

**مقالاتي ج/1**

**اسم الكتاب:..............مقالاتي ج/1**

**الكاتب:....................................... عباس عطيه عباس أبو غنيم**

**هاتف الكاتب:...... 009647804601978أو 07830957878**

**الطبعة:................................................................ الاولى**

**عدد النسخ:....................................................1000 نسخة**

***المصحح اللغوي :الأستاذة رسل الحداد ...الأساتذ أحمد حميد الحسيني***

**إهداء**

**إلى / سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان الإمام المنتظر (عج)**

**إلى /من قدم لي يد المساعدة من أساتذتي الأفاضل...**

**إلى /بر الوالدين العزيزين في حياتهما ومماتهما ...**

**إلى /الحضن الدافئ والأم المعطاء الذي حملتها اسماً وتراثاً وهوية النجف الاشرف ...**

**إلى /جميع المثقفين في بقاع العالم وبالخصوص المجتمع ألنجفي...**

**اللهم لا ترني أعمالي حسرات يوم الوفد ...الهي اهدي هذا الجهد بين يديك طالبا به مرضاتك ومرضاة من تعرض عليه أعمالنا أن رأها حسن فرح وأستبشر... كما أسأله التوفيق والسداد.**

**سفر جميل ..لصحفي أصيل**

لاشك أن الحياة في تجدد كل لحظة وساعة ويوم وشهر وسنة ..وبالتالي هناك الكثير من الاحداث والكتابات والحكايات والمواقف السلبية والايجابية تصبح في الوراء اي في خانة النسيان أو تئن تحت أطباق الغبار المتراكم على ظهرها ..وهذه حقيقة لأن الزمن يمشي بأقدام مسرعة والحاذق من صاد الفرصة وجعلها تحت يده دالة على اثارة وجهده وأحلامه ..وكم من أثار لناس أجتهدوا العمر كله لكن خانتهم الذاكرة أو خانتهم المادة النقدية فأصبحت جهودهم طي النسيان ومثلما هُم ناموا تحت التراب هي الاخرى سافرت الى عالم مجهول .

اليوم للأسف عصر الارشفة للأعمال أصبح مغلق ومخجل ..لغرور البعض في عالم الشبكة العنكبوتية ومشتقاتها ..لكن للأسف لم يدركون أن هذه الشبكة غير محمية من عواقب الزمن بل الزمن هو غير كفيل بحراستها مثلما يحرس الكتاب لطالما يوزع في الاف الأماكن..ولا أستطاع هولاكو أو صلاح الدين الايبوبي أو غيرهم أن يحرقوا كل تراث الامم التي وقعت تحت سيطرتهم .

نعم هذه الشبكة وفرت سرعة توفير المعلومة وسرعة أيصالها للأخر وعززت من جانب التلاقح الفكري والمعرفي وسهلت كثير من الامور خاصة عنصر البحث وعناء السفر ..هذا لا ينكر لكنها يد غير أمينة فهي اشبه بالزانية التي لايهمها أسم الاب لوليدها بقدر ما يهمها دقائق حمراء لغرض حساب معين .

والاستاذ عباس أبو غنيم هو واحد من أولئك الكتاب الذي أدرك أن النهاية مع هذه الفاتنة الساحرة المغرية بعروضها المنوعة قد تكون نهاية المطاف مزرية لطالما لا عهد لها ولا ميثاق ..فأتجه نحو جادة الصواب التي سلكها اغلب الكتاب والصحفيين سوى في العراق أو الدول الاخرى ..وهو حفظ نتاجهم من الضياع من خلال جمعها في كتاب شامل وكامل منظم سوى في جزء واحد أو مجموعة أجزاء حسب غزارة كتاباته .

ولاشك أن الأخ عباس عطيه أبو غنيم هو واحد من الأقلام التي بذرت الكثير من نتاجها في حقول الصحف والمجلات النجفية والعراقية وكذلك نشرت الكثير منها على مواقع الشبكة العنكبوتية.

وحين طالعت مقالاته وجدتها تصب في أتجاهات شتى دينية سياسية أجتماعية فكرية ثقافية ..وهذا ما يلزمنا القول بأنه متعدد الثقافات مع ذلك لم ينسى البيئة التي طلع منها أذ أن حصة المواكب الحسينية والعشائر النجفية كانت واضحة كعين الشمس في كتاباته.

وقلمه بفضل الله مسدد يعرف رميته لذا له دائماً قصب السبق في اعلان رأيه في أي قضية بلا تردد أو خوف بغية تضميد الجرح العراقي المتواصل نزيفه عام بعد عام ..ومن خلال وضع الحلول المناسبة التي يطرحها من خلال قلمه النبيل والجميل ..وقد أجتهد كثيراً وأنتج كثيراً وما زال يتصدر ميدان الكتابة في مدينة حاضنة الكتابة والعلوم في النشر ورغم أن بعض كتاباته تخلو من اللمسة الفنية الطربة القزحية التي يشتهيها القارئ لسخونة الحياة في البلد لكنها كتابات واقعية رزينة تعتمد على العقل لا الخيال.

أجل الكتابة ذات اللمسة الفنية والسحرية قد تجر القارئ للمتابعة والاستمرارية كما يجر الورد بلونه وعطرة أجنحة الفراشات للوقوف على ظهرها ,لكن كتابات الأخ عباس أبو غنيم موجود فيها هذا النوع السحري لكن بخجل قد لا يلمسه إلا القارئ اللبيب.

ليس هذا المهم عنده ,إنما المهم عنده هي الفكرة التي تعتبر طنب الخيمة التي تحتضن عشاقها ..مع هذا يبقى أسلوبه قريب من أسلوب الكتابات في الاتجاهات العلمية أو اسلوب رجال الدين الذين يحرصون بالابتعاد عن التزويق اللفظي ,ويبتعدون عن النسق الذي تمشي عليه الساحة وجمهورها خشية من وصفهم أو نعتهم بألفاظ هم بعيدين عنها.

أن الأخ عباس أبو غنيم تميز بخاصة أخرى وهو يدخل الى صلب الموضوع بلا مقدمات ينبه بها القارئ عن مضمون مقالته أو يشده منذ اللحظة الاولى للمتابعة ,بل يجعله يمشي مع السطور بلا توقف أو التفات الى الوراء حتى نهاية المقالة ليطلع القارئ بنتيجة متكاملة واضحة مفهومة من كل جوانبها ..رغم أنها ترهق القارئ لكنها في نفس الوقت فكرة جيدة ومفيدة.

وربّ قائل أنه يطيل السرد في كتاباته وهذا دليل على غزارة معلوماته وسعة أفقه ومتابعته لكل ما يدور في الساحة من أحداث بشتى انواعها فأصبح عنده خزين هائل أو بيدر لا يحتويه سايلو لذلك عندما يكتب يجري مثل القطار من الصعب ايقافه في محطات ثانوية.

مع كل هذا التوافق وعدم التوافق ..لكن المتابع لنتاجه لا يبخل أن يمنحه شهادة تقديرية على متاعبه والأشادة بدورة في الساحة الإعلامية.

أن بعض كتابات الأستاذ عباس أبو غنيم قد أخذت طابع البحث وكما اشرت اعلاه لذا نجد بعض يصنفها الى عدة أجزاء ..أولاً :لكي لا يثقل كاهل القارئ ,ثانياً :لكي يشد القارئ لمتابعته في الحلقات الاخرى .

وأخيراً لقد تنقل الأخ عباس أبو غنيم في كتاباته الصحفية وغيرها من حقل مؤنس الى اخر كما تنتقل الطيور من شجرة خضراء مثمرة ليترك بين أغصانها ألحاناً يدندن بها وتر الزمان نهيئ له هذا السفر الجميل الذي سوف يبقى رصيد عامر له بعد الرحيل وختام القول .

أن الأستاذ عباس عطيه أبو غنيم لم يهمل كتاباته مبعثرة في كتاب بل وضعها في نسق جميل في باب الأدب في باب الثقافة في باب الأجتماع في باب الدينية في باب المواكب الحسينية في باب العشائر في باب ...وغيرها وكل ذلك من أجل تيسير الأمر على القارئ ومن أجل لا يرهقه في البحث والله الموفق.

كتبه عبد الجواد المكوطر ...أيار 2021

**مقدمة الكاتب:**

كثيرة هي المواقع التي تستقبل كتابات الكتاب ولكن موقع الحوار المتمدن فهو علماني – يساري –ديمقراطي ,وهذه الاهمية الكبيرة يجدها الكتاب في رفد تجربته للحوار مع كتابها والمثقفين ,وأن رحلتي مع الحوار المتمدن وعملية التضامن مع المقال المرسل اليه ومن ثم عبر صفحتك الشخصية .

أن كل بداية تكن ليس من السهولة الوصول إلى مصدر الصدارة ,وبما أن الموقع متعدد المشارب تجد اللذة في حرية التعبير من قبل زوار الموقع وبما أن الممارسة بكشف عناصر الفساد وتقديم الوعي الثقافي لشعباً مارس بحقه أبشع الجرائم ولم تقتصر في فترة من فترات حياتهم اليومية وحتى الذي سبقهم تجد لديهم حكايات بين التمجيد لمن سرقهم وبغض لبعضهم...

كانت البداية مع الحوار المتمدن عام 2017م, ولتستمر عملية الرفد من المقالات وهي تعبر عن حوادث يومية نستلهم منها قوائم الصبر العراقي وكيفية تطبيق العدالة والمطالب المشروعة ,وأن تطبيق العدالة يجب أن نفصل السلطات وأن القانون حتى لا يتأثر ويحاسب الفاسدين عليه أن يكون بعيد عن المحاصصة والمماصصة وبما أن سلطة القانون فوق الجميع سوف استمر بكتابة المقالات لأن القانون يمثل الشفافية لدي وهو ركن اساس في عملية الشفافية ...

لقد نشرت في هذا الموقع عدت مقالات فكرية ثقافية سياسية دينية محفزاً على الوعي الجماهيري لشعبنا المحتسب الذي لم يزل يلعق جراحات التحدي بين السائل والمسؤول ,وهنا جاءت المقالات وفق التحدي وكيفية مطالب الشعب بالعدالة الجمعية لهم .

أن ممارسة الحوار المتمدن بخطوط –( يساري – علماني – ديمقراطي ) جاءت مقالاتي تحاكي نغم ما موجود فيها ومن ضمنها هذه الديمقراطية التي لم يعرفها الشعب لأن المسؤول عرفها على انها مغانم وترفا لأحزاب وهي مسألة مطالب لهم دون رفاهية العيش ,وبما أن هذا المحور الحقيقة للعبة الديمقراطية ولم يكن هناك ضرورة لمواجهة أو تحدي لأي صعاب تذكر.

وسط الضجيج المفتعل وبين ركام البعث خرجت لنا الديمقراطية وسط صياح ونباح العلمانية واللبرالية والمصطلح الجديد الاسلام السياسي ,جاءت مقالاتي المتردية تحاكي الماضي والحاضر فعلام المستقبل الديمقراطي شكل فساداً مفضوح ناقما على الشرائح الفقيرة ,وهذا العصف استغل من قبل وسائل اعلام وتحت اجراء المال العام الذي جعل الكم الهائل في ضجيج يتلقي منه شرائح الشعب وكل حسب هواء .

ان الحرية اعلامية التي استغلت من قبلي جاء كتاباتي مقتضبة تحمل سطورها نقداً او تصحيح مسار ما في العملية السياسية ومنها عناوين لافته (اربعة عشر عاماً) (استبدلوهم يخلو لكم وجه العراق) (أعمارهم العراق تعتريه أهات الفساد في السياسة) (الأغلبية بين الضبابية وفقدان المعايير لتشكيلها) (الساسة في نظر الكتاب...) وغيرها لتستمر المطالب الشعبيه وتحقيق جزء يسير مما جاء به هؤلاء السياسيين لشعبهم .

وجدت في الحوار المتمدن ضالتي وهو مجتمع مدني يناضل من أجل الحرية والديمقراطية وفق مبادئ الحرية الشخصية لذا تجده صوتاً حر في فضاء ديمقراطي ينقل الحوار والشفافية لدى الكتاب مما وضعت فيه مقالاتي الدينية والسياسية والثقافية اتحدث بها عن عقول شبابنا التائه بين ركام رواد الفكر والثقافة الذين يمزجون الكلام تاركين الظلم والفساد جانباً لأن السياسيين خلقوا جواً خاصاً بهم تاركين الحيف الذي تلوكه الشعوب بفك الحرية والديمقراطية.

**14 عاما مضت بين ...**

أربعة عشر عاما من الخوض في المجهول الى عالم المجهول نتيجة قادة لم تعي في ادبيات حركاتها السياسية ,الا الخوض في غمار الفتن والتنويه عنها ,وكأنما الحال لا يعنيها اليوم بات سياسينا نتيجة جهلهم لكثير من الدمار الذي لحق الشعب منهم جاء الحل المثالي لديهم بخصخصة الكهرباء هذا المشروع الجائر الذي سوف يلحق الاذى بالشعب الصابر,مرة اخرى يرتكبها الساسة مع عنادهم السياسي الذي لم يحقق سوى ملأ كروشهم التي أعتاد بملئها من المال العام لتعبيد طرقاتهم الى الجحيم الذي لا مناص منها,وان غفل القانون عن محاسبتهم نتيجة جهل الشعب ودوائر الدولة عن محاربة الفساد في دوائرها وهذا الحال اصبح من الواقع اذ الفاسد يتمتع بحصانة المال المأخوذ !.  
  
 أربعة عشر عاماً امسى العراق الذي لا يحسد عليه من القتل والتهجير والقسوة من قبل العاملين للحكومة,بدليل عدم إمكانيتهم لحلحت أغلب الامور وما خصخصة الكهرباء الا لدليل فشلهم المترامي هذا الفشل الذي أعتاد الشعب عليه والمرجعية التي سئمت القول في المباشر عليهم أو تدليل في بعض القول هذه المرجعية التي لم تبصر النور بكلامها الموجة اليهم,وأعتقد خوفا من جعلها تحت وصياها المتكررة أو خوفاً كما فعلت من قبل وتسفير الكثير منهم في العهد الملكي وجاء قرار التنازل عن قرارها بعودتهم مرة ثانية بملء استمارة تعهد بعدم الخوض في الجوانب السياسية, عام 1925 هذه الشيخوخة التي لحقت البعض منهم لحد الان .  
  
 المرجعية التي قالت قول الفصل في بادئ الامر وانتخب الشعب المسكين قادته ومسؤوليه حتى امسى الشعب يعيش حالة الهستيريا الحزبية ,وعندما تبين فيما بعد أن الكلام الذي خرج منها ليس بالمستوى المطلوب لتحقيق رغبة الشعب الذي عاش محنة البعث لتستمر عليه ويلات ثم ويلات المرجعية والحكومة الفاسدة التي تريد تكميم الأفواه من جديد ,رغبت بالثناء عليها وكل من يرى كوكبة جديدة من المسؤولين عليه تقديم الطاعة والثناء كما فعل اجدادنا من قبل في عملية تقبيل الايادي الندية لمراجع الدين دون دليل يذكر الا ما روجه اصحاب الاقلام المأجورة من تبجيل هادر وهادف لمصالحها المعهودة في ذلك الزمان ,وحتى هذا اليوم نجد من المنتفعين منها ومنهم الكثير الكثير.

الخلاصة :المرجعية التي فشلت في تقديم أفضل سياسيها ومحاكمتهم أمام الشعب الصابر المحتسب الذي يعض اصابع الندم كلما مر على مسامعهم صوت حمار ينهق من شاشة التلفاز, وهذه المرجعية التي لعبت دور كبير لجعل الشعب يميل الى العمل الحزبي أكثر من العامل الوطني المشترك مما جعل الناس تميل اليهم لتحقيق هدف ما في حياتهم ,مما جعلهم يتناحرون من اجل قدسية احزابهم فيما بينهم في اغلب الاحيان, وعندما نجد المرجعية لها دور كبير في تقديم الطاعة من كبار المسؤولين لها دون خوضها في هذا الوقت لغمار فسادهم مع الاسف الشديد وهي تعلم في بواطن الفساد لكنها لم تحرك ساكن فيها بل يجدها المواطن تريد تحقيق هدف لها غير معلن لديها الان وكأنما لسان حالها تريد زيادة الفساد في أعظم بلدان العالم لتحقيق الهدف التي سوف تقف بين يدي ربها وتسأل عما قدمت في الحياة الدنيا.

**الأغلبية الصامتة وثورة التغيير**

عندما نسمع عن الأغلبية الصامته في العراق خصوص بعد تغيير البلد من حكم بعثي فاشي لديمقراطية لم يعهدها الشعب بعد, لكن النفوس تصبو اليها, ومن المفروض أن هذه الديمقراطية تذهب بسلاسل الجحيم للعيش والتعايش السلمي فالأغلبية الصامته لها القدرة لطوي الخلاف السياسي والعيش الرغيد, لكن الوجوة الجديدة لم تأخذ هذا في الحسبان وطوي الماضي الذي جثم على صدور العراقيين منذ 1963م - 2003 م ,هذه المفاهيم التي بثها الحكم الفاشي طوال حكمهم البعثي الذي لم يزل مروجوه ان الحكم الشيعي صفوي لتطال الشرق الاوسط برمته ليس العراق فقط هؤلاء مارسوا الوحشية المقيته من قبل ولحد الان .

عليه أن أتجرد من كل شيء سوى حب الوطن والمهنة التي أجد نفسي بين سطورها, هذه المهنة الصحفية وحسب ما يطلق عليها السلطة الرابعة عليه أن أتجرد واترك ما قيل ويقال سوى كلمة الحق أضعها بين السطور وليرضى من رضا ويسخط من سخط علينا أن نضع الحلول العلمية وتقبل الرأي والرأي الأخر بطرق حضارية, الحكومة تشكلت منذ عام 2005م, وهي مستمرة عام 2018 م,وهل هذه الحكومات جاءت نتيجة صدفة أم عبر صناديق الانتخابات ؟ ربما هذه العملية لم تكتمل صورتها بعد وخوفا من عودة البعث جاءت بشكل طائفي نوعا ما, لكن العملية تكررت مرة ثانية وثالثة ليقول الشعب كلمته الفصل ويضع صوته وجعل العملية برمتها ديمقراطية حسب ما ينقل في وسائل الأعلام ليسمى بعرس الانتخابي ...

ومن هنا جاء العرس الانتخابي بخيبة أمل ليخرج من خرج بمظاهرات كبيرة ابتدأت من البصرة الفيحاء لتستمر, وتمت من خلالها حرق مكاتب سياسية تزعمت السلطة ولها دور كبير في قبة البرلمان وهل هذه صدفة تخرج هذه المظاهرة وغيرها, ما لم يرى الشعب أستغفل نفسه منذ البداية ولحد ألان ليشعر الشعب بالغبن طوال هذه الفترة المقيتة, وما زاد الحنق عليهم عندما جعل من حرق بالمدسوس والبعثي ليشار إليه بالبنان دون الاعتراف بخطأ الحكومة وتقصير نفسها بدل جعل الكرة على الشعب المسكين واحترامهم لأنهم أساس ومصدر السلطة .

خرج الشعب في يوم 13/7 وهنا يطرح سؤال منذ كتابة المقال وغيره من المقالات السابقة هل هذا اليوم والشهر محض صدفة وليس للبعثية والشيوعية, أي تدخل فيه هذه المظاهرات حتى تطلق عفوية أم كان هناك من أسس وخطط لها لكن الوقت الملائم لها قدم اليوم ليصبح 13/7 بدل أربعة عشر وسبعة عشر ثلاثون الغير مجيدة هكذا تدار العملية من الغرب ليخرج شخص يطعن في أصحاب المولدات غير حكومية ويبث فديو مباشر؟وهل هذا مخطط له أم محض صدفة أعود خرجت المظاهرات من قادتها الحكومة من تفاوض .

هناك أخفاق كبير من قبل الحكومة وعليها أن تضع في حسابها شيء واحد هو حلول دائمية يسعد الشعب وهذه الحلول ليست ترقيعية لتتكرر الشكوى مرة أخرى في سابق الزمن الغابر الذي جعل من السياسي تنظر مصلحته فقط دون تحقيق الهدف السامي الذي انتخب من أجله هؤلاء في أربع سنوات اذا لم ينتخب مرة أخرى يخرج بتقاعد كبير جداً والموظف يكمل 63 سنه من الخدمة ليخرج براتب 60% أو أقل من هذا وهل هذا يعقل الموظف الذي يتحمل هذه السنين بحرها وبردها والنائب في فترة وجيزة يخرج براتب ربما يصل الى عشرة مليون مع استحقاق مكفول وجواز دبلوماسي مع عائلته وحصانة وغيرها من المسميات التي حجزها السياسي في فترة من الزمن ليصبح السياسي مشرع وقانوني بامتياز يشرع لنفسه كل شيء والمواطن يذهب الى الجحيم ودائم عليه السكوت! ...

**الأغلبية بين الضبابية وفقدان المعايير لتشكيلها**

لعل سائل يسأل عن الكتلة الأكبر وهل هي تحقق مطالب الشعب الذي أبتلي بساسة كان كل همهم في بداية الطريق إفلاس العراق من خيراته, وهذا ما حصل جاءوا بدون إهداف وتقديم الصالح وترك الطالح, لكن في مرور الزمن وجدناهم بين تحقيق أهدافهم الفردية التي أرجعت العراق صاحب الحضارة العريقة إلى الوراء التي سنت القوانين وجعل الشعوب في رفاهية العيش .

اليوم يجري حراك ماراثوني يشهده الكل من الكتل وتحت ذريعة الأغلبية المستقبلية التي وعد الكثير منهم, وهل هذه الأغلبية سوف تحقق الوعود التي أعطيت للمتظاهرين للنهوض بمهامها المستقبلي لتشكيل حكومة قادرة برفع المستوى المعيشي للفرد العراقي الذي يشعر في الغبن في ظل حكومتهم المنتخبة من خلال الأصبع البنفسجي ,واليوم يشعر الكل بحراك وحرية فائقة النظير مع وجود ضبابية في الحراك المستمر, ومن يكون رئيس مجلس الوزراء وصاحبها المنتظر .

وهل هذا الحراك الذي يشهده الجميع من أرباب الكتل والسلطة منذ 2003 م,ولحد ألان, سوف يشهد برامج متعددة تقلب المعادلة المحاصصاتيه أم المحاصصة باقية بلباس جديد أسمه الكتلة الأكبر أو الأغلبية التي صرع الشعب بها ليشهد دخول وخروج لبعض أشخاص من الكتل مع تحرك لم يسبق له من قبل تصريحات نارية من جديد لهم عبر وسائل الإعلام الشعب بات من خلال المظاهرات تحقيق اهدافة المعلنة لديهم محاربة الفساد بكل أنواعها, وتقديم الوعود التي قطعت لهم وإعطاء الفرصة لوجود جديدة قادرة على تحقيق النهوض ببلد وبرامج هادفة ذات مدلول ريعي لا ببناء عشوايات كما فعل الذين من قبلهم وترك الحبل على الغابر .

التظاهر حق كفلها الدستور وهذا الحق طبل عليه في أوانه الأخيرة بوجود مندسين فيها وهل هذا المندس جاء من خلف الحدود أم هو مواطن عراقي عبر عن غضبة بحرق الممتلكات العامة, أو هذا المندس الذي جاء برغبة حزب معين لتصفية الحسابات الغير معلنه, فيما بعد لتشهد حرق مكاتب دون مكاتب البعض منهم ؟!مع علم المتظاهرون أن كل الكتل المنزوية في قبة البرلمان وهم سلطويون معا لماذا حرق هذا ولم يحرق ذاك !وهل هؤلاء المندسون ينفذون الأجندات خارجية تملى عليهم لخلق مفاهيم غير الإنسانية بحق الشعب الذي يمر في ازمه الاقتصادية لا تحمد عقباها مع وجود مكاسب شخصية لكافة السياسيون ,وتقسيم ثروات البلد فيما بينهم .

ومن خلال هذه السنوات التي مر بها الشعب نجد الكثير من السياسيين يعض أصابع الندم على محاربة صدام والتخندق عليه لماذا هذا الندم, وهل حصل شيء جديد يجعلهم يصرحون بهذا الشكل المفاجئ أم عملية تاء تأنيب الضمير تحركت لديهم لتعقيد المشهد العراقي الجريح لرسم ضبابية جديدة كما يحصل ألان في رسم الثقافات والمفاهيم القادمة, وجعل الشعب يتجه في خيال المرحلة الآتية هي غير كفيلة برسم البشرى والابتسامة على وجه العراق المشرق لخوض السياسيين في المجهول وتحت رعاية الحكومة الأمريكية وعربان الخليج مع وجود عملاء يريدون خراب العراق بقيادة محنكة تعصف وعصفت في البلاد من قبل, وما هؤلاء المهجرون الا أداة يستخدمها الطرف الأخر متى شاء لخلق مكاسب تفرض على الساسة الجدد.

علينا أن نعي حجم المخاطر وعلى الحكومة أن تعي هي الأخرى حجم التضحيات التي جاءت بالنصر المؤزر على فلول داعش التكفيري, وها أنتم تجلسون مع من كان هارب من القانون وعليه تهم موجهه من قبلكم, وبالتالي أصبح ألان هو مجاهد يريد خروج العراق من بدوقة الطائفية, وهل هذه الدماء الزكية لمئات الآلاف من العراقيون الذين حققوا ثمار النصر بقيادة المرجعية التي بح صوتها للمستقبل المجهول لكنكم لم تصغوا له شيئا ليؤدي بالعراق إلى بحر الأمان وخلق اقتصاد عابر لحدود الطائفية وعراق موحد تسودها الوحدة المشتركة .

والغريب أن المفاوضات التي أجرتها الكتل الفائزة قبل أن تحرق صناديق الانتخابات مع وجود ضبابية فيها, وبعد حرقها وصلت اجتماعات لخلق الكتله الأكبر مع وجود تصريحات هنا وهناك تطرق عبر وسائل الأعلام, لكن ألان وبعد المصادقة عليها هب الحراك من جديد وماشهده الاجتماع الأخير في بابل مع ترقب الشارع المحتقن لفشل سياسيوه على القدرة في بناء البلد وشعاراته المزيفة لجعل العمل تحت ظل دولة مؤسسات تسودها القيم والأخلاق العالية وبث ثقافات تهدم النقيض بشكل سريع لوجود من يتربص بهم الدوائر, وهم عاملون كخلية نحل تبث ريح سمومها عبر قنوات المال السياسي والخليجي في ألان واحد.

حفظ الله العراق والعراقيون بجميع قومياتهم ومذاهبهم تحت راية الله أكبر من أجل رفع شعار الانقسام الداخلي الذين طبلوا عليه من قبل, وبعد تضافر الجهود لخلق عدالة الاجتماعية تسودها الحكمة والموعظة الحسنة لمساهمة الجميع في بناء بلدهم الجريح الذي مزقه الإرهاب فعلى الجميع ان يتخذوا الحذر لخلق قيادة جديد تسد منافذ الإرهاب وتجفيف منابعه لتبعث رسائل حب وأطمأنان ليتعايش الجميع في وئام تحت ظل رعاية حكومتهم!…

**ابراهيم الوائلي كما عهدته**

كثيرون هم الذين امتازت سيرتهم العطرة في عشقهم للقضية الحسينية فطغت على قصائدهم وصقلت من خلالها شخصياتهم, ومن هنا أجد عشاق الخط الحسيني يمتازون اليوم برباطة الجأش ,وهذا العنوان المعرفي لمن خدم منهم وعشق الحسين رمزا فخلدوا المعاني الحسينية لذا نجدهم في المجالس ملبين دعوة الحق الذي تمثلت بقضيتهم معزين لبسوا السواد حزنا. .   
  
 خادم الحسين (ع)الشاعر والإعلامي إبراهيم الوائلي عطاء استمر خلال الآلف القصائد التي عبرت في طياتها تعبير الولاء, وجسدت فيها القضية الحسينية برمتها لترتفع الصيحات هيهات من الذلة من بين أناشيد طغت من خلالها عنوان المسيرة الهادف من المدينة المنورة ثم المسيرة الى مكة المكرمة ليستقر الركب الحسيني في كعبة الخلود والعطاء ,الباقي رغم أنظمة الجور والطغيان الذين عاثوا في الأرض فساداً. .  
  
 اليوم ومن خلال التحدث عن قامة كبيرة ارتادت المجالس الحسينية منذ نعومة اضفارة ولم يزل يتعكز بعكاز الولاء والعشق الحسيني المترامي ألإطراف, هذا العشق الذي يمتاز بحرية التعبير رغم جهل من ركب الموجة من خلاله لكن شخصية الشاعر والإعلامي أبراهيم الوائلي صاحب الخلق والأخلاق العالية التي ترادف العبقات الحسينية ليتكون منها عطر الولاء والإباء والنفس الأبية التي تريد إسعاد الناس جميعا, فسلاما عليك أبا ياسين من شاعر ردد بقصائده الخالدة طرق النجف القديمة التي لم تزل غابة ورياض ينتهل منها الجميع رغم الطرق التي تعبد بها نفرا شاذ عن العشق الحسيني الغير هادف سوى لهو الحديث .

**أذرعُ الإعلامية وأصوات نشاز لزرع الطائفية لما بعد داعش**

استبشرنا خيراً بعد ذهاب دكتاتورية جرذ العوجة لتعيش هذه النفوس الظامئة إلى حرية التعبير لتجعل من لسانها الطليق وهم الدكتاتورية التي كانت تزج الأحرار في السجون المظلمة لجعل الأفواه مكمة وهي جاثمه على صدر شعب عاش كوابيس لعقود، من الحرية المغيبة في قاموس الحزب الفاشي, هذا الدكتاتور الفاشي الدموي ومن خلال أجهزته القمعية التي حصدت كثير من ارواح الشعب خلال حكمهم الهرم لحروب عبثية خارجية وتحت سيطرة الغرب وحكام الخليج لتعود عليهم النازلة لتضم دولة الكويت للعراق بعد ذهاب روح الاخوة فيما بينهم وتعيش أسوأ حال لم تتمناه للأعداء, ومن بعدها لتدور الدوائر على الشعب مرة أخرى ليعيش البلد القوي في إمكاناته البشرية والاقتصادية والعلمية والعسكرية إلى بلد ضعيف منهك. .  
  
 عاش شعب العراق دمار العوز والحرمان وبعيد كل البعد من الدول المجاورة ليعيش الفرد منا عوز بجميع مفصال الحياة, حتى أغلب الشعب العراقي أذطروا لدفع فاتورة السفر آنذاك (400,000 )من غير نفقات أخرى ليعيش خارج الديار ويحمل المعاناة التي المت بالشعب الصابر المحتسب بعد هذا الغياب من الدكتاتورية ليشهد العراق مرة أخرى بطائفية بغيضة خلقها شركاء الوطن من مرتزقة خنعت أمام الدولار الاخضر وأموال الخليج لتبعد الشر عنهم لبضع سنين .  
  
 كثر الحديث بعد غياب جمهورية الخوف عن المكون الاكبر ليعيش ترهات تلو الترهات من ساسة عزفوا لحن الطائفية, وما كان أخر لحن لهم أنقذوا بغداد الرشيد من الحكم الصفوي لتغرد بعدها الحان شتى مثل ( الحية الرقطاء التي رأسها في إيران)،و(إن السنة يذبحون ويقتلون بالجملة ولابد من الخلاص من الحكومة الطائفية في بغداد) و( قادمون يا بغداد)وهذه الاصوات التي لعبة دور المدافع عن أهل السنة هل هم مدافعون عنهم لو كان هم مدافعون هذا المكون لعاش إخوانهم محنتهم لما جاء بالقاعدة وغيرها من مسميات أحاط بقتل كل لم ينتمي لهم من أبناء جلدتهم لتبث فضائيات قرعت طبول الحرب مراراً وعلى مرئ ومسمع كافة الدول العربية وغيرها, لترفع شعار القتل الطائفي على كل من لم يبايع دولتهم الاسطورية التي جاءت من خلف الحدود ليصبح القائد والمبلغ لأصول الدين شيشاني وأفغاني في بلد الضاد وأناس لم يتفقهوا في الدين ليركبوا موجة الدين والدين منهم براء .  
  
 أن خطورة الموقف من الانظمة التي تريد ممارسة العزف على لحن الطائفية في بلاد تعج بالمكونات والاقليات مثل العراق لا يمكن نزع فتيل الازمة الا بخروج هذه الانفس من ثوب طائفيتها في بلد مزقته الارهاب, وبنى جيل من أجيالنا تحت وطأة الارهاب وعلى الدولة أن تنهج نهجاً صحيح من خلال بث روح الوطن والمواطنة لعيش ابنائه في عيش رغيد مع تكثيف الدورات لكافة منسبي دوائر الدولة, ونهج منهج متكامل صحيح وبناء دولة مؤسسات وبناء جيل يسلك الطريق السوي بمستوى المسؤولية الكافة أبنائه وهم يعيشون أخطر ظروف الذي يمر به العراق في تأريخه الحديث بعد تحرير المناطق المغتصبة مع تحدي كبير من قبل الكرد لخلق ما بعد داعش في مساومة على خلق المشاكل مع الحكومة المركزية وفق قانون 17% وغيرها من المشاكل لنهب خيرات البقرة الحلوب واستنزاف خيراتها لكي تشرب الماء المالح دون الرجوع لكيفية معالجة مشاكلها .  
  
  
 هل يشهد الشعب البصري بطاقاته لكي يعبر الماء الصالح للشرب عبر الانابيب ليروي أفواه القوم وهم يشكلون طاقة الدولة ؟   
  
 العراق اليوم أمانة في أعناقكم ايها الساسة وعليكم أن تجعلوا, رفاهية العيش للشعب نصب أعينكم وجعل العراق فدراليا مزدهراً بكل طوائفه والخيار خياركم لما بعد الاصبع البنفسجي القادم من خلال الصناديق وهذا الشعب الذي بذل كل شيء من أجل عراق ما بعد الدكتاتورية البغيضة التي نهجها الحكم الفاشي في عراق الرافدين ,قد ولا دون الرجوع وعليكم أن تفكروا مليا لما بعد داعش والانتخابات المقبلة كيف يكون الامر .

**ارهابيون مقنعون ومفسدون في بلادي**

من أبرز الانحطاط الخلقي لنماذج مصغرة من المكونات تحركها الصدفة السياسية بسرعة لتجول في سماء الاعلام المغرض, وتحت مقدمات لتأسيس في جذورها وتحت ظروف خاصة لتنبت وتصبح ظاهرة للعيان مع مزايدات من قبل فاشلين وفاسدين مفسدين وسارقين المال العام, وهناك أفكار قديمة جديدة تصلح للعمل في كل حين, وتحت أنضار الكتلة الاكبر مما يزيد حنق الفاشلين وغيرهم لتحويل النصر الذي حققته النخب من أبناء قواتنا الباسلة وحشدنا الابي وجميع الفصائل المقاومة تحت راية الله أكبر .

الفاشلين يمررون مخططاتهم :  
  
 اليوم ومنذ أكثر من أربعة عشر عاما والمخططات تلوا المخططات تهز العاصمة بغداد وغيرها من المدن العراقية التي لم تهنأ في يوم من الايام الا وانفجار يهز العاصمة أو غيرها من المدن, ليس بالضرورة أن يكون انفجار سيارة مفخخة أو عبوة لاصقة أو مزروعة أو ووووووو غيرها, ربما يكون الكلام أكبر من هذه المواد التي يروح من خلال بثها في وسائل الاعلام من قبل الاشخاص كثيرون نتيجة فعل سياسي أحمق أو شخص يريد تغيير معادلة ما في جو العراق اللاهب مع نقص في كل مقومات الحياة بعد وقبل هزيمة داعش وما حادثة المظاهرة الاخيرة في النجف لتسيل دماء الابرياء وغيرها من المدن العراقية لكي نسمع صوت أزيز الرصاص من من والى صدر من !

الفاشلين وعقد مؤتمرات خارج العراق :   
  
 هذا الرهان الذي يتخبط فيه بعض قادة الغربية مع فشلهم المستمر على تحقيق انقسام في مدنهم التي نبذت رهانهم على انقلاب العملية السياسية في الوطن الواحد مع رموز الشر الذين روجوا في هتافاتهم ونهيقهم المستمر لتغيير جحافل النصر في الموصل, وكل شبر من أرض الوطن وما دماء الغيارى من أبناء حشدنا المقدس وقواتنا الامنية لدليل واضع على عقيدة المستشهدين والمدافعين عن هذه الانتصارات التي جعلت من العراقيين جسد واحد لتحقيق الهدف السامي لهيبة العراق وعهده السابق ومحور لهم للملمت شمل الوطن, مع ضياع حلم الدولة الداعشية وغيرها من ربائب الفتن .

الدول والدولة التي حسمت معركتها:   
  
 اليوم كل دول العالم داعمة لتغيير العراق من دولة قوية الى دولة نائمة في سبات الوهم الطائفي ومنهجية الدعم الخارجي لخلق فجوات تلوا أخرى مع خطابات وهتافات خارج وداخل العراق من الفاشلين والفاسدين وسراق المال العام بحجج واهيه مع وجود كتل كبيرة تريد شيئاً ما!! وكأنما لسان حالها – أعلم ولكن ساكت(أدري وسِوجت), هذا ما يزيد حنق الاستعراضات عليها في وضح النهار من قبل المفسدين وسراق المال العام لبناء أمجادهم وعروشهم الخاوية هذه العروش التي بنيت في وضح النهار مع علمنا بحال أغلب المنطويين تحت ضل البرلمان أو مجالس المحافظات دون تفعيل من أين لك هذا لنيلهم حصانة من الطراز الجيد لما بعد ترحيلهم الى منصب أرفع من هذا والدليل على ذلك ما ينهجه المرشح لدورتين أو أكثر وما فعل المرشح في كتلة س أو ص عندما يرشح نفسة الى مجلس محافظة وعندما ينتخب من قبل الشعب الصابر سرعان ما يرشح نفسه لقبة البرلمان دون تحقيق رغبة الناخب.

إن هذا من أبرز الانحطاط الخلقي لنماذج مصغرة من المكونات تحركها الصدفة السياسية بسرعة لبناء عروشهم الخاوية, هذه العروش التي بنيت في وضوح النهار, مع علمنا بحال أغلب السياسيين قبل وبعد 9/4/2003 م ,الذين دخلت أسمائهم تحت ضل البرلمان أو مجالس المحافظات دون تفعيل من أين لك هذا مع وجود حصانة من الطراز الجيد لما بعد ترحيلهم الى منصب أرفع من هذا, والدليل على ذلك ما ينهجه المرشح لدورتين أو أكثر وما يفعله المرشح في كتلة س أو ص عندما يرشح نفسة الى مجلس محافظة وعندما ينتخبه الشعب الصابر ويفوز بمنصبه الجديد سرعان ما يرشح نفسة لقبة البرلمان دون تحقيق رغبة الناخب.

قادة تريد الشر بأهلها:

من يقترب لرؤوس الظلال يرتقي في عملة مع علم الجميع بفساد أمره, وهنا بكل بساطة رأس المشكلة بالطبع لوجود الاشخاص تفكر بأفكار شيطانية من بقايا البعث ومرتزقته, وهذه وحدها رغم اهميتها في التنفيذ والتطبيق لجعل القادة الجدد في قمة اثراء على حساب المال العام مع وسائل لصناعة الخراب والارهاب والفساد الذي ينهجها أصحاب الضمائر الميتة من قادة الاحزاب وأعضائهم الذين وصلت حالهم لحد التخمة دون الرجوع للضمير الحي مع بسط اليد لهذا الحال من مافيات لكافة دوائر الدولة الا ما ندر تجده يقبع في السجون .  
  
الشعب اذا أراد الحياة فلا:

لا أريد الخوض في بحر متلاطم الامواج مع صحوة ضمير لدى الشارع العراقي, لكن ليس بالمستوى المطلوب لعدة اسباب منها على سبيل المثال وجود تفشي في البطالة التي وضعها أصحاب النفوذ في التنفيذية والتشريعية وهذا أكبر رضوخ للواقع المرير من أصحاب السلطة بكل مستوياتها ,ولطالما هذه البطالة موجودة فنجد من يبيع ضميره بأبخس الاثمان لذا لم أشك في يوم من الايام أن الشعب نائم كنومة أصحاب الكهف, وهذا لم أجده على الرغم من تكتيك للتيار المدني وغيره ممن ركب موجة الاصلاح والصلاح ,مع وجود خلايا نائمة لها أيدي تحركها متى أرادة وهذه الايدي تريد أن يقف الشعب خلفها لكي يستجيب القدر.

**أزمة الكهرباء تعيد خصخصتها في أرشيف الصبر العراقي**

كثيرة هي أزمات العراق من قبل حكام الشعب ومنهم قائد الضرورة عندما كنا نتحدث على موضوع الكهرباء نعيش, وهم التأويل المستمر لينقل لنا بعض كبار السن عندما شاهد نقل الكهرباء الى الاردن لكي نبني أوهام على قصص خيالية نسجها رجل طاعن في السن اليوم هؤلاء يعيدون نفس الديباجة لنا ما رأت أعينهم عن أزمة الكهرباء مرة أخرى بعد سقوط دكتاتورية البعث, ليشهد قصته الخيالية التي يصر على مشاهدتها بأم عينه بعدما أن شاهد قوات التحالف على وضع الاسلاك الكهرباء في التراب لتسريب الطاقة في الارض ووووو وهذا الامر مستمر الى اليوم ليشهد هذا الرجل خصخصة الكهرباء بأم عينه!

اليوم العالم يشهد ترشيد الكهرباء من خلال برامج تبثها قنوات التلفاز وهذا الوعي الارشادي الذي يزيد بناء المجتمع من خلال بث روح الحرص على بناء دولة أمنه مستقرة تضاهي بلدان العالم, الا العراق الذي تفاقمت ازمة الكهرباء لدية ليعيش الشعب أزمات تلو الازمات دون حلول لسبب الانقطاع شبه التام في العراق رغم الميزانية التي توفر لوزارة الكهرباء الا شهرين تستمر الكهرباء أعتقد لم تنقطع من كل عام وهذه الفرحة التي تعم الشعب ليشهد تكهنات غريبة عجيبة كقصة الشايب الذي رائ بأم عينة !!!  
  
 أستبشر اهالي النجف الاشرف خيراً لأبرام عقد مع المحافظة لتشهد منطقة الصدر المقدس فرحة العشر امبيرات بعد عملية ترشيد لكل البيوت, أذا صاحب البيت لم يستعمل من هذه العشرة الا تسعه أو أقل لا استمرار الكهرباء في بيته مطمئن وهذه الفرحة أستمرت طوال سنين لتغير الحال, ومن ثم شهدت الجديدات الثالثة ليستمر المشروع فيها وتشمل عدة مناطق في المحافظة لكن هذا لم يستمر رغم تكلفت المشروع وديموميته """  
  
  
 تكلفة المشاريع من خلال المحاصصة تدر الارباح عالية مع وجود عدة محاور للجهات المعنية للمشاريع ولو حسبناها حساب عرب فتكون النتيجة خصخصة الكهرباء ليشهد المواطن اسعار مذهلة بقوائم الكهرباء تنهك الشعب ليردد القول المشهور (والله ما فعلت بني أمية عشر ما فعلت بني العباسي ) فسلاما على شعب العراق بصبره ومحنته .

**استبدلوهم يخلو لكم وجه العراق**

في الحقيقة اليوم العراق الجديد بحاجة الى وجوه جديدة تغير الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي ببرامج هادفة لإلغاء معادلة المحاصصة التي أبتلي بها الشعب الذين سبقوهم, مما جعل العراق يشهد الفوضى في التناقضات في الموازيين والمثل العليا لقيادة البلد, لذا أصبح على هذه الوجوه الجديدة التي هي بحاجة لدعم متواصل من قبل الشعب لتعزير دورهم الريادي وصقل المرحلة الاتية بحراك ثقافي يستثمر من جهود الجماهير التي تعي عملية التغيير.

اليوم بات الشعب لا يرغب بوعود تذهب بهبوب الرياح العاتية أو بخطب رنانة أني سوف افعل كذا وكذا أو فالسياسيون الذين سبقوكم كانوا أشطر في ضل تداعيات الهجمة الشرسة من عدم المعرفة بعد عام 2003 م, وديمقراطية لبست لباس الطائفية البغيضة واحتلال أبغض والعن من حكومة البعث لتتمخض العملية بجمعية وطنية تفتقر لقيادة البلد, وهذه الفترة كانت من اصعب مراحل العملية السياسية في العراق وابغضها ,التي انتهج بكتابة دستور دائم للبلاد مع هفوات كثيرة لم يزل يدفع الثمن الباهض المواطن العراقي .

جمعية وطنية لم تكن في المستوى المطلوب بقراراتها تفتقد الحلول مع تظاهر للتصدي للفساد الذي نخر جسد الوطن من ازمات تتكرر في المشهد الدموي لينتج منها التشاؤم وبث روح الهلع والخوف من مجهول يترقبه الجميع قبل وبعد الانتخابات, هذا ورياح التغيير الذي سوف تطرأ على الساحة العراقية بلباس جديد تخوضه وجوه جديدة قديمة لم تجعل خيار للمواطن سوى العزوف عن الانتخابات أو تغيير الممكن أن حصل الممكن.

اليوم هذه الاحزاب التي تقتات على خلق الازمات وسط جماهير غاضبة تريد تغيير الحال الى أفضل وهذا لم يكن بسبب الاعلام الممول الذي يدفع العجلة لصالح هذه الماكنة الاعلامية التي تريد من خلال بث سمومها وسط شارع محتقن مستغلا الصراعات السياسية وشعارات تخاطب العقول المتلهفة للتغيير ك ((شلع قلع كلهم حرامية )),هذه الاهازيج التي تجعل من الشارع اكثر حنقا من ذي قبل على الاحزاب وهذا ما يذكرني بحقبة الاربعينات من القرن المنصرم وغيرها من السنوات العجاف, الذي طبل لها ليلاً ونهاراً دون تحقيق اهداف الشعب ولن يعيش كغيره من الأشقاء العرب ضمن سياسة خاطئة حكمت وجثمت على صدر الشعب العراقي .

هذه الوجوه التي زج بهم لتغيير الحال من المحال دون مستوى المطلوب حاليا ينقصها القرار الشجاع وسط احزاب كبيرة وحيتان الفساد تدفع بالعجلة للأمام دون تحقيق هدف المواطن الذي لم يزل تنزف جراحة وهل هناك من عاقل يريد التغيير بأناشيد وبح أصوات وتحت أشعة الشمس الحارقة التي تزيد الوضع صعوبة هؤلاء الذين خاطبوا العقول التي لا تعرف ماذا تريد, فحركت الشارع على من وضد من ومن المستفيد منها ليركب الشعب موجة الشلع قلع كلهم حرامية, وتحت قول المجرب لا يجرب ليضل هذا السر قابع في أذهاننا ماحيينا دون تحقيق بناة غداً مشرق وعراق أمن تسوده العدالة والطمأنينة .

**أعمارهم العراق تعتريه أهات الفساد في السياسة**

يشهد العراق تطور كبير ومحاولات تلو أخرى في عمليات الاعمار في جميع مرافق الحياة, ليشهد العراق ازدهار في البنى التحتية رغم تفشي الفساد في ربوع الوطن لنشهد بناء جسور وتعبيد طرق كما تشهد بناء فروع في المستشفيات الحكومية , مع تلكأ في بعض المشاريع ذات الاهمية للمواطن النجفي وغيرهم من المواطنين والشعب العراقي الجريح, الذي أنتظر حكومة التكنو قراط بفارغ الصبر ليلاقي الموضوع بخيبة أمل لمناشدة أصحاب القلوب الرحيمة ,للتخليص من ألم بهم بهذه السنوات العجاف .  
  
 هذا التغير الديموغرافي الذي صنعه قادة الشعب في البنى التحتية والعجز الكلي لمرافق الحياة, مع وجود مصانع متهالكة في نظر أصحاب القرار العراقي الجريح لكنها كانت تعمل وعملها مجدي رغم الحصار الذي ابتلينا به من قبل طواغيت العصر من هدام والى أمريكا وغيرها ممن شاهد محنة أهالينا في العراق, لكن اليوم وبعد غياب الحكم العفلقي الجائر جاءت الينا حكومات كنا نهتف بها في كل مناسبة وكنا نردد لحن الخراب ولحن الدمار ولعنا اليوم الذي كنا نردد به (نريد قائد جعفري),هذا القائد الذي دمر العراق أكثر مما دمره الغير وأعتقد أن قول الامام الصادق (والله ما فعلت بني أميه عشر ما فعلت بني العباسي) الكل يريد الخلاص من حكومة البعث لكن القوم بيضوا وجه طاغية ملعون زنديق حاقد, واليوم العراق الجديد الى أين في ضل تحديات ومخاطر كثيرة تحيط في البلاد .  
  
  
 اليوم أي بلد يريد النجاح يعتمد على التخطيط العمراني, وحتى ينهج التخطيط خطط واضحة عليه أن يجعل من العراق جنة الله في الارض ذات مواصفات وجودة عالية وتحت تصرف خبراء يتنزهون عن عصابات وما فيات القمار لتحقيق هدف سامي,لكن هذا التخطيط نهج نهجاً صحيح لأضاعت قبة أمير الموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هذا من ناحية,ومن ناحية أخرى في بلدنا يوجد كثير من المزارات التي تفتقد الى التخطيط لها من قبل المسؤولين في العتبات المقدسة ومسؤولين الحكومة مع وجود ريع سياحي واقتصادي مهم لهذه المعالم .

أن أغلب ساسة العراق وقادتهم هم أبناء البلد ومن المشاركين بتدمير خلايا النسيج الواحد ,مع حرص لبعض قادة الشعب الوطنيين, والذين أمتاز بهذه الوطنية رغم اختلافهم في بعض الرؤى لديهم ومن الممكن التنبؤ بها بعد دخول العراق مرحلة السنوات العجاف لجعل البلد أكثر ازدهارا مما كان عليه الأيام الحصار الجائر, أذا كان جل همهم جعل العراق مزدهرا لكن دون تحقيق أحلامهم , ولو عدنا في الذاكرة الى الوراء وما أشيع في ذلك الزمان لبناء جسر ذو الطابقين لم يكلف الدولة سوى (50000) الف دينار طبع!!!أي بندين من الورق وأحبار.   
  
 يشهد أبناء العراق تطور في الفساد المالي والاداري مع هبوب رياح التطور المزعوم حول أعمار العراق, وهذا لم يشهد النظام السياسي للبلد من تحقيق أي هدف سامي لأمن المواطن ومصيره الذي بات مهدد في مهد الحضارة ,وعلى ساسة العراق جعل أنفسهم تحت القانون وليس فوق القانون وهذه البلدان المتحضرة ,وبما نحن الاسلاميون نقتدي ونهتدي بهدي محمد (ص) وهدي علي الذي غيب مرات من جهل القوم السابقين وعلم السياسيين الحالين وساسة العراق ممن يشهد في الولاء لعلي أضاع علي في طرقاته فمن أين نجد علي والحق ضاع معه؟؟!!!!

**عشقوا الحرية رمزا فذابوا بها لتخلد اسمائهم في قلوب محبيهم**

ألا إنّما التّقوَى هيَ العِزّ وَالكَرَمْ،. . . . . . وحبكَ للدنيَا هو الذلُّ والعدمْ  
وليسَ على عبدٍ تقيٍّ نقيصة ٌ. . . . . . إذا صَحّحَ التّقوَى ، وَإن حاكَ أوْ حجمْ   
  
 کثیرة هي الاحاديث والحديث عن رجال عاشوا حياة الامراء والسعداء في ربوع الوطن ليتحدثوا عن حياتهم قبل أن يتوفاهم الاجل, الذي لابد منه نعم تحدثوا عن الكثير من الصعاب ليعيشوا تجربتهم الفريدة خلال تعاملهم مع البشر ليتركوا بصمات لكل من عرفهم عن قرب وعن بعد هذه الشخصيات التي جاهدت ضد الظلم والاستبداد الذي خلفة الحكام, أبان الحكم العثماني الذي أستفز القوم لتشهد عدة ثورات داخليه وخارجية لبث روح النصر في صفوف المقاومين .  
  
 اليوم أتحدث عن شخصيات تستحق الثناء عليها والتعرف عن قرب منهم لطيب المودة والعشرة والمعروف الذي يصنع منهم مع الغير, وهم غير كالًين ولا مالين منه عرفهم بكرمهم وشجاعتهم ودفاعهم عن الضعيف رحماء على أبناء قومهم وأشداء على أعدائهم من الذين يريدون تمشيت الامور على مزاجهم,ليحتفي بهم أبناء المنطقة أصاحب أيادي بيضاء نقيه وقلوب طاهراً .

ولد جدي رحمه الله في محلة العمارة والتي هي غنيه عن التعريف, لشهرتها بين الجيران وحسب الصكوك الموجودة لدينا عام 1/7/1875م 24/جمادي اول 1292هج ليعيش بين أهله وأحبائه كريم النفس قوي البنيه مصارع فلوات البوادي والحضر لما له من جسم قوي, كان كثير السفر لكثرة مشاغلة في التجارة مع الدول المجاورة للعراق, شخصية معروفة محبوبة لدى الجميع عطوف على الغير عاش حميداً ومات سعيداً دخل الكتاتيب اول عمرة ومن ثم درس على يد أفضل الأساتذة أنذاك وعند وفاة والده رحمة الله أخذ زمام العمل والتجارة ليديرها وحدة .

توفي رحمة الله عليه 22/4/1968م 24/محرم 1388هج, ليدفن في مقبرة البو غنيم في الصحن الحيدري الشريف ولد في النجف الاشرف محلة العمارة عام 1/7 /1914م, المصادف 8 شعبان 1332 هج, وهذا التأريخ لم يكن صحيح لأني سألته عدة مرات أذا كان يقول رحمة الله عليه أنا في ثورة العشرين تفاك أي أبن العشرين سنه من حياته الحافلة بالمخاطر والصعوبات, وكا ن يروي لي حادثة الفاي بر وكأنما عاش لحضت أغراقها في شط الكوفة وحادثة الاسرى في النجف, وكيف كانت المعاملة معهم وتحدث ذات مرة بلون مختلف عن ذي قبل عندما سألته عن الهجوم على السراي وأعدام أبناء النجف بعد حادثة قتل الكابتن تحدث والهم الذي أراه يجوب في وجهه, أذا يقول كثير من أبناء النجف لم يشارك في قتل الكابتن فقط, أخذتهم النخوة التي لحقت ولفت حبال المشانق على رقابهم أمثال ال سعد راضي لم يكن في النجف في ذلك الزمان وأخذهم لحادثة غير حادثة قتل الكابتن, وأما الشهيد كاظم صبي أيضا لم يشاهد القتل رأى الظلم في أم عينه لحادثة أخذ ال سعد راضي ظلماً وعدوانا ولم يشاهد في حياته ظلم على أبناء قومة, فهم الغيارى في ساحة الوغى فأنتفض ثائراً في وجه القوم عابسأ وليتحدث عن التائر محسن ناصر حسون الشهيد المغيب, يروي لي أنه كان متزوج وله أولاد وكان يسكن محلة العمارة عكد ال سميسم (جامع البو غنيم) حالياً وكان في وسط الدار بئر يُخرج لخارج المدينة كما انة مرتبط بعدة دور مجاورة في الاطراف الاربعة نعم تحدث الكثير عن شخصيات مغيبة مع شديد الاسف في بطون الكتب .

**عطيه عباس محمد البو غنيم**

شخصية نجفية ولد في محلة العمارة الغنية عن التعريف لشهرتها بين الاحبة والجيران عام 1/7 /1914م, المصادف 8 شعبان 1332 هج, وكما قلت أنها لم تكن صحيحة (لذى وجب التنوية)عرفه الكثير من أبناء المحافظة وغيرها من أبناء العراق العظيم أبتدئ حياته العملية منذ نعومة أظفاره في مدينة العلم والفقاهة والبطولة والشهامة مدينة علي أمير المؤمنين (عليه السلام ) ,ليعيش التزامه الديني بكل ما يمت بصلة، يحب الخير لكل شخص حريص على مدينته شهم ومن حسن الصدف لم يتوقف كل شيء في العراق بانتفاضات مباركة ميمونة شارك فيها أكثر أهل العراق(الا ماندر من منتفعين ومجرمين) بوجه دكتاتورية العصور بدءً من العثمانية والى جمهورية الخوف المتمثلة بصدام المقبورتوفي رحمة الله يوم 5/4/1987م, الموافق 6 شعبان 1407هج , ليشهد له تشيع مهيب من أهالي النجف الكرام وكان لوفاته الم وحرقة كبيرة على محبيه وأهله وكل من رأى أو سمع عنه رحمة الله ليسكن مثواه الاخير في مقبرته التي أعد لها نفسة وهو مطمئن ليترك خلفه تسعة أولاد من بطن واحدة والكثير من الاحفاد...

**الأفكار الغبية للنخبة الحاكمة**

كثيرة هي مشاكل السياسيين في عراقنا الحديث بعد التغيير الذي حصل, ولعل هذه الكلمة التي جعلتني أفكر بها ملياً لقد حققنا في العراق أكثر مما نطمح لأجد نفسي حائراً أمام ثنايا الحديث, وهل الساسة لهم دور في تدمير العراق ؟ليطل لنا أحدهم عبر الشاشات ويقول لنا كان وكانت البلاد وهو يسرد بكلامه المعسول دوره في تحرير الشعوب المضطهدة ويشكو ألم وحرقة الدكتاتورية التي ألمت بشعب العراق, وهنا جاء دورهم المصلح لبناء البنى التحتية التي دمرها أعوان البعث ومرتزقته أرادة شر بنا وهنا جاء الدور التخريبي للبلد من أعوان هبل, ولم يعي حجم الدمار الذي لحق الشعب منه ومنهم وما حوادث الأزمات المتراكمة منذ السقوط ولحد كتابة هذا الموضوع . !

أن مشكلة المسؤول العراقي عندما يتكلم بلسان الأمة وعندما نصغي آليه نجده يتكلم ولسان حال الآية الكريمة تقول (كلما أتت الأمة لعنة أختها ),وهذا دليل واضح وسوف ندرجه بأبسط الحجج أمام أي مسؤول جاء الى الحكم لم يبني دولة مؤسسات فقط وانما بناء دولة أشخاص ليغير الكادر الملازم للعضو السابق دون وعي وأن بقى شخص أو شخصين من الكادر السابق لحاجة المسؤول إليهم (أي لتمرير بعض القوانين؟ )وبهذا البقاء أجزم أن القضية تحتاج لخبرة الموظف مع حاجة المسؤول أليه لبقائه الى دورة كاملة أو حسب الطلب .

اليوم يشهد العراق الجديد تكتلاَ حزبياً وعشائرياً لتشكيل سياسة المتخندق تحت دستور العراق الدائم, ويشهد أركان الدولة التي أرهقت كاهل الميزانية نحو الهاوية مع ضخ أرصدتهم خارج البلد تعمل بها دول الجوار والعراق مفلس وشعب يناحر دواعش التكفير, مع وجود بطالة أرهقت أبناء العراق أكثر دون التفكير بخطط خمسيه أو عشرية أو أكثر مثل الدول المتحضرة التي تجعل من خططها الخمسينية (50 عام ) مع جعل المدارس تشهد تطوراً ملحوظاً لرفع المستوى الاقتصادي والتنموي, وهذا التطور دليل على وعي قادتهم الجادين لرفع دولهم تنموياً لا مثل العراق ألان الذي يمر بفواجع كثير نتيجة أزمات تراكمت دون حلول منطقية شهدها أبناء البلد الواحد, حتى يلجا الساسة لحل يجعلهم يشعرون الراحة, وهي عملية تحميل الآخرين سبب ما يجري.

**الأمانة والمسؤولية في شرعنا وقانوننا**

اليوم نتحدث وبشكل موجز عن الأمانة في شرع الله والقانون وهل أجازت شريعة السماء نهب ميزانية الدولة, وهل هذه الدولة الآن هي مالكة أو مجهولة المالك كحكومة البعث سابقاً ولو فرضنا هذه الحكومة مالكة كيف أنتشر وباء الفساد الإداري والمالي في أغلب دوائر الدولة المالكة .

قبل أن أعرج الى مضمون الأمانة في شرع الله أحب أن أنوه الى القانون ولو الماماً فيه اليوم أغلب الشعب العراقي لبى نداء المرجعية في كل شيء, ومنها الانتخابات وما لهذا العرس الانتخابي كما سمى في ذلك الوقت والناس فرحة مستبشرة من ذلك دون الدراية في خفايا القوم عندما ركبوا موجة الانحراف السياسي والأخلاقي لنهب خيرات البلد دون رقيب, يذكر ألا من رحمة الله وفي مفهومي عندما ذهبنا الى صناديق الانتخابات ووضعنا أسم المرشح أصبح اتفاق بيننا وبين هذا الشخص المنتخب لتعزيز الثقة بيننا .

اليوم نجد أساس الأمانة العلمية والعملية تعهد الشخص بالالتزام بمسؤوليته لأداء عمله وفق قواعد الشريعة والقانون أتجاة عمله المطلوب تحت المادة ( 453) من قانون العقوبات ذات الرقم (111) لسنة 1969م ,وتعديلاته ,آذ نص هذا القانون فيما يتعلق بالأموال المملوكة لغير المؤتمن وإذ جئنا الى الشرع الحنيف وكلمت الرسول الأعظم (ص) ( وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ,نجد أغلب المسؤولين قد خانوا هذه الأمانة الملقاة على عاتقهم من انتخابهم وإخلالهم في الالتزام الوظيفي, وأعتقد من هنا نرجح قول السيد السيستاني (دامت بركاته ) المجرب لا يجرب لما لها من معطيات ذات أساسيات ضرورية لحل أغلب المشاكل العالقة في الأذهان, وما هذه الأبعاد الشمولية والمسؤولية لجعل الأمانة الملقاة على عواتق المسؤولين لدليل تكليف الأرجح سابقا قبل الانتخاب وتأدية اليمين الدستوري بالمسؤولية المناطة به.

الخلاصة:اليوم يشهد العراق الجديد وباء تفشى بكل مفاصل الحياة السياسية والمجتمعية ,وكلها تريد من ينتشل هذه الجموع من براثن الوباء لذا نجد الكل قد قصرت اتجاه واجب معين ذات أساسيات قانونية وشرعية لها, وأن لم يحقق مبدأ من أين لك هذا سوف تخرج العجلة من مسارها الصحيح, وأن تحقق مبدأ من أين لك هذا تجد أغلب موظفي دوائر الدولة خلف القضبان مع وجود أدوار للرقابة لكن دون تحقيق هدف معلن.

**الانتخاب بين المسؤولية والطموح**

العراق سيشهد الانتخابات التي ضاعت فيه أمال الشارع العراقي بين مهاترات ساسة لم تعي حجم خلفياتها بين تحقيق رغباتهم ورغبات الشارع الذي اخفق بها من جديد, دعاة الوحدة الوطنية التي صدعت بها الرؤوس.

يغرد في كل صباح ومساء سياسي لم يعرف الا لغة الموت لجعل اشلاء متناثرة بين عربات الكسبة الذين يرون العيش عليهم محرم هؤلاء الذين كتب عليهم شيئين فقط الادلاء بصوتهم والموت الذي لا يمكن الفرار منه, ولعل سائل يسأل هل قدر عليهم الموت بحيث اصبحوا خائفين مرتبكين من تصريح هذا أو ذاك التي تدسه قنوات تعلمت الارتزاق من جيوب المفلسين في عراق ما بعد 2003 م .   
  
 هل تعلم ويعلم الجميع أن مع اقتراب مواعيد الأنتخابات والتصويت على أي شيء تسيل دماء كثيرة من أبناء الشعب الصابر, ولماذا هذه الدماء تسفك دون تحقيق الرفاهية لشعب أدمن الصياح والعويل, هل هو جهلهم بديمقراطية لم تعيها اسامعهم من قبل لكن الساسة يرددون كأن شيء طويل الامد وانتخابات دون تحقيق الرغبات مع فرض الكره بالقوة والدليل على ذلك, هو ان العراق تشتت بعدة قوائم كبيرة وصغيرة تريد التحدي ودون برامج تتلى وهل هذا التحدي يجدي نفعا مع حيتان تنهش كل الاجساد لتحقيق هدفها, فعلى الجميع أن يرى ويسمع قول المرجعية التي سوف تصرح علننا أو شيء مبطن كعادتها كقول المجرب لا يجرب وهذا ما حصل فعلاً .

كثيرة هي الوعود التي تطلق:

الشعب ينظر أيهم سوف يعبد طريقي وأطفالي وينثر الورود على شفتي بائس مسكين يفترش الطرقات, هما ولوعه كثيره هي الوعود لمن لا يرى سوى الدموع فرحة ينثرها على وجنتيه حزنا على ما مضى كثيرة, هي الوعود لمن عرف طريقه ملغومة بأنواع الموت وهو يردد الهم الماً ولم تزل الساسة تزرع الطاعة خوفا والولاء نصرا على القوم الظالمين .  
  
 أموال بددها المسؤول لتبنى أمجاد فعلها الخيالي دون رقيب, لا من ضمير يذكر أو خوفا من سلطان عادل, لكن الوضع يختلف عندنا كثير تعلم لماذا؟ لأن الله موجود في كل مكان وهذا الوجود هو من عزز فينا عدم الخوف منه لأن الرؤوف الرحيم لا يعجل العقوبة على من عصاه, وسرق هذا الفارق الكبير بين المنتمي لحضيرة الله وغير المنتمي لهذه الحضيرة تجده غارق في المعاصي لكنه لا يسرق ويحرص كل الحرص على اتمام عملة دون رقيب ,الا أن ضميره الذي أصبح عندنا ميت هذا الفرق الكبير بين المنتمي وغير المنتمي الذي يصدح الشاعر والخطيب والكل تردد قول الشاعر الفيلسوف  
لو أنّ عبداً أتى بالصالحاتِ غداً \*\* وودّ كلّ نبيٍّ مرســــلٍ وولي  
وصام ما صام صوّاماً بلا ضجــر \*\* وقام ما قام قوّاماً بـــلا مـــــلل  
وحجّ ما حجّ من فرضٍ ومن سنن \*\* وطاف بالبيت حافٍ غــــير منتعل  
وطار في الجوّ لا يأوي إلى أحدٍ \*\* وغاص في البحر مأموناً من البلل  
يكسو اليتامى من الديباج كلّهمُ \*\* ويُطعم الجائعيــــــن البرّ بالعســـــل  
وعاش في الناس آلافاً مؤلّفةً \*\* عارٍ من الذنب معصوماً من الـزلل  
ما كان في الحشر عند الله مُنتفعاً \*\* إلّا بحــــــبّ أميــــر المؤمنين علي

هذا الحب الكبير لشخص علي (ع) ,دليل وعي من قبل الشاعر وغيرة من قادة الشيعة الذين كرسوا انفسهم لتحقيق الهدف هذا الهدف, المعكوف عليه سنين من الهجرة في سبيل تحقيقها لكن الوضع أختلف عندنا استلمت السلطة كثيراً دون تحقيق رؤيا أبو تراب, هذا الرجل الذي أخذ منه كل شيء أستبق الخيرات وعمل في الزارعة ليعمل في طاعة الله سبحانه وتعالى عما يشركون, وهل هؤلاء الذي عرفوا علي أصبحوا بدون وجدان ليتسابقوا لسرقت المال العام دون تحقيق أهداف الرعية .

**الانتخابات المقبلة ماذا تحقق لنا**

بعد أكثر من أربعة عشر عاماً من الحكم، لم تتوصل الأحزاب والتيارات الإسلامية والمدنية المتنفذة وغير المتنفذة لحلول تنتشل المواطن العراقي من الواقع المأساوي المرير، والذي عانى منه طوال العشرات من السنين العجاف، حيث شكلت أخيراً معظم الأحزاب التي خفت نجمها والذي لم يخفت بعد، أحزابها وحركاتها الجديدة وبتوجهات مغايرة ؛ للمشاركة في الانتخابات المقبلة التي تم تحديد زمنها في الثاني عشر من أيار المقبل؛ آملين الحصول على أصواتٍ انتخابية تؤهلهم للحصول على مقاعد برلمانية ومحافظات، لأربع سنواتٍ قادمة.

هذه المرة تعتبر من أخطر المراحل الانتخابية تعقيداً لبروز جيل جديد ألتحق بعملية الأدلاء بصوته هذا الجيل ممن شهد الة الدمار البعثية, وهي تقمع أبناء الشعب الذي أنتفض عليهم وهم الان يرون المشهد العراقي الدامي في كل يوم, لذا على الساسة تغير نمط المهاترات السياسية, للتعبير عن استياء الشعب منهم دون تغير محاصصة ومماصصة الشراكة التي لم تأتي بشيء جديد الا مصالح تعود اليهم بالمنفعة الدنيوية .  
  
 كثيرة هي المشاريع الخدمية التي اقتنع المواطن بوجودها على ارض الواقع, وهذه المشاريع عادة بالنفع لوجود مافيات من السياسيين الذين سكنوا المنطقة الخضراء وغيرهم ومن قرب اليهم بدليل القربة أو دليل الصداقة وغيرها, من المسميات التي عادت اليهم بالربح الوافر مع اناس افلستهم هذه المرحلة التي سبقت التقشف الاسود, الذي عاد من جديد بصورة شبح مارس الموت من خلاله بسبب افلاس الحكومة التي لم تجعل في حسابها نزول سعر البترول وهذا سرعان ما جعل من الحكومة امام شعبها الذي اصبح عاجز عن شراء أي شيء .  
  
 اليوم يشاهد الكل تراجع الاحزاب السياسية, نتيجة جهل ساستها وكما قال (الامر بوحدتها) هذه الكلمة تعود بالمنفعة الى وجود الشخص الذي يعلم بكيفية ادارة الوحدة من خلال بث روح الطمأنينة أو روح الهلع الذي مارس معهم, نعم اليوم العراق يريد قائد يعزز من خلال وجوده في العملية السياسية روح الطمأنينة التي افتقدها المواطن العراقي رغم الدمار الذي لحق بكافة الشعب العراقي الجريح, لكن اليوم تغيرت الة الزمن وهيهات تعود الى الوراء عقاربها الا بمعجزه, اذا جعلهم الشعب الكل في خانة الفساد الاداري والمالي والسياسي وهذان دليلان يعودا الى عجزهما عن أدارة أنفسهم فكيف بقيادة بلد لم يرى النور طوال أربعة عشر عاماً لم يحصد الا أرواح البشر.

اليوم روج الشارع والساسة بمصطلح (الدولة المدنية) في كثير من المناسبات وحتى لم تسلم أي مظاهرة الا وهذا المصطلح يتردد على مسامع الشعب, وحتى الدور الريادي للسلطة الرابعة التي تطمأن الشارع والشعب من خلال بثها ببرامجها الهادفة وغبر الهادفة نسمع ونشاهد دورها لبث هكذا دور, عادة ما يعود سلباُ لا إيجاباً عليهم, وهل هذه الدولة قادرة على تحقيق رفاهية الشعب من جديد وما برامجها التي تجعل من عصا موسى التي تهتز كأنها جان بتحقيق أهداف المواطن البسيط الذي يحلم دون رمشه الكهرباء أو تحقق له سعادة دائمة في حياته, لكن هيهات أن تعود العجلة للوراء دون حل كافة العقد التي جعلها السابقون, وتبقى هذه الكلمات التي تقرأ يوميا من خلال منابر الحركة التوعوية في المجتمع الهادف وصدحت بها حناجرهم(كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ (38) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (39) (سورة الاعراف )  
  
 أن مرحلة الانتخابات التي سوف تعصف بالبلاد عصفاً, وغير مجدي بين الكتل وتحالفها الجديد مع تسقيط لبعض الساسة بعضهم لبعض مع وجود دليل وغيرها من الأدلة وهذا ما يصعب على الشعب التحليل فيه والخوض به من دون الأدلة مقتنعة وهذا ما يدور في وسائل الاعلام وغيرها من الوسائل لنسف العملية السياسية برمتها ولعل سائل يسأل عن دور المفوضية المستقلة للانتخابات, وما هو دورها الرقابي بعد تشريع قانون الأحزاب, وما دورها بعد الانتخابات وقبلها وهل هي قادرة على محاسبة من أخفق في عمله, أم تبقى في دورها المحايد كما هي عليه ألان مع العلم أنها تحمل عنوان رهيب (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات), وهل هم مستقلون فعلا كما يدعون في هذا أم جاءت بهم أحزاب الصدفة بعد 2003 م ,وهذا السؤال يسأل من جديد هل هذه المرحلة تحمل في جوانبها المصطلح السياسي الإعلامي (الدولة المدنية ), وعلاقتها بحكومة تكنوقراط الذين سيجعلون من أرض السواد وقوداً لتمشيت الحال لحين تشكيل الحكومة التي ينتظرها الشعب بفارغ الصبر أريد أن أراك قبل أن يجف الحبر وتنقطع أنفاسي الأخيرة.

**الانتفاضة 1918م, بينت حقد الطغاة على أهل النجف**

النجف الاشرف لم تزل عصيه على المؤامرات الداخلية والخارجية التي تعد خلف الكواليس من قبل السلطات المتعاقبة على حكم العراق منذ عهدها الأول, لنجد ثورات تعد من قبل أبناء النجف الاشرف ورموزها ,مرة تأخذ صدها ومرة تتصدى لها قوى الظلام ومرة تذهب أبنائها قتلى أو مشردين ومنها ثورات مصغره وكبيرة شهدها النجف الاشرف عام 1971 م و1977 م و1979م - 1991 م ,وقضية طرف العمارة ومنع مشاعلها عام 1971م ,هذه المشاعل التي باتت عصية على الحكام ومن بعد منعها أمرت الدولة بهدم محلة العمارة لما تشكل عبئ كبير على كاهل الدولة, وبما انا نعيش في هذه الأيام ذكرى انتفاضة شعبان 1991م, التي قادتها مجموعة من المؤمنون بالقضية الحسينية اذ شمروا عن سواعدهم الندية لتسقط أربعة عشر محافظة بأيديهم.

هذه الثورة التي قادها رجال عرفت طريق الحرية بشعار التضحية شعار هيهات منا الذلة والذي بقى نهج الموالين على مدا الدهر هذا الشعار عطاء رباني خالد لم يعرفه الا الذين طهرت سرائرهم لنبذ السلطة وتحرير الشعب من جورهم, هؤلاء رسل أتمرت بأمر المرجعية وتشكلت بأمرها الرسالي لتقاوم الطغيان والاستبداد وما صد الغزو الوهابي لخير دليل على الأمر والطاعة رغم حراكها المستمر ونشوب معارك فيما بينهم لتخمد نيرانها الأخيرة بعد إعدام النخب منهم ولم تزل ذاكرة الزمن تذكرنا بالثائرين على الحكم البريطاني وقتل المارشال عام 1918 م, وتنجلي نهائيا الشمرت والزكرت والتي مهدت لثورة العشرين .

قادة الجمع المؤمن يعيش الإصلاح في مجموعتهم لينبري للطاغوت من خلال رص الصفوف ليبيت الجمع في منطقة خان النص تحت تصورات من هنا وهناك تريد الكف عن العزم وتبث إشاعات كاذبة روج لها جلاوزة البعث الغاشم هذا الجمع الذي عد العدة للمواجه والاستخفاف بقيادة الحزب العفلقي وتحت هتاف (يجاسم قل للبكر ذكر حسين منعوفه )هذا الشعار كانت صدمة قدمها الجمع المؤمن بقضيته الحسينية للسلطة مما استدعى لصد الجموع المنتفضة بكل ما أوتي من قوة لتشهد دمائهم الزكية على أوباش السلطة.

**الحسين رمز عاشه الجمع المؤمن بقضيته الهادفة**

النجف الاشرف التي قادة جميع إلأنتفاضات ضد السلطات التي تعاقبت على حكم العراق, ومنها هذه الانتفاضة المباركة عام1977م ,هذه الثورة المصغرة لجموع منتفضة خطها الخط الحسيني الذي يبث فيهم العزم والقوة هذا النهج الحسيني الذي يعد صوت الحق ومن هنا باتت الروئ للجموع المنتفضة في الثامن عشر من صفر عنجهية السلطة الغاشمة لضرب الأمة الإسلامية من قبلهم هذه التصورات ظلت عالقة في الأذهان ولن تمحى من الذاكرة .

لم تخمد نيران البعث بعد ولن تخمد أبدا ,هؤلاء وحوش كبيرة وصغيرة لم تعي الدمار الذي لحق الأمة من جراء سياستهم هؤلاء أوباش دمرا كل شيء جميل في بلدي دمروا كل شيء في أنانيتهم دمروا القيم والأخلاق الحميدة, جاءت لحظة الخلاص منهم لولا المد الأمريكي لهم بعد تغير خطة البعث والأمريكان معا في خيمة سفوان سيئة الصيت, لقد تغيرت المعادلة ولم يبقى الا الم وحرقة الفقدان من أضحية تقاد إلى المقابر الجماعية دون محاكمة عادلة أو جرم يشهد بعد لكنها العنجهية والاستبداد لحكومة البعث .  
  
 أربعة عشر محافظة منتفضة على من, وهل هذه صدفة لعبها القدر أم هناك تخطيط مبرمج قادة قاده لتسقط معا من الذي يحركها وما دور الأحزاب السياسية التي كانت تقاتل فلول البعث, ماذا قدمت لنا هذه الأحزاب, والتأريخ يشهد عليهم هل علقت أرجلهم على الحدود أم سارت بهم إلى المنون مع ثلة مؤمنة بقدرهم المحتوم الذي رسم إليهم ..

**البو غنيم تأريخ مغيب لعطاء مستمر**

الحمد لله الذي أكرم بني أدم ((وجعلناكم شعوباَ وقبائل ))وخصهم بكثرة القبائل وجعلهم في ألأفاق نجماً ,ونحمده على أن جدد معالم العلم بعد الدرس والحمد لله الذي أنشأ الإنسان من نفس واحدة وجعل منها زوجها ,ثم جعلهم شعوباً وقبائل ,والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله واله الطيبين الطاهرين .

البو غنيم هم من العشائر عنزة العدنانية الذي جاء جدهم التاسع الحاج علي وهو أول شخص أستوطن محافظة النجف الاشرف سنة 1690 م, قال تعالى :((ياأيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباَ وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ))سورة الحجرات الاية 12 .  
  
 قال تعالى : ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا )الأحزاب الاية 5 .(

لعل القول المشهور لدى النسابة وغيرهم ممن يقول أوصلك الى أدم وهذا القول رغم تواتره بين الناس, أعتقد لم يجدي نفعاً لآن الرسول (ص) نهى القوم منه لبعد الواسطة بينهم عن أدم (ع ) .

ولا حرج أن يتعلم الرجل نسبه، بل يطلب منه ذلك شرعاً ليعرف أرحامه وأقربائه ويصلهم، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر". وكثيرة هي أقوال للأنبياء والرسل والمعصومين من أل بيت محمد (ص), نجدهم يحثون لجمع شتات العشائر المتخاصمة لجعل أمة واحدة من خلال القول والعمل ,والمتتبع لسنيين العشائر نجدها ألآلفة والمحبة لدى الجميع.  
  
 ومن كلام سيد البلغاء والمتكلمين أمير المؤمنين علي أبن أبي طالب (عليه السلام) يقول عن العشيرة هي أللسان الناطق واليد المدافعة عنه ,لذا على الجميع أن تعي مسؤوليتها أتجاة أبناء عشيرتها وحتى ألذي تأخذه العزة في المال والجاه ,عليه أن يعي حجم وثقل العشيرة من خلال تواجده معهم وكثيرة هي القصص التي يرويها عقلاء العشائر ؟

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وَ إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ عَنْ عَشِيْرَتِهِ وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ وَ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَ أَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ وَ أَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَ لِسَانُ الصِّدْقِ يَجْعَلُهُ اللهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ.... وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا تُقْبَضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ وَتُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَ مَنْ تَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّة ".

وبعد :إن عشيرة ألبو غنيم في النجف الاشرف عشيرة من عشائر عنزة العدنانية سميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم (علي ), ويرأس العشيرة الحاج كريم (مد الله في عمره )عبود خليف علاج علي سالم علي حماد عتيج درب سيلة؟سمج سجله شاهر والحاج ناظم الأخ لحاج كريم .  
  
 البو غنيم هي عشيرة من عشائر عنزة في الفرات الأوسط هذه الحمولة التي لها ثقلها بين العشائر الأخرى , وأن كانت هذه التسمية جاءت متأخرة عن النسب الفدعاني أبان النزوح ألأول لهم حيث أستوطن أجدادهم حماد عتيج(محمد)درب سيله سمج منطقة الحياضية (الطقطقانة) والعزية ومظلوم لعذوبة مائها وهوائها!أعود الى البو غنيم استوطنت العراق أبان الحكم العثماني للعراق وبالتحديد أواخر 1690م (1101 هج)و بداية سنة 1700 م (1111 هج),عند نزوح عشائر عنزة من جزيرة العرب ليس كما يقوله المؤرخين أن أستوطانهم في القرن الحادي عشر الهجري , حسب ما يذكره لوريمر في كتابة دليل الخليج ج3 ص964 وكانوا قليلين في تلك الفترة وعملوا في فلاحة ألأرض ورعي أغنامهم ومواشيهم وإبلهم, وبعد وفاة أبوهم حماد شد الرحال علي الى جوار القبر الشريف ليسكن منطقة العمارة أبان الحكم العثماني الجائر المتعارف لدى الجميع ,وهو مدفون في مقبرة البو غنيم في الصحن العلوي الشريف والمعرفة لدا الجميع .

حيث جاءت التسمية للعشيرة عن الجد علي أبن حمادي (البو غنيم ) الذي كانت له أغنام, ولسهولة اللفظ أطلق عليه لقب أبو غنيم ثم تفرعت الشجرة, لتصبح عدة أفخاذ كما هو مبين عندنا .  
1- البو خليف وتزعم العشيرة الحاج كريم عبود خليف   
2- البو عبيس   
3- البو علي لفته   
4- البو شلاش   
5- البو طاهر الحبيب (حبيب شمخي)  
6- البو عيفان  
7- البو كعيد  
  
 وهنا لابد من القول أن عشيرة ألبو غنيم اعتمدت مبدأ مناوبة المسؤولية لقيادة العشيرة ,وفي العصر الحديث يعتبر من المبادئ الدستورية القيمة للاستفادة من الطاقات والإبداعات الخلاقة المتجددة للسير بالقبيلة وأفرادها إلى الخير والعلاقة الطيبة مع بقية أفراد القبائل الأخرى, لتثبيت دعائم الإخوة والتعاون والمعاضدة ,كما أمرنا الله سبحانه وتعالى وقد ذكرنا أن عشيرة ألبو غنيم تتألف من الأفخاذ ولكل فخذ ممثل أو مسؤول عنها يشكلون مجلساً استشاريا فاعلاً مع شيخ العشيرة حيث يساهم الكل في دراسة كل مسألة تهم العشيرة داخلياً وخارجياً وفق المبادئ والقيم والمثل والأصول المعتبرة في صنع القرار .

قال تعالى (( وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل )) سورة النساء أية 58 وقال تعالى .((وأمرهم شورى بينهم )) الشورى أية 38. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**التسول والتسول الانتخابي نشهده بين الناس والسياسة**

اليوم اتحدث عن موضوع مشترك أصبح ومن المسلمات بين المواطن المتسول وبين السياسي الذي يتسول الاصوات وممن ؟ ومن يد من ؟وهل هذا الذي أعطى صوته يمن عليه أم لا ؟أو يريد حاجة منه تقضى ؟لتصبح فيما بعد من اشد المشتراكات التي لا يحلها الا الدعاء لأن القانون امسى بيد رجل لايريد قضاء حوائج الناس .  
  
 الحقائق الكثيرة والشواهد في عملية الانتخابات هي اكثر عجبا بين مدعي وبين مشاهد الحالة عن كثب, فكلا الحالتين هما صحيحتين بين سياسيين عبروا المرحلة على ظهور الفقراء والمعوزين وبين اناس احبوا وطنهم فتهافتت للأدلاء بصوتها دون تحقيق طموح الناخب وهذا هو الذي جعل من العزوف اسرع لتظهر مطالب العازفون من العملية الانتخابية اللامعقوله, نتيجة جهل الذين تسلقوا على اكتاف الشعب لينتهجو نهج خاطئ لترجع الامور فيما بعد على الذين يريدون خيراً للعباد والبلاد .  
  
 واليوم بات السياسيون يذهبون الى النواحي والارياف, وكأنما المدينة انتهت مشاكلها المستمرة ليذهب السياسي الى النواحي وغيرها لتستمر مهزلة البطانية والكارت وغيرها من الامور التي تعود عليها السياسي طوال فترة الانتخابات وبعدها يتم تغيير رقم الهاتف مع وجود حواجز ومطبات لهذا السياسي وغيره ممن لا طاقة للمواطن بالوصول اليها لكثرتها مرة أو عدم الخوض فيها لحرص المواطن على كرامته التي انتهكها السياسي .  
  
 هذا التسول الذي يذهب بوجوه القادة السياسيين نتيجة لعدم وجود برامج هادفة تستحق المشاركة فيها ,هذه البرامج التي تجعل للسياسي مكانة كبيرة لدى المواطن ان كان في المدينة او في أي مكان لعمل وحرص السياسي على تحقيق هدفة وبرامجه الهادفة, والتي تريد اسعاد المواطن لكن امسى الهدف الوحيد لدى أي سياسي هو تحصيل الرفاهية له فقط دون رفاهية الشعب الذي عبر مرحلة كبيرة وشوط عظيم للرفاهية, ليصبح من ذوي الاملاك مع علمة بعدم المطالبة والمكاشفة بمبدأ من اين لك هذا لتستمر السخرية مرات عدة مع وجود بطالة مقنعة انتهجها ارباب الفساد في وطني .  
  
 واليوم من أفضل الحلول المنطقية لجميع الساسة الذين عملوا وممن لم يعمل أقول أن «الاعتراف بالخطأ فضيلة» وهذا الحق الذي جهلتموه عمداُ أو سهواً ,وأن لم يكن هنالك سهوا حتى يرجع أنكم خذلتم الشعب مراراً وتكراراً لعدم أهليتكم في تحقيق الاعمال المناطة لعملكم, فتركتم الشعب يعيش الفوضى التي جعلتموها في طريقهم الذي لم يعبد بعد هذه الطرق التي سوف تكون, وبال عليكم مالم تنتهجوا سبل أفضل من ذي قبل ,واليوم يعيش البلد فوضى الاشتراكية أو البلد الذي اصبح فيما بعد رأس مالي ليزيد حيرة المواطن مما يرى الفوضى التي لم يعلم أنتهاج الساسة, وخير دليل الانتخاب لرجال رشحت نفسها مع معرفة الشعب لهم وهم في مستنقع الرذيلة والهوان ليكرر قول معاوية عندما خطب الناس فقال: ((يا اهل الکوفة الا ترونني اني ما قاتلتکم على ان تصوموا او على ان تصلوا انما قاتلتکم على ان اتامر عليکم و قد امرني الله عليکم على رغم انفکم )) 1- ... ليتكرر قول معاوية عدة مرات لعدم أهلية الشعب وعدم الخوض في معترك السياسة التي لعبت دورا كبيرا في هذه الايام مع تكرار المشهد لعملية التسول والتوسل من الشعب ليضيع فيها الصالح عن الطالح دون تحقيق المشهد الريادي الا مشهد وحيد جمع شتات القطيع التائه .  
1- ص99 من کتاب الفتن تأليف لابي صالح السليلي ابن احمد بن عيسي ابن شيخ

**التغيير ثورة تاريخية يشهدها من ضد من**

كثيرون من السياسيين الذين يريدون أن يجعلوا كل الطرق مسدودة بوجه التغيير القادم وجعل العملية السياسية شبة مشلولة بين مؤيد للتغيير و(لكن من يغير من ) ,من هذه الوجوه الجديدة أو القديمة تحت شعار ((المظاهرة المليونية )) وفي كل الأحوال هناك وجود ضبابية في ألاختيار بين صفوف الشعب لعدم ضمانها مما نجد الشارع لم يكن متحمس .

اليوم بات الطريق شبه معبد لمن يريد التغيير مع وجود أحزاب كبيرة وكثيرة لها جذورها في الارض مع قواعد لها في المجتمع, وهذه القواعد أن كانت مستفيدة أو لم تكن مستفيدة جمعها الحب لمعطيات قديمة ودماء طاهرة عبدت طرق الحرية التي ألغمها دعاة الجهاد الذين أجرموا بحق جهاد أخوتهم وشعبهم الذين سبقوهم في خنادق الجهاد الذين ضرجوا بدمائهم لتخُلد أسمائهم بأحرف من نور .

واليوم الذي لحق فيه الشارع المحتقن بشيء من الطائفية ,يريد تغيير بعض وجوه السياسيين الذين لديهم المال والكل بات يعلم أن المال حليف النصر بكثير من المعادلات الرياضية فهؤلاء مما يجعلهم أكثر حظاً من ذي قبل مع تغيير بعض جلودهم التي عرفها الشارع العراقي من قبل مع وجود شبهات فساد حالت بين المفسد والقانون ,مما جعل البلد أكثر تصحراً من ذي قبل وهذا ما تشهده الأن محافظات العراق التي أمست تشكوا قلة الكهرباء وغيرها .

علينا أن نفهم شيئا واحداً من خلال الكلام والتصريحات التي تبثها الألسن لبعض السياسيين عبر شاشات التلفاز وهل تشهد هذه المظاهرات التي تعم محافظات العراق ليعود بنا المشهد الدموي عندما حصل عام 2004 م... من هنا علينا أن ندرك أهمية الموضوع والتركيز عليه هل هذه التظاهرة تعود إلى الشعب بالنفع ؟ وهل سيشهد أعماراً تدر عليهم بالفائدة ؟حتى ولو مستقبلاً! ...

ومن هنا باتت الرؤى واضحة لدينا من خلال عمل الماضي ندرك الحقيقة ولو كانت هناك رؤى عملية تجدها واضحة للعيان ... هنا الجميع يعمل من السابق إلى اللاحق ,فهم كخلية نحل تعمل من أجل الشعب وتعبيد الأمل المشرق لعراقنا الحبيب دون التسقيط في العملية السياسية وبناء دولة قوية تحقق الأمن والأمان في نفوس العراق والعراقيين .

لم يكن العراق القديم والجديد يعي فيه شعبه حرارة الجو في شهر تموز, وما لهذا الشهر من تراكمات تزيد الحنق السياسي الذي سوف يعصف في العباد والبلاد دون تروي في تحقيق الهدف المعلن وهل هذا الهدف تغيير لوجوه فقط دون العمل سويا لتعبيد وتسليط الضوء على الإخفاقات التي حصلت منذ عام 2003 م ,ولحد ألان أين ذهبت هذه الأموال وأين صرفت ومن كان المعرقل لها منذ بدء المشروع وما فائدة الشعب منها...

**الحاكمون ... وأبواق المنتفعين**

كثيرة هي مسميات لحكام الصدفة من بعد سقوط صدام ولحد الأن الذين استشرى بهم الفساد الخلقي لنهب المال العام مع نهب خيرات البلد وما قول أحد الاخوة لماذا تقولون فلان سرق بل قولوا فلان أشتغل ؟وما هذا الا دليل كبير من عملية السطو على الاعراف والقوانين واستغفال الشعب من أجل الاثراء على حساب الاصابع البنفسجة التي جاءت بهؤلاء الترهات التي جعلت العراق من سيد القوم الى ضعيف يختطفه الطير.

يشهد العراق اليوم وبسبب قادة العراق القديم وجهل أهلة ,ومن المفيد والاصلح لقيادة البلد هذه جعلت القائد يسرق رعيته في وضح النهار ويقف يصلي لله بعدها ولسان حاله يقول أتوب للرحمن من بعد سنتين هذا هو واقع الحال المؤلم في هذا الوقت أو غيره من الاوقات ,لم يتحقق أي شيء سوى أثراء للعضو وحاشية العضو الذين يتملقون اليه أو استغلال منصب وكلها تصب في مصلحة الاثراء العام .

هذه الابواق التي سعت لتغيير حالها في ليلة وضحاها من قبل منتفعين الذين جعلت لهم من دولة الفساد مقراً كبيراً لتخدم مصالحها دون الوعي, لما بعد هذا وهو الموت الذي كتب على جباه الخلق وأن تكرر المشهد اليومي لمجالس العزاء وهم يشاركون في هذا الوضع المأساوي لقتل الحسين (ع) بنهجهم الدموي الفاسد.

لقد كانت أبواق السلطة الحاكمة من قبل لم تصدأ أبواق منتفعيها رغم تغير معادلة عراق صدام حسين في ليلة وضحاها ,ومن الله علينا بنعمة لم نحلم بتغيريها لكن الله غيرهم دون رجعة مع العلم بقياها لحد الأن تتحكم في بقايا الدولة دون تغيريهم أو تحاول الدولة تسليط الضوء عليهم, لكي تحيلهم على التقاعد اليوم الابواق الجديدة لم تصدأ وتعالج صدئها بتغيير كل مصلح وبث روح الهزيمة فيه ,وتكالب قوى الشر على كل مصلح يريد تغير دوائر الدولة واستعادة عافيتها من جديد لكن المسؤولين لم يرغبوا به لأن جيوب المفسدين سوف تصدأ وتبلا .

الخلاصة:مع الاسف في بلدي أصوات نشاز تحركها الدوائر مع وجود مخلصين أحبوا تربة هذا الوطن الا انهم تحركهم يد العابثين لنيل مركزهم هذه اليد العابثة قد زخرفت حبائل الشيطان لأصحاب الجباة السوداء تطلب عزل كل كفوء لكي يجعل من فشل وغباء الحاكمين وتدهور حال الرعية نتيجة تعاطفهم مع قادتهم الجدد ( حسبالك رحت نرتاح حسبالك .. نفس الصفكوا من نصبوا التمثال همّ الصفكوا من طاح تمثالك ) .  
ورحم الله الشاعر ( الرصافي ) حين قال :  
يا قوم لا تتكلمـــــوا .. إن الكلام محـــــرّم   
ناموا ولا تستيقظوا .. ما فاز إلاّ النـــــوّم.

**الحضور العراقي والتصدي الشريف**

يشهد الجميع أن لحضور العراقي الأستاذ جمال ناصر حسين البو غنيم في جميع المحافل ,ولها ثقلها فهو من أبناء المدينة تولد عام 1960م,والتي طرزت أجمل معاني الحب والوفاء, ينحدر الأستاذ من سلالة عربية لها ثقلها في الميادين العامة والخاصة (عنزة ) ,ذات أصول العربية العدنانية وبما أن المشهد العراقي يشهد ذات التحولات ومن وجهة نظري أضع بين يدي القارئ الكريم سيرة الأستاذ جمال ذات الشمائل والاستبسال...

الأستاذ جمال والمظاهرات:

عمل الأستاذ أبو خالد في المشهد العراقي منذ نعومة أضفاره ,فهو أبن النجف وسليل مجالسها الأدبية والثقافية ,حاصل على شهادة الماجستير قانون أداري تولد النجف الأشرف عام 1960 م ,وأتذكر عندما أعتقل والده المرحوم ناصر حسين في زنازين البعث ومعتقلاته وفي ( نقرت السلمان )ليمكث فيها أكثر من سنه ,وبعدها أعتقل في آمن النجف وغيرها من المعتقلات وهذه لم تكن وليدة الصدفة ,بل لها تداعياتها أذ المجاهد وعائلته تمتهن الحراك الشعبي في المدينة وغيرها وتحديداً الأستاذ جمال لم يكن في معزل من هذه الظروف الحساسة للعائلة فلم يسلم من المطاردة الأمنية والاعتقالات فهو حريص كل الحرص على الوفاء لهذه المدينة .

الأستاذ جمال والمبادرة في قيام الانتفاضة الشعبانية:

عمل الأستاذ جمال مع ثلة مؤمنة شغلها حب الوطن ,لقيامهم بثورة مصغره ذات أبعاد إستراتيجية تشمل محافظة النجف الأشرف وعدة محافظات عراقية ,عام 1990م ,وعندما اكتملت هذه الصورة بشرارة اندلاعها عام 1991م ,كان الثوار تأخذ مواقعها لضرب رؤوس البعث في أزقة المدينة القديمة وكذلك تشهدها محافظة البصرة بعدها والمدن العراقية ذات التعداد الشيعي الذي مورس بحقهم أبشع الجرائم من تنكيل وتكبيل وتهجير وغيرها من الممارسات العدوانية وتحت مباركة المرجعية الرشيدة وتحت وصاياها .

الأستاذ أبو خالد ومظاهرات تشرين:

عرف الأستاذ جمال البو غنيم في حسه الوطني واعتداله في الحراك الشعبي ,وحتى في هذه المظاهرات حمل هم وطن وطن سليب أبتز من المقربين ,والذين يحملون أكثر من جنسية ولما لهذا الدور المزدوج في المفهوم القانوني يكن هزيل لم يشترك هؤلاء في بناء الوطن ولن يحملوا هذا الهم الذي أمتلكه الأستاذ جمال ,وعندما يطرح هذه المفاهيم ذات البعد الوطني في عدة مؤتمرات عقدت في المنتديات العامة في عراقنا الحبيب .

أختم حديثي عن الأستاذ جمال ناصر حسين البو غنيم وحضوره المطمئن والنزيه الذي يشهد لها الكثير ممن عرفوه ,أذ يحمل الهم العراقي وكيفية النهوض بواقع الأمة التي أتصف بها الشارع العراقي الأصيل ,هذا الهم الرسالي الذي عبده بعدت مشاريع ذات نهج واقعي وتحت دراسات معمقة أنتهجها من رحم المعانات التي عرفت وعرفها أبناء عراقنا الحبيب ,فهو خير من يمثلنا في هذه المرحلة لقيادة البلد لبعده التنموي والخيار لكم أيها الأحبة في عراقنا الحبيب...أنتم من توقدون هذه الشمعة التي طرزتها أناملكم في حراك تشرين .

**علينا أن نتدبر هذه المقارنة بين عراق اليوم وعراق الأمس؟**

ضمن سلسلة حلقات متتالية عن العراق الى :أين   
  
  
 لعل الكثير ممن يكتب عن الوضع السياسي العراقي الحالي والسابق يشير إلى متراكمات من المساوئ لنعد أنفسننا بين مد وجزر لكي تتلاطم الأفكار بين مؤيد ومختلف حتى لأبسط المفاهيم السابقة واللاحقة لنجد من هو أفضل من ذي قبل ضمن ولاية بطيخ ولاية الخوف التي أزهقت أرواح الكثير منا وعلى سبيل المثال …(أهمها سوء حالة الوضع الإنساني للفرد العراقي على المستوى الصحي والمادي والأمني والاجتماعي ),هنا لابد من وضع كل شيء تحت المجهر المعاينة لتحقيق الهدف المرجو من وضع هكذا دراسة لعلها تفيد القارئ الكريم ، أن أي حراك سياسي له معارضين بالسلبي والإيجابي على حد سواء حسب, مفهوم الفرد منهم لكي يدافع عن مبنى الوضع الذي هم فيه ليبرهنوا الى المجتمع أن سياسة البلد أفضل بكثير من ذي قبل, وهذا التصور يجد في المتلقي نجاح كبير بالرغم من المفهوم الثاني الذي يرى نفسه على صواب كما يصور لنا السياسيين الجدد أن الحكومة تعمل لإسعاد الفرد العراقي أفضل بكثير من ذي قبل أذاً لا نسأل أنفسنا أي الحزبين أفضل ...  
  
 أن التركيز على فقدان الحس الأمني كما يصوره لنا الفكر القديم بأسوأ حالة، وكأن ما كان في السابق أفضل بكثير من الوضع الحالي مع وجود الاتهامات والانتقادات اللاذعة لتحريك مشاعر البعض من الشعب ,مع وجود شحة الماء والكهرباء والوقود فضلًا عن وجود إرهاب أعمى لا يعرف مصلحة العراق أين تقع في قاموس التشظي والإفلاس لأغلب السياسيين الذين لم يقدموا شيء لعراق الرافدين رغم وجودهم خارج البلاد منذ سنين خلت من الجهاد الفكري والسياسي, الذي لم يجعل في فكر أي منهم أسقاط هبل العراق سوى (بناء ذات )؟؟أو مقاومة لم يجني الشعب منها سوى ديون للعراق الجديد ومهاترات لسياسة بعض الكرد وكثير من المكون السني الذين عصف بهم رياح التغيير لجعل أغلبهم تحت وطأة التهجير والنزوح لكي تنعم ساسة المكون في رفاهية العيش في دول الجِوار دون َ الاكتراث لشعبهم وإنَ ما خُطِطَ اليه للأقلمة !!!!!  
  
 اليوم أفضل بكثير من ذي قبل تحت وطأة أناس ملتفته لمصالحها التي تسعى لتحقيقها, وأفضل لقادة الكتل السياسية والدليل لم نجد من المفسدين خلف القضبان الا من هو خارج السرب, وهذا يعد من اصوات المعارضة أو ورقة كشفها الزمن واحترقت مع وجود حركة عنكبوتية سياسية تصدر أحكامها من قبل الحكومة الجديدة المنتخبة, وعلى حساب (مفهوم التوافق والمحاصصة والشراكة و.و..و...الخ."""""") هؤلاء النقاد الذين تعتبرهم أصوات معادية أو نشاز..."""…حسب مفهوم الحكومة الحالية مما جعلهم حاقدين حاسدين يلهثوا وراء مطامع جهات خارجية لا تريد الخير للعراق وشعبه؛؛؛؛ على الحكومة أن تعي لهذه الأصوات ورسم سياسة جديدة لتخفيف وطأة البطالة المقنعة بالإضافة الى معالجة البطالة المتفشية التي تعد أهم من الأولى بكثير فضلاً عن تحجيم دور المنتفعين منها التي لم يَجني البلد منها إلا خراب .

أن الصراع السياسي بين الكتل جعل من مفهوم البعض أن سياسة العراق الجديد لم تعد مفهوم المغالطة لجميع الكتل التي تسعى لإنجاح هذه التجربة, وأن أي قائد يستلم زمام الأمور يجد كثير من العقبات, لأن ساسة الغرب قد وضعت أمام ساستنا الفتية التي لم تستلم قيادة الامة ولم تعيش حلم أسقاط هبل العراق, بعد وحدود مفتوحة لكثير من خفافيش الظلام التي تريد أفشال هذه التجربة مع دولار وعملة خارجيه لم يفكر أي مسؤول أن يحلم, بها وهنا أعتقد وأجزم قول الشاعر(إبليس والدنيا والنفس والهوى كيف النجاة وكلهم أعداءُ)نعم قد َزخرَفَ ابو مره لهم هذه الأعمال التي يرونها صحيحة الفعل لتزول قدماً ثابتة في وحل الخطيئة لِتُحاك هذه المؤامرات لبث روح الفوضى التي نعيشها في كل يوم حتى كل واحد منا يريد أن ترجع الأمور الى سابق عهدها لأنها خلاقة, وأن التوافق بين الكتل شيء ليس بالغريب المستعصي لحد كسر العظم لذا نجدهم يجلسون تحت طاولة التفاوض لإخراج مصالحهم ,لذا علينا أن نعي هذه الأمور جيداً حتى نرى أوجه التقارب بين وجهات النظر المتصارعة لحل أزمات السياسية التي عصفت بعراق الرافدين لجعل كل منا يفكر بمصلحة البلد فوق مصالحنا الفئوية وجعل العراق أمن مستقر ذا سيادة ,ونحن مقبلون على انتخابات جديدة تعيشها ثورة الاصابع البنفسجية في ظل تداعيات تغيير مفوضية الانتخابات القديمة التي تطبل لها بعض الكتل السياسية ,وماذا يستفيد الشعب أن تغيرت أو لم تتغير بعد .

**الساسة في نظر الكتاب...**

كثير منا من يرى الساسة منتفعون كما هم يرون مصالحهم المادية فوق كل اعتبار, ومن هذه الاعتبارات التي تجعل المرء مدرك الحقيقة جيدا وبدون خجل منهم حتى في تصريحاتهم نجد التفاوت في اخذ القرار فعلينا أن لا نعول عليهم في إسعادنا وأن كان القرار في ساعات الانتخابات في أيدينا وهذا...!

للحقيقة الضائعة في جدول أعمال السياسي العراقي رغم تكرار الوعود الهزيلة في عراق يعد من أكبر خزين نفط هائج بين ركام التناقضات بين وعود لم تفي وبين حراك مادي لنهج سبات السينين التي لا قيمه لها في طابور الصبر العراقي .

خمسة عشر عاما بين لفت الأنظار إلى قوائم سياسية باتت خراب لبنى العراق ألتحيته وتحت مسميات تلفت النظر اليها لتحقيق السعادة إلى الشعب العراقي, هذه القوائم الكبيرة والصغيرة تتقدم نحو الفائدة فائدة مصالحها رغم معانات الشعب في هذه الفترة الحالكة بين سياسي جاء وبين سياسي ذهب, وأين يكون الشعب في مضمار الانتظار لتحقيق هدف التسول الحكومي لغرض التعين أو فرصة عمل ضائعة يلتقطها من هنا أو هناك .  
  
 خمسة عشر عاما من ضياع الحقيقة بين مد وجزر بين سياسي مارد وبين سياسي يرى الحقيقة في صنع القرار السياسي الهزيل, وكل هذا وذاك مرهون في تكرار الفائدة لهم, وان جاء برزاني إلى بغداد أو النجف الكل بات يرى مصالحة في قاموس العراق الجريح ماذا حقق في زيارته وماذا يريد منهم لتمشيت الحال علينا أن نزيد فهمنا ونكرر الخيبة في اللقاء الحميم .  
مسعود رجل بات حلقة الوصل رغم من أعلن الخيبة في وصولة إلى بغداد لحل مشاكل عالقة بين العراق واربيل مسعود لم يزل متمسك في قبضة المعادلة بصناعة القرار السياسي مع وجود مناوئين له في كردستان لكن المصلحة في اخذ القرار هو الفيصل الوحيد لدى الإخوة الكرد فالقومية الكردية باتت تحصيل حاصل لهم .

ومن هنا بات القرار الكبير لدى مسعود مع وجود حلفاء يرون في شخصية مسعود الذي يملك أوراق مؤهلة لتحقيق هدفهم السامي في تقسيم وحدة الصف العراقي, هذه التفاهمات تدغدغ مشاعر الساخطين عليه والمنفعلين اتجاه سياساته التي تعد حد الرعونة في نظرهم هؤلاء لم يفهموا مسعود ولا الكرد في أن واحد .

جاء وفرش له السجاد الأحمر مع استقبال مهيب من قبل القادة وهنا سؤال يطرح اين ذهبت دماء الأبرياء الذين حرروا العرض والأرض ؟وهل هذا السجادة الحمراء ترمز إلى الدماء التي أريقت من خلال فعله المشئوم ؟فأين انتم أيها الساسة من فعلكم الشنيع ؟واذا كانت هذه السجادة تفرش له في حساباتكم؟, فلماذا أريقت دماء أهل الفراتين ا لعنة الله على الظالمين الذين يرون مصالحهم الدموية تسفك على عاتق المساكين من الشعب .

كنا نعتقد وما زلنا أن حكومة السيد عبد المهدي سوء ادارة يحركها الجهل في أهل العراق وهؤلاء عليهم أن يلتفتوا الى مصيرهم الذي بات قريب رغم تحزب أهل العراق لغرض الفائدة الدنيوية من تعين هنا او هناك ,لكن المصير المجهول يحدق بمصيرهم الأسود وما هذه الأربع سنوات دون تحقيق الرفاهة في المعيشة ودون التقدم الى الأمام بسبب ميزانية الدولة التي لم تقدم الى الشعب أي شيء .

كلمتي الأخيرة التي سوف اجعلها في قوسين! العراق يئن من جراحاته الكبيرة من سياسة مسعود الى سياسة المالكي ومن خلف من بعدهم العبادي وعبد المهدي ومن هم على شاكلتهم في اخذ القرار السياسي مع وجود محبين متعطشين لسماع أصوات محبيهم, والكل بات يعلم أن لكل سياسي متبعون يمدون أصحابهم ويروجون لهم ,فمثلا السيد مقتدى الصدر يرون محبيه فيه المصلح والمالكي يرون أصحابه زعيم وطني ومنهم من يرى غيره من المحبين صفات بطلهم هو الأفضل لكن وضع القوسين هنا بات قريب (الكل تحت المهجر وعليهم وان طال حسابهم من قبل الشعب فالله يمهل ولا يهمل ,يرى المشهد الدموي من شيعة وسنة وكرد وغيرهم الذي تطول القائمة في حسابات الضوء الخافت .

**الشاعر عبد الحسين أبو شبع رمز من رموز الكلمة الصادقة**

تمر علينا ذكرى شهادة الشاعر الكبير للشعر العربي والفصيح عبد الحسين أبو شبع الشهيد الخالد في مجالس الادب النجفي, اليوم نعيش هذه الفاجعة بمعانيها ومفردتها من عدة جوانب من شعره الغني بمآثره الذي شمل كافة بحور الشعر ومصادقيها ,هذا الشاعر الذي كان مفكراً ذا نظرة ثاقبة بواقع ألم به أل البيت(عليهم السلام) عبر عصور لم تغب عنه وعن هواجس شاعريته ,المفكر الذي علم بأنواع الظلم الذي سوف يطال العراق وشعبة من انواع التعذيب والتشريد والحرمان من أبسط حقوقه, واليوم نستلهم من شعر أسرة صاحب الترجمة الشيخ عبد الحسين حسن ناصر ابراهيم أبو شبع هذه الأسرة التي توارثت الشعر من شيخها الشيخ أبراهيم أبو شبع وهم من الشعراء الاوائل الذين جسدوا القضية الحسينية بكل معانيها حتى يرحل شهيدا على يد اعتى طغاة العصر وقد قارن الشهيد بين المبدأ الحسيني الحر والمبدأ البعثي الفاشي بقصيدة كان مطلعها   
  
أجلب الليل وفراشي دمع عيناي   
أجلب الليل وهموم الغرام إغطاي  
  
أجلب الليل والتجليب يآذيني  
والحسبات تفرشلي وتغطيني  
  
غفت عين التضدني وساهره عيني  
أحسِّب بيك يالساكن بنص إحشاي  
  
أجلب الليل وفراشي دمع عيناي  
أجلب الليل وهموم الغرام إغطاي  
  
  
أجلب الليل والتجليب إلي عاده  
وراسي ما وضعته فوگ الوساده  
  
خليني يولفي بصدرك إگلاده  
أشمك وأنتعش وأنسه الذي وياي  
أجلب الليل عن حالي الصَدَه يخبرك  
عگب عيناك سني بعد ما يضحك  
طفه ضي الينور ويشع من وجهك  
عگب عيناك يمدَّلل وحش ليلاي  
  
 ولد صاحب الترجمة الشيخ عبد الحسين حسن ناصر ابراهيم ابو شبع في النجف الاشرف عام 1912 م ,ليختم حياته الشعرية والفكرية في 29/1/1980م ,حيث كان شاعرٌ قديرٌ يشار له بالبنان عالم بجميع الفنون جسد بقصائده التي ذكرها أرباب المجالس الحسينية من رواديد ومنشدين ومن عامة الناس, حتى يومنا هذا تلهج بقوافي الشعر الغزير الذي أغنى الساحة الادبية والتربوية ليعيش محنة القدر من حكومات متعاقبة على حكم العراق, ليعيش نشوة النصر المتجدد لتخليد التأريخ الحق المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام )ونبذ الحكام المتكبرة كحكم ال امية الذي عاشت وهم النصر وكل من خلا منهم من طواغيت العصر لتخليد حقدهم الاسود ليجدد مدارس الوعي نتيجة الأرهاصات التي شهدها الواقع المرير من حكومات جثمت على صدر العراق بالتعاقب ليعيش حرية المعتقد بالله وينهج سبل العطاء ويجزل به على من لم يجد غير شعره مسلياً لهم كون شعره لم ينتهي في فترة من الفترات كما هي القصيدة الان التي تعيش مرحلة الحدث فقط كون شعره يتجدد لكي يخاطب الحاضر مع الماضي ويتجلى شعره في سماء المعرفة والوعي الثقافي والسياسي والديني, وكل شيء تجد له قصيدة هنا وهناك تجسد نضاله ومواقفة التي تجعل من أنظمة الجور تحبس أنفاسه وكيف لا وهو سجن عدة مرات في زمن حكومة عبد السلام عام 1963 م و 1965م ,عندما انتهى موكب النجف من زيارة الأربعين لتجن جنون السلطة حيث سُجن شاعرنا أربعة أشهر مع ثلة من أبناء النجف ...   
  
نضاله:

أن الصوت القوي لنصرة المستضعفين والمظلومين قد تعرض للظلم من قبل المسؤولين, وحتى منا وأعتقد لا عذر لنا أمام تضحيات صاحب الترجمة فعلينا أن نعي حجم المظلومية التي لحقت شاعرنا المناضل الشهيد الذي لم يخلوا مجلس من مجالس الأدب, ألا وأستشهد بأبيات من قصائده أو موال أو بيت من أبو ذية لتسكن الجرح لما له من وقع في النفوس هذه التجليات والعقبات التي رسمها شهيدنا, ومن خلال شعره الخالد وقد طالبنا في مقالنا الذي نشر بتأريخ 6/4/2017م ,على الحكومة أن تضع نصب تذكاري لتخليد شهداء 1918م ,وشهيد الكلمة الحق الشاعر القدير عبد الحسين أبو شبع وكل مظلوم ظلم على يد البعث وغيرها من الحكومات التي مارست أنواع القمع بحق الشعب ليرمز لهم تضحياتهم الجلية من أجل استقلال العراق, وفي يوم الاحد الموافق 29 / 1 /2017م ,وبمجلس السيد هادي الحمامي (مجلس الحمامي) الاسبوعي قلت لسيد هادي حول النصب التذكاري للشهيد عبد الحسين فأستحسن الفكرة وتكررت هذه الفكرة في عدت مجالس منها مجلس القابجي وغيرها من المجالس النجفية وعند إقامة الذكرى السنوية الأولى والتي أقامتها رابطة يحسين بضمائرنا للأدب الحسيني بتأريخ 29/2/2017 م ,ليتم فيما بعد الاتفاق بين الفنان الأستاذ ناجح أبو غنيم وخدمة الامام الحسين (ع) على نصب تذكاري وحدد المكان والزمان للنصب التذكاري على أن ينجز العمل الأستاذ ناجح أبو غنيم ,وها هو يشمر عن ساعده لينصب الصرح الجميل في هذه الايام قرب مقام السيد عبد الله الغريفي وفي هذا المكان خلد جثامين شهداء 1918 شهداء الغدر .

**الشاعر عبد الحسين رمز من رموز الكلمة التي جسدت القضية الحسينية كأنما عاشها**   
  
 تمر علينا هذه الايام فاجعة أحدى فواجع الزمن وغدر البعث المقبور الذي لم سلم كل أبن أنثى منه لتطال يد الجبن, شاعراً من شعراء النجف الاشرف الغنية بمآثرها لتشمل بحر من بحور الكلمة ومفكراً ذا نظرة ثاقبة بواقع الظلم والألم بأل البيت(عليهم السلام) عبر عصور لم تغب عن شاعرية المفكر بأنواع هذا الظلم الذي طال شعب العراق, ومورست بهم شتى انواع التعذيب والتشريد والحرمان من أبسط حقوقهم لتشمل صاحب الترجمة الشيخ عبد الحسين حسن ناصر ابراهيم أبو شبع ,من اسرة توارثت الشعر مع شيخها الأكبر الشيخ أبراهيم أبو شبع وهم من الشعراء القلائل الذين جسدو القضية الحسينية بكل معانيها حتى ليرحل شهيدا على يد اعتى طغاة العصر والمتمثلة بالبعث الكافر وقد قارن الشهيد بين المبدأ الحسيني الحر والمبدأ البعثي الفاشي بقصيدة كان مطلعها   
  
من خلّد هاي الفكرة جاوبنه عن ايمان  
هم عندك رد عليها لو انته مآمن بيها  
جاوبنه عن ايمان  
  
 ولد صاحب الترجمة الشيخ عبد الحسين حسن ناصر ابراهيم ابو شبع في النجف الاشرف عام 1912 م ,ليختم حياته الشعرية والفكرية في 19/1/1980م ,حيث كان شاعرٌ قديرٌ يشار له بالبنان عالم بجميع الفنون جسد بقصائده التي ذكرها أرباب المجالس الحسينية من رواديد ومنشدين ومن عامة الناس حتى يومنا هذا, تلهج بقوافي الشعر الغزير الذي أغنى الساحة الادبية والتربوية ليعيش محنة القدر من حكومات متعاقبة على حكم العراق ليعيش نشوة النصر المتجدد لتخليد التأريخ الحق المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام ),ونبذ الحكام المتكبرة كحكم ال امية الذي عاشت وهم النصر وكل من خلا منهم من طواغيت العصر لتخليد حقدهم الاسود ليجدد مدارس الوعي نتيجة ارهاصات التي شهدها الواقع المرير من حكومات جثمت على صدر العراق بالتعاقب ليعيش حرية المعتقد بالله وينهج سبل العطاء ويجزل به على من لم يجد غير شعره مسليا لهم كون شعره لم ينتهي في فترة الفترات, كما هي القصيدة الان التي تعيش مرحلة الحدث فقط كون شعره يتجدد لكي يخاطب الحاضر في الماضي ويتجلى شعره في سماء المعرفة والوعي الثقافي والسياسي والديني وكل شيء تجد له قصيدة هنا وهناك تجسد نضاله ومواقفة التي تجعل من أنظمة الجور تحبس أنفاسه ,وكيف لا وهو سجن عدة مرات في زمن الحكومة عبد السلام سن1963 و 1965م عندما فرغ موكب النجف من زيارة الأربعين لتجن جنون السلطة لتسجن شاعرنا بأربعة أشهر مع ثلة من أبناء النجف ...  
  
نضاله :

أن الصوت القوي لنصرة المستضعفين والمظلومين قد تعرض للظلم من قبل المسؤولين وحتى منا وأعتقد لا عذر لنا أمام تضحيات صاحب الترجمة فعلينا أن نعي حجم المظلومية التي لحقت شاعرنا المناضل الشهيد الذي لم يخلوا مجلس من مجالس الأدب, ألا وأستشهد بأبيات من قصائدة أو موال أو بيت أبو ذية تسكن الجرح ومالها من وقع في النفوس هذه التجليات والعقبات التي رسمها شهيدنا, ومن خلال شعره الخالد علينا أن نطالب الحكومة بوضع نصب تذكاري لتخليد شهداء 1918 م ,وشهيد الكلمة الحق الشاعر القدير عبد الحسين أبو شبع وكل مظلوم ظلم على يد البعث وغيرها من الحكومات التي مارست أنواع القمع بحق الشعب ليرمز لهم وتضحياتهم الجلية من أجل أستقلال العراق .  
  
  
يقول أبو شبع  
مـن خـلـد هـاي الـفكره  
هـم عـنـدك رد اعـلـيـنه  
جــاوبـنـه عـن إيـمـان  
  
هـالـفكره ادرسها و تعمق بيها  
مـا بيها غش معروفه من راعيها  
مـا بـيـهـا غـيـر الـرحمه  
انـتـه اشـقـلـت جـاوبنه  
  
نـتسلسل بهذا الحديث و نسأل  
هالفكره عند من جانت من الأول  
بـهـا الـفـكـره جان الهادي  
ادرســهــا مـن أولـهـا  
  
هـيَ الرساله الخالده اللي تنصع  
هـيَ الذي إعمل تقول و ازرع  
هـيَ اتـقـول احـجي الواقع  
هـاي الـفـكـره و عـاينها  
  
و ابنفس هالأسلوب ناهج حيدر  
ايـخـاطب المملوك و ايقله اتحرر  
و لـهـل الأوطـان ايـنـادي  
هـالـفـكـره وضـحـناها  
جــاوبـنـه عـن إيـمـان  
لـو إنـتـه امـأمـن بـيـنه  
  
  
مـكـشوفه ما تلقه غبار اعليها  
بـاطـن و ظاهر فكرته امصفيها  
يـعـرفـهـا كـل إنـسـان  
مـو الـنـه يـو صـاحـبنه  
  
بـس الـحجي بلا معنه لا يتأول  
آنـه و انـته انقول عند المرسل  
و حـيـدر هـم مـثـله جان  
هـم يـحـتـاج اتـأولـهـا  
  
هـي الـذي للبشر رادت تجمع  
هـيَ الـتقول العقل خل يتوسع  
اتـجـنـب عـن الـبـهـتان  
تـلـزمـهـا تـبـعـد عنها  
  
كـل قيد قال اعله الظلم يتكسر  
ايـخاطب الجيل ايقله قوم اتطور  
حـافـظـوا اعـلـه الأوطان  
عـنـدك شـك ابـمـعـناها

**الشهيد الصدر وأخته العلوية في سطور**

تمر علينا في هذه الأيام فاجعة من فواجع الزمن الغابر فاجعة فجعت بها الأمة في ذكرى استشهاد الفيلسوف الرباني وفجر الصحوة في ضمير الأمة التي ركنت الى الخمول وعزف نشيد كلمة (ما علينا و ما لنا وما مال السلاطين ) لتشهد الأمة كثير من المهاترات وعدم التوفيق ونصرة المظلومين .  
  
 في مثل هذا اليوم اقتيدا الشهيد الصدر وأخته العلوية بنت الهدى (رضوان الله عليهم )الى بغداد لتنصب أعواد مشانقهم على يد زمرة البعث ورئيسها المنحط هدام الذي برهن للعالم كيفية إعدام مفكري العالم والشعب معا, وان أي شخص يغاير حكمه الفاشي مصيره الإعدام .  
  
 الشهيد الصدر وأخته العلوية بنت الهدى (رضوان الله عليهم ) قاما بمسؤوليتهم المناطة بهم لرفد الشارع المقدس بكل شيء جديد تحضري له قيمة في نفوس الأمة وعلينا أن نقدم لهم ولمشروعهم الرسالي أجمل التحايى والتبريكات هذا المشروع الذي أنهض في ضمير الأمة, لكن دون الرقي به لحد ألان مشروع تكاملي عزز قيمتنا في المجتمع لكن دون الأخذ بنظر الاعتبار من منهجيتيه .  
  
 ماذا قدمنا لهم ونحن وافدون عليهم هذه الأيام ماذا استفدنا من مشروعهم الرسالي؟ وهل عملنا به في فترة التسع والثلاثون عاما لمنهجهم التليد في واقع الأمة الذي ابتلي عامة الناس به هؤلاء الرساليون قدما أنفسهم للنهوض بجسد الأمة وهذه الأمة لم تنهض من سباتها ولن تدرك معالم الخطر في واقعها المرير فسلاما عليكم أيها الرساليون وانتم تحتضنون الوافدين إليكم بما قدموا وسلاما عليكم وعلى أمة وعت نهجك القويم فلبت نداءه فسلاما بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

**الشيخ عبد الكريم الزنجاني فيلسوف ظلمه النا س**   
  
 اليوم أتحدث عن شخصية لم تراها عيني ولكن سمعتُ الناس تتحدث عنه بنوعين من الكلام منهم من يجده عالم رباني ومنهم ... وهذان القولان لهما مروجون ولك وجهة نظر يعبر عنها حسب ضني و(الله اعلم ) رحم الله قائل القول الحق ولو بعد فوات الاوان هذا العالم العامل التي عرفه القوم بكل فئاتهم العمرية, والنجف الاشرف تعرفه عالم دؤوب رسالي أراد تغيير الامة ولملمت شتاتها لكن سرعان ما عصفت به رياح التغيير لتشل حركته الريادية ...  
  
 عالم قدير بفكره الرسالي الهادف ونهجه القويم لتسديد نهج أفكاره بسطور القرطاس, ولتملئ وترفد المكتبة الاسلامية من نهجه المعطاء عرفه القوم بصلاح أمره وحياة زاهده مع حياة التقشف لدرجة الفقر والتعفف ,هذا الفيلسوف الرسالي والرائد في فن مدرسة التقريب بين المذاهب الاسلامية لتحقيق الهدف البعيد والمرجو بعد غياب وعي الامة لتعيش مرحلة السبات من نهج محمد الاصيل لتعيش مرحلة الانبساط والانكماش مع حجم مسؤوليتها المناطة بهم كعلماء رسا ليون يخرجون الناس من محن الظلال لكن العالم الرباني عرف مكامن الخطر كيف تقع على الامة المرحومة لتشن عليه أنواع مهاترات الجهلاء من القوم, ليعيش ما تبقى من عمره الشريف مظلوماً ولم ترد مظالم القوم إلى يومنا هذا.   
  
 فيلسوف معاصر شد الرحال لعدة دول عربية واسلامية أخذوا منه الكثير وما حادثة طه حسين هذه الحادثة التي لم تغب عن ساحة الفكر العربي مع غياب أبطال القصة التي ابهرت العلماء والناس لحد الان قدم الكثير من المحاضرات القيمة في عدة دول عربية ك دمشق وبيروت والقدس والقاهرة, وهذا وأن دل على شيء فإنما يدل على وعي الشيخ عبد الكريم الزنجاني وغزارة علمة وحجته العقلية والنقلية لكن سرعان ما مدت يد الغدر لكثير من رموز الوعي ليعيش محن ما تبقى من عمره الشريف خلف زاوية البيت لقبح ما روجت به قرائح القوم عنه مع شديد الاسف...هذه الافواه الاثمة لم تكف عن الغير لما تجده من غزاة العلم ورجاحة الفكر .  
  
 كثير من يتحدث عن الفيلسوف الرباني بشقيهم المنصف وغيره يتحدث عن اينشتاين عندما وضع نظريته النسبية كان مجموعة من العلماء قد اهتدت لشرحها, لكن العالم الرباني الشيخ الزنجاني ردّ على أساس النظرية وعلق عليها وأرسلها بواسطة العالم الباكستاني محمد إقبال مما نال استحسان أنشتاين والثناء عليه كثيراً ولكن مع الأسف الشديد يد الجهلة سرعان ما صوبت سهامها ونبالها نحو قلب الفيلسوف وطعنه بكل ما تصبوا اليه يد الجهالة التي منيت بها امتنا العربية لتعيش جهلها المقنع بلباس الدين ليتعرض لمظلومية كبيره وشن حروب عليه غير مجدية سواء إرضاء لبعض المتنفذين وأصحاب القرار مع شديد الاسف لتتهمه ظلما وبهتانا مع تزويق الباطل بتهم زائفة منها انه عميل وجاسوس وغير ذلك من التهم الجزاف.  
  
ولادته ونشأته :  
  
 ولد في مدينة زنجان قرب تبريز سنة1878م, الجمعه 13 رجب 1295هج ,وقد ظهر عنده النبوغ الفكري عليه منذ طفولته, وبعد ان اكمل دراسته الاولية هناك قرر السفر الى محطة انظار العالم باب مدينة رسول الله (ص)مدينة علي أمير المؤمنين (عليهم السلام )مدينة النجف الاشرف ليعيش فيها في منطقة (الحويش ) قرب جامع الهندي في داره المتواضعة تلميذا وأستاذا وعالما وفيلسوفا مصلحا مع وجود أساطين العلماء الكبار ليدرس عندهم ويتزود منهم السيد كاظم اليزدي و الأخوند الخراساني و شيخ الشريعة وغيرهم, لينال درجة الاجتهاد من قبل المرحوم السيد كاظم اليزدي والسيد محمد الفيروز آباد ي ليدخل عالم الفلسفة ونهج منهج الفلسفة الاسطوري وغاص فيها ليصدر كتابه عن الفيلسوف الكندي الذي احدث دويا كبيرا مما كسبه شهرة‌ عالمية رغم صدور الكتاب بنسخ محدودة لينتشر بعدة عواصم الاسلامية ,ومن الجدير بالذكر أن له عدة مؤلفات ومخطوطات ضاعت بعد أن امتدت يد الشبه التي لازمت أساطين الفكر الرسالي كما ضاع صاحبها في طي النسيان والسنين العجاف الذي عاشها رجل الاصلاح في عدة دول عربية منها على سبيل المثال فلسطين عندما زارها وخطب خطبته الشهيرة لنصرة القضية الفلسطينية ضد الصهاينة الاوغاد, ومشروع بلفور سيئ الصيت عاد الى مهد الحضارات النجف الاشرف بعد رحلته الى اقطار العربية ليتوفى في مدينة النجف الاشرف عام 1968م, الجمعه 16 ربيع الثاني 1288هج ولم يملك من متاع الدنيا وحطامها شيئا سوى بيت ايجار ليدفن في قبره الاخير في الصحن الشريف في غرفة رقمها (53)فسلام عليه يوم ولد ويوم يبعث حيا .

إن الموضوع عن الفيلسوف المعاصر شد الرحال لعدة دول عربية واسلامية لتأخذ منه الكثير, ومن الغريب في حوادث الزمان حادثة الدكتور طه حسين والغريب الاغرب في فواجع الزمن الغابر عند فقده (رضوان الله عليه)حادثة التشيع ونقل جثمانه الطاهر من داره الواقعة في محلة (الحويش) مرورا لمغتسل( بير عليوي) ومن ثم نقله عبر شارع المدينة الى الجامعة الدينية ومن ثم الى مثواه الاخير ليرقد في الغرفة المرقمة (53) داخل الحرم الشريف من جهة باب الطوسي. .   
  
الحادثة :الاولى:

حادثة طه حسين هذه الحادثة التي لم تغب عن ساحة الفكر العربي مع غياب أبطال القصة التي ابهرت العلماء والناس لحد الان... قصته مع الكاتب طه حسين عندما شد الرحال الى الدول العربية والاسلامية توجه الى القاهرة‌ والجامع الأزهر ليلتقي بعلمائها وأساتذتها وكثير ممن حضر وأخذ من دروسها وعندما طلبوا منه القاء محاضرة فيها ,عندما سمع الدكتور طه حسين الذي كان يشغل منصب وزير التربية آنذاك أن فيلسوفا قدم مصر طلب منه إلقاء محاضره وقبل يوم من الموعد سئله الدكتور طه حسين عن عنوان محاضرته أجاب انه سيلقي محاضره بعنوان بين (الماديين والإلهيين )غير ان الدكتور طلب منه أن تكون محاضرته بعنوان (دراسة الفلسفة في إيران والنجف ),وكان في حساب الدكتور أن يلغى موعد المحاضرة ليوم أو أكثر ذهل الدكتور عندما قال الشيخ الفيلسوف بنفس الموعد وهنا كانت المفاجئة عندما ارتجل سماحته بمحاضرته التي كادت أن تكون مدتها ساعتين, وكانت الجموع الغفيرة من علماء والادباء وكتاب وغيرهم من المفكرين المصريين فكانت حقاً محاضرة قيمه هزت بحضوره أركان الجامع مما أستشهد بها من الآيات القرآنية وبما اشبع محاضرته بآرائه الفلسفية هنا ما إن انتهى من محاضرته إلا ونهض الدكتور طه حسين من وسط الجموع الغفيرة التي حضرت لاستماع له وهو يأخذ بيدي الشيخ الفيلسوف هذا الحبر الأعظم وقبلها مراراً ثم صاح بصوت عال أن هذه أول يد اقبلها وآخر يد و لمن يريد المزيد من التفاصيل يراجع كتاب ( صفحة من رحلة الإمام الزنجاني) للأستاذ محمد هادي الدفتر وغيرها من الكتب والجرائد .  
الحادثة الثانية:

توفى مساءً في داره في محلة (الحويش ) في مدينة النجف الاشرف عام 1968م, الجمعه 16 ربيع الثاني 1388هج, ومن الغريب أن ينقل جثمانه الطاهر من ثلة مؤمنه عرفت قدر منزلته وكان من أبرز هؤلاء المشيعين السيد علي بن المرجع السيد محمود الشاهرودي والسيد محمد سعيد بن السيد ثابت الكربلائي الذي تولى كثيرا من امور الفيلسوف الرباني من متاع وطبعاً لبعض كتبه وكانت له كلمة هزة نفوس المشيعين في المغتسل وما لها من وقع في نفوسهم على حرمت المؤمن, وهذا العالم الرسالي الذي لم يملك من متاع الدنيا وحطامها شيئا (رحمه الله)وغيرها من الامور التي لم تغب عن فكر المشيعين, لكن القدر قد وضع أنيابه في جسد الرسالة المحمدية التي عرفها الشيخ متاع قليل خير من كنز اوهام وغيرها من متاع الدنيا التي لم تغرة رغم ما توصل اليه من علوم في الفقه والاصول ومما اخذه من استاذه في الفلسفة السيد مله صدر(قدس سره) ,وكما قالها أمير الموحدين علي بن أبي طالب ( ع )من قبل يا دنيا غري غيري وكان الحال هو أن يترك ملذات الدنيا ليعيش حياة التقشف الرسالي .

الحادثة الثالثة :

عند وصولة للقدس بتأريخ 13 شوال 1355هج الموافق 24 كانون الثاني1969 م ,هذا الفيلسوف كان رجل بعزيمة جيش وعندما خطب خطبته المشهورة وكان في مطلعها المشكلة ليست مشكلة عرب أو يهود أو مشكلة ذات جنس سامي وإنما مشكلة استعمار واستعباد لتبث عبر الاثير, وعندما سمعها اليهود تجمع وفد من اليهود للقاء به وعندما التقى بهم طلب اليهود التوسط بينهم وبين العرب لمنحهم حكم ذاتي أين العرب اليوم الذين لم يتمكنوا من حكم ذاتي لهم """أقول سبحان مغير الحال المسلمون الذين وطاءة خيلهم بلاد الاندلس وغيرها من البلدان أصبحوا مشردين في بلادهم الاسلامية وهذا الخسران المبين.   
  
الحادثة الرابعة :

عند وصول الجثمان الطاهر من المغتسل وعن طريق شارع المدينة للجامعة الدينية خطبهم السيد تاج زوين, وكان أحد خدمة الروضة الحيدرية موضحا قيمة ومنزلة العالم الرسالي وشحذ الهمم لتشيع مهيب له من قبل الحوزة العلمية وكافة شرائح المجتمع النجفي لما حققه العالم الرباني في نصرة القضية الفلسطينية وبث روح الوعي السياسي عند المسلمين الملمين لتحريرها من بطش الصهاينة وغيرها من الامور التي كانت لها صدى في العالم العربي والعالمي في تلك الفترة .

مؤلفاته:

الف العالم والفيلسوف الرباني كثير من الكتب والمخطوطات والغريب أن أغلب كتبه قد أتلفت على ايدي عابثة في التراث الثمين الا من حفظ هذا التراث القيم, ومن الجدير بالذكر أن ممتلكات دراه بيعت بعد وفاته (قدس سره ) بدراهم معدودات مع شديد الاسف أذا أنه لم يملك من حطام الدنيا شيئاً سوى رحمة الله ... وللشيخ الزنجاني مؤلفات عديدة وقد طبعة بعدة لغات منها العربية والتركية والفارسية والأوردية و المطبوعة منه ا   
1- موسوعة الفقه الأرقى في شرح العروة الوثقى   
2- حول الفيلسوف الكندي  
3- جامع المسائل في الفقه  
4- محاضرات  
5- ابن سينا خالداً بأثره  
6- الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين  
7- الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب  
8- دروس الفلسفة بجزئيين  
9- المثل العليا في الاسلام  
 ومن الجدير بالذكر عن قصص واقعيه تتناقلها السن العوام من الناس, وممن شاهدها يروي في يوم من الايام كنت في الحرم الشريف جاءني مجموعة من الأكاديميين وطلبوا مني ان أرافقهم إلى بيت الشيخ الزنجاني, وعندما جلست وجلسوا معه في بيته المتواضع وفراشه وأثاثه البسيط مجرد ما تكلم الشيخ اخرجوا هؤلاء أقلامهم ودفاترهم وهم يسألونه الأسئلة وهو يجيبهم بأحاديثه وهم يكتبون اخذين من بحره الزاخر ومن علمة وفقه وما أحتوى من بحر فلسفته ومن ثم خرجنا جميعا سمعتهم يقولون وهم في دهشة واستغراب مما سمعوا من قول العالم الرباني ليقول كل لصاحبه الله اكبر أن في هذه الأزقة وهذه البيوت من علماء وعباقرة لا يعرف المسلمون قيمتهم.

بما أن الحديث عن الفيلسوف المعاصر شد الرحال لعدة دول عربية واسلامية لتأخذ منه الكثير من علومه وتقواه في فترة عمره الشريف أتجاه فلسطين وتقرير مصيرها في الأمة كما قلت أن حوادث الزمان التي نعرفها في المجتمعات العربية ومن خلال قادة الامة لبث عنصر الهزيمة والانكسار في جسم الجسد الواحد, وكما نشرت أغلب هذه الوقائع في الصحف والمجلات ومن الجدير بالذكر أن كثير من المؤلفين قد سطر هذه الحوادث بحروف من ذهب لرحلته خارج القطر لجعلها مشعل خالد يستضيئ منه .  
  
  
 ممن كتب عن الشيخ الفيلسوف الرحل (قدس سرة) في حقة الكثيرون ومن أبرز ما كتب عنه أمثال الشيخ محمد جواد مغنية في كتابة () ومن الجدير بالذكر كتب عن الشيخ الزنجاني عدة مقالات في جريدة العرفان اللبنانية تحت عنوان رحلت الشيخ الى مصر والشام وخير ما نشر عنه (رض)في هذه الصحف الواقع المرير الذي عاشه المسلمون بعد غياب الرسول الكريم (ص) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام ) ,مع وجود علماء ارادوا الاصلاح في الامة رغم غيابها عن الواقع وخير دليل أسرائيل هذه الدولة اللقيطة تجتاح أغلب حدود الدول الاسلامية دون رادع لها من المسلمين الذين يعيشون حياة الهوان بعد نبيهم الكريم (ص) هذه الرحلات التي أراد الفيلسوف أن يرجع الامة لعهدها القديم لكن دون جدوى تذكر بل جاءت مغايرة للواقع لتتهم الشيخ بأنواع من المهاترات التي تخدش الجبين من أناس لم تعي حجم الشيخ وعلمه الزاخر هذا البحر المتلاطم الامواج جعلوا يرقد ايامه الاخير في قعر دارة (لاحول ولا قوة الا بالله ).  
  
 الصحف المصرية تكتب عن الفيلسوف الراحل وشيخها محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر والأستاذ رشيد مصطفى يكتبه في صحف مصر الكنانة وبتغطيات مستمرة ك جريدة الاهرام والجهاد وغيرها من صحف ومجلات مصر, وتغطية مستمرة لنشر علوم هذا الشيخ الفاضل لتبين علم مدرس من مدارس النجف الاشرف هذه العلوم التي أستطاع أن ينشرها في صفوف الامة من وعي الحقيقة التي كانت غائبة في أذهان الأمة ومدرس باب علم رسول الله أينعت ثمرها لتذهب في رحلات مستمرة تجول البلدان العربية واسلامية للتغير من وهن وضعف الامراء في ربوع الأمة .مما جعل الشيخ وغيرة من أعلام الامة للذهاب الى مصر الكنانة وبلاد الشام ومن ثم للبنان والعروج لقبلة المؤمنين لتحريرها من دنس اليهود وعصاباتها المغتصبة .  
  
 فلنقف اليوم وقفة تأمل بحق هذه الشخصية التي في نظر المنصفين وغيرهم من المحاربين لفكره وتحريضهم المستمر لحرق كتبة الا ما ندر من الاشخاص الذين حفظوا التراث الخالد هذا العلم الزاخر الذي اغلقت بعده عن يد المتشبثين من دياجير ظلام الوهم أكبر مدرسة علمية معطاء في سماء المعرفة وأضخم مدرسة من مدارس الفلسفة التي حققت الكثيرمن خلال نهجها السديد, لتخرج كوكبة من العلماء منهم اية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس )واية الله السيد محمود الشاهرودي (قدس) وغيرهم من العلماء الافاضل والأستاذة في المدارس الفلسفية والأصولية والفقهية في العالم الاسلامي لتنطوي رحلته في سماء الوجدان مع وجود محبين له عبر سنين خلت من عطائه لتنهج في ذكره وتذوب في حنايا الوجدان الذي لم تخلو من ذكرة فرحم الله الشيخ الفيلسوف كلما مرت نسائم الصباح وغابت شمس حرية التعبير لترحل عن وجدان الكلمة.

**الصحفي الحقيقي و معاناته لتحقيق هدفه**

وجاء رجل من الثلمة يسعى بهموم المسؤولية أتجاه مهنة عدها العالم بأسره من أخطر المهن ناهيك من بذل جهود كبيرة لنيل المعلومة من رجال السياسة وغيرهم في بلد تعز به مخاطر المهنة لوجود أساءات ,والاعتداءات وربما تصل إلى التهديد بالقتل وهذه التحديات لم تثني أبن الثلمة الذي عشق حرية التعبير التي ترسخ الأيمان بالقيم الإنسانية والكرامة والمساواة بين الراعي والرعية .  
  
 أبن الثلمة الذي عشق فن المهنة ومارسها بدون تردد لإزاحة المفاهيم الخاطئة التي عملها ساسة البعث من ترهيب وترغيب لجعل الشعب أكثر خوفا من ملاحقة الظالمين الذين مازالوا يمارسون التعسف في دوائر الدولة هؤلاء يعملون بشكل مخيف دون رقيب أو شيء من ذلك يذكر في دوائر الدولة .مع وجود خطوط عنكبوتيه تلاحق الشعب لتوجيه الاساءات والاهانات لهم وهذه المشاكل التي توجه لنا منهم مع اعتداءات نفسية لكادر الإعلام الذي عشق المهنة هما كاد يقتلنا مع وجود هما الأخر في مهنتنا الصحفية .  
  
 أبن الثلمة وهمومه كصحفي لم يعترف به بعد بين أساطين الكتاب المرموقين الذين يطرزون في مقالاتهم المتنوعة وأعمدتهم اليومية لشبكة العنكبوت وجرائد ومجلات وصحف وغيرها الكثير وبألوان جميلة تطرزها خيوط ذهبية تجتاح القلوب قبل العقول هؤلاء العمالقة ركزوا على شيء واحد مد نسيج الأخوة في غياهب الشعب لنيل حرية التعبير التي وهنت وأوهنت الجميع لولا رحمة الله علينا وتغليب المصلحة العامة .  
  
 لم يزل ابن الثلمة كغيره من الذين يرون الانتماء إلى النقابية هماً كبيراً يراود أحلامهم الفتية مع وجود عمالقة لم تعي حجم مسؤوليتهم المهنية ومراعاة الضمير في كتاباتهم هؤلاء برهنوا أنهم متحزبون يرون البعد الحزبي دليل إنعاش الشعب في غياهب الجهل هؤلاء كغيرهم لم يروا الحقيقة التي غابت عن بصيرتهم عندما دخلوا نقابة الصحفيين العراقيين وغيرها من الاتحادات لم يدركوا مخاطر العراق والعراقيين والمجازفة في تحقيق هدفهم النبيل والخوض في همومهم .  
  
 لم تكن الهوية الصحفية هماً كبيراً لدى الصحفي أبن الثلمة الذي يمارس المهنة فهو يملك أكثر من هوية اعلإمية ليمارس عمله بكل حرية ويعبر عن مدى حرصه على الهدف النبيل ليدرك أبناء الشعب العراقي ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات, لم يمنع أبن الثلمة بكرسي دوار أو يتخذ من مهنة الإعلام سلم يرتقي من خلاله للوصول إلى امتيازات مع وجود فرص كبيرة يعتمدها الصحفي والمثقف للوصول إليها وهؤلاء هم أكثر ماابتلى العراق بهم ولم يزل يئن من جراحاتهم, فهم أسسوا في تعاملهم ازدواجية وجعل المسؤول هو أفضل من الشعب مما جعل المسؤول لم يعي حجم الفقراء والمساكين الساكنين في العشوائيات وغيرهم ممن لا يملكون قوت يومهم وو ...  
  
 رحم الله رجال الأبدع والتميز المعرفي في وطن ضم الكثير من رموزه تحت الثرى ومنهم من يرتقب دورهم في تأدية رسالته المهنية ليسكن في سلام في دار السلام هؤلاء أصحاب المعالي ترتقي أرواحهم النورانية التي حملت هموم شعب أريقت من اجله دماء الصحافة لتطرز معابر النصر القادم على زمر الجريمة ,هؤلاء أدوا واجبهم المقدس وهم ربما لم ينتموا بعد لنقابة الصحفيين العراقيين لكن حب المهنة هي الدليل على حرصهم لتحمل المخاطر لنيل العدالة والنزاهة والشفافية في المهنة.   
  
 والكلمة الأخيرة لأبن الثلمة التي تحتوي على معاناته في فهم الحقيقة الصحفية المهنية والأكاديمية وما دور النقيب فيها ... وكل منا يحمل الكثير من الأسباب التي تجعلنا نطالب بحقنا في الانتماء إلى النقابة أو الاتحادات وغيرها وهذه الهوية رغم رسمها الباهظ لكننا نسعى للمطالبة بها .

**الصداقة نعمة يرسلها الله لنا**

كثير من الأصدقاء لدينا وهم نعمة يرسلها الله لمن يشاء كما هي من أرقى العلاقات الاجتماعية الهادفة التي تشرق القلب ,مما تجعل الحياة أكثر تلاصق ومحبة بين الأحباب وكما قال المثل الشائع رب صديق لم تلده أمك ,هذا المفهوم نجده اليوم في صديقي الوفي والحبيب الذي لم ينفك اللسان عن ذكره وطيب مواقفه التي لم تحصى والتي أعتز بها .  
  
 اليوم أتحدث عن أخي وصديق عمري ولم تزل الذكريات عالقة في ذهني مما يزيدني تمسك به رغم المسافة التي بيننا هذه المسافة لم تجعل بينا غير المودة والرحمة التي شملتنا معاً, الأخ حسن عباس مرتضى الباوي من سكنة بغداد الحبيبة لم يزل يقدم لي الدعم المادي والمعنوي هذا الإنسان الذي يعي حجم الصداقة والإخوة في أن واحد مما يزيدها تمسك وعطاء دون الملل والكلل يدفع بالتي هي أحسن لتخفيف معاناة الحياة التي تزيد من قسوتها لتجده يهون هذه القسوة معنا أخر .  
  
 رحم الله النّابغة الذّبياني: الذي قال شعراً بحق الصداقة التي يصورها بحجمها الكبير وأهميتها ليقول الصديق عند الضيق, وهذا الشعور بالصداقة لمساندة الصديق الوفي عند الشدائد ومن هنا تغنى بها الشعراء والأدباء مما جعلت قصائدهم خالدة لها نوع وطعم الأخر فيها فطوبى للشاعر النابغة الذبياني الذي قال في حق الصداقة هذا .  
واستبقِ ودِّك للصديقِ ولا تكنْ   
قتباً يَعَضُّ بغاربٍ مِلْحاحا  
فالرّفقُ يمنٌ والآناةُ سعادةٌ  
فتأنَّ في رِفْقٍ تنالُ نجاحا  
واليأسُ ممّا فاتَ يعقبُ راحةً  
ولرُبّ مطعمةٍ تعودُ ذُباحا.  
 ومن الشعراء البُحتريّ الذي يصف الصداقة ببعض قصائده التي تغنى بها الناس لدورها وعمقها في المجتمع وها هو يقول .  
إِذا ما صديقيْ رابني سوءُ فعلهِ  
ولم يكُ عمار ابني بمفيقِ  
صبرتُ على أشياءَ منهُ تُريبني  
مخافةَ أن أبقى بغيرِ صديقِ  
كم صديقٍ عرْفتُهُ بصديقٍ  
صارَ أحظى من الصّديقِ العتيقِ  
ورفيقٍ رافقتُهُ في طريقٍ  
صارَ بعد الطّريقِ خيرَ رفيق.  
  
 حفظ الله الأخ والصديق الوجيه حسن عباس مرتضى الذي تحمل الصداقة هما ليملأها حبا ووفاء وعطاء مما زادها جمال لجمالها أذ جعلها كبستان حافل بجميع الأشجار المثمرة لتنمو بطيبات تجعل القلب يحن أليها واليه على حدِ سواء, ورحم الله الشاعر الذي قال في حق الصداقة : سلامٌ على الدنيا إِذا لم يكنْ بها \*\*\*\* صديقٌ صدوقٌ صادق الوعدِ منصفا والاخيراً هذه الكلمة الصغيرة في حجمها ذات مدلول كبير لخروج المعدن والجوهر الصحيح ليزيد الثقة والقيم الإنسانية الذي نبحث عنها وفاء وعطاء .

**العراق حلم الصهيوامريكا هل يضيع قريبا**

إن العراق ما بعد 2003م, ولحد الآن هل هو حلم شكل فيه الطرفان امريكصهيوني حلمهما لتغيير خارطة الطريق وبناء تلمودهما في القدس, وهل شكل خطر عليهم الفتوى التي أصدرها القائد السيد السيستاني لتقاتل فصائل المقاومة فلول داعش صنيعتهما وهذا ما نجده ألان .  
حلم كبير لم يزل عصي عليهما في حنكت القائد الملهم في صمته هذا الصمت الطويل الأمد يشكل ثورة في عطائه ,جاء المحتل من خلف الحدود ليستقبله العراقيين بطائفتين منهم من استراح من حكومة البعث وصدامها المتهور ومنهم من شكل معهم صدام لم يزل يشكل خطر عليهم ,وهؤلاء تنحني لهم قبعاتنا خجلا لما قدما من تضحيات جسام للحيلولة دون تقدم هذا المد الجارف لتغيير الخارطة لهم .

ديمقراطية امريكصهوينة في العراق :

هل تحققت هذه ديمقراطية امريكصهوينة في العراق بعدما أطاحت هرم البعث المتمثل بصدام حسين رمزهم ...ربما تمتع العراقيين بشيء من هذه الديمقراطية مع وجود مليشيات في غاية التسلط ,ولكنها اليوم موجودة في عراقنا الحبيب رغم كل الصعاب الذي تمارس من قبل الحكومة بنقص من الخدمات والعوامل الاقتصادية ووجود تفشي في البطالة وغيرها الكثير ,لكن هذه الحرية هي من جعلت شباب كانوا يعدون شباب البوبجي والكوفي شوب هما الذين وقفوا في ساحات التظاهر يريدون وطن #

القوى المتحكمة ترفع شعار النفوذ الإيراني :

لم تزل هذه القوى تمهد الطريق لمرتزقتها أن العدو الوحيد لهم هو إيران لما تشكل خطر داهم في المنطقة وحلفائها, لكن الشيء الوحيد الذي تناساه أبنائنا هو المد الامريكصهيوني في المنطقة ,أذ لم تفي بوعودها هذه أتجاة العراق وكل ما يجري في العراق نتيجة ترك العراق وأهلة لتدبر أمورهم بينهم دون اللجوء إلى الغرب ,وأين هم من مشاكل العراق الفتي وأين صرفت أموال العراق عندما كانت في أيديهم وهل حققوا حلم العراقيين وبناء مستقبلهم الواعد...

الغرب ومظاهرات الفتية :

لم تزل هذا المظاهرات تشكل حلقة وصل بين المد والجزر في تغيب الروئ لدى الجماهير, وبين السلطة التي تقمع المتظاهرين وممن يقف خلف هذا المشهد الدموي لتغليب مصلحة البعثياميركصهويني ومن يريد إشعال فتيل الحرب بالمنطقة وربما يعد سيناريو أن تكون الحرب أهلية بين الشيعية أنفسهم لوجود فصائل مقاومة ,لكن هذا المشهد والسيناريو لم يتحقق في هذا الوقت وأن قتل من قتل تحت التصرف الجمعي الذي يردد إيران بر بره .

المتظاهرين ومطالبهم :

خرج الفتية تريد وطن مزق من قبل المحاصصة الحزبية في عراقنا الحبيب دون التفكير لمصالح الشعب ,وأن كان هذا جليا نجد في العراق تفاوت بين المحافظات وأن كانت لديها ميزانية في البناء والأعمار لكنها دون الطموح ,ومن الناس من يتربص بالحكومة الدوائر ليشن حملة واسعة لتسعر نارها في الميادين وأن خفت حدت الصراع بينهما إلا أن النار كامنة تحت الرماد سرعان ما تشعل فتيلها وهذا ما نجده قد حصل في العراق ,وهذه المظاهرات نتيجة جهل الجميع بها حتى من أبعد عنا شبح الموت البعث لكنهم اليوم يديرون العملية بأشراف أممي هلا فهمتم مخططكم المشئوم .

لماذا إيران بر بره دون غيرها :

شهدت المظاهرات نشيد ردده العاقل الجمعي بأن إيران هي العدو الوحيد لعراقنا الحبيب دون الخوض لمن جاء بإيران وعزز ثقلها بعد ديمقراطيتهم المزعومة ,وهل أمريكا حققت رغبات العراقيين وحلمهم السرمدي لكنها غفلتهم لتدمر العراق برمته وجعله ارض خاوية على عروشها تدمير البنى التحتية له منذ عام 1990م ,لتنهي حراك عمله عام الغزو له 2003 م ,لتقضي عليه دون حراك ,وأن شهد معافى تجدها تخلق له الطائفية والقاعدة وداعش وغيرها الكثير وحتى هذا الشعار سوف يأخذ من الشعب مأخذه تحت صدى العقل الجمعي الذي يردده الجمع في ...

هل تخلق هذا المظاهرات قائد أوحد:? ...

لعل سائل يسأل هل هذه المظاهرات تخلق لنا قائد قوي تروج لها فئة على حساب أحزاب شهدها الشارع العراقي ,وهل هذا القائد سوف يكون عن معزل من جيرانه الذين عد واحدة منها برا بره وأين تكون صاحبة الديمقراطية عنه هذه التساؤلات يجب أن تجيب عنها راعية الديمقراطية في العراق وأين هي أن حل البلاء فينا مرة أخرى...

نهاية قصة الديمقراطية وأهلها :

شهد العراق ما بعد غزو الأمريكان له عدة ويلات منها القاعدة والطائفية وداعش وما سوف يشهده الشعب العراقي منهم ومن غزوهم المشئوم ,أذ هذه المؤامرات التي تحاك ضدنا صنيعتهم وحتى الذين تسنوا المناصب فهم أدوات تحركها ما فيأتهم ولكن الخروج من هذه المؤامرات معافين يجب أن يكون في خيمة العراق صمام أمان يحرك الشارع بإرشادات تربوية توعية لملئ الفراغ نتيجة سياسات الغرب وانشغال السياسيين في كعكة العراق دون بناء العراق ,الذي يعزز من قوتهم وقوة العراقيين وهذا ما تصوره القوة الغاشمة بأن العراق الجديد حليف مستقر رغم الأخطاء, وأن الديمقراطية وان كانت غير مستقرة عندهم يوجد عدة بدائل لتغيرها ...

**العراق ودول الجوار**

كثير منا من يدرك وضع دول الجوار التي كانت تتمنى أن تصل إلى بعض مدن العراق ذات التطور العمراني وهذا لم يكن خافياً على الجميع ولم نزل نتذكره جيداً عندما وقف بعض رؤساء هذه الدول ...واليوم هذه الحقيقة أصبح العراقيون يحلمون بغد مشرق .

عندما نذهب إلى هذه الدول نجدها قد تقدمت كثيرا علينا بحاضر جميل يستشرف معاني الكلم ولها ادولجيات تعدها جهلة ينفذون وهم صاغرون مع علمهم أن خراب بلدهم يجري من خلال أعمالهم وأفعالهم التي لم تقدم سوى الحرمان والعوز لشعبهم لكنهم شكلوا حلقة وصل بين هذه الدول المارقة التي تطور ماكينتها الإعلامية وتضع الحلول المناسبة لها وهي ذا مصالح حيوية لديها والذين يشكلون خطر علينا .

الشرق الأوسط :

من منا لا يعرف البوابة الشرقية ذات الثمان سنوات التي جعلها المقبور بوابة الجحيم سقط من خلالها ألاف الشهداء والجرحى, ولم تزل هذه البوابة تأن من صدمات الذين جاءوا من بعدة دون تقديم يد العون لشعباً حرم من الماء العذب وهي ساكنه على شط كثرت ملوحته بسبب دول الجوار الذين يرون مصالحهم .

عودة للشرق الأوسط :

تناغمت دول الجوار مع مشروع صدام الصبياني الذي كان بوده أن يلتهم آيران وقضمها في آن واحد,لكن هيهات ذلك فهي لم تكن تلك الدولة الفتية الذي يقضمها أحد فهي دولة كانت تصنع ولها جيوش وأن تداخلت المواضيع وتشابكت فيما بعض بينهم ليترك جثث القتلى في ساحات المعارك وهو مهزوم ويخرج من هذه الحرب متدارك الخطأ الذي وقع فيه مطلوب لم يفي بديونه حتى الرحيل وجاء الذين من بعده والذين لم يحققون سوى مصالحهم الفئوية على حساب شعبهم الصابر المحتسب .

كذلك عودة للشرق الأوسط :

بلد العراق الغني بموائده مع توازن في القوى من حيث الجيش وآمن وكل هذا أنهار بسبب سياسية فرق تسد ولم يحقق مشروعة الصبياني ودولة تكريت التي لم يلتحق بها سوى الدمار لشعب العراق منها هذه الدولة التي أقامها المجرمون على جماجم الشيعية ولم تكتفي هؤلاء الأشرار بعد بل حتى بعد ذهاب ملكهم المشئوم فهي تحرك أذنابها ليلحق بنا الدمار من جراء سياستها .

سنوات مرت علينا دون تحقيق هدف ما لا صناعة ولا زراعة ولا سياحة ولا غيرها سنين تمر علينا وشعبنا يعيش البطالة المقنعة وما هذه البطالة ومخرجاتها في التخطيط العمراني الذي يضع الخطط لشعب عاش المحن من جراء سياسيين لم تفي بوعدها ولن تعطي لشعبها أي شيء سوى سرقات وفساد ادراي لتبقى المعادلة (أن شعب يقوده صدام مكانة ال...)وهؤلاء لم تتغير معادلتهم فهم كذلك يقولون لنا أن الشعب اليوم في أفضل النعم وأنا أقول كذلك أن الشعب اليوم يعيش رفاهية العيش لكن دون المستوى المطلوب .

جاء الراعي وهو يحمل غد مشرق من جراء بصيص أمل وجد في فراغ السنين وهو يتحمل هذه الفترة ليضع الانتخابات المبكرة نصب عينه, وكذلك خطط تجعل العراق الجديد أكثر آمناً مزدهراً فاعلاً في المنطقة مع خلق التوازن المطلوب لضمان مصالح وحماية الدول الحليفة وكذلك الدول العظمى والتي من خلالها جعل العراق ذا سيادة .

لأختم حديثي عن التحديات التي سوف تواجه علاوي   
1 - حكومة ضعيفة نتيجة اختيار غير موفق لشركاء العملية السياسية منذ 2003 ولحد الآن   
2 - البرلمان العراقي سوف يصوت على كابينته الوزارية لتضع العراقيل بها فيما بعد  
3 - حكومة هزيلة لم تفي بوعدها جراء التخطيط لهذه الفترة  
4 - على هذه الحكومة أن تعي هذه الفترة من عمرها في كيفية الخلاص من المحاصصة والمماصصة .  
أن العراق الذي يعيش في هذه الفترة من عمر الساسة فيما جعلته عرضة للضياع نتيجة أفعال سياسيه مما جعلها تخضع لكتل وأحزاب هي أكثر شراهة لقضم الدولار وغيرها من العمل ,وما يجري في دوائر الدولة اليوم من فساد مالي وأداري نتيجة أفعالهم فعلية التروي قليلاً والبث فيما بعد .

**العراقيين كما يقولون أم كما يرون !**

يتعرض العراقيون الى أبشع هجمة شرسة في ضل تداعيات مطالبيهم في المظاهرات وغيرها أذ العراقي في جو هذه التداعيات أصبح حاد المزاج في كثير من الأمور وهذه النتيجة لما عاشها في ضل الحروب العبثية التي مؤرست بحق الشعب طوال فترات عدتها الأجيال من أسوء الفترات ,وفي زماننا شاهدنا الحروب العبثية في حق العراقيين وجوارنا من إيران والكويت وما المقابر الجماعية ليست ببعيد .

دور النفوذ السياسي في الحراك العراقي :

علينا فهم هذه ادوار التي صاحبة حراك الدولة في مؤسساتها منذ البدء ولحد كتابة هذا المقال أن العراق شهد كثير من التوتر الطائفي فيها ولم تهدئ تقلباته المفصلية بين شد السياسيين الذين خطهم بين الوطني ولا وطني ينفذون أجندات خارجية لتستمر مشاهد القمع في صفوف الشعب نتيجة جهل وعنادهم في تغيير المعادلة .

كيفية بناء الدولة في ضل التشنجات المفصلية :

شهد أبناء العراق القديم والجديد بين شد وجذب السياسيين الذين يريدون بناء عراق امن مزدهر وبين من يريد تمرير مخططات في غاية الصعوبة ,ولعل التمني هو مفصل من مفاصلها وكما يحدث ألان في عراقنا العزيز من تقلبات في غاية التعقيد بعد مرور أكثر من ستة عشر عام من الحكم تشهد مدن العراق التصحر الفكري والتصحر العقدي وغيرها من المسميات التي باتت تشكل عبئ على الدولة وكيفية تنفيذها وهل هناك عصا سحرية تنفذ ما يطلبه الشعب المحتقن.

أحداث يوم 1/10 هل حسبها السياسيون ؟ :

شهد العراق في هذا الشهر مظاهرات في غاية التعقيد من حيث المطالب ومن حيث التراكمات المفصلية في المشهد السياسي وما له من خطوط عريضة تعكر صفاء المشهد الدموي الذي راح ضحيته من أبناء العراق من متظاهرين ومن قواتنا الأمنية نتيجة القنص, ومن أمر بها هذه المظاهرات التي حرقة مبان للدولة وكذلك حرق مكاتب لأحزاب سياسية تعد نفسها لم تفعل شيء ألا مجارات الواقع السياسي وأن لم تكن في الصدارة ولكن حرقت مكاتبها ومن هذه المطالب إسقاط الحكومة وتقديم الفاسدين للعدالة وغيرها من المطالب...!

ومن جراء هذا الشهر مظاهرة أخرى :

الحكومة التي لم تقدم شيء بعد في حزمة أصلاحها والذي كاد الأجدر بها أن تعترف لشعبها ما هي الخطوط التي رسمت لها من قبل حيتان الفساد وهل هذه الحيتان تعي حجم ما لحق بالمتظاهرين الذي خرجوا بطلب مستحقاتهم من الخدمات وغيرها التي عجز عنها من كان في الحكومة ستة عشر عاما وفي غضون هذه الأيام تشهد المرحلة الثانية من التظاهرات التي سوف تقسم ظهر البعير من خلالها ,وأن من الأحزاب يريد حشر نفسه فيها لتقديم مقترحاته ... الباتت شبه مكشوفة لدينا .

الحكومة عاجزة بمطالب الشعب ؟ :

علينا فهم شيء واحد ومن خلال هذا الشهر وجد المسؤولين في الحكومة ألاف الفرص في لنهال لهؤلاء الفتية فأين كنتم عنها قبل شهرين أو أكثر لماذا الاستخفاف بشعبنا لنستخلص أعمال هذا الشهر وما قبله على عجالة !  
1- قمع اعتصام أصحاب الشهادات العليا في العراق والساعدي وذهاب لرئيس الوزراء للصين وووو .  
2- مظاهرات 1/10 و ما تلتها من أحداث دامية تندى لها جبين الإنسانية  
3- مطالبة المرجعية لتقديم الجناة وغيرهم من مثيري الشغب في التظاهرات  
4- خروج التقرير المخيب لأمال من قبل رئيس الوزراء   
5- تعرض العراق لهجوم أعلامي سياسي كاد أن يسقط هيبة الدولة كما حصل في الموصل  
6- لم تقدم الحكومة على شمل الفاسدين ومن هم رؤوس الفساد في بلدي وتقديم ملفاتهم الى القضاء العراقي   
7- ينتظر الجميع خطبة المرجعية في يوم 25/10وما هي الحلول التي سوف تعالج البلد وهل المتظاهرين تقتنع في الفقرة السادسة وما فوق من تقرير وحزمة إصلاحاته التي باتت في غاية التعقيد للمشهد الذي نفذ صبر الجميع منه وتحت وطأة السياسيين الذين لم تتغير صفاتهم لتغيير المعادلة التي كادت تكون مشلولة .

اليوم باتت الروئ لدى الجميع أن غياب الوعي السياسي لدى السياسيون وكذلك غياب دولة المواطن التي تبنى على احترام القانون وحقوق الإنسان وكذلك احترام الحريات وووو وعلى الحاكم أن يكون خادما لا أن يكون سيدنا هو باني مجدنا التليد, وعلى الشعب الانصياع أليه حتى لا يشمل الشعب بفساد القيم الدستورية ومعطلا له .  
الحلول المرتقبة لرضا الجميع   
1- استجواب الدكتور عادل عبد المهدي  
2- حل مجالس المحافظات وكذلك تغيير الدستور من برلماني الى رئاسي  
3- إلغاء رواتب التقاعدية لمجلس الحكم  
4- إلغاء رواتب مجالس المحافظات والبرلمان  
5- تقليص عدد أعضاء مجلس النواب   
6- تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث وكذلك الدرجات الخاصة  
7- إيجاد فرص عمل حقيقة لشبابنا بُنات جيلنا المشرق  
8- أعداد برنامج لتوفير البطاقة التموينية بكافة مفرداتها وبشكل منتظم ومحاسبة المقصرين من جرائها .

على الجميع أن تعي مطالب الشعب الجريح والعمل بشكل وأخر لتصحيح المسار الخاطئ لرفع المعانات لوجود من يتربص بكم الدوائر على حساب مصالحة الفئوية التي تميزه عن الاخرين هؤلاء

**الغزو الثقافي من أجل من ...**

تشهد بلاد المسلمين غزوا ثقافيا جديدا لم تسبقه امة من الأمم السابقة وهي تطرق على مسامعنا بكل يوم شكل من الإشكال الطرق الثقافية والفنون والمعارف التي سبقها الإسلام بالمفاهيم لكن جهلنا عنها هو من أبعدنا عن علوم ومفاهيم أسلامنا الحنيف .

هذا المد الجارف الذي جرف كل شيء ومزق اللحمة الإسلامية بسبب بعض قادتها بكل أصنافهم الذين وقفوا عاجزين أمام المد الجارف نتيجة جهل او تعمد من قبلهم هؤلاء المفكرين والعلماء لم يذللوا التطور إلى أبناء جلدتهم الذين ركبوا الموجة في بادئ الأمر لتكتسح كل شيء يقف أمامها لتغزوا التصحر الفكري في عقر داره ليبقى الناس أمام مد فكري يصطاد الفرائس ان كانت منفردة او كانت في تجمع .  
  
 اليوم يشهد العالم الإسلامي تراكم من الهمم العقائدية في المجتمع .الذي بات يدرك الغزو الثقافي فهو ينصاع إلى الغزو على انه مرحلة جديدة يدرك خفاياها ليعود مرة أخرى ليستلهم ويستميت من اجل عقيدته والدفاع عنها .هؤلاء يرون الغزو الفكري شكل قاعدة عريضة بين مثقفين الأمة لتنحرف الهمم العالية أمام مدهم الجارف ما لم تعي الأمة الخطر المحدق بها وكيفية الحلول المنطقية التي تعود بنا إلى رشدنا .

ومن هنا باتت الرؤى الثقافية وغزوها الفكري من ترويج الإلحاد في جامعاتنا وضرب التقليد, وكما أن هناك مخطط لتغيير المناهج الدراسية بحجج واهية مرة ان التعليم لم يمارس دوره الريادي وعلينا تطويره ,ومن هنا باتت الروئ زج أبنائنا في معترك الخطاب المتشنج نتيجة رسم الخطط المستقبلية لهم وكلها مزيج من ترهل هزيل يمارس من قبل بعض المفكرين الذين اعتادوا ان تكتب أمام أسمائهم حرف د هذا الدال الذي امسى لم يدل على المدلول .  
  
 على الجميع النظر إلى العراق القديم وأرثه الحضاري مع وجود طاقات تحمل الكثير من الدال, وما لهذا الدال من لقب علمي كبير نريد ان تستثمر طاقاتهم وطاقات شبابية تحقق هدفهم والزج بهم في ميادين المعرفة ورفع المستوى العلمي في العراق من جديد لا حلول ترقيعية لم تصمد أمام مد وجزر لتتلاشى من جديد ولم يتمكن حرفهم الدال من تطوير ذاته فيكيف رفع ...!  
  
 أن الحضارة لن تستطيع الصمود والوصول إلى القمة السامية دون أن تتغذى وتروى من معين الثقافة وأن يكون ذلك الغذاء مستمر ومنتظم، فالحضارات شأنها شأن الإنسان يولد فيحتاج في نموه إلى الغذاء من أجل ان يحقق الهدف من وجوده فعندما ينقطع عنه الغذاء يموت والحضارة عندما تنقطع عنها الثقافة تضعف وتموت، وأن كل حضارة لها نوع غذاء ثقافي معين فإن تغير تغيرت الحضارة وأن كان مزيجاً كانت الحضارة مرقعه هزيلة لاتلبث أن تختفي وتتلاشى عن الأنظار .

وبما أننا نعيش جوا ثقافيا عرسا ماذا قدمنا الى دولة المصلح الذي نقف أمام أعتاب أنتظاره وربما نرفع أيدينا بالدعاء (اَللّـهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَة كَريمَة تُعِزُّ بِهَا الاْسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ اِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ )ومن علينا أن نصحح الخطأ الشائع وحتى لاتبتلي الأمة في النفاق نحن لم نقدم إلى دولة المعصوم أي شيء سوى خراب البين ... ؟  
  
 هذا الخليط المتجانس من قبل الغرب الذين وصلت ثقافتهم وغزوها ديار العرب ونحن لدينا قرأن يتلى دون البلوغ إلى تراقينا ,وهؤلاء لهم معتقد غير معتقدنا وهو المسيخ الدجال الذي أصبح ألان يعبد جهرا في ديارنا وما أعياد الميلاد التي تصاحبها المجون من المعازف وغيرها الكثير لدليل على استهتار وتشظي في القيم والمبادئ والأخلاق .

علينا أن نعي حجم المخاطر التي تحدق في جسد الأمة مع وجود ثقافة غربية تلاحقنا بكل شيء جديد ,وبما ان العالم يعيش الرقي المعرفي وتكنولوجيا لم يشهدها العالم بأسره ماذا قدمنا لأخر الأئمة (عليهم السلام ) من تقدم ورقي حتى يستفاد منها في مواجهة الغرب وهل نتركه أليهم دون الدفاع المستميت أين دولة مؤسساتنا وعلمائنا من الرقي المعرفي وهل طورت رسائلنا العلمية من الحيض والنفاس لتشمل الخراطات التسعة ...

الأمام المصلح الذي نرتقبه بفارغ الصبر ونكرر الدعاء المشهور ليلا ونهارا (اَللّـهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَة كَريمَة تُعِزُّ بِهَا الاْسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ اِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا والآخرة. )وهل هذا الدعاء هو الباقي بعد رحيلنا إلى العالم السرمدي وهل هذا الدعاء هو الباقي لدولة الأمام المصلح ...كلها تكهنات في تكهنات لم ترتقي الشيعة إلى دور الأمام المصلح المنتظر (عج )ولم تقدم له أي شيء سوى مهاترات تتلوها مهاترات حتى باتت الفصائل المسلحة التي حققت معادلة كبيرة في النصر على الدواعش باتت اليوم تسمى وقحه...

سيكون اليوم الموعود الذي كلنا ننتظره وبشقينا المنتظر (عج )المصلح وكذلك الذي تعده إسرائيل وأوربا حول المسيخ الدجال الذي اقترب الإعلان عنه قريبا ليعلن الصيحة الكبرى في صمت الدول العربية والحكومة الشيعية التي تحكم قبضتها ألان, ولعل الكثير منهم مرتقب لهذا الإعلان دون تحقيق العدالة في الأمة المرحومة وكأن الشأن لم يعنيهم بعد فهؤلاء مرتزقة قدمت قرابين ولائها لهم وهم منصاعون أليهم تحركهم كيف تشاء .

**الفرصة الشيعية الضائعة...!**

كثيرة هي المشاكل التي عصفت بنا من بعد 2003 م ,ولحد ألان منها مختلقة ومنها تحديات في أخذ القرار الناتج عن ضعف القيادة وتربص العدو بنا من دول الجوار, وكل هذا لم يتعض قادة العراق الجديد من المؤامرات التي تحاك ضدهم وضد بلدهم وشعبهم معاً .

سته عشر عاماً من التطور في الفساد الإداري والمالي الذي امتلأت منها بطون الفاسدين دون اتخاذ قرار يصب في مصلحة الوطن والمواطن معاً ستة عشر عاما ضياع الحقوق في معانات الصبر العراقي وما هذه المشاكل التي عانى منها أحباب أهل البيت (ع) وهم يذيقون مرارة الصبر في جبهات القتال تارة في قتال الدواعش وتارة أخرى عدم وصول الخدمات لديارهم وأهليهم, وكل هذه في مرئ السياسيين الشيعية التي لم تحرك ساكن الا مصالحهم الشخصية .

علينا فهم المعانات لشعبنا الصابر المحتسب الذي جاء بكم وعليكم فهمها جيدا وأنتم ألان في الحلقة الأخيرة من أخذ قراراتكم المفصلية وأن تحالف معكم الشيطان كما تعامل الشيطان من قبل مع جرذ العوجة عام 1991م , لتشهد جثث القتلى في شوارعنا هذه الحقيقة التي غابت عنكم وأنتم في المهجر علينا أن نذكركم بها ,ان كنتم في دوركم المشيدة التي يعدها المتظاهر أهون من بيت العنكبوت لديه .

ستة عشر عاما والعراق ومناطقنا تعيش الفوضى من العشوائيات وكذلك الخدمات التي باتت شبه معدومة في المناطق الشيعية فأين أنتم منها وأين ذهبت الموازنات الانفجارية منها, وهل كان توظيف لها صحيح حتى لا يحتج عليكم عاقل عليكم أن تعوا شيء واحدا عندما تسنم جرذ العوجة الحكم قرب منه النطيحة والمتردية وما أكل السبع منها ,وها أنتم تفعلون كما فعلوا فلا تلوموا الا أنفسكم اذ العراق وخيراته أصبحت في أيديكم انتم أصحاب القرار فيها .

على الشعب فهم المظاهرات التي خرجت بشكل ربما عفوا وأن كانت هناك جحوش الكترونية تطبل مع فضائيات لكنها لم تجدي نفعا أم تضحياتكم أيها الأخوة المتظاهرين وما هذه الدماء التي اريقت في ساحة المتظاهرات الا دليل حرص عدوكم الذي اتخذ منها ذريعة لتأجيج الموقف, فسلاما عليكم أيها الأخوة وأنتم تحملون القلوب على الصدور ملبين بعفويتكم هما وطن لم يحمل معاناتكم المفصلية وتغيب الحس الوطني فيكم اذ شكلتم في يوما ما صمام أمان في تقديم أرواحكم نداءً للمرجعية التي أرجعت هيبة الحكم مرة أخرى .  
  
 ستة عشر عاما يعيش البلد في العشوائيات وعدم تقديم الخدمات وكذلك ضياع الأموال طائلة في تحقيقها رغبتاً أو رهبتا ً ,فأين ذهبت هذه الأموال ومن الذي استتثرى بها على حساب الشعب .  
1- كثيرة هي العوامل المشتركة وغياب الحس الوطني في ضياع البلد لستة عشر عاماً   
  
2- الأحزاب السياسية الحاكمة التي صورت لعامة الناس على أن البلد عبارة عن كعكة كبيرة والكل شارك بها الا الشعب المسكين الذي ذهب هو ضحية الاقتسام ؟.  
3- عدم بناء عراق قوي ذو سيادة نتيجة اقتسام المتنفذين في السلطة لذا تناما الخطر المحدق في العراق وما سقوط الموصل الا دليل واضح المعالم لجر أبناء الفراتين إلى معركة طاحنة لولا تدارك المرجعية لها لما هدئت نار الحرب بعد .  
4- تعطيل قوانين في غاية الأهمية تخدم الشعب العراقي عامة والشيعية خاصة كالنفط والغاز وغيرها من القوانين الجوهرية التي تصب في خانة الشعب العراقي .  
5- عدم تمرير قانون البنى التحتية الذي كان يصب في مصلحة عامة الناس لكن مرارات القرار الذي صوت عليه بالأغلبية في قبة البرلمان لأهميته .  
6- انتشار الرشوة بصيغ بحته مما أنتج لا فشاله تدخلات خارجية وداخلية في خوض قرارات عالقة منها هدر المال العام والفساد الإداري وغيرها الكثير مما أدى إلى ضعف في اتخاذ القرارات الحاسمة .  
7- الترهل الوظيفي في مفاصل الدولة لغياب القطاع الخاص والمختلط مما شكل تزايد في البطالة نتيجة تعطيل أغلب مشاريع الدولة التي كانت تعمل في السابق .  
8- محاربة النجاح والكفاءة وتشويهها مما أدى هذا سلبا على مؤسسات الدولة ليتخذ الفاشل مفاصل الدولة لتمرير مخططاته المشبوه ؟   
9- غياب التخطيط الاستراتيجي للبلد مما زاد في الفوضى وما هذه الفوضى التي حصدت كثير من المتاعب إلى الشعب وما هذه المظاهرات الا دليل خوض العراق الجديد في متاهات التحزب والتصحر الفكري لدى عامة الأحزاب وكذلك لم ترتقي إلى العوامل المشتركة في التخطيط لبناء العراق بكافة أبنائه للعيش الرغيد.

هذا الواقع والذي يدعي خلاف هذه فهو مندس يريد بالعراق وأهله شرا فعليه لعنة الناس والسياسيين جميعا عليكم أن تدركوا الخطب قبل ضياع الفرصة وان تحالف الشيطان معكما كما تحالف الشيطان مع جرذ العوجة ليشهد العراق الجديد كثير من الدماء وفي الختام يشهد العراق الجديد كثير كزوج رغد وغيرها من أبناء العوجة الذين لم يفقهوا من الحياة شيء الا تمرير قوانين وكذلك عنكم كثيرا منهم لم يدركوا شيء من الديمقراطية الا العلس أن الواقع الميؤس منه نتيجة أفعالكم .

**الفساد في العراق ؟**

قرار شجاع عندما صدر السيد عبد المهدي بتشكيل المجلس الأعلى لمكافحة الفساد في العراق ولما هذا القرار من أهمية لضرب رؤوس الفساد والمرتزقة الذين عاثوا في الأرض فساد بعد 2003 م,ومن المؤشر الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولي عندما جاء العراق بالمرتبة 168 وفق تقرير المنظمة .

مؤشر جديد يضاف إلى العراق وحكومتها التي مضت على تشكيلها مئة يوم وتحت أنظار هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية لتصل المهام إلى دائرة المفتش العام للعمل سوية وكشف ملفات فساد لكل من سولت له نفسه في تدمير العراق وشعبة نتيجة جهل أو تعمد وعلى القضاء تحديد الجناة منهم أن كان متعمد أو غيره .

لم تزل عملية كشف المفسدين وتسليط الضوء عليهم بالأمر الهين مع وجود حواضن لها من بعض المتنفذين في جهاز الدولة ,وهؤلاء هم متورطون بملفات فساد تكاد أن تكون شبه مكشوفة للشعب مع وجود محركات وفضائيات تروج من هنا أو هناك لذر الرماد في العيون لتصبح العملية برمتها تسقيط سياسية وهؤلاء لهم أجندات متشابكة تعمل معها في الظل .

دبت الفوضى في جسد الأمة من خلال وسائل الأعلام منها المرئي والمقروء والمسموع وكل يدلوا بدلوه أن كان متحزب أو غيره وهؤلاء أمام تحديات كبيرة تسيطر عليها المادة الملعونة التي تسخر كتابها لتغير واقع العمل في العراق إلى فوضى هائجه بأحقاد, وكأنما العراق يعيش بدون حكومة ولا قضاء ولا غيرها من المسميات وفي الحقيقة ... أن البلدان المتحضرة تجدها في مقدمة الدول التي تجد شعبها مرفه بنسب عالية من التطور المعرفي ليقف صف واحد مع قادته ليستلهم القوة منهم الا عندنا نجد القائد في واد والشعب يغني على ليلاه في وادا أخر .

فلنجعل من خلال السطور تهيئه إلى كلامنا الأخير عزيزي القارئ الكريم الفساد أنهك الكل والعمل السياسي أصبح شبه مسيطر عليه من قبل بعض المتنفذين في أركان الدولة مع وجود مليشيات مسلحة ,ومن خلال هذه الكلمات نجد لا احد منا يتمكن من أصلاح المؤسسة الحاكمة ما لم تعزز دورها الرقابي لتتمكن من فرض القانون ليتسنى ممارسة دوره الطبيعي في أصلاح العملية السياسية برمتها فهلا علمت أيها القارئ اللبيب لماذا لا يتمكن أي مسؤول من تصحيح المسار وهنا نجعل الكل تحت طائلة من أين لك هذا لتحقيق العدالة التي فقدها العراق .

**القداسة أنتهجها الساسة ليتحمل همومها الاصبع البنفسجي**

قبل أن ابدأ في الحديث أقول هل أن الساسة قد جعلوا شيئا مقدسا في العمل السياسي ؟... لكي يصرحوا بها ويجعلوها مقدسا تضاف الى المقدسات التي سبقت هذه الانتخابات, وهل هذه الرموز تريد أن تعبر المرحلة على ضحايا القداسة التي ترغب بقطع أصابعها كل يوم تقربهم من الانتخابات التي يجعلوا منها الساسة مقدسة على الضحية وعلى الجلاد فوضى عارمة ينتهجها المنهج الدموي الذين أعتاد علية أصحاب الضمائر ...!  
  
  
 لو أفترضنا أن الانتخابات شيء مقدس حسب ما يدعي أصحاب الضمائر الحية التي أرجعت البلاد والعباد الى العصور المظلمة ايام البعث أو الحقب التي حكمت العراق من قبل والدليل على ذلك لم يتغير أي شيء سوى ملئ كروش أعتاد عليها اصحاب الكراسي ولسان حال الاية الكريمه تقول ((إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140)( سورة ال عمران) هذه الاية تجعلنا نفكر ملياً بكيفية التقديس لأشخاص لم تعرف الرحمة قلوبهم المريضة ولن تعرفها الابداً فعلينا التفكير بعواقب الامور .  
  
  
 اليوم نشاهد الساسة تتجول وتقدم بعض المساعدات لمن يدلوا بدلوهم أتجاههم وهؤلاء يعطون ما تجود ايديهم من المال العام الذي أخذه في الدوارت السابقة واللاحقة ,وهذا العطاء يدفع في الشمال لكي يعود من جديد بيدة اليمين وهذه اللعبة عرفها الجميع من حيتان الفساد الذين لم يعوا الشعب جيدا ولن يعوه مالم يغير الناخب العراقي طرق العملية السياسية برمتها .  
  
 أربعة عشر عاماً استمرت دون مستوى المطلوب لدى الساسة وهذه العملية مشترك فيما بينهم الشعب والساسة الذين هم يأكلون من خيرات الاصبع البنفسجي وهذا الطموح يعزز دوارات شهدها الشارع العراقي في الايام معدودات أن بقى الحال كما هو عليه بعد خصخصة الكهرباء وما تؤل اليه الامور أربعة عشر عاما يخرج العراق متعافى بخصخصة لابناء الجنوب حصرا دون الوعي لساسة الجنوب ,وهل هذه الخصخصة مكرمة منكم للدماء التي سالت منهم أم للجرحى أم للاطفال وألايتام لم تعي ماحل بها بعد فقدان الاحبة ...  
  
 الساسة التي كانت تسكن في بلاد الغرب ومن لحق بركبهم من كان بالداخل هل خراب البلد من عبث الحروب ابان حكومة البعث أم نهجكم الخاطئ بعد 2003 م,هو من حل ببلادنا الخراب وأين حكمتكم من جراء تدهور الحال من جباية دون تحقيق هدف معلن سوى ملئ كروشكم التي أعتادة على أكل المال الحرام وأكل السحت وهذا نده من قوله تعالى ((قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ )) (137سورة ال عمران) وأنتم من سكن ... ((وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (45) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46)فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (47) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ(48) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52)هذه الآيات من سورة أبراهيم .  
  
 الخلاصة:أن مفهوم الديمقراطية الغريب والعجيب الذي أصبح الساسة تحت مضله ذو حصانه لا يقدر عليها القانون الا الله والله يمهل ولا يهمل وهذا أمسى قانون الفقراء والمعوزين في ضل الديمقراطية الخبيثة التي أنتهجها الساسة دون تحقيق اهدافهم المعلنة أبان الانتخابات دون تحقيقها, والان نجد عزوف الشعب عن الانتخابات مالم تتحقق الرفاهية لهم لكن الادهى من ذلك أن الساسة لقد لعبت على ورقة مهمة ورابحة جداً لهم.

1- يراد من الشعب النزاهة والاخلاص وحرية التعبير دون تحقيق مبدأ الرفاهية  
2- السياسي الفائز في عملية الانتخابات لن تبدأ محاسبته ولن يتحقق من أين لك هذا  
3- في النظام الداخلي لعملية الديمقراطية المنتهج في بلاد الكفر محاسبة أي فرد لكن عندنا في بلد الاسلام لا محاسبة لأن خلف الفاسد حيتان من المفسدين تمثله في الاحزاب وغيرهم من حيتان الفساد...!   
4- القداسة الممنهجة في عملية الديمقراطية لا تعني الفائز في الانتخابات أستلم سند طابوا صرف لمدة اربعة سنوات ما لم يحقق للشعب طموحاته ولن تنفع الندم هناك  
5- والاخيرة على الشعب أن يعي حجم المخاطر التي لعب عليها الساسة هذه السنوات منذ عام 2003 م,ومن حقق للشعب العيش الرغيد رغم مهاترات الساسة وفسادهم في وزارة عرفها الشعب بالخدمية ... أذ لم يرعى الامانة التي فوض الشعب أذ حسبها الساسة فرصة للاستمتاع بالمال العام دون الانجاز وخدمة المواطن والناس وهذا التفويض الشرعية نتيجة العقد المبرم بين الناخب والمنتخب مع عدم القاء بينهم !؟

**القوى الحزبية تريد استثمار المشاكل !!**

هذا السلوك الذي تتجه به أغلب الكتل المنطوية تحت علم العراق الواحد والمفروض عليهم أن يجعلوا من هيبة العراق وشعبه كرام أفضل من مناحرات هنا أو هناك, والاستثمار بالمشاكل دون حل لها الا في دول تمول بعضهم هذه الاموال التي تجعلهم مطاي تركب في كل مشكلة تعرض عليهم دون السيطرة عليها الا بعد مشادة كلامية لتعيق الامور وتعقد المشهد السياسي لذبح أبناء الوطن الواحد.

أعتمد العرب على مبدئ المشاكل الفعلية نتيجة إعطاء الاموال التي تزيد المشهد من الحنق الطائفي السياسية العراقي لتمرير أغلب المشاكل وتصديرها الى جسد الامة المرحومة والخوض فيها نتيجة جهل القادة ومعرفة أين تتجه عقارب الساعة اليوم السعودية التي تقاتل بالنيابة عن الصهيونية الامريكية مع حلفاء لها في الوسط العربي لدليل القتال في العراق وسوريا واليمن وكل بقاع الارض الاسلامية دليل خوضهم الحروب بالنيابة عن الغير مع تراكمات مذهبية طائفية لخلق فوضى تحار فيه العقول .  
  
 فلسطين عروس عروبتكم هكذا قالها مضفر النواب مع التكملة ... اليوم هذه العروس التي لم يتكلم عنها الا القليل من حكام العرب وأن وضعنا حكام ايران فأنهم في حساب حكام العرب هؤلاء مجوس كفرة وهم ينادون بها في معظم خطبهم السياسية حتى في صلاتهم لم ينسوها هؤلاء الحكام لماذا وهل فلسطين دولة مجوسية في محسوبية الحكام العرب لذا لم نسمع لهم صوت بالمناشدات لها لكن الغريب في الموضوع أن البغل السعودي الاول فقد أعطاها بدون أي مطالبه بها فلماذا .  
  
 الخلاصة: اليوم يشهد العراق الجديد بعد تحرير الارض من بقايا داعش التكفير, وهل سيشهد أهالي هذه الارض تجربة النزوح القسري الذي عاشها لخلق تجربة جديدة لعدم الخوض في هواجس السياسة بعد لكن الغريب أن الخوض في هذا المخاض الا بعد الانتخابات التي سوف تشهدها البلاد المحررة وكيفية عملية الانتخابات هل قوائم طائفية أم غيرها كون الاغلب من الشعب خرج بسبب دولة الخرافة (داعش) هؤلاء الذي لا يفقهون شيء سوى لغة القتل والتعذيب والتهجير القسري لمعظم أبناء جلدتهم فعليهم أن يعوا الدرس جيداً وحين ذلك لا ينفع الندم مرة اخرى.

**المالكي في الميزان**

كثيراً هي التهم الموجه اتجاه المالكي وحزب الدعوة الإسلامية منها الحزب الحاكم وغيرها من التهم مع العلم أن حكومة السيد أياد علاوي التي كانت الكابينة الوزارية (31)واحد وثلاثين وزيراً لم يستلم المالكي ولا غيره من الحزب أي منصب ولست أدافع عن شخص المالكي او عن حزبه ولكي أكون منصف مع من يحب ويبغض المالكي وحزبه على حد سواء لكي لا تشيع ثقافة التسقيط والتهم الجزاف حتى نخرج بعراق جديد خالي من التشنج والتشرذم السياسي ومع هذا لا بد من نقاط مشتركة بين هذا وذاك لكي ننمي هذه النقاط المشتركة لتعم الفرحة بين ربوع الوطن الواحد ومد نسيج الأخوة بينهم .  
  
 ومن خلال متابعتي لما يدور في الشارع العراقي الى تسنم السيد الجعفري رئاسة الوزراء تسلم منصب واحد معه من مجموعة الكابينة الوزارية (30)وزيرا السيد المالكي حكمه أي في الولاية الأولى أذ تسنم شخص واحد معه من مجموع الكابينة الوزارية (23) وزيرا والولاية الثانية تسنم شخصان معه من مجموع الكابينة الوزارية (32) وزيرا حيث منصب رئيس الوزراء وفق الدستور مسؤول عن السياسات العامة للدولة بعيد كل البعد عن الصلاحيات التنفيذية التي تتمركز بيد الوزراء؟ ,فلنعد بالذاكرة للوراء قليلاً من حكمهم نجد بغداد محطمة كلياً تعج بها الفوضى الخلاقة من حرب شبه طائفية معلنه من هنا وهناك وهذا دليل على السلطة كامنة خلف سياج الخضراء تراقب المشهد الدموي دون حلول ناجعا, وبحكمت أبناء العراق الغيارى وحكمته أعاد للعراق مجداً حضارياً تريد أغلب مكونات الشعب طمس الحقائق التي حققها من خلال فترة حكمة ,وإذا أعدنا النظر للوراء سوف نجد العراق المزدهر المتعافي من جراحة نوعا ما مع قليل من التمرد والعصيان على القانون.  
  
 بعد سقوط حكومة البعث الفاشي وجمهرة حكومة الاحتلال الأمريكي لعامين أو أكثر من أنزاف الحكومة العراقية الجديدة بديمقراطية لم يعرفها الشعب من بعد تكميم ألأفواه الى لسان طليق لم يرحم أي شخص أمامه أو خلفه ,وفي نشأة هذا التغير وفي انتخابات الشعب لمكوناته السياسية الجديدة أستلم حزب الدعوة الإسلامية زمام الأمور في ظل تداعيات خطيرة وكانت الحكومة عبارة عن المنطقة الخضراء فقط والعمل فيها جاري على قدم وساق هل هذا صحيح أم على القلوب أقفالها؟...

تسنم رئاسة الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري 2005 م,بعد مهاترات ونفس طائفي بامتياز من تفجير الامام العسكري لولا رحمة من الله لحصل ما لا يحمد عقباه بين المكونات السياسية الجديدة نعم تسنم زمام الأمور ومع بداية الطريق أصبح الهرج يدب في صفوف الساسة لتغير هذا بذاك وتسنم الأستاذ نوري المالكي زمام الأمور من جديد وأصبح العراق في مرحلته الطائفية الممنهجه لبعض السياسيين على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم في النيل من شخصية السيد المالكي ونيلهم التام من الحزب وبنفس الخطاب وبنفس الطريقة والأدوات التي أبعدت السيد الجعفري من قبل وعلى حساب الشعب .  
  
الحزب والمالكي :  
  
 الحزب الذي عانى من أشد بطش على مدى عقود خلت من شياطين البعث ومرتزقته, لم يثنهم هذا الهجوم عن مسيرتهم ونهجهم القويم الذي خط نهجه آية الله العظمى الشهيد الصدر الأول (قدس) رغم الخروج عن النص لبعض الشخصيات الدعوية على مدى هذه الفترة وتشكيل أحزاب سياسية نهجت الخط الدعوي ,وألان هذه الفترة أعتقد من أخطر الفترات تحدياً للدعوة مالم تتفق بعض الشخصيات الدعوية على نهج واضح الرؤى والرجوع لنظامه الداخلي مع تشخيص المرض واستئصاله ,اليوم بات شخص المالكي مجدد لفكر الحزب والشارع مع وجود أخطاء على الساحة الدعوية مما يزيد الشرخ أكثر ,الشخص الوحيد الذي نادا بأغلبية سياسية عام 2010 م,ولحد الان تحركت مشاعر القوى السياسية لجوهر وروح الوطنية لعراق واحد من وجود أعداء يتربصون به الدوائر لتشتيت المشروع من داخل الحزب وخارجه تحركهم روح التسلط على الغير, دون الرجوع لهيبة العراق الواحد !  
  
المالكي:  
  
 هذه الشخصية الجدلية التي تريد الخير للعباد والبلاد مع وجود متربصون له كما أسلفت لكن الحقيقة هذا الشخص يدير العملية السياسية بمفرده مع وجود حزب أريقت دمائه منذ أمد بعيد لكنه يتعافى سريعا من هذه الطعون التي سببها أقرب المقربين له الذين بنو أمجاد عزهم على ضحاياهم مع (الأسف الشديد) مع وجود خلل في العملية السياسية من داخل حزب الدعوة الإسلامية وغيره الذين يرغبون في الانضمام للعملية السياسية لتبنى أمجادهم من خلال الأصبع البنفسجي """"

خلاصة المالكي في الميزان :

مع العلم أن الفترة التي رأسها المالكي للعراق حسب ظني و(الله أعلم )كانت ذهبية مع وجود إرهاب في الفترة الاولى من حكمة ولكن بشجاعته استقرت أغلب المحافظات العراقية نسبياً ومنها بغداد أذ شهدت استقرار ملحوظ نوعي مع وجود خزين احتياطي كبير مع ميزانية الدولة انفجارية التي لم تحقق بنظر الغير سوى مطباة باتت للشارع ملموسة , لنعد الى هذه الموازنة التي كثير ما نسمع عنها في الإعلام وغيرها من المنتديات الثقافية حتى بحتُ الاصوات لها ,الموازنة لعشر سنوات كانت كالاتي (600) مليار دولار أي من 2004م -2013م ,حيث تم توزيعها كالاتي (100)مليار دولار الى إقليم كردستان و(18) ديون نادي باريس و(30)مليار تعويضات الكويت المجموع 148 مليار دولار أما المتبقي يصرف كالاتي (452)مليار دولار ينفق (318)مليار دولار الرواتب مع البطاقة التموينية وشبكة الحماية وقروض المصارف العقاري والصناعي والزراعي وهذه بما تسمى التشغيلية أما المتبقي فيصرف على الشكل التالي بما تسمى الاستثمارية فيكون المبلغ (136)مليار دولار وتنفق على المشاريع الجديدة التي تقوم بها الوزارات والمحافظات وتصرف على عشرة سنوات ينفق منها على (25) وزارة و(15) محافظة و(20) هيئة مستقلة """ أعود لتكملت الحديث الذي روج اليه وكما يقولون دبر في ليل أذا كانت الموازنة ستمائة مليار دولار من أين جاءت ببقية المليارات (المفقودة )(100) مليار دولار أو (800) مليار دولار حسب ما روج له وهنا أعود الى هذه الفترة اذ بنى القوم مؤامراتهم واحد تلو ألاخرى ليشهد خروج ودخول (أي تقاطعات )في العملية السياسية لدى المكونات التي تأخذ موازناتها من الحكومة, وبهذه الطريقة أستغفل الأستاذ المالكي من المقربين له كثيراً لوجود شرخ كبير في العملية السياسية مع وجود أغلبية مطلقة في الميزان لكن دون تقويم يذكر؛ سوى بناء أمجاد لحسابهم الخاص ,ومن خلال البحث والتنقيب لهذه المعضلة أجد المالكي من المظلومين من أعدائه ومحبيه لذا نجد ضياع فرصة لا تعوض في ظل الحكومات الاتية للبلد كما اضاع فرصة ذهبية رئيس الوزراء الحالي من تفويض مرجعي وشعبي وسياسي !!!! اعود لو كان هذا التفويض للمالكي لشهد العراق تطورا لجميع مرافق الحياة لكن مع تكاثر الازمات ضاعت الفرصة السانحة لتحقيق الهدف النبيل لحكومته وفي ضل تداعيات الازمة ضاعت الاموال مع ضعف في اداء الحكومة وانتشار الفساد المالي لذا تلاشت الفرصة ولن تعود الحياة الى الوراء...

**عودة المالكي في الميزان**

إن العراق الجديد بمكوناته لم يجعل شخصية قوية تدافع عن مكونات شعبه وبما ان الحديث عن المالكي الذي يراه الشعب القائد في ظل معترك صلب عزز روح الخلاف فيما بينه وبين من يريد السلطة ومكوناتها ومن أهم المرتكزات التي جعلت على التعددية أنقلابهم على شخص المالكي وحكومته التي أعطت صبغة نوعا ما وطنية تريد أن ترفع المستوى المعيشي للشعب .

وبنظرة سريعة على اسماء المالكي من قبل أعداءة لوجدت مفرقاتها بين الكتمان والعلن تبرهن للقارء اللبيب من خذل من والكل سوف تقف بين يدي الله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بينين الا من التي الله بقلب سليم هؤلاء دمروا البلد بسب سياستهم والخوض فيها حتى لم يدرك الشعب بعد من هو الخائن بين صفوفهم ومن هو الوطني .

عندما تنقلب أوراق اللعبة تجد الكل خاسر منهك من قبلهم لم يعلم أين تسير القافلة هل بمزيد من الدماء أم مزيد من التطور والرقي وكثيرة هي الشواهد على تدمير اللحمة الوطنية بين افراد الشعب العراقي الواحد وهل هذا التدمير لصالح من ومن الذي يسير الامور لضرب الشعب...

هل الدولار لعب لعبته القذرة :

هناك من يجعل من المالكي دكتاتور دموي شيفوني لم يحقق للشعب أبسط مقومات الحياة ومنهم من يجعله عمل ضمن الممكن وحقق بعض رغبات الشعب ونجد من خلال هذه الفترة التي حكمها المالكي بعض التطورات الايجابية والتي عدها خصومه بسلبيات الهالكي والقائمة تطول .

لماذا خصوم المالكي لم يستسيغوا نهج حكومته وهذه لعدة اسباب جوهرية منها شريك قوي ولاعب يمتاز بعملة الكر والفر مما جعل العراق الجديد أفضل من قبل من عدة نواحي أمنية أقتصادية كما شهد العراق عدة محاور تعد أيجابية لحكومته منها فتح علاقات مع دولة الكويت وخروج اخر جندي امريكي من العراق ورفض الحصانه لهم وبناء الجيش بناء صحيح والقائمة تطول في هذا المجال مما عد الانقلابيون هذه أولى خطى الدكتاتورية .

ومن هنا علينا أن ندرك فشل العراق الجديد بمكوناته المعارضين والحلفاء معا فشلا في ارجاع العراق إلى نصب حضارته من جديد وبغض النظر عن الدوافع التي ابعدة نوري المالكي عن منصبة لقيادة البلد والعودة إلى المربع الاول حسب التقارير وما داعش الا دليل نهج صهوبعثامريكي لتنكر المالكي لضحايا وخسائر الامريكان في العراق تزيد 4500 قتيل و 40 الف مصاب كما لم تقبل امريكا التي عبرت الحدود أن تخرج من العراق بخفي حنين كما يقال .

هذه الخسائر قد زادها المالكي تعقيدا هذا التنكر من قبل المفاوض العراقي أتجاه خسائرهم التي ربما تزيد عن ترليون دولار وكما الخسائر المادية والمعنوية فتحت عليه جبه لم تكن وأن كانت في الحسبان لعب الدولار الامريكي القذر لعبته في تغير مراكز القرار من جديد ليدفع أبناء العراق مغبة هذا دماء .

تمكنت عصا داعش الغليظة من احتلال ثلث العراق بحركة أعلامية قد سبقت خيوطها العراق الجديد بعدة خطوات منها قنوات عززت هذه الفكرة في نفوس محبيها المالكي صفوي ومن بعدها جيش المالكي الصفوي هذا الدور القذر قد لعب بإمتياز وفي حضرت الجميع لمعاقبة من أخرج العراق الجديد من براثن المستعمر الغاشم الذي دمر النفوس بإيديولوجيات لم يدركها العقل الا بعد فوات الاوان .

كسرت هذه العصا بتفوق العراقيين عليها وعاد الثلث إلى العراق من جديد مع وجود خلايا نائمة تحركها المصلحة متى شاءت وتحت مرأ الجميع ولن تدرك الخطأ في أي لحظة من لحظات عمرها السياسي خرج المالكي ولم يكن لاعب قوي في المرحل السياسية رغم التشنج من قبل من غير مواقفه اتجاهه .

إن المالكي الذي له دور كبير في هذه الحكومة ولم يزل لاعب قوي في الساحة العراقية وغيرها ومن خلال مواقفه نجد بعض السياسيين لا تنظر إلى العراق الا من خلال مصالحها وهذا هو الخطأ في عينه على الجميع أن تكن لهم مواقف في غاية الحزم لإخراج العراق من عدة مأزق مهلكه وجعل العراق ذات التأريخ المشرق إلى سابق عهده .

العراق اليوم:

شهد العراق القديم والجديد عدت حروب وأغلبها بالوكالة دون تحقيق حروب متخاذلة لم تؤمن وتؤمن إلى الشعب رفاهية العيش ولم يدرك أسبابها الا الله والراسخون في العلم ولم تشهد ويشهد العراق القديم والجديد معا الا دمار في البنى التحتية نتيجة جهل بعض الساسة الذين يرون البلد ينهار أمام أعينهم دون الخوض بخطط واقعية عملية اقتصاديا .

العراق إلى أين:

ضمن السياق المعتمد أمريكيا يجب العراق أن يكون ضعيفا يشهد ثلاث دويلات متناحرة فيما بينهم بقيادة الكرد والسنة والشيعية مع وجود سياسيين يرون في تغير المعادلة لو تقطع العراق إلى أجزاء وهذا أفضل لهم لما تشتهي أنفسهم المريضة ولم تزل هذه المؤامرات المخيفة تدخل حيز التنفيذ شأنا أم أبينا .

العراق في زمن علاوي والجعفري والمالكي:

علينا أن نظر جيدا هذه الشخصيات التي أعطت أجمل صور للعراق الجديد ومن خلال النظرة الثاقبة تجد من رفع جزء كبير من اليات التعب والعوز من الشعب العراقي الذي عزز من التعايش السلمي نوعا ما فهو المالكي وأن بغذ من قبل أصحابة واما الاول والثاني دبت الفوضى في البلاد مما امتازت في ضبابيتها المقيته ليشهدها الناس بعد واما الثالث الذين عمل جاهداً دون توقف عجلته أو تشتت شمله لعودة العراق إلى نصبه الاول مع وجود رياح تغير المعنى الحقيقي لعمله الدؤوب .

من يريد العراق مقطع الأوصال :

كثيرون الذين يريدون العراق مقطع الأوصال من الداخل والخارج مع وجود دلائل قوية تؤشر لخذلان بعض إطراف سياسية تحوك مؤامرات خبيثة لإسقاط هيبة العراق وشعبة معا وتقديم أفضل الحلول الى الغرب مما جعل ويجعل العراق ثلاث دويلات ضعيفة يتخطفها الطير وهذا النهج من مستقبل العراق ذات الغموض السياسي من فساد الإداري ومالي مع غموض في الرؤى الاقتصادية والتخطيط العمراني .

بانت حقائق الامور أكثر :

لعل ملف الموصل الشائك يعكر اوساطنا السياسية لو جاء أحد منا يفكك شفراته دون تحزب أو ميول لجهة ما ,سقطت الموصل لنقال الكل شركاء في التردي الحاصل من السقوط المدوي وينتهي آمر.

لم ينتهي آمر :

إن الدول التي تعِ مستقبلها لم تقف عاجزه عن هذا السقوط وعلى السياسيين الذين حكموا البلد عليهم أن يكشفوا من هو وراء سقوط الموصل ومن تسبب في هذر المال العالم ومن يقف خلف هذا المشروع الدموي الذي ذهب أبنائنا في سببه ومن يقول المالكي عليه أن يبرهن هذا عبر الدليل ...

غموض المستقبل السياسي في عراقنا الجريح وأن تسلط سين أو صاد وجعل من نفسه بعبع تهتف خلفه كثير من الرجال والنساء وتراه مصدر الالهام أن العراق اليوم تستشري فيه الامراض والاوبئه وكذلك فساد اداري ومالي ولن يحقق هذا الترهل لنا رفاهية العيش ولنجعل الجميع فشل في ادارة البلد خير لنا من تبجيل هذا على حساب ذاك ؟.

**النجف الاشرف تكرم مبدعيها**

فنان تشكيلي أبن الواحد والستون عام أمتاز منذ نعومة أظفاره بحبه الى النجف الاشرف ,وأن بعد عنها فهو ملازم الحب والعقيدة لها ساهم في رفد نشاطاته المتعددة وفي ضل سنوات قليلة بوضع تماثيل أعطت رونقا خاصا للشوارع ومداخل المدينة في الوقت الذي تواجد فيها الفنان التشكيلي ناجح عبد الحسين محمود أبو غنيم في مدينته المعطاء التي ضمت كثيراً من الأدباء والشعراء والعلماء هذه الرموز الكبيرة جسدها الفنان التشكيلي بتماثيل ذات طابع جديد يرفد الحراك الموروث فيها .

رفع الستار عن أول تمثال وضعه الفنان ناجح أبو غنيم في شارع دعبل الخزاعي, وما لهذه الشخصية التي عدت من أشهر شعراء الشيعة في القرن الثاني والثالث الذي رسم معانات ليحمل أعواد موته الشاعر الكبير الذي ولد (148 – 246) هـ .

ومنها تمثال الفقيه الشاعر والأديب المفوه الشيخ عبد المنعم الفرطوسي( 1983 م-1916 م) صاحب ملحمة ( أصول الدين الخمسة وأحوال أهل البيت ), جاد بها الفنان التشكيلي بوضع التمثال في مكانه المناسب فطوبى لمن أسس في النجف تماثيل تعرفها الأجيال بأهمية العلم والعلماء والشعر والشعراء .

ومنها تمثاله الأخير ونطمح أن لا يكون عمله الأخير بل تستمر انجازاته كما عودنا وما هذا التمثال الذي نصب في مكان يعرفه أهالي النجف الكرام بشهداء عام 1918 أذ وضع تمثال الشاعر الكبير عبد الحسين أبو شبع صاحب القصائد الخالدات التي لم تزل تصدح حناجر المنشدين والرواديد بها الشعر الذي ولد1912 م ,ليختم حياته الشعرية والفكرية في 29/1/ 1980م,.

أجلب الليل وفراشي دمع عيناي  
أجلب الليل وهموم الغرام إغطاي  
  
أجلب الليل والتجليب يآذيني  
والحسبات تفرشلي وتغطيني  
  
غفت عين التضدني وساهره عيني  
أحسِّب بيك يالساكن بنص إحشاي  
  
أجلب الليل وفراشي دمع عيناي  
أجلب الليل وهموم الغرام إغطاي  
أجلب الليل والتجليب إلي عاده  
وراسي ما وضعته فوگ الوساده  
  
خليني يولفي بصدرك إگلاده  
أشمك وأنتعش وأنسه الذي وياي  
  
أجلب الليل عن حالي الصَدَه يخبرك  
عگب عيناك سني بعد ما يضحك  
طفه ضي الينور ويشع من وجهك  
عگب عيناك يمدَّلل وحش ليلاي  
  
 ويعتبر الفنان التشكيلي احد أبناء النجف الاشرف ولد في محلة العمارة وترعرع بها هذه المحلة بعكودها ( زقاق ) وسوقها ومدارسها وبيوتها قبل أن تمتد يد الظلاميون لها لتجعلها قاعاً صفصفاً ,وهو من أسرة ألبو غنيم من القبائل العربية (عنزة ) التي أمتازت بمضاربها وكرمها وشمائلها النجفية أسرة علمية تجارية ثقافية أدبية لهم دواوينهم العامرة وعطاء اتهم المستمرة أسرة عطرت محافل سجلها الخالد منذ القدم 1690 م ,لتمتد جذورها إلى عبق السنين الأستاذ التشكيلي ناجح عبد الحسين محمود أبو غنيم .

وفي الختام نشكر كل من دعم الفنان بفكرة أو عطاء مادياً أو معنوياً أستمد منه العون والتقدم قدما ليباشر العمل الدؤوب شكرا لكم ايها النبلاء .

**أين حكام المسلمين ووعاظهم من قيم شهر رمضان الفضيل؟.**

بسم الله الرحمن الرحيم :  
  
 (شَهْرُ رَمضانَ الذي أُنْزِلَ فيهِ القرآنُ هُدىً للناسِ وَبِيناتٍ مٍنَ الهُدَى والفُرقانِ.) 185 البقرة .   
أقبلت علينا أشهر الله الثلاثة منها شهر رمضان المبارك وما لهذا الشهر من فضل عظيم في نفوس أمتنا الإسلامية لتعيش روح التقرب من الله زلفى لتحقيق هدف ما وبجميع طوائفها الناجية وغيرها من الامة محمد (ص)الامة المرحومة نعم تعيش روح التقرب من الله لتعيش روحانية المعاني والمفردات لكن هنا أطرح سؤال .

فقط هذه الامة تعيش روح التقرب في هذه الاشهر أم في جميع أعمالها؟ .

تعيش الامة روح التقرب الى الله زلفي في يوم من أيامها, لكن تزيد بركة الله في هذه الاشهر للعبد لما يرجو من الله أن يدخله الله الجنة فيمن يشفع في هذه الاشهر الفضيلة عند الله لقوله تعالى ( شَهْرُ رَمضانَ الذي أ أُنْزِلَ فيهِ القرآنُ هُدىً للناسِ وَبِيناتٍ مٍنَ الهُدَى والفُرقانِ.) 185 البقرة .  
  
 الامة التي تعيش روح التشظي والافلاس من كثرة من المآسي بسبب حكامها الجائرون ووعاظ سلاطين من خلال خطبهم الجوفاء الذي لم تخلو من ريح الطائفية وقتل الناس بالباطل دون مشرع سماوي أو قانوني لتغير خارطة الاسلام بدون مسلمين, هذه الهوية الضالة في أمة لا اله الا الله ليقتل من قتل على بينة لنسمع من خلال خطب الجمعة ومن خلال شاشات التلفاز خطبهم التي تروج الى مكون واحد وكأنما هذا المكون يعيش الكفر المحدق (العياذ بالله) تركو أهل الذمة لتدور الدوائر على أمة محمد (ص) الحق لجعل هذه الامة تعيش روح الافلاس من المعاني القرائية الروحانية والقدسية لجوارح يطهرها من أدران الخطايا التي علقت في الاذهان مما عاشها الفرد المسلم ليكفر دون كفر الاخر.   
  
 متى يشعر المترف بحق اخية الإنسان المسلم لكي يشعر بشعور الفقراء والمعوزين والمعدمين ليعيش الايثار في هذه الايام لجعل الله ببركته الكل يأكل وجبة واحدة في هذا الشهر الفضيل, الا عند المترف الذي يشتهي التخمة له ولأعوانه أما عند الفقير فأمر يختلف هذا لم يملك سوى وجبة واحدة من حصة تموينية قد أخذها منه من لا يخاف الله سوى أشباع كرش فارغ من مخافة الله تعالى, أيها الحكام أتقو الله في هذه الشرائح المغيبة لتزيدوا الفقراء فقرا وليعيش أمراضا مع فقراً لتخرج معادلة من المآسي والكوارث من الجهل في ظل عراق يعيش أزماته السياسية مع بث الفتن الطائفية المقيتة.   
  
 علينا أن نعيش روح الشهر الفضيل ونطلب من الله أن يغفر لنا ولنعيش الامة واحدة كما عاشها الاجدادننا من قبل بجميع الطوائف متحابين مسلمين مسالمين لنعيش روح الوهم الطائفية لنجعل سيوفنا في خاصرة الأمة الإسلامية المرحومة من خلال بث الأحقاد الطائفية والبغضاء بين شعوبنا المسلمة من خلال الخطب التي تزيد من أفلاس المسلمين متجاهلين كثير من آيات الله كنتم خير أمة أُخرجت للناس كما وصفها الله في كتابه الكريم .   
وأتم الحديث لرسولنا الحبيب رسول الإنسانية محمد (ص ).(من بات ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم) .

**أين نحن وأنا وكافل اليتيم**

تمر على العراق الجريح محنه تعد من أعظم المحن الانسانية والسياسية التي جعلته يشكو من كثير من حالات اليتم وما لهذه الكلمة التي تحمل بين طياتها الكثير من الأسى والحزن, ولعل لا يشعر بها أحد الا من فقد والديه ليذوق طعم المرارة في هذه الحياة الدنيا وليعيش ربما مشرد أو بائس مسكين من شدة ما يلاقي في ظروف صعبة بعد فقد والدية دون طموح, وفي الاخير يكون عالة على المجتمع دون الرعاية الابوية من قبل الدولة لزج هذه الايتام في ملاجئ خاصة.   
 يذكرنا الله في القراْن الكريم ومن خلال مناشدة الرسل (عليهم السلام)لأقوامهم في حق اليتيم وفي القرآن الكريم تذكرة لمن يخشى أو القى السمع وهو شهيد وهذا دليل قاطع قد أوصى باليتيم وما أمرهم للمجتمع برعايتهم وتلبية كافة احتياجاتهم حتى لا يشعر هذا المكون الصغير في اليتم شعورا حقيقيا بأن المجتمع والدولة قد وقفت ألى جانبهم ولن يتخلوا عنهم أبداً ,هذه الحقيقة التي يشعر بها أي مواطن شريف يريد رفع معانات هذه الشريحة وعلى مؤسسات المجتمع المدني عليها رفع معاناتهم من خلال بث ندوات تثقيفية مستمرة للرفع من شأنهم.   
 اليوم عراقنا الجريح الذي زج في حروب شتى والذي خلف من خلال هذه الحروب والاعدامات ومقابر جٌماعيه التي نهجها الحزب الفاشي البغيض وليشهد العراق بعد سقوط حكمهم الفاشي احتلال لعراق الانبياء ومن خلال هذا وذاك جاء يتامى البعث بسلسلة تفجيرات وعمليات الانتحارية وكأنما لم يكفهم تلك المجازر الذي أقترفوها من قبل ليشهد العراق مثلها هذه السنوات التي راح ضحيتها كثير من أبناء الشعب الصابر لتزيد من المعاناة ثم لتطول القائمة من المشردين والمعوزين من الأيتام العراق الجديد علينا أن نحمل هم هذه الشريحة التي تستحق منا الوقوف الا جنبها وفي كل الاطياف المجتمع العراقي ونشد الخطى من أجلهم ومن أجل عراق خالي من التشرد والضياع, على قادة العراق أن يلتفتوا لهذه الشريحة المغيبة عنهم لجعل برنامج لهم وأعداد مجتمع صالح والحديث لرسول الانسانية محمد ( ص )( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ).  
  
قال النبي محمد (ص):( أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما ) حديث صحيح .  
  
 على الدولة وكافة الميسورين من أبناء العراق الغيارى وكافة مؤسسات المجتمع المدني أنشاء دور رعاية كفيلة للأيتام وبرعاية مشرفين تربويين متخصصين برعايتهم وتوجيههم التوجيه الصحيحة في دورة الحياة من رياض الاطفال وحتى المراحل الجامعية لينعم العراق بقيادة مميزه تحمل هم الوطن والمواطن.

**أيها الناخب رفقا في العراق وأهله**

لا يختلف اثنان من العراقيين بأن هذه الفترة حرجه والكل يطبل عليها سلباً أو ايجاباً وهؤلاء أما مرتزقه يريدون شب نيران الطائفية من جديد بلباس (بعثيصهيوطائفي),وهؤلاء لهم مبرارات كثيرة وكبيرة ولسان حالهم أن العمل في العملية السياسية دون دراية لعب وجنون .  
  
 اليوم يشهد الفيسبوك عمليات مدفوعة الثمن توقع بالمنتخب اشكالا من ظلام دامس يخيم على العراق ومناطقة الأمنه وغيرها, لكن الغريب الكل تردد عدم الانتخاب لماذا وهل هنالك حل يخيم في الافق لتغيير الفاسد والمفسد دون تحقيق الرغبة في ادلاء الصوت ؟هؤلاء المفلسون روجوا لهؤلاء السذج لتتابع الخبر دون تحقيق الدليل وهل هذا الشعور في المسؤولية اتجاه بلدنا العزيز ؟ان نبقى في ديارنا جاثمين دون الخروج منها لتحقيق التغيير الذي سوف يحصل بخروجنا نحو جادة الصلاح والاصلاح, علينا فرض الواجب وسحق حيتان الفساد الذين جئنا بهم منذ زمن بعيد لكن الخروج الاتي أن شاء الله .

علينا أن ندعوا الجميع في يوم الانتخابات ليتحقق خروج من أفسد في العملية السياسية منذ 2003 م,ولحد الان يفسد في وعوده يفسد في عدم اللامبالات هؤلاء اللصوص الفاسدون يريدون تخديرنا بعدم الخروج لعملية الاداء بالصوت لآي قائمة كانت وحسب قناعتك التي سوف تسأل عنها غدا وهل هذا الاختيار جاء بقناعة أو بدون قناعة ,فكلاهما تسأل عنهما غدا هؤلاء جئنا بهم حسب أهوائنا في بادئ الامر لكن اليوم تغير كل شيء حولنا ونحن نبقى على هذا الحال متى تتكون قناعتنا في زيدا أو عمر على الجميع تغيير الفاسدين في أي قائمة كانت قبل فوات الاوان.  
  
 في انتظارنا دولة مدنية تحقق رغبات الشارع العراقي عما قريب ,وهل هنالك من عاقل يقول غير ذلك ؟عما قريب تأتي هذه الدولة وهي تجر أعباء القوم السابقين نتيجة جهلهم في العمل السياسي وهذه الدولة المزعومة تريد أن تبدي الخلافات فيما بيننا نتيجة ارهاصات الشارع العراقي ونتيجة جهل الساسة التي حكمتنا منذ عام 2003م, ولحد الان لم تجعل في حسابها اللا شيء واحد هو نزول جميع القوائم والكتل تحت نفس طائفي وهذا النفس جثم منذ البداية على صدورنا ولم يعطنا أي بديل عنه لحد الان, فعلى الجميع التروي في أتخاذ القرار (قال رسول الانسانية محمد (ص) (ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل ,فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل ,واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ,ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ,ويكون عقله افضل من /جميع عقول /امته ..وما يضمر النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين ,وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ,ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل, والعقلاء هم اولوا الالباب ,الذين قل الله تعالى : وما يذكر الا اولوا الالباب. سورة البقرة الآية 269 ... اصول الكافي 1/13 كتاب العقل والجهل حديث 11.   
 الخلاصة:واليوم المفسدون جعل من التواصل الاجتماعي مادة لبث ريح سمومهم التي أفسدت قوائم صبرنا. هذا الصبر الذي مارسه الشعب طوال سنين لم تخلو من عصف دموي رهيب مورس ضد العراقيين بين حكومة لا تعرف الرحمة وبين ديمقراطية لم تبين لحد الان بين صبر الشعب على الفساد المستشري بين اركان مؤسسات الدولة وهل هذه الديمقراطية التي وعدنا بها جاءت لتحطم بناء مؤسسات رصينة لم يجني منها الشعب الا اختلاس في اختلاس فعلى الجميع ان يذهب لتغيير عجلة الفساد والبحث من الان في مرشح نزيه عرفة الشعب منذ نعومة اضفاره وهم يبقون على حمله على النزاهة التي ابتلي بها غيره افضل بكثير من جعل المفسدين في مناصبهم التي اعتادوا فيها وهؤلاء هم الان يدفعون العجلة لتسيير مصالحهم التي استغفلت الشعب من قبل مما يجعلهم يعزفون عن التغيير وهذا مالا يريده العقل منا فحذروا رحمكم الله مما يخطط له المفسدون من بقائهم ليتحكموا بنا من جديد .

**براعم يفتخر العراق بهم**

كثيرة هي البراعم الشبابية التي تفتحت خارج العراق تحمل هما نما معها منذ زمن بعيد. هؤلاء يحملون العراق هما مشرقا لتقر عيوننا بطالبة حازت بجهدها أجمل وأرق شهادة ...هذه الشهادة التي قدمتها الطالبة أيه سنان عبد الأمير الحسني وهي تقطف ثمار نجاحها في لحضات فاقت الخيال ...

برعم لطيف يجتاز مرحلته بتألق وبتفوق فائق النظير في كلية الجراحين الملكية في ايرلندا لتحصد ثمارها عزاً وشموخاً هذه الدكتورة العراقية أبنة السادة الاطيباب آل الحسني فخر العراق الدكتورة أية سنان عبد الأمير الحسني التي حازت المرتبة الأولى على جميع أقرانها من العراقيين والعرب في الدراسة وبتفوق عال.

وعلى هذا احتفلت الكلية المذكورة بالطالبة العراقية وهي تقطف ثمار نجاحها بتقدير عال على جميع أقرانها في الكلية وهي تحصد جوائز عديدة من قبل كليتها مرحا بحلمها المشرق الذي راودها منذ الصغر وتحت جنح الظلام يستبق حلمها شرايين العراق لتجد البؤساء والمحتالون يمزقون هذا الحلم .

مرحا لهذا النجاح والتفوق الذي أضاء سما العراق من جديد للترفع قبعاتنا وتنحني أمام مجدها التليد وعزها الرائع مرحا لهذه الشابة العراقية التي طرزت أجمل نصر تحقق على يديها مرحا لثغر العراق المشرق الذي حصد أجمل الشهادات نبتهل إلى ربنا العلي القدير أن يسلمها ويحفظها من كيد الكائدين وحسد الحاسدين ببركة الصلاة على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين .

**بسواعد عراقية تم تحرير الفلوجة من دنس البعث ومرتزقة أرادة الشر بنا**

الحلقة : الاولى   
  
 المدينة العصية على قوى الشر الذي بعد الغزو الأمريكي للبلد الرافدين 2003م, وبعد تداعيات قتل وإحراق المرتزقة الأربعة من شركة (BLACK WATER) سيئة الصيت ضلت عصية عليهم رغم الدمار الذي لحق المدنين .

هل هؤلاء المرتزقة الأربعة حققوا ما تصبو أليه شركتهم بالتعامل مع بقية رموز البعث وفصائل لمقاومة التي تدعي أنها تقاتل من اجل وحدة الوطن والدين .

نعم لقد حققت هؤلاء المرتوقة كثير من أجندات خارجية وداخلية وخير دليل على نجاحهم أن أغلب قادة القاعدة والنقشبندية و داعش وكل من وقف إلى جانبهم هم من البعث وقد لعبة دور فعال وخلقت لهم الضر وف المثلى من تخطيط ومما حدا بقتلهم وفعلا لقد آخذو دورهم المناط بهم وعملوا لتفتيت وحدة الوطن والدين والغريب بالموضوع بعد قتل هؤلاء المرتزقة تخرج عوائلهم في أمريكا لتقول أن أولادنا كان يعملون بشركة مد أنابيب نفط في العراق ويخرج أخر ويدعي أنهم يعملون بشركات بناء وكثيرة هي مهاترات الغزو الأمريكي للعراق وما خلف من دمار لنا ؟

من هي شركة بلاك ووتر شركة عملت قبل إحداث سيمسبتر بأربع سنوات تقريباً, وبرز نجمها المتألق بعد الحادثة بثلاثة اشهر وأصبحت الرقم واحد من بين الشركات التي أنيطت بها أعمال خارجية منها اعمل في أفغانستان والعراق وكثير من البلدان العالم التي حصدت كثير من أرباح على حساب شعبنا الصابر بينما هي حصدت كثير من أرواح .

منذ تلك التداعيات لم يجرؤ لفتح أبوابها لكن اليوم وبسواعد أبطالنا من القوات الأمنية بشقيها الدفاع والداخلية وقوات الحشد المقدس الذي لبوا نداء المرجعية وجميع الفصائل المقاومة وهم يحررون كل شبر من ارض عليا والحسين (ع) ,وهم يبثون روح الطمانينه وهلع الناس وكيفية خروج الناس من بطش المرتزقة الذي احرقوا الحرث والنسل طول سنين عجاف .  
  
 علينا أن نعي حجم المخططات التي تحاك ضد أبناء شعبنا الصابر وعلى ساسة العراق الجديد من بعد دحر الإرهاب أن تضع مخططات لكي لا يتكرر المشهد الدموي لا لخلق معادلة ألارض لله يهبها من يشاء (ما أخذ بالدم؟ ) لما بعد التحرير.

**بلدنا شارف على الضياع وأحزابه متشبثة ...**

بلدنا شارف على الضياع وأحزابه متشبثه في الحكم لصالح من, وهل هم مستفيدون من هذا الضياع ليشهدوا الحرب مرة أخرى لصالح من, في المرة السابقة حفظ الله العراق بفتوى من قبل سماحة السيد السسيتاني (حفظه الله ) خرج أهالي الجنوب بمظاهرات كبرى يطالبون الساسة بحقوق خدمية , وهل أبن الوسط والجنوب مرتزق جاءوا بهم من خلف الحدود وسياسيوا الصدفة ,أصبحوا أبناء البلد ومن الدرجة (أ) ليقولوا لو رجعنا لنخرج الأعز منها أذل هذه الكلمات لو عكستها لحصل ما لم يحسب في الحسبان لوجدت جثث في الطرقات معلقة أو مطروحة على الأرض وهذه الحقيقة المرة التي جهلها السياسيون .  
 بلد مزقه ساسته منذ خمسة عشر سنه وخاض المجهول في المجهول لينعم قادته بسيارات مظلله وحمايات ومواكب كبيرة يرعبون بها الناس لماذا وهل هذه الانتخابات فعلا انتخابات ديمقراطية ليكون الفرد منهم ذليل منحط يطلب الرئاسة بلباس الدين والتعبد لها هؤلاء مثلهم مثل مروان الحمار الذي كان يسمى حمامة المسجد عندما بشر بها طبق القران الكريم وقال مقولته المشهورة هذا فراق بيني وبينك هؤلاء نفس الشاكلة الخلقية حب الرئاسة هي المقصود ليس بناء بلد متعدد القوى والأطياف .  
 كثيرة هي الأزمات التي مر بها شعبنا الصابر التي يتسبب بها الساسة منذ تشكيل أول حكومة شيعية وتحت طاعة المرجعية خوفا من عودة البعث والعبثية, ومن هنا عادت الوجوه البعثية لدوائر الدولة ليشهد السياسية الشيعي مترف لتذهب صفرة الوجه ونحوله الجسد ليتكون بدلها كرش وجسم بدين يبرر الخطأ بالصواب وكل شريف يحارب في عمله مما سبب هذا العمل خيبة أمل أصابت كل غيور من حيتان الفساد الذي ضربوا كل موظف لدية حس وطني امني أحب وطنه وشعبه . مما جعل هذه القرارات السريعة تربك العمل السياسي في جميع مفاصل الحياة من عدم أهلية الساسة ليخرج العراق وشعبة إلى بر الأمان هذه التصرفات والرغبات الشخصية التي لم تغير من الواقع الا أعمال شغب في المدن الآمنة نوعا ما اذ الشعب يطلب الرفاهية التي فقدها منذ زمن بعيد نتيجة تقلبات الساسة التي لم ترى بد الا الدمار ,ومن الدمار الذي ابتلي به المواطن نقص حاد في الكهرباء والماء آذهما عاملان أساسيان في بناء المجتمع لكن الساسة ألم تسمع وتشاهد في برميل النفط أصبح 100-$- ؟ وهذا الحال حصل بعد عام 2003م, ولسان حال السياسي الذي لا يجيد القراءة والكتابة اذ وضع في صحن فضائي كبير ليقول له حلق أين ما تحب واعطوة الضوء الأخضر .

جاءت الديمقراطية لتحل محل الدين القويم الذي أسس مفاهيمه ونهج نهجه السديد أذ جاءوا من خلف الحدود وهم يطلبون ثائر التضحية التي كان يحسبها جهاد في سبيل الله ,وألان يعدها مغنم من مغانم الفرص السانحة لبلد ممزق كما جاء الأخر من هو شاهد البعث كيف يقمع ليشرع مع من جاهد خلف الحدود ويمتاز كما امتاز لصبحا الاثنان يطلبون الشعب ضريبة العوز والحرمان اللذان أصابهما خمسة عشر عام لم يفهم الحاكم والمحكوم أن القانون الذي أمسى رهين القوة والتعسف معرض للخطر في البلاد والعباد ما لم تنتهج السلطة الرابعة والمثقفين والشعب مصدر السلطة نهج يخرج الشعب من هذه المحن الذي هما فيه لتستمر المطالب المشروعة للسير على الطريق الصحيح .  
  
 ايها الشعب العراقي الحر أن السياسيون اليوم أصبحوا إلهة يعبدون جهرا في مكاتبهم وأحزابهم وكل من لم يمد لهم المؤزرة والتأييد فهو خائن تحل عليه اللعنه وسوء العذاب فعلينا أن نضع الموازين بالقسط ونحد هذه الظاهرة الغريبة التي انتشرت بعد 2003 م ,ليشرع السياسي مميزات خاصة له وترك الشعب يتخبط في الحرمان والعوز فعلى الجميع التحلي بروح الوطن والمواطنة والضغط عليهم لتصحيح العملية السياسية برمتها دون الخوض في المجهول ليتسنى لهم خلق الفوضى لبث سمومهم, ان المظاهرات مدسوسة لصالح من كل من نراه حامي الوطيس علينا نصحه ونقول له ان الحكومة زائلة ولكن الوطن ثابت هذه الحكومة جاءت تلبي مطالبنا وهي زائلة .  
  
 تغيير هذا المفهوم الخطأ الذي أبتلي به العراقيون منذ زمن بعيد ,أصبح هذا المفهوم موجود في جميع ثوراتهم للمطالب بحقوقهم الشرعية يتم الاعتداء على دوائر الدولة وحرقها أو ربما نهبها هذا يدل أن مفهوم الدولة والوطن مفهوم واحد ,تدل هذه الممارسة بحرق الحكومة والوطن نهج تدميري للذي يقول الوطن هو الدولة وعند كل الدول المتحضرة وغيرها نهج الحكومة زائلة بفترة معينة بدستورهم الا عندنا فهذا المفهوم خاطئ اذ السياسي يجعل نفسه هو الأفضل بقيادة البلد.

**تكرار مع اصرار الفاسدين على تدمير الحياة !!**

الكل منا يعلم كيف أستبشر العراقيون بعد الاطاحة بحكم البعث هذه الاطاحة فرحة كبيرة وحلم راود الكثير منا وهل سيشهد العراق الاطاحة بالبعث وجاء اليوم وشهدنا من يضرب تماثل صدام بنعال ثم ليرتفع شأن هذا النعل مرار وتكرارا ,هذه الشخص الذي ولغ في دماء العراقيين كانت النهاية أن يخرجوه الامريكان من جحر .  
  
 في هذه الفترة تحقق الحلم لتسود البشرى لكافة العراقيين الذين تمنوا هذه الامنية ليعدم ويشاهده أغلب العراقيون من خلال الشاشات هذه الفرحة التي شملت كل أم ثكلى وكل شخص أصابه البعث من عذاب كلنا رأينا هذه الفرحة والابتسامة على الاف المارة وهم يرددون اهازيج الفرح وانشودة الصباح المشرق بغد واعد ,وتحققت رغبة الشارع العراقي بانتخابات واعدة ايضاً ودستور للعراق الجديد يحفظ هيبية الدولة والمواطن المسكين الذي لم يعلم كيف تدار الامور .  
  
 هذه الشمعة التي فرح بها اغلب العراقيون نتيجة جهلهم في مساوئ السياسية لتقسم كيكة العراق فيما بينهم دون الرجوع اليهم هؤلاء الذين مات اغلبهم في عملية الادلاء بصوته وعلى مرئا ومسمع قادة الشعب الجديد. هؤلاء اصحاب الشمعة يقتلوننا في كل يوم مع علمهم بمن فجر ضريح الامامين العسكريين ومن قتل اول جندي عراقي واول من نصب الة القتل الطائفي عمداً هؤلاء يعلمون وغدا يعرضون على الله ((كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (108) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)) (108- 109 من سورة الانعام.

هذه الشمعة التي أرجعت أهل العراق الى الوراء نتيجة عدم معرفتهم ((الديمقراطية ))بخفايا امورها التي لم تجعل من ازدهارها الا ببناء عشوائيات هنا أو هناك مع وجود كثير من المتسولين مع سحق الطبقة الوسطى في العراق وجعلها مع الفقراء المعدمين, هذه الشمعة جاءت والأمل يخيم على أهل العراق من بطش البعثيين الذين فسدوا في الارض جاءت الشمعه لتنير دربهم المظلم الذي اتشح بالسواد .  
 لم يزل الضرب على رؤوس الفاسدين والمفسدين وكلهم يطبل على قرع الحرب من جديد وهل هنالك من عاقل يقول غير هذا لكن المعجزة التي حصلت في العراق أن المفسدين والفاسدين هم أهل العراق ولا يستحقون العيش الا بتحقيق رغبات ساستهم وهذا التحقيق في بتر الاصبع البنفسجي من الاساس حتى لا يأتي احد ويضرب رؤوس الفاسد من جديد ويبقى الحال كما هو علية لحين تشكيل كتلة أكبر عابرة حدود ونفق الفاسدين لتحقيق الا الا الا...

**تخريب النظّمْ الاقتصادية العراقية**

أن هذا الداء الذي نسميه بالفساد المالي والاداري الذي ينهش جسد النسيج الاجتماعي من عدة جوانب منها السياسية والاقتصادية والثقافية ,وما هذه التحديات التي جعلت الكل منها متضرر منها خاسر وشاذ حسب القواعد السلوكية للفرد الواحد حتى يعود الى الاسرة ومن ثم لحق بجميع مكونات المجتمع من خراب للوطن الواحد ومن الغريب العجيب عندما نشرت المنظمة الدولية (( Tronsparency International)) الذي جعلت من البلدان اكثر فساداً منها العراق وفنزويلا وكوريا الشمالية وليبيا والسودان واليمن وأفغانستان وسوريا مما يشير هذا التقرير لضرب الطبقات الفقيرة لذ شمل هذا الفساد بضرب الوسطية التي جعلت من الفقير أتعس حالاً .  
  
 عالم غريب وتخطيط مٌمنهج يعتمده وزراء ومستشارين أداروا اللعبة لاستقرار البلد مع تحركات مشبوه من قبل الساسة الذين اعتمدوا سياسة البلد الطائفي لضرب النسيج الواحد المتراص وهذا مما شهد به كل قاصي وداني منذ الاف السنين, لكن اليوم تغيرت المعادلة طائفيا مع الاسف الشديد لكي يعمل أصحاب النفوس الضعيفة والقرار بغسيل الاموال التي أعتبرتها المنظمة دوليا شكل من اشكال الفساد الجديد واللقيط على الدوائر في العراق مما يسبب هذا الغسيل شلل كبير على الاقتصاد العراقي مع وجود استنزاف لبيع الدولار في المزاد العلني لشركات ليتم بواسطتهم التحويل الى خارج البلد مع التخطيط لقروض دولية مما يجعل الرضوخ للشروط التعسفية للصندوق النقد الدولي .  
  
 لعل حسب المنظور السائد لدى السياسيين الجدد عندما يتكرر المشهد والسيناريو لديهم من جديد يقول احدهم اليوم يشهد كل بيت عراقي اربع سبالت وكانت مبردة واحدة تشغل كافة البيت وهذا الكلام عندما يطلقه سياسي محنك ك (سين ) ,وهذا يكرر مأساة عراق صدام مع الاسف عندما كان يقولون (( أن شعب يقوده صدام مكانه الذرى ))وامثله كثيرة في هذا المضمون فلا الوضع القديم وحتى هذا اليوم شهد العراق حلحلة جديدة سوى الة التعيير والتنقيص من الشعب الذي لم يزل دمائهم رخيصة ودون الرقي بها مع شديد الاسف .

**تقاطع الانتخابات في العراق تجرنا الى أين**

اليوم نتحدث عن المشاريع السياسية الشيعية وغيرها في العراق من قبل, وبعد 2003 م ,المشاريع التي أتصف بها قرار شجاع لدى القوى السياسية في العراق وخارجه مما يبدو من هذه ألاحزاب السياسية التي أتصفت بالمقاومة الاسلامية لتحقيق الهدف المرجو من أسقاط جمهورية الخوف لكن بعد عام السقوط ولحد الان تعددت التيارات عدة ,ومشاريع لا مشروع واحد حددتها المرحلة وبشكل كبير .

هذه التقاطعات التي نسمع ونقرأ عنها في كل يوم نتيجة تناحر القوى السياسية في المنطقة مما تجعل الحركة الاسلامية و القوى والتيارات الشيعية في ضيق حرج فيما بينهم نتيجة العلاقات الاستراتيجية طويلة الامد كون الهدف الواحد قد يختلف, وكثير منها تأتلف لعنوان المصالحة دون مساس لكتلة س أو ص حتى عندما يفشل الحزب لأسباب دون تحقيق هدف الناخب تبقى هذه الاهواء تركز على عيوب بقية الاحزاب دونما معالجة هذا الاخفاق .  
  
 اليوم جميع التيارات الشيعية وغيرها لها هدف معين يختلف عن الغير لذا نجد تخبط في العناوين بين متوافق ومنسجم وبين غاضب عن الهدف لتشكيل هيكلية السلطة ومن هو البديل عن فلان أو فلان ماذا حقق في هذه الدورة وحتى في الدورة السابقة ماذا حققت لنا هذه الكتل التي تنتظر منا بعيون غاضبة, ومن المرشح الذي سيجلس ليحقق الهدف النبيل من حرية التعبير ورفاهية لشعبنا الصابر المحتسب الذي ينظر الى العملية السياسية برمتها لتغييرها من الجذور دون تحقيقها مع العلم لن يتمكن منها لأن في المعادلة حيتان فساد كبيرة سرقت من المال العام ورفاهية من كسبهم لهذا المال ولعوائلهم التي تتمتع بها من داخل وخارج البلاد.   
 بات المواطن العراقي رغم تحزبه عاجز عن تحقيق هدفة المعلن بعدم المشاركة في التصويت وهذه سرعان ما تتغير المعادلة بصوت سياسي محنك عرف كيف تدار اللعبة .أو رجل دين أحس بدحرجة الكرة نحو الضياع فوجب علية تغييرها طائفياً وكلها تدور نحو ناخب أضاع الرفاهية هو وجميع أفراد عائلته وحتى وطنه لم يرجو منهم بعد لذا نجد الكل خاسر من انتخب أو لم ينتخب ولكن علينا ان نمسك العصى من الوسط لتحقيق هدفنا المعلن وهو الذهاب الى المفوضية التي تدعي الاستقلال وهي الان قادرة على تحقيق رفاهية الشعب المسكين وبعد سن قانون الاحزاب فوجب علينا وعليها مساندة بعضنا لبعض ودحر حيتان الفساد وجعلها خلف قضبان العدل .

**جبين لا يعرق**

من أبرز هذه المشاكل الكثيرة والكبيرة والتي تواجه شعبنا الابي داخليا وخارجيا ولعل اخطرها حجما القنوات الاعلامية المظلل بشتى أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية, هذه القنوات المدعومة من قوى تريد الغدر والخيانة ومن أبرز حقدها ورهانها على اسقاط العملية السياسية الحديثة في العراق العظيم وذلك ببث سمومها في جسد العراق الجريح .  
  
 اليوم بعض أبناء الغربية يريدون أن تعقد مؤتمرات في العراق وخارجة وشخصيات مطلوبة للقضاء العراقي ومما تروج له مع قلبها للحقائق واستغلالها لكل الاساليب (باسم الديمقراطية)الخبيثة والدنيئة من كذب وافتراء وتهويل وتزوير, ومن خلال مخطط معد سابقا من اعتى الشياطين مع دعم مالي واعلامي كبير جدا ومن الجدير بالذكر استغلال سياسيين لهذه الوسائل الخطرة مع شراء ذمم من طبقة معينة اعلاميا ومرتزقة بعناوين شتى كمقدم برامج ومحلل سياسي وخبير بالشؤون السياسية ووووو وذلك باتفاق مسبق لبرامج معينة ليتم التطاول و التسقيط بها اعلاميا.  
  
 ومن خلال بث سموم التفرقة وتغيير معادلة النصر المؤزر الذي حققته قواتنا البطلة وحشدنا المقدس وجميع فصائل المقاومة دون عقاب او حساب لمن سبب بتهجير أبناء شعبنا الصابر وعلى الشعب الذي كان واعيا لهؤلاء اندفع والتف حول مفكريه وعلمائه العظام ومن هنا جاء النصر الحاسم على كل تكفيري حاقد وناصبي داعشي أراد بها تحويل معادلة النصر الى شيء عابر ومن هنا لابد من وقفة ودراسة وتأمل من اعطاء دور للمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الانسان ومن جميع الشعب وقادته المخلصين في القوى التشريعية والتنفيذية والقضائية على العمل لسن قوانين وقرارات وتشريعات لتجريم كل من وقف امام هذه الظاهرة الهدامة ومعاقبته عقوبة الاعدام ولا تأخذه بالله لومة لائم وتحقيق العدل في الخونة والمأجورين وكل من تسول له نفسه بالطعن والتسقيط وتكبير الفجوة بين الاخوة الغيارى المحبين لهذا الوطن العظيم من خلال سن قوانين, ولابد للحرية في الاعلام ان تكون وفق مبادئ وضوابط واسس موضوعية نزيهة لرفع كفاءة الاعلام الهادف ولابد من حماية هذه المبادئ بالمبادرة ومطاردة ومعاقبة كل من (لا يعرق له جبين)

**حقاً أنها موسوعة تستحق التعظيم صحفيون بين جيلين**

أن الإبداع في كل مفاصله فهو ارتقاء وأن المبدع الذي سطر أروع تراجم الكتاب والصحفيين في عراقنا الحبيب والمتمثل بموسوعته الموسومة (صحفيون بين جيلين ),وحيث أطلعنا على بعضها وهي تسلط الضوء على جيلين من رواد الصحافة العراقية والتي تحمل الكثير من مشاق المهنة أذ حملت هم المعانات وكيف لا وهي مهنة الحياد .

الأخ والأستاذ صادق فرج التميمي جاء كتابة الموسوم والذي حمل شخصيات الصحافة راودها الذين لهم باع طويل والخبرة في تقديم شهادات خاصة بحق كل واحد منهم وهي مسيرة طويلة وتوثيق لمسيرتهم الخالدة وهي مسيرة علمية عملية سلطت الضوء عليهم مع وجود رواد لم نطلع على أسمائهم بعد وهذا لم يغيب عن الأخ المخضرم التميمي .

لم تكن هذه المسيرة ألتوثيقه لجل كتابنا الذين رفعت قبعاتنا لهم خجلا ممن عندهم نفس طويل في مهنة المصاعب مهنة الحياد ولن تكن هذه المهنة عن الأستاذ التميمي والذي شملت الكثير من السيفيات, (c.v ) ونأمل من الأستاذ التميمي أن يرفدنا بباقي الأعلام والصحفيون ونحن نكن لهم كل الاحترام كما لا ننسى الجهد الذي بذلة ولعبة المخضرم في تقديم النفائس النفسية وهي حقا موسوعة تدل على الجهد المبذول للصادق المترف الذي قدمه وسوف يقدم بعد .

شخصيات لهم جل احترامنا من المذكورين والذين سوف تطرز عبق كلماتهم في هذا الكتاب الموسوم من شخصيات لهم ثقلهم في الممارسة المهنية ولعل أي أحدا منا يتطلع أن يضع بضع كلمات خجله أمام هؤلاء الأساطين الذي رفدوا هذه المسيرة الخالدة وهي حتما باقية في نفوسنا وكيف لا وهي اللبنة الأولى في تقديم قدم السبق في هذه المسيرة المطرزة بكتابات عبرة عن أشراقة حياة جديدة لهم وللأجيال .  
 أن الجهد الذي بذله التميمي جهد كبير لذا علينا أن نقدم الشكر والتقدير لجناب المخضرم الأستاذ صادق فرج التميمي الذي قدم لنا كتابه الموسوم ونفائسه الثمينة التي قرضها الكُتاب وأطلعنا على بعضها وهي عنوان فخر لنا فهم أصول السبق الصحفي ومعاناته لذا علينا أن نقدم الشكر والعرافان لجناب الأخ التميمي عما قدم وسوف يقدم لنا ونطمع منه أن يسلسل هذه الموسوعة ببقايا الأجزاء التي ترفد مسيرة الباقين .

**حكاية أسمها أحتراق ضمائر؟**

كثيرة هي الألسن التي تدعوا إلى الضمير الحي ضمير يمتاز حاملة بأخلاق عالية تميزه عن الغير هذه الأخلاق تدر من جوانبها الخير لتهتدي الى طرق النجاة طرق الحب والمودة في عراقنا الجريح لكن وما لهذه أللكن من حرقة وحسرة أذ لا وجود لهذه الضمائر في عراق ما بعد 2003 م,لدى الساسة الذين تعودا الخوض في المجهول وبناء أسوار مجدهم مقابل ضمائر لا تشعر في المسؤولية اتجاه شعبها الصابر المحتسب .

عملية عرجاء جاء بها المحتل وأسس لها أساس عريض تسوده عمالة العملاء تحركها متى شاءت بعد عملية المجرب لا يجرب ,وبعد انتخابات صرح بها المكون الشيعي قبل المكونات الأخرى هناك تزوير سوف يطغى على الساحة الانتخابية وهذا التصريح سبق صحفي من الطراز الأول ’أذا المتابع يجد المكون السني هو من يبادر بهذا القول قبل الانتخابات ربما بشهر لكن الشيعة تصرح بهذا شيئا عجاب وحصل ما يكن في الحسبان وجاء ما لم يحصل من قبل تحت أجهزة عالية الجودة عبر ما صرح بها عبر القنوات ومنهم من استضاف وجعل لهذا الاستضافة حلقات وهي تعبر عن المشهد الحضاري لهذه الانتخابات التي سوف تكون أول عملية تبث من خلالها نتائج الانتخابات بساعتين ونصف لكن...

شر البلية شرا ما يضحك :

هذه العملية الانتخابية التي عصفت برؤوس وأطاحت بها نتيجة جهلهم بالمواطن الذي يتربص بهم الدوائر رغم حصانتهم وخوضهم في عملية الخراب لبلاد وادي الرافدين, هذه الرؤوس أينعت وحان قطافها وفعلا قطفت لكن هيهات تستمر هذه الفرحة لشعب العراق اذ عمدت في هذه المرة لأحراق ما تبقى من ملفات ذات طابع عرفها المواطن العراقي وعدها جرائم بحقه أمثال سرقات ونهب المال العام وأخيرا جاءت بالمفيد لديها حرق أصابع الاتهام لديها وحرق صناديق الانتخابات لتزكم الأنوف من جديد ومن هنا يأتي القول أن شر البلية ما يضحك لتشكيل تحالف جديد يضم الكتل الفائزة دون تصديق لعمل المفوضية وإحراق صناديقها المزورة وهل هذا الضحك على الذقون يدوم طويلا ؟في شعب يرى نهب ثرواته بدون ضمير ولا حسيب ولا رقيب.

عرف الشعب كل عمليات الاحتيال على القانون وطرقها وكيفية التعامل معها. اذ سرعان ما تشكل الدولة لجنة تحقيقيه لتميعها كحال الذي سبقها لتشير بأصابع الاتهام هو ( التماس الكهربائي ) كحال احتراق الطابق الثاني من مطار بغداد عام 2017م ,لحرق عقود الإيرادات المبرمة مع شركات أجنبية وخفاء ملفات فساد وتقسيم المقسم لصالح ....مسكين أيها الشعب الصابر اذ جعل منك السياسي ساذج تنطلي عليك كثير من المشاكل .

ومن هنا لا تبذل الحكومة جهدا في أي من التحقيقات التي شكلت لجانها برئاسة س أو ص بدأ من عملية قتل السيد مجيد الخوئي وتفجير السيد محمد باقر الحكيم (قدس) لتستمر الشبهات تلو أخرى ,وما تفجير الإمامين العسكريين دليل وضوح لعدم أهلية الحكومة هذه الحكومات المتعاقبة حكومة العجائب والغرائب لتبح حالها كحال صاحب التمرات الذي بال عليها وعندما جاع المسكين بعد نفاذ طعامه ليقول هذه طهرنه وتلك نجسانه ...!!!؟؟؟

**حكومة المحاصصة تلعن حكومة الاغلبية السياسية**

كثيرة هي مشاكل المحاصصة والشراكة وحكومة الانقاذ وغيرها من المسميات التي ابتلي بها شعبنا الصابر نتيجة حكومة جاءت من الغرب تريد تحقيق هدفها المعلن لضرب الشرفاء لتحقيق دولة الماسونية البغيضة التي حذرنا منها رسولنا الكريم (ص) منذ اكثر من اربعة عشر قرناً, هذه الدولة حققت هدفها بجهل الساسة التي عزفت لحن خلود الماسونية لترتزق على فتات عيشها هؤلاء المرتزقة هم من جائوا بالمحاصصة والمماصصة التي عزفوا لحنها لتكرار المشهد الدموي منذ 2003م , ولحد الان يتكرر هذا المشهد بسبب السياسة الرعناء التي جعلت من الشعب العزوف من التغيير لهذه الوجوه التي ابتلينا بها.

واليوم باتت المحاصصة شبه مهددة بالانقراض لكن تبقى الوجوه التي تحن اليها لتحقيق هدفهم من المكاسب المحرمة التي حصلوا عليها منذ 3003م , ولحد الان هذه الارزاق المحرمة التي ملئت كروشهم العفنة لاحتيالهم مع تعودهم على الكسب الغير مشروع مع استغلال المنصب الذي بات اكثر فساد لعودة البعثيين مع وجود كلاب مسعورة من ابناء الوطن تريد نهش جسد الوطن الواحد التي خلقت منهم القاعدة من بقايا البعث ولفيف ممن رأى برامجهم تحقق له هدفة الضال ليعتاش على القتل والذبح الممنهج هؤلاء حقا وقود النار ,هؤلاء حركتهم الايد خفية تبعث بأمن المواطن لخلق الفوضى الخلاقة التي انتهجها الغرب بأيدي عراقية سعودية قطرية كردية وغيرها من الايدي العابثة في امن والامن الشعب الصابر.

ومن الغريب على هؤلاء عبثوا باللعب في ممتلكات الدولة لضرب الشعب وممتلكاته معا والتي أصبحت بيده مع وجود من ارباب الفساد التي تحركهم كيف شاءت وهؤلاء لهم قاعدة كبيرة في رئاسة الجمهورية الى البرلمان وغيرها من ارباب السلطة التي ما أن سمعت بأحدهم خلف القبضان لتشكل ثورة عارمة في وسائل الاعلام الهادفة وغيرها من الوسائل التي تحرك الشارع كيف تريد لتكوين اليد الضاربة من القتلة والمجرمين الذين يجدون من يحمي مصالحهم الفؤوية وأن كانوا خلف القضبان لتغيير الحقائق والوثائق مع اتلافها لجعل الحكم اخف عليهم, وهذه مانسمع عنه من ألسن برلمانيين حكوميين الذي أنتخبهم الشعب لتحقيق السعادة الضائعة في وطني .  
 بات الشعب يرى أن العزوف الانتخابي وسيلة لتضيع الفرصة على الفساد والافساد نتيجة علم الحكومة لما سوف يحصل نتيجة عملهم مع وجود بعض الوطنيين الذين يرون المصلحة ببرامج هادفة تغيير المعادلة ,وما حكومة السيد نوري المالكي بحكومة الاغلبية تعبر حدود الطائفية البغيضة وهل تحقق لنا الهدف السامي والمرجو منها ؟ اليوم جميع البرامج غير هادفة في بلاد الرافدين مع وجود هدف يجب أن يكون في حساب كل سياسي ممن حنكته الضروف وممن لم تحنكه هو أن الغرب عندما أسقط هبل العراق وعبر هذه الاميال ماذا يريد منها وما الذي يريدة منكم احسبوها ستجدون الناتج بدون لعب على الذقون وعند العودة الى المؤتمرين اللذين انعقدا في بلاد المهجر احدهم مؤتمر صلاح الدين والثاني مؤتمر لندن ومن ساهم في جلب الوباء الذي استشرى في العراق من العمائم والافندية وغيرهما من سياسيو الصدفة التي عجت بهم كيكة العراق لتصبح جميع الامور على قياسهم .

قلنا أن هذان المؤتمران صلاح الدين ولندن هما من ساهما في جلب الوباء الذي استشرى في العراق في بيع ضمائر بعض أصحاب العمائم والافندية وغيرهما من سياسيين الصدفة الذين كانوا في الخارج لتكملت المشروع الذي سوف يأتي به امريكا ,وهذان المؤتمران مع الاسف الشديد غيبت علينا من قبل السياسيين ولحد كتابة المقال الاول والثاني والثالث لدورهما الفاعل لغزو العراق وقدوم الجيش الامريكي من البصرة دون الدخول من مناطق الشمال وهل هذه صدفة فهي التي لعبت دورها من قبل أصحاب العمائم وغيرهم التي عجت بهم كيكة العراق لتصبح جميع الامور على قياسهم .

عندما عزم القوم على الاجتياح المغولي التتري الذي جاء من مداخل البصرة الفيحاء مع علم الحلفاء أن أفضل أجتياح لهم من مناطق الكرد واقرب بكثير من البصرة لكن عزم الدخول منها لقراءة المستقبل الواعد لهم وهو زعزعت نفوس الشيعة وهذا ما حصل فعلا عند الاجتياح للتكوين قوى مقاتلة لهم, وهذه الاستراتيجية الغربية التي وضعت أمام محور التشيع لدليل جهل القيادة الشيعية بمحورية القرار مع رجال افذاذ تقود المنطقة برمتها لكن التهديد والوعيد لبعض اتباع (س )او (ص) لجعل المعارك ذات كر وفر لجعل المناطق الغربية والشمالية اكثر امنا واستقرار من المناطق الشيعية .  
  
 هذه الصرعات من قبل الكتل ما الذي انتج؟ وماهي السلبيات التي انتجتها ؟والايجابيات وهل هناك حلول في الافق السياسي لتكوين حكومة اغلبية ؟ تريد تحقيق هدف سليم والذين يرون المشهد السياسي منذ 2005 م,وتكوين الجمعية الوطنية وكتابة دستور لجعله خيمة الوطن الواحد التي عصفت به رياح عاتية ذهب بها اجمل ورود ونبضات اكبادنا هؤلاء لاذنب لهم الا العيش في الوطن الواحد ... ذهبت الشمعة وهمومها وجاءت قائمة( 555) التي هي اخرى تحت مسمى التحالف الوطني مما خرج بقائمة دولة القانون وما لهذا المشروع اهمية لتحقيق عدالة وكفالة اجتماعية تضمن لعباد والبلاد اهمية كبيرة .  
  
 واليوم أغلب القوائم طالبت بحكومة ألاغلبية وضرب المحاصصة الكلامية فقط دون تغيير أي شيء منها الا كلام يماري الواقع الانتخابي فقط, ويسعون لتدمير الوطن من قوى ظالمة تحركها ارباب الفساد الداعشي وجيش جرار فيسبوكيا ممول ومسلح بعقيدة الانجرار لظلام العبودية وكلابها المسعورة التي تريد نهش أجسادنا ونخرها كما نخرت من ذي قبل تحت حرارة السيف البعثي الذي لم يرى كل حرمة للدماء التي سقطت من شبابنا المسلم وتعذيب كل من راى البعث جمهورية للخوف والبطش .

واليوم أغلب القوائم التي تطالب بحكومة ألاغلبية لضرب المحاصصة الكلامية فقط مما يجعل الشعب تحت طائلة التشويش الفكري لمن ينتخب وهل سيحقق المشوار نتيجة لوعود جميلة وكثيرة لا تحقق له سوى كلام يعده في مهب الريح كما عودونا الساسة من قبل ... ,ومن هنا لعل القارئ الذي يقرأ هذه الكلمات يقول في نفسة ربما بعض الكتاب يروجون لحكومة السيد المالكي ,الا أني لم اروج لأي قائمة فعندي الكل سواء لكن اليوم بات الشعب يعرف لمن يدلي بصوته وكيف ومتى لكن الاغلبية التي تنادي بها اكثرية الكتل دليل على وعي وأن أول من نادى بها الاستاذ المالكي.  
 حتى أعطي دور مهم من خلال حكومة الاغلبية ودورها الريادي في خلق مجتمع متسلح بالمعرفة مع وجود برامج هادفة لرفع مستوى المعيشة وخلق فرص جديدة ليس من خلال التعيين الذي يسعى أغلب أفراد المجتمع لنيلة وهذا مالم تفكر الدولة لحل هذه المشكلة ببديل أخر وزج جميع افراد المجتمع بدورات للنهوض بهم نحو بر الامان بفرص حقيقية اقتصادية زراعية وغيرها وهذا تعده اللجان المشتركة لتحقيق الهدف النبيل .

عندما سقط الحكم الفاشي وعودة الاحزاب التي كان الشعب ينتظرها بفارغ الصبر جاءت هذه ورأت العراق ممزق الى اشلال كثيرة مع زج ابناء الشعب بطائفية لم يألفها الشارع العراقي من قبل ,وعندما استلمت السلطة عمدت الى نفس المشروع الطائفي لخلق المحاصصة التي لم تأتي بشيء سوى دمار البلد والشعب معا .

لعل في النفوس شيء قد تحققه الاغلبية بحكومتها التي تريد تغيير الواقع المرير وزج المفسدين خلف القضبان وهذا لم تحققه بدون تحقيق عادل ونهج مبدأ من أين لك هذا ,وهذا الكابوس الذي راودنا في يقظتنا عدة مرات وهذه الامور لا تتحقق بسرعة خيالية مع وجود نفوس ضالة تريد تغيير حالها على حساب رفاهية الشعب وهذه النفوس المريضة تجدها في كل الحكومات ومنها حكومة الاغلبية التي ينادي بها الأستاذ المالكي لنيلهم رضا الشارع بمظاهرات هنا أو هناك تذبذب مشاعر الناس نحو الاستماع لهم مع وجود منافقين في اجهزة الدولة تلعب على حبال الطائفية عندما تسنح لهم الفرصة لعزف لحنها من جديد وتغيير المعادلة الانتخابية .

ايها الشعب الكريم رغم الم معاناتك طوال سنين محنتك ايها الشعب الصابر المحتسب ايها الشعب العراقي العريق بحضارتك ها انت اصبحت قريب جدا من مبدأ الانتخابات التي سوف تغيير الكثير من وجوه الفساد وانت القادر على زجهم خلف القضبان وتحقيق مطالبك وطموحاتك التي انتهبت منذ سنين ,اليوم بات الخيار خيارك انت بيضة القبان لجميع الكتل السياسية انت من يضع الكتل على الطريق الصحيح أن قلت للفاسد أنت فاسد وتحت قول المجرب لا يجرب فعليك السؤال دائما لمن تجده من المرشحين ماهو البرنامج الانتخابي وما نسبة تحقيقه 10% لترتفع هذه النسب تدريجيا وأن حصلت على الافضل فعليك به فهو الهدف السامي الذي ينتظره الجميع.

**حلبة المحاور وصراعها في العراق**

علينا فهم العراق ومحاور الشر التي تحيط به ومن هذه المحاور الأخوة الأعداء الذين زجوا فيه بصراع دامي لن يتخلص منه إلا بحوار شامل لجميع الأطراف. وأن غلبت عليهم الشحناء والتباغض التي شكلت لديهم روح المحاصصة والمماصصة لخلق عالم متغير المسارات واليوم العراق لا يحسد على مواقفه في المنطقة .

شهد العراق ربيعاً ذات صبغة ديمقراطية انتهجتها السياسية الغربية في المنطقة لتسقط ورقة التوت التي عرفها الشعب العراقي بقسوتها اتجاههم ,وهذه الورقة التي سقطت أكل طعمها الأحزاب سياسية التي كانت تقاتل في جبهات القتال لتسقط هيبة حكومة البعث لكن دون أودليجيات تذكر فقط خوضها في قتال دامي داخلياً وخارجياً مما جعلها أكثر حضاً عندما عادت إلى العراق ...

جاءت إلى العراق تحمل هموم الماضي لجعل العراق أكثر أمناً وازدهاراً يأكل الجميع من خيراته بلد متعدد المشارب ... أستغفله السياسيون في ظل التجاذبات التي تمحور من خلالها التخندق الطائفي لجعل المنظومة الكردية هي من تمسك بوسطية العصا مما جعلهم أكثر أمناً من الجميع لتمركزهم في وحدة العراق شكليا لتمرير مخططات تتلوها مخططات وكذلك انتهجوا أنفسنا السنة أود لجيات تحقق أهداف مؤجله لعلهم لم يدركوها بعد لما لها من تصحر فكري في نفوسهم التي ركزت على ضرب أنفسهم في بعضها...

علينا أن ندرك العراق والعراقيون تتجه بوصلتهم إلى أين ؟وهل هناك من يدرك أهمية العراق في المنطقة ؟ليرجع الجميع اليه ونبذ الحساسية المفرطة التي أستخدمها الجميع دون تفكر وتروي لينتج من خلالها عقل يدرك مساوئ بلد مزق طائفيا ولن ينفعه مصالحة وطنية ولا غيرها ما لم تدركه الرحمة الإلهية والخروج من جميع الأزمات التي تزج بها دول الجوار ولم يكن في معزل من مخططات الغرب الذي يحمل في طياته تقسيمه ...  
 لعل سائل يسأل هل هناك تقسيم في الأفق مما يجري نعم هناك تقسيم يدركه الجميع بات وشيكاً أن قبلنا ذلك أو لا نقبل فالجميع يريد ذلك وما هذه المظاهرات التي حصلت في تشرين والتي انقسمت على نفسها منهم من يرى سلميتهم في تحقيق المطالب, وأما الشق الثاني الذي يرى أن غلق المدارس وحرق الإطارات وقطع الطرق لدليل على تحقيق المطالب وهذا ما جرى للحكومة وضع نفسها في محل لا تحسد عليه...

شكلت هذه المرحلة صراع إقليمي دولي تحت متبنيات الهدف المعلن وأن شكلت عدة محاور تلعب لسحب مصالحها دون التفكير في واقع الأمة وما يجري لشعب العراق في ظل هذا الربيع المتكامل الإضلاع وهذا ما يطرح علناً في ساحات التظاهر ما يجعل العراقيون أكثر نضجاً في اتخاذ القرار المناسب في ظل تداعيات المحاور والصراعات التي جعلت من العراق ساحة لتصفية الحسابات من قتل لنشطاء وصحفيين وغيرهم ممن رفعوا صورهم في ساحات التظاهر ؟.

أن المحاور السياسية والتي تتبنى أهدافها حسب معطيات المرحلة الراهنة من تقسيم العراق لثلاث دويلات متفاهم عليها في توزيع الثروات وكيفية الانضمام إليها سني ...كردي ...شيعي ...لتبقى الأقليات تدور في جميع المراحل لعدم اكتمال التغيير الديمغرافي وهذه المواقف تتبناها عدة مكونات سياسية ويبقى السؤال لماذا سالت هذه الدماء ؟ومن يتحمل وزرها ؟يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .  
  
 ربما نتفق أو لا نتفق على مبدأ أقامة العلاقات الحسنة مع دول الجوار وهل هناك دولة جارة لم تقدم لنا يد العون في التصعيد السياسي وجعل العراق ساحة متداخلة في الصراع الطائفي والأزمات التي لعبتها بدورها الكبير لتأجيج النزاعات المختلفة وما يجري الآن في مناطق الشيعة لدليل أن الفجوة كلما تكبر يزداد الحس العشائري الذي لعب دور ريادي في حلحلت كثير من المشاكل وهو دور في غاية الرقي والانسجام .

**خطوات شيعية تشوبها الاندساس؟؟**

كثيرة هي الخطوط التي عملت في عراقنا الحبيب لنجد منهم أنحراف في المسيرة التي لم تزل عالقة في أذهاننا منذ بداية الطريق ,هؤلاء لهم أهداف ومتعلقات مع رجال يرون المصلحة في مخططات يعملونها وبتطبيق نادر الوجود لزعزعت الوضع برمته وهذا يربك العملية السياسية بالمستقبل الذي يهدد الجميع ما لم تضع الحكومة والساسة حلول منطقية لكل المخططات الكبيرة التي تعصف وعصفت في بعض المتربصين لهم مما حدا بهم أن يقول مندسين بعثية تريد شرا بالعباد والبلاد .  
  
 وكثيرة هي المحاولات التي سبقت هذا الخروج لنكون منصفين لنجد المرجعية محذرة من الوضع المقبل على العراق, لكن الساسة لم تعي هذه الصرخة المجتمعية بقيادة المرجعية وما لهذه التحذيرات سوى أبواق تمضي لبرهة من الزمن فبحت من الوضع فنجدهُ قد التزم في بيته قبيل الانتخاب ليردد قول المرجعية المجرب لايجرب وهذا دليل قوي على العزوف الذي لم يحسب حسابه ليأتي البديل على العزوف عملية عرجاء وتشويه للحقيقة وهي عملية التزوير الانتخابي مع شديد الأسف ليقول قوله الفصل الشعب بعد نفاذ صبره .  
  
 من هنا خرج الشعب بمظاهرات كبيرة من البصرة الفيحاء لتطل المناطق الشيعية وهذا الوضع أعده من كوارث الساسة التي لم تفهم بعد شعبهم الذين خرجوا وهم يرهنون على إسقاط الحكومة برمتها دون الالتفات الى الوراء ,وما لهذا الوضع من مخاطر على الجميع وحساب حسابه في وقت حكومة تصريف أعمال وهذه الحكومة في أربع سنوات لم تحقق شيء سوى وعود حسبها المواطن (( كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ))(39 النور)   
 خمسة عشر عاما أقوال دون أفعال من ميزانية انفجارية وغيرها يرددها الساسة دون الذهاب الى مشاريع تجدها على الأرض الواقع سوى أقوال دون أفعال وهذا هو البلاء المبرم الذي عصف في الجميع وكأن لقائهم شاي وكذب على البعض لجهلهم في صبر المواطن العراقي الذي رأى ويرى الكثير من الحكومات التي تعاقبت عليهم لكن هذا الجهل المتعمد من قبل الحكومة لرعيتها طوال هذه الأعوام دون حلول منطقية تسعد الشعب سوى دمار وموت جارف نال اغلب الشعب وما الفتوى الجهادية التي أطلقها المرجع السيد علي السسيتاني التي حفظت ماء وجه الساسة في العراق .  
  
 نجد رد الجميل منهم لهذا الشعب المسكين الموت مرة أخرى وتحت ذريعة المندس ألبعثي والحاقد وغيرها من المسميات من لدن ساسة جهله قتله لم أجد في ادبيتاهم سوى الموت والحرمان دون تحقيق الطمأنينة التي فقدها المواطن منذ زمن بعيد وهل هذا الجهل يستمر في عراقنا الجديد ليتكرر مرة أخرى في قاموسكم أيها الخبث النجس ؟ .  
  
 اليوم خرج الشعب جميعا يردد أين أفعالكم أيها الساسة منذ خمسة عشر عاما أين الوعود التي رددتموها منذ زمن كفيل بأن يكون العراق جنة ومدننا أجمل لكن الوعود التي أطلقها الساسة ماهي الا إبرة تخدير خدر الشعب بها لكن الشعب ليس بهذا الغباء المفرط ينظر إليهم لعل القادم أفضل من قبل وهذا هو الجهل الذي وقع فيه معظم ساسة الشيعة الذين حرقت بيوتهم وأحزابهم ولعل القادم صادم بكثير لجعل أغلب جثثهم مرمية على الأرض كما فعلت بجثث البعث من قبل ما لم تغير الوجوه وتعزيز ثقة المواطن بساسته, وهذا ليس بالهين في هذا الوضع الذي ينذر بالشؤوم من حكومة فوضها الجميع من قبل ولم تفلح وألان تريد عودة المحاصصة بلباس الأغلبية التي عصف بها الجميع لتغيير تغير من ولماذا .

**دبلوماسيتنا وتعبيد الطرق للمسؤولين الجدد؟؟؟.**

كثيرة هي طرق تسلم المسؤولية في بلادنا العربية ومنها العراق الجريح اليوم لتعود الأمور بحكم الوراثة كما هي الأسر الحاكمة ألان ولأهمية ورمزية الطابع المتحضر لتحكيم العقل لننهج النهج الصحيح لما هو موجود لدى القوم لنجعل الطابع الاغلب هو, الكفاءة في العمل السياسي الإسلامي, والتاريخ النضالي لتصبح فيما بعد أمراً طبيعيا لنقل الزعامة, على الرغم من وجود الاشخاص منافسة في العمل والنضال والجهاد, ووووو ...على الرغم أن ظاهر الوصف السابق لتسلم المسؤولية أرث عائلي بحت, كزعيم مستقبلي, سيكون له أثر بالغ, في الحياة السياسية في العراق.  
  
 اليوم دول البترو دولار" الخليجية, التي لعبتٌ دور مهم في الريادة مستفيدة من قدراتها المالية لشراء الذمم, وتغيير معادلة المواقف وتبديلها دائما لصالحها وما يحصل من أجل من ؟ولأجل من ؟مع صعوبة في فهم الواقع .السياسي .التي تنتجه ساسة القوم لتغيير المواقف من النظام السياسي الجديد في العراق الذي لعب دور كبير في مواجهة العنف الداعشي وتحرير الاراضي المتبقية بقوة أبنائه الغيارى وحشده المقدس ثم لتسليمها مرة أخرى بيد القوم لتعج فوضى أهل الشهداء عليهم لتصبح الفوضى في الجنوب أيضا فأين أنتم من تصريحات مسعود ما أخذ بالدم يرجع بالدم.   
  
فأين هي مسؤوليتكم أتجاة هذا الوطن !:   
  
 هل وعى السياسيون أهمية هذه أللعبة والفرصة الذهبية للزج بأبنائهم أتجاة العمل السياسي رغم عدم الخبرة الملقاة على عاتقهم وتحديد المصير بدون الرجوع إلى الطيش الصبياني لتحكيم العقل قبل العاطفة, اليوم يشهد العراق تقلبات عديدة من قبل ساسته لتغليب المحاصصة البغيضة التي نهجها الكبار حتى يتم تثبيتها من قبل الصغار .

**دور العشائر العراقية في تشكيل الدولة**

أن العشائر هي مجموعة من الأسر الذي يتكون منها المجتمع يرجع نسبها الى الجد الجامع لهم (الاعلى ) وتتكون من عدة أفخاذ وهذه الافخاذ تتكون من عدة أسر يسكنون في مكان واحد أو حسب متطلبات العيش لهم هذه العشائر, وعند تتبع النسيج العراقي والمتكون من عدة قوميات وديانات تجانست في الهدف واختلفت في الفكرة مما جعلها ذات روابط اجتماعية قل نظيرها في المجتمعات الاخرى.

واليوم الطابع العشائري تجده في كل بقاع الارض ومنها العراق الذي عاش أبنائه دور التحضر عند تأسيس الدولة العراقية وفي حدود عام 1916 م, أقرت قوات الاحتلال البريطاني قانون (دعاوي العشائر)ليضل ساري المفعول الى حين تأسيس الحكومة العراقية عام 1921م ,ليعيش الفرد العراقي بقانونين هما قانون الدولة وقانون (دعاوي العشائر )الذي يحيل القاضي القضية المنظورة امامة الى مجلس عشائري يتألف من شيوخ عشائر للنظر في القضية ومن خلالهما تحسم وتغلق حالها حال القضاء .  
  
 وعند قيام ثورة 1958 م, تم الغاء قانون (دعاوي العشائر) للاعتماد على الثورة المدنية التي جاء بها الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم وتحديث المجتمع وفق المبادئ المدنية مما جعلت الحكومة منع الالقاب ولكن تأثير موجات النزوح القسري الذي طرأت على العراق الجديد وتفاقم مشكلة المياه التي جعلت اكثر الاراضي الزراعية عرضة للتصحر مما انعكست سلبا لا ايجابا وفشل مشروع تحضير المدينة لتريف المدينة مرة اخرى والعودة الى الطابع العشائري من جديد.   
 وفي ظل تداعيات الحروب التي جعلها صدام في اعوام 1980م, وعام 1990م, مع ضعف الأجهزة الأمنية عام 1991م, لتشكيل وجوه جديده ليس بالشرط أن تكون وجوه اجتماعية لها كلمتها فعمدت لشيوخ اسماها الشارع بشيوخ التسعين هؤلاء استمدوا شرعيتهم من الدولة لتعود علينا مرة اخرى بعد ازدياد العمليات الارهابية مما جعل الحكومة اللجوء اليها لتجميع شتات امرها لتشكيل مجالس اسناد وصحوات 2008 م -2010م -2014 م, لتصل الحصيلة الى أكثر (242) مجلسا يضم أكثر من (6480 ) شيخا أو وجية ولحد الان تستمر هذه المجالس بعطائها دون مقابل ,ومن خلال هذه المجالس نشأة فكرة ترشيح أبنائها الى الانتخابات لتصبح الانتخابات عشائرية بحته 100% لوجود عدة عوامل أهمها أن أغلب الاحزاب السياسية أغلقت أبوابها بوجه الشعب مما جعلهم يفكرون بهذا الطريق لضمان حقوقهم عشائريا .

**دور المنظمات والمؤسسات في المجتمع**

كثيرة هي منظمات المجتمع المدني (NGO)وكل منظمة ومؤسسة لها برنامج واهداف في نظامها الداخلي ,كما تسعى لتحقيقه بغية رقي المجتمع بعمل دؤوب ودورات وورشات عمل مستمرة لتحقيق الهدف المرسوم ,أن بعض منظمات المجتمع المدني وكما هو معلوم انها غير ربحية ,وتعتمد على المساعدات الخارجية والداخلية لذا نجد قسم منها ذات برامج مستمرة تهدف لرقي المجتمع رغم الصعوبات التي تواجهها خلال عملها .

بات أصحاب المؤسسات والمنظمات الغير حكومية تعلم أن بمشاركتها الفعلية ترفع معانات الشعب من خلال طرح برامجها لتحقيق السلام والوئام بين أفراد الشعب الواحد ,وهي تتحمل عبئ عملها في التحدي المستمر من خلال الضغوطات الناتجة من جراء عملها الدؤوب , كما أن بعض المؤسسات والمنظمات الهادفة ببرامجها النبيلة وطرح مفاهيمها للشعب الذي غيبه الجهل من جراء الحروب العبثية التي شنها تجار الجهل في ربوع الوطن الواحد .

مؤسسات كثيرة هادفه في فعلها وهي ترمم الصدع في ربوع المجتمع وهذه المشاركات غنية في تعبيد الطرق فيما بينهم, فعلى الجميع أتخاذ ما يلزم مراجعة النفس وتذليل الحلول أمام عملها الذي يتداركه الجمع بزياراتها التي تسعد العائلة وكيفية حل مشاكلها العالقة وترميمها ,هذه المؤسسات التي تعمل في وطني تحقق أهدافها من تزويج شبابنا وتوزيع لبعض العوائل المتعففة ككسوة العيد وعلاج وغيرها وخلق فرص عمل لهم كما لها أهداف اخرى تستحق الثناء والشكر والعرفان .

الكل منا بات يعلم الشكوى في كل مكان حتى غاب علينا من يستحق وممن لم يستحق, وقد نشرت كثيرا من القنوات لحالات تنحني لها قاماتنا خجلاً, وعلى الدولة أن توفر لهم الحقوق والواجبات وتعزيز روح المواطنه, وكذلك المؤسسات العاملة أن تضع في برامجها ندوات تضع المسؤول أمام رعيته بتوثيق عملهم وبثها تدريجياً لحل كافة المعوقات , ولو فرضنا أن المسؤول بات لا يدرك معناة الشعب لكثرة مشاغلة في هموم الدولة الفتية التي ترتكز على المحاصصة أولا .

**رابطة الدفاع عن حقوق المرأة**

لعل هذه المؤسسة التي عنيت بشؤون المرأة أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن المنصرم من تأسيسها بعد كفاح طويل لتبصر النور في مؤتمرات عقدت خارج العراق ادت الى المزيد من الرقي والتقدم في عراق لم ترى المرأة فيه وجه النور والتعليم الا القليل منهن لتشهد تطور غير مسبوق من عصر العراق الجديد وفي 1920م - 1932 م ,حصل تطور ملحوظ في مجال التعليم النسوي مع وجود ضغط للرأي العام من كثير من دول العالم لمطالبة الحكومة العراقية بتشجيع الكادر النسوي على الانخراط في صفوف المجتمع ليستمع العراق بجميع مكوناته صوت الملك المدافع عنهن ومطالبته لهن من خلال خطابته المعهودة في ذلك الزمان, والذي من خلال هذه المناشدة المتكررة مع عملها الدؤوب داخل وخارج البلاد أبرقت الدكتورة نزيهة الدليمي بتأريخ 8/أب/1959م ,الى المرحوم (الحاج عباس محمد البو غنيم) لتأسيس هذه الرابطة في محلة العمارة مع ثلة من الأصدقاء والغريب بالموضوع أن هذه الرابطة لم تدم طويلاً في هذه المحلة حسب ظني و(الله أعلم )لعدم خروج أي مخدرة تشكوا الم العوز والحرمان وربما تجد هذا من المعيب خروج أسرار بيتها الى مؤسسة لم تفهم أهدافها بعد حسب فهمي, لتغلق بدون مشاكل .  
  
  
 المؤسسة فتحت مرة أخرى بطرف من اطراف النجف الاربعة ,مرة أخرى لتدم فترة من الزمن بعد أن توزرت الدكتورة نزيهة الدليمي أبان حكومة الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم لتخرج هذه المؤسسة ألى النور وتعمل تحت كادر نسوي أمتاز بكفاءته المعهودة في ذلك الزمان, وأن لم يذكر المؤرخون دور هذه المؤسسة في دورتها وكفاءة من عمل فيها طوال فترتها المعهودة كما غلقت مرة ثالثة أبان حكومة البعث بعد مخاض عسير معهم لتأسيس منظمة نسوية بدل رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ولتموت دور المرأة في المجتمع العراقي الجريح وتنهل من مناهل القومية العروبية في ذلك الوقت العصيب من نهج البعث الدموي.

**ألبو غنيم ثورة لعطاء مستمر**   
  
 للحقيقية والإنصاف أن البو غنيم لهم مواقف وبطولات لا تحصى مثلهم كمثل غيرهم ممن أستوطن أرض النجف الاشرف الغنية بمآثرها وشخوصها ومنهم جدي رحمه الله ...  
 ولد جدي المرحوم (عباس محمد عبيس ) (رحمهم الله) في محلة العمارة والتي هي غنيةَ عن التعريف لشهرتها بين الاحبة والجيران ,وحسب الصكوك الموجودة لدينا عام 1/7/1875م 24/جمادى الاول 1292هج ليعيش بين أهله وأحبائه كان كريم النفس قوي البنيه تجده يصارع فلوات البوادي والحضر لما له من جسم قوي كان كثير السفر لكثرة مشاغله في التجارة مع الدول المجاورة للعراق شخصية معروفة محبوبة لدى الجميع عطوف على الغير عاش حميداً.

ومات سعيداً دخل الكتاتيب اول عمره, ومن ثم درس على يد أفضل الأساتذة آنذاك وعند وفاة والدة (رحمة الله )أخذ زمام العمل والتجارة ليديرها مع اولاده السته, وللحقيقة المغيبة لدى المؤرخون وغيرهم أن البو غنيم تأريخ حافل بالشهادة والتهجير القسري وعطاء مستمر دون ذكرهم في بطون الكتب منذ النزوح والاستيطان لمدينة النجف الاشرف ومن ضمن هذه البطولات الشهداء المغيبون وغيرهم ممن طالت يد السلطة الجائرة عليهم أن تُرحل عن الوطن من لا ترغب لهم ومنهم عبد الحسين محمد عبيس الأخ الشقيق لصاحب الترجمة الذي أستشهد في معركة من معارك الدفاع عن الوطن الذي نادى بها علماء الدين عام 1914 م, وهو الان راقد في مثواه الاخير في محافظة ميسان مع ثلة مؤمنة ممن استشهدوا هناك ضمت ثراهم مقبرة قرب كراج المحافظات.

وأما الشهيد المغيب محسن أبو غنيم (محسن ناصر حسون)هذا الشهيد الثائر الذي شارك في فتاوى الجهاد ابان معركة الشرف عام 1914م ,كما ان الحقيقة المغيبة أنهم كانوا هؤلاء مع ثلة من أبناء النجف الاشرف مهجرين عن دورهم ليشهدوا النفي القسري لمنطقة السماوة ومن ثم التحقوا في هذه المعركة ضد الانكليز ليستشهد الشهيد عبد الحسين محمد عبيس البو غنيم ليدفن ويوارى الثرى مع ثلة مؤمنه ,وعندما عاد الثوار الى النجف الاشرف عادوا مدججين بالسلاح لتشهد النجف الاشرف ثورة ضد الحكم العثماني وتعلن لعامة الناس حكمهم الذي أستمر أكثر من عامين من عام م1915- 1918 م,دون التدخل بشؤونهم من قبل الحكومة العثمانية آنذاك .

لتعود النجف الأمنه مستقرة مع نسيان خلافتهم وتنتهي نار الثورات العارمة التي طالت مئة عام من حروب الكر والفر من حروب (الشمرت والزكرت)لتنطوي هذه الخلافات طي النسيان, وفي عام 1918 م, تحركت القوات البريطانية صوب النجف بمساعدة بعض ألاشخاص من أهالي النجف مع شديد الاسف لتنصَب عليهم قائد أعتاد على ظلم أهالي النجف لتشهد عند مرور القائد سماطين مع ضربهم وأخذ أموالهم بدون أي رحمة لذا تشكلت جمعية سرية تضم رجال أقوياء مع تعهد بعدم وشي أسرار هذه الجمعية لحين موعد ساعة الصفر منهم الشهيد المغيب محسن ناصر حسون الذي أصابه ظلم وتعسف العثمانيين والانكليز لتثور بهم رياح التغيير بجهود الغيارى لتنصب مشانق الخزي على من دنس هذه الأرض الطاهرة ليعيش باقي عمره تلاحقه لعنات القوم وغيرهم .  
  
  
 هؤلاء الشهداء وغيرهم ممن نفوا لديار الغربة دون أن يذكر محاسنهم المؤرخون ولحد الان تمارس ضدهم شتى أنواع التعسف القسري, كما حصل معي عند لقائي بعض المؤرخون منهم من يجعلهم داخل السور ومنهم من يخرجهم خارجه وهذان حسب رأي الشخصي لم تقلل من شأنهم ,والغريب في الموضوع يعدم منهم رجال مع نفي لبعض رجالهم الى سمر بورد وغيرها من الوية العراق وقصباتها 1- في عام 1918 م, وعند توقيع ميثاق الشرف لم أجد لهم أي توقيع مع فترته الوجيزة وكأنما أراد ابناء النجف خروجهم من دائرة الاطراف الاربعة وهذا لم يحصل أبداً لأن تراثهم الحي هو الباقي أن شاء الله.

من خلال تتبعي لدورهم الريادي أجد أشخاص منهم من تسلم منصب مختار طرف العمارة وعلى شكل توالي لعدة سنوات خلت من ذكرهم الا ما ندر من توثيق وحتى لو ذكر أحدهم فسوف يكون ذكراً خجولا حسب ما قرأت عنهم في بعض الكتب حتى عندما تعزز موقفهم ببعض الوثائق لرفد دورهم الريادي دون أن تنشر هذه الوثائق وعندما تذكرهم يلوذون بالفرار دون ذكرها مع الاسف الشديد ,وأنا أجزم بجهل المقربون لهم فكيف بآخرين لم يمتد لهم بصلة القربى أو دون ذلك وهذه الوثائق البريطانية 1- (مركز النجف الاشرف للتأليف والنشر) التي أجدها قد غايرت الواقع ألنجفي ذات الشهامة العلوية الحيدريه .

1- عند تتبعي لهذا الموضوع أجد كثير ممن سفر (هجر)أما داخل البلاد ومنهم من سفر لخارج البلاد كحادثة مقتل الكابتن عام 1918 أن جميع من سفر لقصبة الهند سمر بورد هؤلاء عادوا عام 1925 م, بعفو صادر من الدولة البريطانية ومن محاسن الصدف لم يمت واحد منهم في المهجر الا واحد منهم قتل هناك بحادث مروع مع شديد الاسف أذا عمد أحد الضباط الاتراك المخبولين في هوس القيادة عمد بقطع (خصيتيه) مما أدى الى وفاته هناك ودفن فيها وهو من السادة الحمامي حسب ظني و(الله أعلم)مع تكتم على هذه القضية وغيرها.

أما التسفير (هجر)حسب المتعارف عليه لدى الدولة البريطانية وهو تسفير حسب ظنهم تأديبي وهذا ما يكون أشبه بتأديب لبعض الرجال ويكون داخل العراق وحسب ما يرتأي الضابط فمنهم من سفر الى الصقلاوية ومنهم من سفر الى الحلة ومنهم الى غيرها من مدن العراق وأما أن يعود الى بلده أم او يتزوج وتكون أسرة له هناك وهذا ما حصل بكثير من عشائرنا العراقية الكريمة ومما راودني الذكر أن من أولاد عمومتنا العتيج الذين سفروا من منطقة الحياضية (الطقطقانه) ويسكنون الحلة أن أحد أجدادهم بسبب التهجير القسري التي تعودت السلطة الغاشمة على عملهم في كل مرة هجر (سفر)الى منطقة الحلة ليعيش بين أهلها دون الرجوع الى أهله الا فيما بعد لتكوين أسره هناك مع فقرة التحليل الموضوعي لهذه الاسر التي سكنت الحلة.

وأذا عدة الى كتاب دليل الخليج في تلك الفترة من وضع الكتاب أجد في طياته الكثير من المغالطات.

**رسائل من عاشور الحسين**

من مجموعة رسائل عززت من خلالها مبادئ الإسلام الحنيف وكما هي رسائل بثت روح الطمأنينة في المجتمع الإسلامي الواعي (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ المجادلة 22) ذات الفكر الثاقب الذي أتخذه عنوان في كافة المجالات التي تبث مشاعر الأيمان وتوظيفها لكي تأخذ أثرها في المجتمع حتى ترك أثرا بالغاً في المشاعر وعواطف الناس اتجاه ثورة الحسين (ع) ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ18 ) و) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (الحشر 19 ).

أن قضية الأمام الحسين (ع) عبر السنين شكلت مشعلاً يضاء من خلاله وهجا وضاء في طريق الأمة التي عملت لأجل مبادئ الإسلام الحنيف (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23الأحزاب)هذه الشعلة أخذت مفاهيمها من رسالة السماء وأعطت ثمارها في توحيد الصفوف والخوض عدة حروب لتغيير واقع الأمة المزري حيث أخذت بعض هذه الثورات طابع التفرد بالسلطة ممن رفع شعار آل محمد (ص) ,هؤلاء أردوا أن تخفت هذه الشعلة ( سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ الأحزاب 19) ولن تأتي ثمارها لكن أرادة الله في أرادة الجميع ونحن اليوم نعيش هذه الحركة برقيها رغم عناد المعاندين ورميها بوابل من التصحر الفكري ...  
  
التركيز علي تلاوة القرآن الكريم في مراسم العزاء :

لاشك أن المنبر الحسيني منبراً حراً يمتاز برقي المجتمع أن عزز الخطيب كلماته التي ارتقى بها المنبر اياً من الذكر الحكيم ( وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4)البقرة ) ثم يطلق عنان كلماته (جعفر عليه السلام: إِذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله (عز وجل). وكل ما أحدثك بهذا الإسناد)) [ بحار الأنوار: ج2 ص178 )التي تردع المجتمع عن فعل المؤبقات والمنكرات التي استشرت في هذه الفترة التي تبكي الناس عليها دما بدلاً من الدمع في مجتمعنا المسلم ذات الطابع السامي والسجايا الطيبة لعودة المجتمع الرسالي الى سابق عهده في المفاهيم ,وبما أن الحديث عن القران والمنبر (قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : ( يا علي ، إخوانك كل طاهر ، وزكي مجتهد ، يحب فيك ، ويَبغُضُ فيك ، مُحتَقَرٌ عند الخلق ، عظيم المَنزِلة عند الله )الذي يعزز من روح التعايش السلمي والتي تجعل المجتمع ذات قيم ومبادئ.   
أهمية صلاة الظهر في يوم عاشوراء :

من خلال طرح مفهوم الصلاة في عصر عاشوراء لأهميتها (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (103) هل ترك أمامنا الحسين (ع) وأهل بيته وصحبة الصلاة وهم في اشد المواقف المحرجة هذه المواقف تدل على نهج الأمام الواضح ولم يكن مرتاباً من أمره بل على يقين أن القوم عازمون على قتله وقتل من معه (ع) .التركيز على الصلاة يوم عاشوراء فريضة جسدها الحسين وصحبه وأهل بيته (عليهم السلام ) تجسيداً واقعياُ بل عملياً في عرصة كربلاء فلنتأمل بها جيداً وهل نحن على العهد باقون ومستمرون على النهج الرسالي أم لا (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45) .

على الخطباء تجنب الوقوع في الخطأ :

لم يزل المنبر منهج وحي ورسالي عدة أرباب المقاتل دليل وعي وارشاد في واقع الأمة عن أبو عبد الله )عليه السلام): اكتب وبث علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم (الكافي 1/52) ومن هنا بات على الخطباء والمنشدين والرواديد والشعراء أن يتجنبوا الأخطاء في المجالس التي ربما يشكل هذا الخطأ من لبس في المباني لدى المستمع وهذا التفهم نجده لدى بعض الناس في هذه الأيام (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ( فاطر 6) فعلى الخطيب وغيره أن يجعل من المنبر منبر وعي هادف ذات ملول ريعي يقدم الخير الكثير للمجتمع (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12) الآيات الانفطار (

**زيف الاقنعة المتعددة في عراقنا الحبيب**

أصبح من الطبيعي جداً أن نرى في حياتنا اليومية كثير من المتلونين والمخادعين والمنافقين الذين أن مر بهم (أبو مره) سجد لهم لاحترافهم شيطانية الشيطنة الذي نهانا عنها الله في محكم كتابة الكريم قال تعالى : (( وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا \* يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا )) سورة النساء ، الآيات ( 119 ) ـ (120 )   
 اليوم أصبح الموظف البسيط صاحب مجون يتسكع في نوادي السياسيين يمدح هذا ويذم ذاك مع زج نفسة في تهم الفساد دون رقيب من عقل بل نراه يزين للناس طرق ظلال المسؤول المنحرف نتيجة أهوائهم التي تسحر العيون لشخصية سياسية منحرفة الت الى المال العام مع تراكم فساد أداري ومالي اختلطت عليهم الشبهات نتيجة انحرافهم في سلوكهم الفردي المتلون كحرباء فهؤلاء يتبعون زخرف القول كقولة تعالى : (( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا )) سورة الأنعام ، الآية ( 112).   
  
 هؤلاء لبسوا أقنعة الفساد مع تراكم السرقات التي أصبحت الأن في المفهوم الشيطاني بعنوانها الجديد (هدية) ,عندما كانت في الحكومات السابقة تحت عنوانها الرشوة هذه الرشوة التي يتنزه أخذها بتدبر احتيالي مبطن دون العلن خوفاً من أعين الناس لكن اليوم أصبح السارق يمتدح من فوق المنابر لعفته وسلوكه المنحرف سبحان الله هذه الحداثة التي أنتهجها أصحاب الجلالة في السلطة اليوم مع تملق ولباس أقنعه انحرفت بسبب زيف المنحرفين ومتملقي الاعلام الذي يجعل من أي شخص منحرف صاحب خلقاً عظيم ,مع شديد الاسف هؤلاء دمروا البلاد والعباد نتيجة جهل المتلوين الذين ركبوا موجة الشياطين التي أضحكت الثكلى لعظم ما نراه من أقنعه متعددة وما هذا التلون الا دليل قوله تعالى ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾السورة آل عمران (197) .  
الخلاصة:

اليوم نشهد كثير من الامور قد أسود لونها جراء ساسة القوم الذين لم يروا الا مصالح مادية تحققت لهم بسبب المتلوين والمنتفعين أصحاب النظام السابق وقد لعبوا على الحبلين ليسنى لهم تغير أصحاب الجهاد الطويل أصحاب الجباه السود الذين كان كل همهم أسعاد العراقيين بعد أسقاط حكم صدام لكن سرعان ما تلطخت أيديهم في كعكة العراق لتنفتح شهيتهم الى المال العام واليكم هذا القول عن الرسول الاعظم (ص)الذي نجده في كل رسائل العلماء العملية روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر) فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال( صلى الله عليه وآله): (نعم). فقال: (كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف) فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ فقال: (نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً؟). كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد روي عنهم (عليهم السلام): أن بالأمر بالمعروف تقام الفرائض وتأمن المذاهب، وتحل المكاسب، وتمنع المظالم، وتعمر الأرض وينتصف للمظلوم من الظالم، ولا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء. وفي أخر المقال أقول هدى الله ساسة العراق الذين ضيعوا جهادهم العتيد في الله لتنعم كروشهم التي نمت على المال السحت والذي لحق قومهم من هذا المال لنجدهم حيارى من هول المصاب قال الله تعالى: [وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ].(ال عمران اية 104).

**سبتان في نقابة الصحفيين ولكن!**

وجاء رجل من الثلمة يسعى صوب نقابة الصحفيين يلتمس منهم أدراج أسمه ضمن أساطين العلم والمعرفة في فن صياغة الخبر وفن التحقيق الصحفي ، الذي يمتاز عطائها من حدائق المعرفة في فكر المحقق الذي لم يترك في ثنايا تحقيق أي مفردة الا وقد شمر عن ساعده في ذكرها هؤلاء المتوسمين بالسلطة الرابعة ، التي قالت كلمتها بحق المشهد العلمي والفكري والثقافي .

اليوم يعد المشهد العلمي والفكري والثقافي الذي لا يزال مشهده الذي يسير وفق اطر واليات فن الإبداع المعرفي ليزيد من هويته تطورا ملحوظا ، كما يسرني أن ارفع قبعتي أجلالاً لقامات رفعت مقام السلطة الرابعة عاليا ليضاف إلى مجدها السرمدي منذ تأسيس أول نقابة صحفية عام 1958 م,ولحد ألان ، تشهد هذا الماكنة الإعلامية صداها في رفع المستوى الثقافي لدى من انتسب اليها .

الرجل الذي يسعى في ضفاف سلطتكم من أهل الثلمة في النجف الاشرف ، امتاز بعفويته لم يزل القوم متخذته سخريا تعلم من مجالس النجف الاشرف ودواوينها التي رفدت معالم المعرفة لتكوين شخصيات بارعة في مجال الصحافة والإعلام وفي جميع ثناياها الإبداعية المتنوعة بمجالهم الفكري والمتطور لغد مشرق تسوده الكلمة الصادقة .

تحية أجلال لمن جاد بالنفع لرفع السلطة الرابعة وتذويب معاناتها ، لتكون طاقة كبيرة توضع في سجل حافل لسن قوانين هادفة ليرتفع من خلالها لواء المجد العتيد عبر التأريخ ، فطوبى لمن خلدت أسمائهم بأحرف من نور يضاء بأشراقة صباحية معطرة على نقيبها المتألق الأستاذ مؤيد اللامي رائد الحركة الإعلامية وباني مجدها العالي في سماء الوطن والوطن العربي .

**سيرة الشهيد: ليث تركي عطيه**

ولد الشهيد السعيد ليث تركي عطيه عباس أبو غنيم 1/9/1972م ,في النجف الاشرف محلة العمارة (محلة المؤمنون)وما لها من وقع في نفوس المؤمنين الثورية التي تريد الخلاص من واقع الظلم والاضطهاد الذي يمارسه جلادين ومرتزقة البعث التي تريد شراً في العباد والبلاد هذه المنطقة التي غيبها أشرار السلطات المتعاقبة على ظلم أهل هذه المنطقة من الحكم العثماني , وما قرار الأخير لحكومة البعث بهدم (تفليش) المنطقة بأسرها دون وازع قانوني أو شرعي لكن الطغاة أذا دخلوا قرية جعلوا أعزة أهلها ؟

نعود إلى الشهيد السعيد ليث رحمه الله شاب رأى الظلم والتعسف من رجال الدولة في ميادين شتى أستعد للقاء ربه من سنين خلت من المقاومة الإسلامية الشريفة, وما أن سنحت بوادر المقاومة الحقة التي يريدها كل مناضل شريف لإسقاط هيبة البعث الدكتاتوري الفاشي وهذا الشاب ومن خلال تواجده في منطقته وأزقة الشوارع ودرابينها المعروفة أذا يردد اليوم وعند الساعة الثالثة ((دم الصدر ميروح غدر موتوا يبعثية)) ليبزغ الحلم الجديد لحكومة جديدة ترى النور بدماء الغيارى لتحرير العراق من شر العفالقه المرتزقة ,نعم ردد الشهيد مع ثلة مؤمنة لحن الخلود السرمدي الذي عزفه كثير من أبناء الوطن لتذهب بهم رياح التغير إلى مقابر جماعية وهم أحياء والدليل على ذلك صورهم الموثقة عند كشفهم لهذه المقابر التي تندى لها جبين الإنسانية جمعاء نعم الشهيد المردد لحن التغير نراه تارة في كربلاء مقاتلاً يذود عن المقدسات ليبقى فيها أيام معدودات وتارة يحرس المخازن وتارة أخرى نجده جندي مستبسل في السيطرات التي وضعت في مداخل المحافظة مثل سيطرة التي وضعها المقاتل الشهيد سالم جعفر سفر علي قرب ثورة العشرين عند السيطرة الذي نصبها المجاهد نجاح سكس الذي إطالته يد البعث رحم الله المجاهدين وتارة سيطرات أخرى نصبها المجاهدين عند مداخل المدينة .  
  
للحديث تممة أن شاء الله

**شريعة الغاب والإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

أن مبدأ الوحدة والمساواة البشرية من مآثر الديانات السماوية ((أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى)) وكثير من الأقوال والأفعال التي ترجمت من قبل الرسل والنبيين الذين ٌبعثا إلى أقوامهم مع وجود طبقات في المجتمع العشائري لينتهج تفاوتا طبقيا بين أفراد المجتمع الواحد .

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا((51) ويقول جل شأنه: )يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)(52) .

ومن هنا صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأن جاء متأخراً كثيراً مع اقترانه في المجتمع الإسلامي الذي برهن لهم أحقية الرسل والنبيين والرسول الخاتم (ص)الذي قدم كل ماهو جديد لشعبه المضطهد من تعسف المتسلطين في الجزيرة العربية ومن أرباب السلطة التي تدعي الخط الإسلامي وهي في غاية البعد عنه جاء في اليوم العاشر من كانون الأول 1948 م ,لتتفق مبادئه جميع الحكومات والهيئات الدولية وغيرها ... نص هذا الإعلان : ((الناس يولدون أحرار متساوين في الحقوق والواجبات والتمتع بجميع الحقوق والحريات دون التمييز بين اللون والجنس أو اللغة أو الدين )) وغيرها الكثير ؟.

وعلينا أن نبين للقراء الكرام أهمية ديننا الحنيف وكيفية تطبيق فقراته التي تعزز الفرد منا في المجتمع الإسلامي الذي وضع بين طياته الكثير من المعاني الهادفة التي تجعل من المسلم عزيزٌ صاحب مبدأ رسالي ,ومن هنا نجد الأمام علي بن أبي طالب (ع) يحث الراعي على رعيته وما كتابه المشهور الذي يبرهن لنا كيفية احترام الرعية الذي أستلهمها من الشريعة السماوية الخاتمة لنيل حقوقها وخير دليل يقدم ألينا من قبل عاملة على مصر مالك الاشتر ألنخعي (رض) ( فإنهم صـــــــنفان إما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق الإمام علي) ,و ما نشاهده اليوم في مجتمعنا الإسلامي من تقدم الرجل الكبير في جميع المحافل والنظر أليه بنظره الأب الرحيم ولكي لا ننسى رسالة الحقوق للأمام السجاد (ع) وهي عبارة عن خمسون بند منها حقوق النظر وحقوق اللسان وحقوق الجار وحقوق الزوجة وحقوق الأب والأم وغيرها الكثير .

ماذا قدم لنا ولأجيالنا هذا الأعلان غير التشظي في القيم والمبادئ بحجج واهية لم تلتزم بها أي دولة غير النظر فيها من وقائع الفائدة من هذا الرأي العام الذي يستهجن الكثير من القيم الرسالية التي عززت الثقة في النفس والاطمئنان أليها لكن اليوم باتت هذه القيم شبه مفقودة بين ثنايا المجتمع الذي يعد من المتحضر والذين يشار إليهم في البنان .

في عام 1948 م,وفي عام 1965 م,وفي عام 1974 م,وغيرها من الأعوام تتصدر ألأمم المتحدة المشهد في عدة قرارات جديد تضاف إلى قراراتها المتعددة والمعتمدة لديها ... وممَّن رشَّحَ الإسْلامَ كمُخلِّصٍ ومُنقذٍ وَحيدٍ للبشَرِيةِ، المُفكِّرُ الفَرنسِي ديباسكييه (DEEBCKEEH)، بقوله: (إنِّ الغَربَ لم يَعرِفْ الإسْلامَ أبداً، فمُنذُ ظُهورِ الإسْلامِ اتَّخذَ الغَربُ مَوقِفاً عَدائِياً منه، ولم يَكفَّ عن الإفتِراءِ والتَّندِيدِ به لكَي يَجدُ مَبرِّراتٍ لقِتَالِه، وقد تَرتَّبَ على هذا التَّشوِيهِ أنْ رُسِّختْ في العَقلِيةِ الغَربِيةِ مَقولَاتٌ فَظَّةٌ عن الإسْلامِ، ولا شكَّ أنَّ الإسْلامَ هو الوَحدَانِيةُ التي يَحتاجُ إليْها العَالمُ المُعاصِرُ لِيتَخلَّصَ مِن مَتاهَاتِ الحَضارةِ المَادِّيةِ المُعاصِرةِ التي لا بدَّ إنْ اسْتمرَّتْ أنْ تَنتهِيَ بتَدمِيرِ الإنسَانِ). المصدر/ مَجلةُ الأمانِ اللُّبنَانِية: العدد (57)، السَّنةُ الثَّانِية، آذار سنة 1980م. وآخرُونَ .  
  
 علينا أن نعي حجم رسالة السماء التي ختمها نبينا الهادي البشير محمد بن عبد الله (ص) ,وهي مفاهيم ذات دلائل واضحات لمن أرد العيش الرغيد من خلالها دون المساس إلى كرامته هذه الرسالة التي غفل المسلمون عنها ليتصدر المشهد الغرب بقرارات بعيده كل البعد عن القيم والمبادئ التي جسدها نبينا نبي الرحمة (ص) من خلال خطبه وأحاديثه الهادفة لبث روح المواطنة ومد جسور المحبة بين الراعي والرعية فسلاما عليك سيدي أبا القاسم وأنت تبين شريعة السماء .

**شهيد الله والحركة التوعية**

كثيرة هي الوقفات التي أنتهجها السيد الشهيد الصدر (قدس )في حياته العلمية ,ومن خلال مؤلفاته التي أغنت الشارع الإسلامي والذي أصبح هو بأمس الحاجة إليها وتحت متناول يديه وحتى من خلال منبر الكوفة المعظم الذي خلق له كثير من الأعداء هؤلاء بغوا واعتدوا عليه كثيراً بالألفاظ وأفعال يندى لها جبين الإنسانية ولم تزل هذه الأصوات النشاز تمارس اللعن والشتم عليه ,رغم ماحققه من ثورة أصلاح في المجتمع ولم تقتصر هذه الثورة فقط في العراق بل ذهبت لكثير من المدن التي تشرفت برسله الذين توافدوا عليها .

المرجع الشهيد: :   
 أتخذ المرجع الشهيد منبر الإصلاح من مسجد الكوفة المعظم ليعلن إمام الملأ أسلوب خاص في التصدي وغلق الباب القديم لحوزة عرفت بالتقليدية منذ زمن بعيد تحرك اتجاه الأمة لتستفيق من سباتها أمام جلاد لايعرف بقاموسه الرحمة الا عذاب امتاز به ولتستمر حملات التوعية رغم مناشدة البعث لعزوفه عن التوعية ,لكن وما لهذه أللكن من معانات خطابهم في إحدى الخطب المباركة وما لهذا القول من استفادة لعنصر الوقت الذي يحسب لشهيد الله اتجاه معانات الشعب الصابر المحتسب .

الكوفة مهد الانتظار:

نجد موسوعة الأمام المهدي (عج ) والتي الفها الشهيد الصدر (قدس ) والتي خاض بها بحثا مفصلا لهذه الدولة المنتظرة طوال سنين لاتخلوا من عناصر المفاجئة للمنتظرين لدولة الحق المبين ,ومن هنا نجد الشهيد في خطبة المباركة انتهج منهج الوعي والإصلاح في الأمة لجعل خروج المصلحين المرتقبين والممهدين لدولته المباركة من خلال بث القواعد والتفاني بنهج قويم سديد لتستمر الخطب تلو الأخرى في مسجد الله الأعظم لترتقي مسامع الحاضرين وبث روح الطمأنينة في المجتمع المنتظر وتذليل الصعاب .  
المرجع

الداعية

كثير من الربانيين والعلماء الذين حسبوا حساب حركة الزمن لحركاتهم التوعية الهادفة في المجتمع لحساب القتل والتهجير من قبل حكومة فاشية تظلم وتستبد من خلال حكمها الجائر شهيد الله علم بمكامن الخطر المحدق به ليكرر مقولته ان بقية الحياة هذه الكلمات التي رددها في مسجد الكوفة المعظم حسب لها الشباب المتعطش الف حساب ومن خلال نسألكم الدعاء وأن بقية الحياة ونسألكم الفاتحة وغيرها من أقواله الخالدة الباقية في ضمير الأمة التي عرفت الشهيد الصدر ونبراس حركته الميمونة في النجف الاشرف وأغلب مدن العراق .  
  
ذهاب الجسد وبقاء الروح:

هذه الروح النورانية التي عشقها احباب الصدر لتنير طرقهم التي عبدت بكثير من المنزلقات لكن العهد الذي قطع معه لن تزل قدم أن شاء الله بعد ثباتها لتفجر ثورة سميت بساعة الصفر هذه الثورة التي ذهب الشهداء قربان لتكملة طريق ذات الشوكة الذي عبث البعث ومرتزقته بكثير من الشبهات نحو شهيد الله وأنصاره ,هؤلاء لا يردون تكملة المشوار بل ترك الأمة تغرق في مستنقع الرذيلة والشبهات وتركها تلهوا بها لكن بحكمة الشهيد الصدر ذهب في أخر خطبة له لطرق مسامع الغجر الذين ربما لم يطرق مسامعهم أي مبلغ أو داعية أسلامي وربما مرجع غيره ليحصنوا أنفسهم بوعي وثقافة غير التي مارسوها منذ سنين .

الشهيد الصدر ثورة: :

لم تكن هذه الخطب الخمسة وأربعون وبعض اللقاءات ومؤلفاته التي نجدها في الأسواق محض صدفة بل كان مخطط لها منذ أمد بعيد وكيف استفاد الداعية الحركي من عنصر الوقت لبث روح الطمأنينة ليلتف حوله الأمة تسارع لفداء شخصه الكريم هؤلاء عرفوا الشهيد حق معرفته فتسابقت أرواحهم لحبال المشانق التي طرزت بدمائهم الندية ارض الوطن هذه الخطب واللقائات كانت كفيلة بخلق جيل واعي متسلح بسلاح المعرفة .

من روائع نهجه ومنهجه:

سلام عليك أيها الداعية الذي حركة آلة الزمن لنشر الوعي الثقافي لتصلح الأمة من غفوتها وسباتها اذا لم تدرك ما فعلتها حكومة البعث طوال سنين حكمهم الفاشي من تغيب الوعي وطمس الحقائق التي ابتلي بها المؤمنون في حكمهم لم تزل تقتل كل ملتحي او مصلي يتعبد الله في الجوامع والحسينيات, ومن الغريب أن احد الإخوة حفظة الله كان يصلي في حرم الأمام الحسين (ع) بعد عودته من الأسر اذا عمد اليه احد جلاوزة الأمن ليهمس في اذنية أنت كثير الصلاة هنا لم يفهم المصلي لكن هذا الملعون سحب المصلي وضربه أمام الزائرين .

خاتمة مسك :رحل السيد محمد محمد صادق الصدر شهيد الله (رض) ونجليه بعد صلاة المغرب من يوم الجمعة الذي ختم حياته الشريفة بكثرة الوعي الذي أنار درب وهداية كثير من الشباب الهادف والرسالي الناجح الذين لم تغيرهم المناصب الدنيوية ولم تفتنهم الدنيا بزخارفها هؤلاء من اهتدى على يده الطاهرة ,وهم شهود سمعوا خطبة الجمعة الأخيرة التي خطبها رضوان الله عليه لما لها من معاني هادفة طرقت بها مسامع الغجر الذين لم تصلهم الهداية وطرق المعرفة (ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ( 30) .

**ضبابية المستقبل !**

يشهد عراق الرافدين كثير من المشاكل المتراكمة التي ينتهجها أرباب السلطة نتيجة جهل أو تعمد الخطأ لمصالح تراود السياسي, كل يوم منها ضبابية المجهول لما بٌعد خطوات فكيف لتطبيق مفاهيم جوهرية لتخطيط الاستراتيجية طويلة الامد هؤلاء لم تكن في جعبتهم أي خطط مستقبلية العودة الى العراق الى باسقة الحضارة التي أضاعها المجهول في المجهول .  
  
 تشهد البلاد العربية وغيرها من امم العالم تطور ملحوظ في جميع مرافق بلادها الا نحن تتجه بوصلتنا الى الوراء لماذا ؟ربما نعلم ذلك لكن الخوف من المجهول هو السائد في عراقنا الذي يتجه بنا الى السكون وهو أفضل مع وجود تحركات, ربما لدى الساسة هذه التحركات مشبوه وهذه تحركات سرعان ما تتغير أفكارها لتجعل شخصية جديدة ما هو الحل الوحيد لحل مشاكلنا ؟وما هذا الى حرك في المجتمع العاطفة لتغيير الحل نحو الافضل لدية .  
  
 عندما كان البلد صناعي زراعي نفطي واليوم عكس هذا اليوم البلد يعيش الفوضى في جميع مفاصل حياته, حيث يعيش الركود وهذا الركود دليل على عدم التخطيط الاستراتيجي هذا التخطيط الذي يعجل من الركود رفاهية لأفراد المجتمع لكن اليوم يعيش بلدنا الفوضى احياء خلقت عشوائية تسحب لها أعمدة كهرباء لأن المسؤول هو من أشترى الارض لكي يبيعها وأحياء وزعت في زمن الطاغوت تعيش دون أعمدة كهرباء ولا ماء ولا طرق لماذا لأن المسؤول يجعل من الشعب يعيش ببودقة العتمة ليعيش الضبابية والضياع من أبسط حقوقه .  
  
  
 هذا الاستغراب من فقدان الطمأنينة والعيش من الأسوء الى أسوء وكأنما ليس هناك مستقبل لعراق الامس بل تحركات ممنهجة ينتهجها الساسة وتحت أعين الغرب غراب البين المتسلط الذي يوجه ساسة العراق لمراحل دموية قاتلة دون الرجوع الى النسيج الواحد الذي جعله الله منذ زمن بعيد. عراق الانبياء يعيش التوحش والقتل والضبابية في عدم الاستقرار المالي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي ,لطفا ايها الساسة نريد العيش بسلام تام فاذهبوا الى الجحيم واتركونا نهنأ في حياتنا التي دمرت بعهدكم .

**ضمائر فاسدة!**

كثيرة هي القصص التي نمر عليها في كل يوم وربما نجد التشابه فيما بينها من خلال المضمون ورواج القصص لما لها من وقع في النفوس التي لا تخلوا من حكمه ومعنى ومن هذه القصة نجد شابين شاب منحرف وشاب تربى على القيم والأخلاق الحميدة ,هذا الشاب المنحرف ينظر الى مرأة في السوق، فقال الشاب المنحرف بأن هذه المرأة عاهر، تعجب من كلامه؟ وقال له أتقي الله حرام عليك، ان المرأة يبدو عليها الحشمة والوقار وماهي الا دقائق معدودات الا وصاحبنا المنحرف يتمشى معها ليقول لصاحبه أنها الخبرة ومن هنا التفت الشاب الذي تربى على القيم والأخلاق الحميدة ليقول له الطيور على أشكاله تقع ...

هذه القصة أجدها تكررت منذ عام 2003 م,في قبة البرلمان ,وهذا المشهد سرعان ما تفوح منه رائحة العهر من بيع ضمائر لبعض النواب الجدد وغيرهم دون السعي الحثيث لملمت جراح الشعب الجريح واسعاده لكن الطرق غير المشروعة والملتوية تطرق يوميا من قبل أحزاب يجدها الشارع فاسدة بامتياز حققت رغباتهم بخلق فوضى عارمة شهدها الشارع البصري منذ أشهر دون الالتفات إليها رغم جلسة البرلمان ودليل ذلك أنهم نسوا أنفسهم وهم يتخاصمون من اجل ثرواتهم, وعلى الشعب التوجه إلى القضاء لحل مشكلتهم البات شبه منسية من قبلهم وان تكن جلسات فيها .

ومن هنا بات معلوم لدى الشارع العراقي الذي يرى ثروات وطنه بيد ثلة مفسدة تحلل تلك الثروات لها فقط دون عملية استرداد المال المغتصب من قبل عصابات ومافيات كبيرة تحقق إرباحها من المال العام وحسب الطلب, وإذا كان المعيار على ذلك الهدف واحد وأن أختلف المضمون بتصعيد الخلاف لجني إرباح من خلال كرسي الخلافة المرتقب هذا الكرسي عده الساسة لطريقهم المضمون في جني صفقات مشبوه غير مبرئة للذمة ولو طبق مبدأ من أين لك هذا لوجد أغلب السياسيين خلف القضبان .

مافيات تشعل فتيل الحرب لتخلق من خلاله فوضى تحرق الأخضر واليابس مع وجود بعض الشعب العراقي مرتدي لباس الحقد على الديمقراطية وأخرى تشتري أصوات وضمائر فاسدة والهدف مضمون 100%, هؤلاء ليس لهم شيء الا التسكع على أرباب صالة الحروب لتحركهم كدمية والشعب يسمع من انتصر المحور الإيراني ام المحور السعودي الأمريكي وهذان المحوران أين نجدهما في أي مستنقع نشرب منه رائحة الماء المالح او رائحة الضمائر المتعفنة .

**ضمن سلسلة حلقات متتالية عن العراق الى أين**   
  
 لعل الكثير ممن يكتب عن الوضع السياسي العراقي الحالي والسابق يشير إلى متراكمات من المساوئ لنعد أنفسننا بين مد وجزر لكي تتلاطم الأفكار بين مؤيد ومختلف حتى لأبسط المفاهيم السابقة واللاحقة لنجد من هو أفضل من ذي قبل ضمن ولاية بطيخ ولاية الخوف التي أزهقت أرواح الكثير منا .وعلى سبيل المثال …(أهمها سوء حالة الوضع الإنساني للفرد العراقي على المستوى الصحي والمادي والأمني والاجتماعي )هنا لابد من وضع كل شيء تحت المجهر المعاينة لتحقيق الهدف المرجو من وضع هكذا دراسة لعلها تفيد القارئ الكريم ، أن أي حراك سياسي له معارضين بالسلب والإيجاب على حد سواء حسب مفهوم الفرد منهم لكي يدافع عن مبنى الوضع الذي هم فيه ليبرهنوا الى المجتمع أن سياسة البلد أفضل بكثير من ذي قبل ,وهذا التصور يجد في المتلقي نجاح كبير بالرغم من المفهوم الثاني الذي يرى نفسه على صواب كما يصور لنا السياسيين الجدد أن الحكومة تعمل لإسعاد الفرد العراقي أفضل بكثير من ذي قبل أذاً لا نسأل أنفسنا أي الحزبين أفضل...  
  
 أن التركيز على فقدان الحس الأمني كما يصوره لنا الفكر القديم بأسوأ حالة، وكأن ما كان في السابق أفضل بكثير من الوضع الحالي مع وجود الاتهامات والانتقادات اللاذعة لتحريك مشاعر البعض من الشعب مع وجود شحة الماء والكهرباء والوقود ,فضلًا عن وجود إرهاب أعمى لا يعرف مصلحة العراق أين تقع في قاموس التشظي والإفلاس لأغلب السياسيين الذين لم يقدموا شيء لعراق الرافدين رغم وجودهم خارج البلاد منذ سنين خلت من الجهاد الفكري والسياسي الذي لم يجعل في فكر أي منهم أسقاط هبل العراق سوى (بناء ذات )؟؟أو مقاومة لم يجني الشعب منها سوى ديون للعراق الجديد ومهاترات لسياسة بعض الكرد وكثير من المكون السني الذين عصف بهم رياح التغيير لجعل أغلبهم تحت وطأة التهجير والنزوح لكي تنعم ساسة المكون في رفاهية العيش في دول الجِوار دون َ الاكتراث لشعبهم وإنَ ما خُطِطَ اليه للأقلمة !!!!!  
  
 اليوم أفضل بكثير من ذي قبل تحت وطأة أناس ملتفته لمصالحها التي تسعى لتحقيقها وأفضل لقادة الكتل السياسية ,والدليل لم نجد من المفسدين خلف القضبان الا من هو خارج السرب وهذا يعد من اصوات المعارضة أو ورقة كشفها الزمن واحترقت مع وجود حركة عنكبوتية سياسية تصدر أحكامها من قبل الحكومة الجديدة المنتخبة وعلى حساب (مفهوم التوافق والمحاصصة والشراكة و.و..و...الخ."""""") ,هؤلاء النقاد الذين تعتبرهم أصوات معادية أو نشاز..."""…حسب مفهوم الحكومة الحالية مما جعلهم حاقدين حاسدين يلهثوا وراء مطامع جهات خارجية لا تريد الخير للعراق وشعبه؛؛؛؛ على الحكومة أن تعي لهذه الأصوات ورسم سياسة جديدة لتخفيف وطأة البطالة المقنعة بالإضافة الى معالجة البطالة المتفشية التي تعد أهم من الأولى بكثير فضلاً عن تحجيم دور المنتفعين منها التي لم يَجني البلد منها إلا خراب .

أن الصراع السياسي بين الكتل جعل من مفهوم البعض أن سياسة العراق الجديد لم تتعد مفهوم المغالطة لجميع الكتل التي تسعى لإنجاح هذه التجربة ,وأن أي قائد يستلم زمام الأمور يجد كثير من العقبات لأن ساسة الغرب قد وضعت أمام ساستنا الفتية التي لم تستلم قيادة الامة ولم تعيش حلم أسقاط هبل العراق بعد وحدود مفتوحة لكثير من خفافيش الظلام التي تريد أفشال هذه التجربة مع دولار وعملة خارجيه لم يفكر أي مسؤول أن يحلم بها ,وهنا أعتقد وأجزم قول الشاعر(إبليس والدنيا والنفس والهوى كيف النجاة وكلهم أعداءُ)نعم قد َزخرَفَ ابو مره لهم هذه الأعمال التي يرونها صحيحة الفعل لتزول قدماً ثابتة في وحل الخطيئة لِتُحاك هذه المؤامرات لبث روح الفوضى التي نعيشها في كل يوم حتى كل واحد منا يريد أن ترجع الأمور الى سابق عهدها لأنها خلاقة وأن التوافق بين الكتل شيء ليس بالغريب المستعصي لحد كسر العظم لذا نجدهم يجلسون تحت طاولة التفاوض لإخراج مصالحهم ,لذا علينا أن نعي هذه الأمور جيداً حتى نرى أوجه التقارب بين وجهات النظر المتصارعة لحل أزمات السياسية التي عصفت بعراق الرافدين لجعل كل منا يفكر بمصلحة البلد فوق مصالحنا الفئوية وجعل العراق أمن مستقر ذا سيادة ,ونحن مقبلون على انتخابات جديدة تعيشها ثورة الاصابع البنفسجية في ظل تداعيات تغيير مفوضية الانتخابات القديمة التي تطبل لها بعض الكتل السياسية وماذا يستفيد الشعب أن تغيرت أو لم تتغير بعد.يتبع

**علينا أن نتدبر هذه المقارنة بين عراق اليوم وعراق الأمس؟**

ضمن مجموعة العراق الى :أين   
الحلقة:الثانية  
  
 قلنا في السابق أن تغير المفوضية أم لم تتغير ما الذي يستفيد الشعب منها ؟وعلى الشعب أن يعي هدف التغير من أشخاص لعبوا في الوطن كما لَعِبَ الاطفال بهذه الصورة ؟نعم هؤلاء الصبية قد رسموا خارطة العراق العظيم من بقايا الدعبل أما السياسيون قد لعبوا في الوطن دعبل!! """ لنعيش قول الشاعر (يحمل ضده)إذا" فليس هناك من هو حيادي فكلنا متحزبون لحد النزاع,وهذا الحقيقية الكامنة في أفكارنا وكل منا يحملها حسب وجهة النظر والمؤثرات إن كانت معتقد فكري أو سياسي.

لكنني أود من خلال هذه السطور بيان أوجه التشابه والخلاف بين وجهات النظر التي تستهدف هذه العملية السياسية وجميع الكتل الحاكمة في عراق الرافدين. هم يحملون افكار إن لم يلتفتوا لها سوف تجعل الوطن الواحد ممزق الى دويلات ؟ والغريب في تفكير السياسي لم يعلم أن الشعب هو الهدف السامي بمختلف اتجاهات لخلق معادلة الارض لله يهبها لمن يشاء في ثورة البنفسج الاتي في هذه الايام وهم من سوف يغير هذه المعادلة لتحقيق الهدف المرجو من جعل المفسدين خلف القضبان.

أن هذا الفساد الذي استشرى في أعلى مؤسسات الدولة العراقية بعد التغيير للعراق القديم لتحكم البلد مافيه أمريكية لم تحقق الهدف من التغير2003 م - 2004 م, بقادة للعراق الجديد متناحرون فيما بينهم لتعلن الحرب الطائفية المرتقبة على جميع الاصعدة للتستمر الى مابعد تغير رئيس الوزراء العراقي الاسبق أبراهيم الجعفري ومن بعده الاستاذ نوري المالكي للتستمر ولايته ثمان سنوات هذه السنوات التي حققت شيء من المهاترات على شخصة للتولد لهم عقدة أسمها الاستاذ نوري المالكي وتستمر الى ما بعد أخراجه من منصبه الاخير .  
  
  
 على الجميع أن يعي القانون الذي يجب أن يكون فوق الجميع والكل في هذا البلد من فقير وغني وصاحب السلطة أن يوفر الظروف المناسبة لتحقيق هذا الهدف السامي ويكون القانون هو الفيصل لهذه العملية . والمثل الذي يقول القانون لا يرحم المغفلين…أن يعي المثقفون و القانونيين على تثقيف الشعب وأن لا يتهاون مع أي مسؤول لا يحترم القانون وأنهم أولى بالمحاسبة من غيرهم… وعلى الجميع بعد هذه التجربة أن يكونوا مُلمين بكل ما يدور في خلد المثقفين التي تؤدي لوفاق وطني ووعي متكامل لبناء العراق الجديد علينا جميعاً العمل من أجل العراقيين والعراق الجريح. لدراسة ومراقبة كل صغيرة وكبيرة لتنشيط الحس الوطني الجماهيري لقبول أي طرف من الاطراف الذي يحب ببناء الانسان والوطن ومن ثم نرفض اللا وطني الذين يريدون شراً بنا من خلال بث روح الحقد والبغضاء والتقاتل من أجل السلطة والثروة وكما للإعلام من دور مهم وفعال في بث قنوات المحبة والالفة كما للأعلام المعادي بث روح الطائفية المقيتة التي عزفت طبول الحرب منذ سنين لرسم خيال لواقع مليء بالقهر والحرمان أن عراق متطور يسوده الوعي الثقافي بأن الحياة للجميع دون تمييز ، لكن بحاجة لجهد كبير ومتواصل، وبحاجة لقيادات شابة ومثقفة وواعية لتحرير البلد من مرتزقة خضعت لدولار وأموال خارجية لم تريد خيراً لبلد الواحد من خلال رسم أجندات تخلخل أمن الوطن، وكما هذه الروح الشبابية لحاجة الى نكران ذاتها والخلاص من المصالح في العملية الانتخابية ولعلها تدخل في أي حزاب من الاحزاب السياسية التي عليها مؤشر أو غير مؤشر لشخصيات وطنية …أرادت التغير لكن لم تتمكن من هذا لحالة الديمقراطية والتعبئة الجماهيرية لأصحاب القلوب المريضة وهذا واقع المجتمعات العراقية مع الاسف ولا يمكننا الهرب منه أو نكرانه.   
  
  
 كل ما يقال عن عراق اليوم هو صحيح لكن ما الحل ؟؟ لنكن مشاركين وأصحاب رسالة لجعل العراق أفضل بكثير من ذي قبل الكل منا مشارك في خلق الأزمات تلوا الازمات عن جهل وغير جهلٍ ليدخلنا السياسي في دوامه مستثمره دون وعي حتى عندما ينادي بالحل لتصورنا الخطأ أنه يملك الصواب للبحث عن أسلوب التوافقي, وهذه هي الديمقراطية التوافقية المزيفة التي عصفت بنا وإرجاع البلد الى الوراء ليعيش محن البطالة المبطنة من قبل سياسيين.

عندما يتحدث عن العدالة والنزاهة والإخلاص وحب الوطن والوطنية والشعب لا يملك منها سوى شعار ألم لأن فيهم الكثير من القتلة والسراق للمال العام لكي نصل عراق عليا والحسين لنظام ديمقراطي محض يعيش المعضلات من المحن تلو أخرى وقد لا يعود إلا بقرون بعبور الصعاب وإزالة المشاكل المستعصية لتوصل العراق والعراقيين لبحر أمان هذه هي أهم النقاط التي أراها لحل الازمات   
يتبع

**طلاسم العراق تجرنا الى اين**

ح/1  
 العرب قديماً لم يتركون أمراً إلا وقالوا عنه من أمثال وحكم من خلال التجارب من (المجرب لا يُجرب) وصولاً إلى الذي يخلف بوعده وينكث بعهده إلى آخره .ومن الأمثال التي تختصر على الإنسان في الوقت الحاضر ويتوفر عليه خضم الامتحان في التجربة ....جاء في لسان العرب عن الـمُجَرَّبُ، مثل الـمُجَرَّس والـمُضَرَّسُ، الذي قد جَرَّسَتْه الأُمور وأَحكمته، فإِن كسرت الراءَ جعلته فاعلاً، إِلا أَن العرب تكلمت به بالفتح وجاء في التهذيب: الـمُجَرَّب: الذي قد جُرِّبَ في الأُمور وعُرِفَ ما عنده ومن أَلامثال على الـمُجَرَّب؛ قالت امرأَة لرجُل سأَلَها بعدما قَعَدَ بين رِجْلَيْها: أَعذْراءُ أَنتِ أَم ثَيِّبٌ؟ قالت له: أَنت على الـمُجَرَّبِ؛ يقال عند جَوابِ السائل عما أَشْفَى على عِلْمِه وقالت عَجُوز في رجل كان بينَها وبينه خُصومةٌ، فبلَغها مَوْتُه:  
سَأَجْعَلُ للموتِ، الذي التَفَّ رُوحَه، \* وأَصْبَحَ في لَحْدٍ، بجُدَّة، ثَاوِيا:  
ثَلاثِينَ دِيناراً وسِتِّينَ دِرْهَماً \* مُجَرَّبةً، نَقْداً، ثِقالاً، صَوافِيا.

وفي هذه المقالة أود أن أنوه على وضع العراق في ضل تداعيات طلاسم العملية السياسية الحوزوية وتحت قول (المجرب لايجرب )وهذا مما يدفع الحكومة الحالية كثير من التشظي وإفلاس لعدم خوض المجرب النزيه في العملية السياسية وتركة لعدم أهليته في الخوض من جديد .وهذا لغير العاقل الذي يرى هذا قد عمل ضمن الممكن فلماذا المرجعية ترفضه جملة وتفصيلا ومنهم من أمتهن عملية أفساد في العملية برمتها دون تحقيق الهدف المطلوب وعزف الناخبين له ,وهذا هو المطلوب من الشعب أن يعي من هو فاسد ومفسد ومن هو عمل مخلصا دون تحقيق لرغبات الشعب نتيجة تراكمات العملية السياسية منذ المهجر ولحد ألان دون وعي ثقافي وتغيير لبعض مهاتراتهم الغير مجديه في العمل السياسي الذي يقول ليس بالعمل السياسي ثابت بل متحرك دائما .

عند الخوض في قول المجرب لايجرب ينسف العملية برمتها ,وهناك أيدي تذهب بهذا القول لتحقيق أهدافهم المريضة لوجود أحزاب سياسية قديمة جديدة عرفها الشارع هذه الأحزاب ألإسلامية وغيرها من المسميات لها جذور في الشارع السياسي منذ زمن بعيد, وهؤلاء عرفوا بعضهم البعض عن قرب مما يغيرهم هذا القول وتغيير أرادة الناخب في هذه الصورة عادة تكون ضبابية لغيرهم ولو فرضنا هذا جدلا مع وجود شعب أصبح متحزب لعلمه أن أغلب قضاياه لأتحل الا في دس نفسه في الأحزاب السياسية لتحقيق هدف التعيين وغيرها من مطالب الحياة .  
  
 اليوم المهم كيفية بناء دولة قوية يسودها العدل والقانون أن كان على رأس الحكومة رجل علماني أو كان أسلامي المهم بناء دولة قوية تذهب بنتاجها أغلب وجوه المحاصصة والمماصصة هذه التي ذهبت بوجه العراق المشرق الذي كان ينعم بروح الطمأنينة ,واليوم يجب على الجميع وخوفا من سحب البساط من تحت أرجلنا وعودة العبثيين الجدد هؤلاء ألأوباش الذين يريدون بأصدافهم وعصيهم ذهاب العملية برمتها مما جاء بخلط الأوراق على الشعب من جديد وذهاب الحلم السرمدي .  
يتبع

**طلاسم العراق الى أين ...**

ح/2  
 علينا أن نجعل من أولويات العملية السياسية كيفية بناء دولة قوية يسودها العدل والقانون, وأن كان على رأس الهرم رجل علمانيا أو أسلاميا المهم عندنا بناء دولة قوية يناجي من خلالها أغلب وجوه المحاصصة والمماصصة هؤلاء الذين ذهبوا بوجه العراق المشرق الذي كان ينعم بروح الطمأنينة ,واليوم يجب على الجميع وخوفا من سحب البساط من تحت أرجلهم وعودة البعثيين الجدد هؤلاء ألاوباش الذين يريدون بأصفادهم وعصيهم زوال العملية برمتها الذين جاءوا من خلالها بخلط الأوراق على الشعب من جديد وذهاب الحلم السرمدي .

أن الأحزاب السياسية متجذره ولهم حضور في كل الميادين مما يصعب على الغير أن يجعل عليهم وصي أو سلطة عليهم وعلى الشعب أن يعي حجمهم الطبيعي من خلال الانتخابات التي أنقضت ,وهذه المقبلة سوف يرى الناخب حجمهم الحقيقي ومن الغريب أن أحد المرشحين عندما دخل في الانتخابات جاء بمفردة بأصوات كثيرة جدا هذا لو كانت له كتلة لفاز بمقعدين في مجالس المحافظة ولكن لسوء حظه دخل لوحدة وهذا يعطينا خير دليل على أن العملية السياسية ليست بعرجاء ولكن بتروي الأشخاص سوف يصبح قادر على تحقيق أهداف الشعب من خلال برامج هادفة يضعها في قرطاس .  
  
 ولأجل الخلاص من نهج المحاصصة والمماصصة الدخول إلى جميع دوائر الدولة وتعزيزها بأشخاص من المحافظات لتذليل الصعاب أمامه بقوة القانون الذي يحرص على الجميع ,عليه وبما أن العمل ألان ذهاب الثقة فيما بينهم تتكرر المجازر والأخطاء المتراكمة نتيجة عدم أهلية الجميع لشمولهم شلع قلع وغيرها من المسميات التي تجعل المواطن محبط وعازف عن أدلاء بصوته ومن يستحق هذا الصوت أذ جعلهم الشارع والشبكات العنكبوتية عديمي الضمير, وهم يتهافتون على المناصب دون أصلاح وإنجاح العملية السياسية واستبدال الغير قادر على حمل المسؤولية بوجه جديد وكفوء ليكون القاسم المشترك فيما بينهم الحرص على العملية لا ...

أن جوهر العملية السياسية تدور رحاها بيد الأحزاب والمتنفذين الذين جعلوا همهم الأول هو الفوز بمنصب سيادي مع وجود حصانة سيادية تجعله أكثر أمنا في السنوات الأربعة القادمة ,وربما يتكرر المشهد لسنوات إضافية كما يحصل ألان في العملية السياسية لذا نرى ونشاهد أغلبهم يرشح نفسه وأن لم يحصد أصوات تجده متسلق مرة أخرى لماذا لآن الجوهر الرسالي مفقود مما نجد هؤلاء يمارسون العمل السياسي لوحدهم دون تغيير هذه الوجوه التي عرفها الشعب ولم تحقق له الا المتاعب والمصاعب ,لذا على الشعب أن يدلي بصوته لتغيير بعض هذه الوجوه الكالحة التي عرفها الشعب منذ أكثر من خمسة عشر عاما من البهلوانيان والمفرقعات التي ذهب نتيجتها السياسة الخاطئة ليتحمل المواطن همها فقط .

**طلاسم العملية السياسية --- منها المجرب لايجرب**

كثيرة هي القصص الواقعية التي تمر علينا في كل يوم أن كانت قديمة أو حلت في هذا الزمان ونحن ألان في القرن الواحد والعشرين عالم التكنولوجيا والاختراعات مع تذليل الصعاب في كل شيء ,ونحن في هذا العالم الغريب نتعامل على فك شفرات ( المجرب لايجرب )هذه المقولة التي تاه العالم فيها هل هي كلمة منزلة من الرب ليعجز في تفسيرها أم هي قول العظماء والفلاسفة الذي يتخبطهم الشيطان من المس؟ ومنها هذه القصص عندما كانت تغزوا القبائل على بعضها البعض جاءت أحدى القبائل تغزوا وكانت من بين ألغزوا نساء أربعة فقال كبيرهم لأحد جلسائه يافلان قسم هذه النسوة فقال سمعا وطاعة يا مولاي فقال الرجل هذه لك يامولاي وهذه الثانية لفلان واما الثالثة لفلان والرابعة لي فكانت عند كبيرهم عصا فضرب الرجل على رأسه فسقط من ساعته فقال كبيرهم لأحدهم اقسم يافلان قال الرجل سمعا هذه الأولى لك عند الغذاء وإما الثانية فيه لك عند العشاء وإما الثالثة فهي لك عند الصباح والرابعة فهي أيضا لك عن الغذاء ولك أن تتصرف بهن كيف مايحلوا لك يامولاي فقال كبيرهم أحسنت من علمك هذه القسمة قال علمتني هذه الضربة .

من هذه القصة نخرج بقول المجرب لايجرب وهذا هو الدليل على عدم الخوض في المجرب الذي جاء بثنايا الحديث عنه المجرب الذي عمل لخدمة الشعب فلماذا لايجرب وهل هذا هو المقصود في القول ام هو وحي خاص لعامة الناس الذين عقموا العملية السياسية برمتها لعدم الخوض في الانتخابات التي راح ضحيتها أبناء الوسط والجنوب الذين أصبحوا وقودا للنار لعدم أهليتهم في الخوض في المجرب لايجرب مع عدم أهلية السياسيين عندهم في الخوض بتحسين المستوى المعيشي لهم منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ,وللشهادة أن اليوم أفضل بكثير من حكومة البعث بألف مليون مرة حيث الأعمار بجميع مرافق الدولة لكن نطمح بالمزيد منها مع وجود دورات لبناء الإنسان والعمل لتأهيله للخوض في معترك السياسية الذي لا يفقهها .  
  
 وهذه الخيبة التي لازمت المواطن منذ فترة ليحسبها صفعات كبيرة ألمت به نتيجة عدم أهلية كبيرنا ,ومن هنا نرى المكون ص أفضل بكثير من المكون س المكون ص نسمع قادته تطالبه بالخوض في السياسية لتثبت مظلوميته عن طريقها إلا أن المكون س يطالب بشيء أخر وهو كيفية الحصول على الحصة الغذائية وهدم العملية السياسية برمتها مع جعل كل سياسية فاسدون وهذا الخطر الذي لعب دور كبير عندما أطلق معتمد المرجعية المجرب لا يجرب ليمتعض المواطن امتعاض كبير منهم دون إدراك هذا الطلسم الذي يصعب الفك مع شديد الأسف .  
  
 علينا أن نعي هذه الآية المباركة {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون} [البقرة: 179] هذه الآية المباركة تدل على القصاص والعدل الذي يلازم الإنسان في حله وترحالة منذ أن خلق الله الخلائق ,ومن هنا يجب أن نعي حجم الدمار الذي الم بشعبنا منذ سقوط الصنم ولحد ألان نتيجة جهل كل الساسة ،وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( الدال على الخير كفاعله ) عليكم أن تقوا الشعب كثير من المحن التي ألمت به نتيجة جهلكم المتعمد وطمس الحقائق التي جعلتكم تتسترون على الفساد ( المتستر على السارق شريكه ) ، فضلاً عن تمزيق المجتمع طائفياً مما جعل الانتخابات بعنوان " المجرب لا يجرب ".

**عامان في موقع الحوار المتمدن**

كانت البداية م 2017-3-27 من موقعكم ومقالي أول (( علينا أن نتدبر هذه المقارنة بين عراق اليوم وعراق الأمس؟ ))الذي نشر من خلالكم والذي إعطاني ما لم استحق فشكرا جزيلا لكم أيها المؤمنون بقضية شعب ,والإعلام شعب متحضر لامس أفاق المعرفة لينهج العالم بأسرة العلوم والرقي المعرفي هذا الإعلام الهادف الذي نسجته شبكتكم وموقعكم الحوار المتمدن هذا الحوار الذي منحني الثقة والفرصة لأكن من الرواد في الموقع ومن كتابه الذين يرون في السلطة الرابعة تحقيق عدالة مجتمعية .

شكرا لأني منكم :   
 عندما انضممت لأسرة كريمة أنتهجت المعرفة والرقي في الاعمل شكرا لكم لإعطائي الفرصة لتحقيق هدفي شكرا لكم على منحي الثقة في النفس التي كانت تكابد هموم وصراع مذهل داخل شخصتي فطوبى لكم أيها المبدعون الذين يرون مراحل الحياة تمر من خلال قنواتهم هذه القنوات الجميلة بلون يرمز إلى الحرية حرية التعبير حرية الإبداع .  
  
 كل الشكر والتقدير لكادر ومؤسس موقع الحوار المتمدن الذي وهب لي هذه الفرصة التي حققت لي الكثير من النجاح والتعلم من أقلام الآخرين اللذان شاركتهم في قراءة أفكارهم التي أنارت طريقي فطوبى لكل مبدع أبدع ونهج فكره القيم منهاج يضاء به وقبس من قبسات معرفتهم للأشياء التي قدمتها لي ولأعضاء الموقع ولقراء الموقع وللجالية العربية في أوروبا .  
  
  
 لم تزل الكلمات خجله أمام عطائكم الذي وفر لي باب أنتهجته لتمرير مقالاتي التي ربما لم يفهمها الناس بعد ,لكني ,انا أكتب ربما لم يتزود منها هذا الجيل أو الذي يليه وكذلك الذي بعده فهي تبقى في قاموس الحفظ من النسيان حتى يأتي يوما يجد من يقرأها ويستخرج غثها ؟

**عريان ترجل من قوافي شعره**

لم تزل قوافي الشاعر القدير والنجم الآفل السيد عريان السيد خلف الذي طرز أجمل المعاني وارق القوافي شعرا جميل وثقافة كبيرة ترجل عن الدنيا مودع جماهيره من العرب والعراقيين.

لقد هوى نجما سريعا من دون وداع صاحب الإحساس والإنسانية التي لم تزل تقطر من شفتيه نبلا وعطاء لحب الوطن, وكما عزز موقف كفاحه وبسالته بشعره لذا تجده ثورة عارمة بما صدح وعبر بشعره الأصيل والجميل .

ذهب أبو خلدون رفيقا ليلبي نداء الرفيق الأعلى مخلصا لقضية شعبه المكافح لوطنه ووطنيته لم يداهن أو يساوم رغم عواصف الدهر والانكسار ليترك لنا الشعر القيم من نظمه المحمل بمبادئ سامية تداولها العقول قبل الألسن وتتغنى بها...  
بلاية وداع :  
  
 مثل العود من يذبل ....بلاية وداع  
ومثل الماي من ينشف .......بلاية وداع  
تدريني هرش واوجرت بية الكاع  
يا رخص العشك من ينشره وينباع  
  
 جنت بليل المحبين ....شلذ اسمك على الخاطر  
وجان الشوك بيك رسوم .. حلوة ..ولهفة مسافر  
وجنت وياك  
خلك الكاع للكيض .... وصبر شاعر  
وبلا جلمة التنكال  
كل ذاك الفرح ينشال  
وظنون المحبة تظل بلاية وداع  
يا رخص العشك من ينشره وينباع  
  
شلون الماي  
يكدر ينكر اجروفة  
شلون العين تكدر .....شوفها تعوفه  
وابو جفوف الحنينة.... شلون يرضى  
اتبيعنا جفوفه  
وبلا جلمة التنكال  
كل ذاك الفرح ينشال  
وظنون المحبة تظل بلاية وداع  
  
يا رخص العشك من ينشره وينباع  
  
وداعا ابا خلدون

**عقول مغلقة وصدئه**

لم تكن حكومة البعث حكومة ذات مدلول اختلافي عن سابقتها ممن حكم العراق بتأريخهم السياسي السلبي والايجابي بشقيه ,فهؤلاء عبارة عن قطاع طرق وعصابات باتت مكشوفة لدى الجميع من خلال حكمهم وخير دليل على ذلك ركوب الموجه معهم لنيل وسام العفلقية بامتياز .  
  
 هؤلاء عبارة عن منظمات (صهيوبعثية ) عملت بكل قوامها لزعزعت الأمن في العراق لتكوين منظمات كانت تعرف بالقومية البعثية مع وجود نشاطات تعقد بداية نشوئها لتبرهن إلى الشعب أن العراق أفضل ممن حكم وتسلط على رقاب الناس, هذا المفهوم كان سائد في تلك الفترة وتقريبا لحد ألان من اضمحلال حكمهم الجائر فما زال الشعب يحن على وجبة غذائية تطلقها الدولة إلى وكيل غذائية .  
  
 وعليه وقبل تكملة الموضوع أن أعرج إلى وكلاء الغذائية بشقيهم (وكيل الغذائية ووكيل الطحين ) هؤلاء كانوا عاملون لدى الدولة وبنسبة 4% ,وفي الاونه الأخيرة قد حصل ما لم يكن في الحسبان لفرض وزارة التجارة عليهم مبلغ أضافي عما كان علية في سابق الزمن أعود إذا كانت الحكومة السابقة وتحت رعاية الأمم المتحدة وتحت برنامج النفط مقابل الغذاء توزع الغذائية عدة مرات في الشهر لكون المخازن المهيئين إليها لا تكفي لخزنها لذلك تصرفها الدولة على الشعب وهناك سبب جوهري في الموضوع حتى لايتكرر المشهد لعام 1991 م .  
  
 هؤلاء انتهى حكمهم المشئوم عام 2003 م,لتذهب سنين حكمهم إلى مزبلة التأريخ مع وجود من يطبل على سنين حكمهم ويعتبرها أفضل سنين عمره هؤلاء الذين يرون سنين حكمهم أفضل بكثير من ألان إلا دليل على عمى البصيرة أذا يرى هذه الحياة سوداء بكل مفاصلها بكل حريتها وكل شيء فيها سواد % سواد .  
  
 ومن هنا باتت للجميع أن التنظيمات الإرهابية غير مسالمة وليس لها أي هدف تريد تحقيقه إلا الدمار والخراب بجميع مفاصل الحياة والدولة عليها أن تجفف منابع الإرهاب الذي يريد هدم العملية برمتها ,وما خروج بعض الشباب في جامعة الانبار لتنفيذ بعض النشاطات التي تلتجئ بها الزمر الإرهابية وتحريك الرأي العام لتتخذ منها غطاء شرعي لبث سموم حقدها في يوم إعدام جرذهم .  
  
 وفي اليوم المبارك من الأيام الله الذي أعطى مساحة من الرقي في المجتمع العراقي هذا اليوم الذي يعد فرحة شعب وهذا اليوم فرحة كل امرأة ثكلى وزوجة تحملت الكثير من هموم الحياة مع قلت الناصر والمعيل, اليوم نقف جميعا لنقدم أجمل الآيات التبريكات للرجل القوي الأمين الذي أثلج صدورنا بتنفيذ الإعدام أمام تحدي كبير من الشركاء .  
  
 أعدم وذهب إلى مزبلة التأريخ لكن بقت أثاره على قيد الحياة ومن الساسة من تروج لهذا المضمون نتيجة دعم مادي يلتهب الشارع العراقي من خلاله ليشهد تصادمات غير مسبوقة وتشنج سياسي ليحرق الأخضر واليابس معاً ,على الجميع النظر إلى موضوع الصهيوبعثي وكيفية الحراك لتجفيف منابع حراكه ومروجيه في دول الجوار ليطمئن الجميع تطور اودلجياته ليشكل مرحلة خطر من جديد بعد مسك الأرض من بقايا داعش .  
  
 وتبقى الكلمة المشهورة (خلف الملعون كلب فاق أبيه بالنباح )وهؤلاء هم اليوم يشكلون حلقة نباح مكثفة تنطلي على كل عراقي بعفويته لما بذر من منهج معقد فاق كل الأنظمة الحضارية مع وجود عقيدة وقناعة بالفكر الذي خلفه لأجيال, ومن هذه الأجيال ما شهده الشارع الانباري من وجود عناصر تحتفل بحياته رغم كل التحديات التي رافقت عملية التحرير لهم .  
  
 هذه المسألة جعلتني أن احتار في كيفية تحريرها على ورق القرطاس وكيفية التصدي لها وهؤلاء بأعمار الزهور لم يتمكن الجميع من اللحاق بعنجهية صدام جرذ العوجة لكنهم هتفوا بصوتهم العالي بحياته ,وهنا يراودنا سؤال في غاية التعقيد أيضا هل عميد الكلية والأساتذة متآمرون معهم لوجود الصورة وكيفية دخولها مع وجود حراس أكفاء للحرم الجامعي ...!  
  
 هذه المسألة التي سوف اذكرها ( الكفر و الأيمان ) لو عددنا حكومة الصهيوبعثي كافرة والحكومة اليوم عامرة بأيمان تصدت لخلق شعب واع مطمئن متسلح بلباس التقوى والصلاح بجميع اتجاهاتها لفرض حقوق الإنسان على كل من أساء إلى الدولة والشعب في أن واحد وهل هؤلاء الا دليل خلق فوضى على الحكومة من جديد, ومن هنا باتت على الدولة أن تلاحق كل من سولت له نفسه ترويج الإرهاب البعثصهوني من جديد لكي يرجع ساحات الذل والخزي مرة أخرى.

**علينا ان نحمل فأس أبراهيم عليه السلام**

علينا أن نحمل فأس خليل الرحمن (ع) دوما في أيدينا لنضرب به رأس الفساد رأس الرذيلة والعناد والتكبر ورؤوس تكرس عبادة الأصنام لتتخذها رموزاً تدير المرحلة من خلالها, ومن ثم تحكم بقبضتها العباد والبلاد دون التركيز على الضمير لتمهيد دكتاتورية استبدادية, وهذا ما نشاهده في المجتمع الذي ينادي من أجل صاحبة والذي يعهدهُ رائد الاصلاح في المجتمع دون الوعي والرشاد اتخذهم المفكرون أرباب السلطة رموزاً تتعمدون عليهم بغيها أذ لم يحققوا أي شيء لهم سوى عملية وضع إصبعهم البنفسجي .

هذا الفأس الذي ضرب به دكتاتورية الجهل والعناد المستمر عبر قرون من بطش الجبابرة وحكام الجور ليعيشوا دكتاتوريتهم المزعومة عبر قنوات تدار عبر جهل الناس وتفشي البطالة وغيرها من ممارسة الحكام اتجاه شعبهم لتنصب من خلالها معطيات الجهل في ثناياها دواخل البشر دون توحيد الله العزيز الجبار .

ومن هنا تريد جحوش البعث إرجاع صنمهم الذي كانوا يعبدوه جهرا وكثير من حكام العرب بعد هذه الثورات التي أطاحت برموزها الصنمية ليعيش من كان يعبدها التيه في البلاد ,ولم يكفتي التبجيل لهم دون الردع مع علمهم التام ان صنمهم الذي كان يعبد جهارا أصبح في ثنايا الأرض وهيهات ترجع عقارب الزمن إلى الوراء .ومن هنا جاءت فأس أبراهيم (ع)لدحر رؤوس الفساد والرذيلة وجعل الناس أمة واحدة تعيش التحضر والتمدن الفكري بقيادة حكيمة تعز العلم لتستخرج كنوز الأرض التي غارت في الأرض من خلال الظلم والاستعباد اللذان مورسا بحق الشعب.  
  
 واليوم يعيش أبناء وطننا الواحد فوضى تبجيل رموز وزعامات لتشهد المدن صور لزعماء دين هنا وهناك مع وجود صور وربما تصبح في المستقبل تماثيل لرموز ثورية وهذه سوف تمسي عبئ على الشارع وتولد شحناء تطغى على الشارع لعدم أهلية التابع الذي يمارس عبق العيش لرمزه الذي بات هو أفضل من بينهم لعدة صور قد صورها التابع لرمزه المعشوق (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47)هذه آيات من سورة مريم فعلينا في الأخير أن يكون الحديث سلاما عليك لا القتل والفوضى الذي تنتهج من ثنايا الحديث لعدم مساس رمز س أو ص وهذه اللغة التي أمست هي المعيار .

واليوم نعيش فوضى المجتمع الفرعوني في كل شيء ((يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30)ومن هنا علينا أن نتدبر الحديث جيدا دون الخوض في مسميات أرادة جوهر همها أن تعبد جهرا كما عبد البعث تلمودهم الفاشي والصنم ألهبلي الذي عبده البعث وما يزل يبجل من خلال قنوات أدارة حركت بطشهم وماكينة عملهم الدءوب في سبيل إرجاع الماضي الذي لم يزل ينزف الجرحى دما عبيطا يوميا من أبناء الفرانين اللذان ساهما في تحقيق العدل والمساواة بدمائهم لكن هذه الماكينة التي تريد إرجاعهم ((الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (35) سورة غافر .  
  
 علينا أن نتدبر فأس أبراهيم (ع) وفأس الرسول الأعظم (ص)عندما أمر بتهديم اصنام المشركين من ظهر الكعبة هذه الفكرة التي لم تزل في الأذهان تتعقب دور المصلح الرسالي في مجتمع نهش لحمة مراراً وتكراراً دون دور المصلح الذي يدعي الإصلاح في المجتمع, ومن هنا علينا أن نلبي في معطيات الفكر في المعنى والخوض بدورة من بطون الركام لينقلب هذا إلى رماد تذره الرياح مع من اخرج معه ,وما هذه الحركات الإصلاحية التي تتعقب في المجتمع ويجهز عليها أرباب المجتمع الاستبدادي والفرعوني ويجهز على أنفاسها ((فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (58( قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (59) قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (60) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61) قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (63)هؤلاء الموحدون في ارض الشرك يجعلون من التوحيد هدفهم السامي لتحطيم بواطن الشرك ربما يصل الى الشرك الخفي التي سكنت في النفوس الضعيفة لتعبد كل ماهو ضعيف وضئيل أتجاة الرب تعالى .

**علينا فهم مسؤولية المثقف والناشط الوطني؟**

**علينا أن نعي شيء...**

أن النخب الذي ترتاد محافل التظاهرات خليط بين هموم وطن عاش فيه الجميع من محن وغيرها ,وهم يتشاركون هذا الهم من عامل بسيط وشاب يحلم بوطن لم يحالفه الحظ بعد التخرج من الدراسة وبين أكاديمياً يبحث سر سعادته بين ركام الماضي وحاضر ليرئ مستقبله مجهول وباحثاً يبحث بين أوراقه عن قشه تقله إلى بر الأمان وبين إعلاميا يريد تحقيق رسالته بين مد المتظاهرين منهم من ترفع له الهام بمطالبه وبين من يريد حلم بسيط لم يتجاوز بعض كلمات هادئة.

هؤلاء عليهم حمل الرسالة الرسالية بين جموع المتظاهرين تُرفع لهم قبعاتنا خجلاً لما لهم من حمل ثقيل يمارس من قبل أحزاب تريد ركوب الموجة وبين أناس تريد وطن مُزق من قبل (ممن لم يرتقي بهم الوطن والمواطن )حلم بسيط وعيش رغيد هؤلاء الأدباء عليهم حمل مشعل النور لنشر الوعي بين جموعهم كحمل رسام لريشته لرسم خارطة وطن ضم الجميع بلوحته .  
هم وطن يحلم به الجميع !

ومن خلال هذه المسؤولية التي تقع على كاهل المثقف الرسالي والذي لن يبتغي من خلالها الا وطن ولكي لا تقع المصائب علينا مرة أخرى من جراء حمل الأحزاب بنادقهم لتحرير العراق في زمن ولى وضمن دائرة التوقعات وفرض إرادتهم على الحكومة, ولتلبية هذه المفاهيم عليهم حفظ زمام المبادرة لحقن الدماء التي تسيل من جراء العنف الغير مبرر والذي تدفع به عصابات لا تريد حقن الدم العراقي مما يجعل الحكومة عاجزة عن تحقيق رغبات الشعب وكذلك المتظاهرون السلميون الذين اقتربوا من تحقيق هدفهم.

أحزاب سياسية قاومت النظام السابق ؟ :   
 ومن هذا المشهد العراقي نجد على المثقفين أن يبوب لهذا باب من خلال موسوعتهم الهادفة وهذه الأحزاب أين تذهب هل انتهى دورهم أم عليهم حساب ,وكذلك علينا حساب هؤلاء أبناء العراق وعصفت بهم رياح السلطة فلن تقاومها رغباتهم, وكذلك الذي يأتي من بعدهم فهو كحالهم لن يسلم ما لم تكن هناك إرادة لعموم شعبنا والبعد عن (علي وياك علي )لخلق نماذج تفوق هؤلاء لتحل ما حرم الله...

دور المثقف وحل الأزمات:

تقع على المثقف والأكاديمي والشاعر والرسام وغيرهم مسؤولية حفظ النظام وكل يمارس نهجه الرسالي للملمت الأزمات التي تعصف بعراقنا الحبيب والتنوير من خلال كلماتهم هذا التباين في الرؤى ينتج حراك في غاية الرقي. فهم من يشكل عمود العراق الفقري هم أساس البلد وعنوانه الجميل هؤلاء من يحتوي سجلهم الحافل معالجات أزمات التي تعصف في البلاد ومنها ما يمر به عراقنا الجريح .

ومن هذا الإدراك مظاهرات تشرين:

لقد شهد العراق مظاهرات تشرين وما بعدها سقط من خلالها الكثير من الشهداء السعداء والجرحى سائلين المولى عز وجل أن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى ومن هؤلاء كانت لهم كلمة صادقة تعبر عن مسيرة وطن هائم بين سطوة المندس وكذلك سطوة نار تفتح عليهم هؤلاء عاشوا الحلم والإدراك الحسي لما يشكل الوضوح في الرؤى والتخاطب بين المتظاهرين وأن عز علينا فراقهم رحمهم الله . يتبع

**علينا فهم مسؤولية المثقف والناشط الوطني؟**

قلنا في الحلقة الأولى أن هؤلاء المثقفون قد أبتلي بهم المد الحزبي وبين سطوة الحكومة والمتظاهرين المتحمسين الذين يرون الحراك والأعمال الطوعية التي يقوم بها نتيجة جهل السياسيين لطموحاتهم ,ومن هذه على المثقف الرسالي ضرب الإشاعات والأقاويل التي تزيد من العاطفة لدى شبابنا المتحمس وجعل التروي والتعقل سبيل الى حل المشاكل بين الحكومة وبين المتظاهر السلمي الذي يريد أعطاء فرص العيش الرغيد للجميع .

ومن هذه الواجبات عليكم وعلينا أن نعي حجم المخاطر التي تُركب من سطوة الحكومة وهذا المتأهل الذي يجعل من مؤهلاته أن يضعها بيد الجميع وهذه المهارات التي ينشرها عبر صفحاتهم وعبر حراكهم لما نحمل الحرص وسلامة العراقيين في غاية الدقة فهم يشكلون الهدف النبيل في فقرات عملهم الدؤوب .

ومن هذه المصاديق الرسالية التي تقع على مسؤولية الجميع ومنهم النشطاء المدنين أن يعوا حجم رسالتهم التي ترضي الرب (جل جلاله) ,وهذا الواقع السياسي المنحرف من مصادقيهم والتي لم تزن الأمور ومما توصل إليه الشارع العراقي بين من يحلل المنطق ليجعلها تعابير صادقة لتحقيق رغباته. فمن هُم الذين يحملون رسالة هادفة يضعها بين يدي القارئ الكريم ليخرج العباد والبلاد من شر قد يقع لا سامح الله .

الناشط المدني ومغريات الإعلام:

علينا أن نعي حجم مخاطر الإعلام الذي يعصف بين صفوفنا ومنها بعض القنوات التي تهدف في زعزعت الأمن والأمان في عراقنا الحبيب, وهؤلاء يحلمون بغد مشرق يجمع الجميع لذا تجدهم يمارسون دورهم الرسالي عبر كلماتهم الجميلة ومن خلال تتبعنا لصفحاتهم تجد فيها الكثير من هموم وطن وشعب مورس بحقه أبشع الجرائم وهي لن تنتهي بعد ,لأن التداعيات تعصف بالجميع ومنهم النشطاء الرساليون ...  
 ومن هؤلاء النشطاء الذين حملوا العراق هما هادفا ألتحق بالرفيق الأعلى يحملون في مكنون سرهم عقبات مروا بها من خلال تنفيذ رسالتهم وأدوارها الكبيرة وهم لن يصغوا لها وهذه من محطات الدنيا الدنية فعلينا أن نبتهل للعلي القدير أن يرحمهم لما قدموا لنا من تضحيات جسام شهد بها الجميع لهم, وكذلك علينا أن لا ننسى رسالتهم الهادفة وكيفية تحقيقها بين مد وجزر التصحر الفكري وأن أخذنا منهم الكثير ولكن الكثير يجعلنا بين سطوت السلطة وبين مدها.

ومن هذا الصراع الدامي الذي جعل من العراق الجريح يأن من جراحاته التي ربما لا تندمل وأن تعافينا منها فيه مثابة النار تحت الرماد لكن الفضل يعود على مثقفينا برسم لوحة مشرقة تعبر عن مدى صدقنا وصدق نواياهم لجعل دولة العراق دولة مؤسساتية ترفد بخطط تنمي قدرة الفرد منا ونبذ التعصب الفكري والتصحر من خلاله .

أختم الحديث عن بطولات وضعها أربابها في تشرين وتداعياتها وهي لا شك الأليمة شهدها الجميع ,وما هذا الصراع الدامي إلا دليل التصحر الفكري لدى سياسينا الذين عندما كانت بنادقهم موجه إلى حكومة البعث لدليل على حرمانهم من أبسط حقوقهم, فعلام تناسى الهم العراقي أتجاهم وهل علينا وعليهم الوعي في هذا سبحان الله العرق ينزف دما عبيطا جراء سياستهم التي تحرق القلب وتجعل العقل في الكف فيا أيها المثقفون عليكم حمل المشعل عاليا ليضم الجميع تحت شعاعه لبناء وطننا .

**غياب المبادرة وإستراتيجيتها ...**

علينا أن نفهم المبادرة ... وهو عمل جماعي أو فردي يقوم به للتغيير والإصلاح في المؤسسة أو غيرها ,وهنا لابد من المبادرة أن ترافقها شروط وضوابط لتحديد مسارها وأن كانت هناك أخفاقات لتحقيقها وهذا نهج عام يصب في مصلحة الأمة لجعل أصحاب القرارات والطاقات ذوات التخصص العلمي والمهني من خلال التخطيط والمتابعة .

تفعيل الآليات وتوزيع العمل:

أن النظم والمفاهيم العلمية والعملية للمشهد العراقي عموما نجد فيها الكثير من التلكؤ الذي حصل خصوصا بعد الغزو إذ نلاحظ كثير من إخفاقات التي تؤشر بمزيد من التصحر الفكري معامل أغلقت مشاريع وبوادر عطلت لم تكن هناك بوادر لمواجهة الأزمات ,وهذا ما نشهده في عراقنا وحكومتنا التي غاب عنها الحس الوطني والتي جعلها مكبلة بين توزيع الثروات وبين من ملئ كرشة منها دون التفات إلى الشعب الذي عده الدستور مصدر السلطة ... ؟؟؟

محيطنا الإقليمي والدولي:

لم يكن العراق في معزل عمن يحيطون به مما جعل العراق يعيش الأزمات تلو الأزمات دون التخطي لها فهو يعيشها دون التخطيط لاستئصالها لذا نشاهد أن ردود الأفعال من الأزمات والمشاكل التي تنذر بالشؤم والذي شخصها الكل من قبل دول الجوار لدليل على عدم المعالجات للمواجهة والبحث عن الدوافع التي رابطت هذا الحدث أو ذاك .

المبادرة الوطنية:

علينا أن نعي هذه المبادرة وكيفية احتوائها أزمة ما أو شكلت حلقة زائدة الغرض منها دوافع مادية دون المعرفة الحقيقة لتشكيلها هل هو جانب سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي والكل يعلم من أن أهمية هذا المبادرة لخلق عراق أمن تسوده الحنكة السياسية لتوفير البدائل لشعب مورس بحقه أبشع الجرائم فما الخطط التي جاءت بهذه المبادرة التي حملت أسم الوطنية وما فائدتها ...

عودة للمبادرة الوطنية:

أن الدوافع لهذه المبادرة في نظري وضع نار خامدة تحت الرماد ليشكل خطر محدق بالجميع لما بعد انتهائها ,وما نشاهده ألان في ساحات التظاهرات لهي النار التي جاءت من براكين المصالحة الوطنية التي نسمع بها عبر وسائل أعلام وأن الجحوش الأكترونية التي تقودها زمر منحرفة غايتها تدمير الوطن والمواطن على حسب تعبيرهم فهل تداركتهم هذه المصالحة في حينه أم هؤلاء يعلمون كيف تحريك الدسائس لينعم المنحرفون من جرائها بوابل من الامتيازات التي تجني فوائد ذاتيه لهم .

كذلك ...عودة للمبادرة الوطنية:

أن غياب الرؤى لدى المكلفون على حل المشاكل الهائلة في عراقنا الحبيب والتي لم يزل البلد يعاني منها وافتقارهم للرؤية المعبرة عن مشروع في غاية التعقيد والملابسات وهل فهمها صحيح للواقع ؟أن الأخوة الذين أرادوا بهذا المشروع الشمولي وبنظرة ثاقبة من قبل الحكومة الجديدة أن تضم العراقيين جميعا تحت حكمها وأن من تلطخت يده بدماء الأبرياء وفق شكوى عليه المثول أمام المحاكم العراقية والبث بقضيته وهي الفيصل بحل المشاكل العالقة...  
  
 أختم حديثي عن الذين حملوا مشعل المصالحة الوطنية حلما سرمديا غايته التعاطي مع الحياة الجديد ورفدها بالتعايش السلمي بحق من غرر بهم وفق استراتيجيات تنسجم مع الواقع العراقي القديم وتحولها تحولا ايجابياً والذي يسعى إليه الجميع, وأن جاءت بعض السلبيات هنا أو هناك إلا أنه مشروع في غاية الأهمية لحل المشاكل الهائلة في المجتمع العراقي الذي شكلت المصالحة الوطنية الخطر الأكبر عليه .

**فلنقف مستذكرين شهدائنا**

((وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ( الحديد 19)) ,شهدائنا فخرنا هم أبائنا أخواننا وأبنائنا لنا معهم ذكريات ووقفات لن تذهب سدى أمام عطائكم أنتم أبناء الشهداء الذين موُرِسَ بحقهم شتى أنواع التعذيب وما هذا التعذيب ممن شهدهُ منكم أو لم يشهده لكن تُرجِمَ إليكم من خلال مناشدتكم بطلبات الأخوة والأخوات الذين يروًن بؤس النظام السابق ومنظماتهِ الإرهابية التي عاثت في الأرض فسادا نحن اليوم بين حزن الماضي وفرحة اشراقة أمل نلتمسها منكم أنتم ومِمن يبني لنا عراقُنا الجريح .

فلنقف نترجم عملكم الدؤوب الذي أعطى أجمل وأنبل صورة طرزها الوفاء للدماء الزاكية ((هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (138)ال عمران ))هذا الوفاء دليل حرصكم على المزيد من الرقي أنتم أبناء الشهداء والمحرومين الذين لم ترفع معاملات تعيينهم إلى دوائر وأجهزة النظام البائد بحجج واهية لم ترتقي إلى الأذهان .

ترجم الحزب الكافر عمليات التصفية الوحشية ضد أبناء البلد الواحد لذ تجد مقابر على مدى البصر في بابل والنجف والكوت وغيرها لضحايا من العرب والكرد والمسيحيين والازيديين ولكل منا جزء مقسوم من هذه المقابر التي ضمت رفاة لنا أعزه دون دليل يذكر ((إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّه ) فصلت 30 )) ولم تزل عمليات القمع تطور حراكها في المجتمع العراقي وما داعش ألا دليل حيرتهم ونفاقهم المزدوج .

علينا ان نستذكر هممكم العالية في تقديم يد العون والمناشدة لتحقيق الهدف المعلن لشهدائنا وهم فخرنا الذين سبقونا في التضحية ولن ننسى هذه التضحيات لهم وهم يرون عراقنا مشرق بفضل دمائهم الزكية وعرق عملكم أيها الأخوة الذي يمتزج ليشكل عبق الماضي بالحاضر لينتج عطاء ورقي وتقدم .

اليوم تقف بين أيديكم صحيفة أقلام صادقة وكادرها يلتمس منكم المعذرة أذ يقدم شهادات تقديريه ترجمها عملكم وتضحيات صبركم وانتم تقدمون أجمل صورة مشرقة في عراقنا الحبيب, شكراٌ لكم أيها الأخوة والأخوات الذين عطرتم مجالسنا نبلاٌ .

علينا أن نعي حجم المخاطر في عراقنا الحبيب ونجعل من دورنا الرقابي دليل تطور وبث روح التعايش السلمي في ربوع عراقنا الجريح وانتم مِمن يترجم هذا الدور في رفد الندوات في مجالسنا وتقديم صور ضحايانا عبر قنوات ترفد الحقيقة المغيبة والتنسيق مع مؤسسات حقوق الإنسان وغيرها من المؤسسات العاملة لتقديم مظلومين شعبنا المنهك ولم يزل ينهكهُ الفساد الإداري والمالي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.  
الأستاذ احمد حسين صالح  
الأستاذ محمد عبادي نور  
الأستاذ سيف علي مرتضى  
الأستاذ زيد محمد علي  
الأستاذ اسعد رحيم هاشم  
الأستاذ ضرغام رسول سعيد  
الأستاذ محمد زهير محمد رضا  
الأستاذة زينب جبار جواد  
الأستاذة سكينه عباس غانم  
الأستاذ علاء فريح حسن  
الأستاذ حسن جواد كاظم الفتلاوي  
الأستاذ نصير وسام الشيباني  
الأستاذ رعد اسعد محمد  
الأستاذ اياد ناجي عزيز الحداد  
الأستاذة زهراء سمير داخل  
الأستاذة ندى عبد الحسين  
الأستاذ حيدر ناجي محسن  
الأستاذ عصام علي جواد الجزائري  
الأستاذ علي ناجي عزيز الحداد والسلام عليكم.

**في عيدهم أسمعوا لهم لتعم الفرحة بلادنا لكي لتحيى الشعوب المستعبدة**

تٌمر علينا اليوم ذكرى عيد العمال والنضال للكادحين وراء أرزاقهم من أبناء العالم والعالم الإسلامي وكذا عمال العراق الكادحين ,هذه الشريحة التي أغفلها السياسيين كثيراً إلا يوم من أيام الحياة الانتخابية التي تمر علينا كل أربع سنوات من حياة ساسة وادي الرافدين نعم هذه الشريحة المغيبة قي قاموس النبل وقاموس الإفلاس السياسي في الوطن الذي يضم الجميع .  
  
 علينا النظر إلى طبقات المجتمع العراقي ومن خلال هذه النظرة نعود إلى حكم الجبابرة والتفشي الأخلاقي لحكومة عبثت في هذا الشعب ,وأن كانت هناك وسطية في المجتمع للعيش بها رغم جراح الجلاد والكل يأكل متنعم في حصة تموينية قد أغفلها قادة الشعب اليوم ,رغم موازنة تعود لها من خزينة الدولة ,اليوم العراق السياسي أغفل هذه الشريحة الكادحة دون سماع دوي صوتها للتعبير عن أحوالهم المعيشية ولنهج صحيح من قبلهم لتعم الفرحة في ربوع الوطن .  
  
 في كل دول العالم المتحضر اليوم هناك طبقتان احدها حزب العمال, لكن الأمر في العراق الأمر ينعكس بعض الشيء لتغييب هذه الشريحة الكادحة في ربوع الوطن دون وجود أي حلول لهذه الشريحة ,مع وجود شبكة حماية لهم وبرنامج عاطلين عن العمل وكل هذا لم يكفي لأن المواطن البسيط يعلم من هذه البرامج إلا شيء واحد عند استلام المعونة الاجتماعية المتأخر ليرجع إلى عياله بخفي حنين مراراً وتكراراً. .  
  
  
 اليوم الدولة التي تريد أن تبني برامج تثقيفية لشرائح المجتمع وزجهم ببرامجها من خلال منظمات المجتمع المدني وتشكيل لجان جماهيرية ومن خلال حركة إتحاد نقابات العمال والاتحادات المهينة لتطوير قدرات هذا المواطن البسيط وجعله مسؤول عن حياته وأسرته لبث روح الطمأنينة المغيبة لديهم اتجاه المسؤول الذي يعتبره المواطن سالباً لأمواله عليهم أن يرى هذه الشريحة المغيبة في أنظارهم لتكتمل الصورة التي رسمها الشارع اتجاه مسؤولية.

اليوم جميع الاتحادات العراقية تشهد حالات المحاصصة الحزبية من خلال برامجها المعتادة لتغيب هذه الشريحة,وأن المواطن البسيط سأم من هذا الحال الجماعية لتغيب روح المواطنة والوطن الذي يجمع كثير من أبنائه المغيبين تحت وطأة الساسة لعراق فدرالي تعددي دون الرجوع لهذا الشعب الذي مزقت أشلاءه لتحيى المحاصصة والشراكة والإنقاذ التي لم يرى الشعب منه سوى حصد الأنفس حتى يحرر شريحة العمال أنفسهم من وطأة المصالح الفئوية وجعل مطالبهم المشروعة حقيقية أمام الساسة الجدد لعراق الأنبياء وتوحيد الكلمة من أجل كفاح ونضال طويل من أجل عراق حر ديمقراطي تعددي فدرالي .

**قائد من قادة الدعم اللوجستي ترجل من دعمه**

لم تزل أخي أيها القائد والمجاهد بشير الظالمي الذي دعم المجاهدين في ساحة الوغى بكل شيء, وكذلك دعم أهالي الشهداء والمعوزين تارة بناء وتارة يحقق رفاهية العيش لهم طرز أجمل وأرق المعاني, ولن أنسى هذا المجاهد وأبنائه وأصدقاء لهم هبوا ليبعثوا أمل من جديد في ساحات العز والكل يعلم لما لهذه الساحات وسواترها من صدام بين قوى الشر والخير المتمثل بحواضن المرجعية الرشيدة التي تناسى أغلب شبابنا فضلها في هذه الأيام.

لقد هوى نجمنا سريعاً من دون وداع ,أجد نفسي مقصرا معه هذا الجبل الأشم أجد فيه روح الإحساس وكذلك يحمل الإنسانية عبرت حدود بسالته ورقيها في المواقف وكذلك حب وطن عانى ولم يزل يعاني ,حمل المرحوم الظالمي هم وطن جريح عززه بموقفه وكفاحه وبسالته ومن خلال مؤسسة الا من مغيث يغيثني التي سطرت برقيها ودعمها لشرائح المجتمع بريق أمل منشود .

ذهب المرحوم أبو أحمد الظالمي مُلبياً نداء الرفيق الأعلى مطمئنا ليترك لنا بصمات مؤسسته وكافحها مع شرائح وطنه, وكذلك وطنيته التي لم يداهن أو يساوم عليها رغم عواصف الدهر والانكسار هذا الأخ المجاهد بشير الظالمي الذي لم أنسى مواقفه وجهاده في ديمومتي الحياة رحمك الله أيها البلسم على الجراح ورحمك الله أبا رضا وأنت ملبي نداء الرحمن الذي بشر الصابرين بصبرهم ...رافعاً لواء الهم لغيرك مستبشرا بهم ,فهم نعم الخلف لذاك السلف هؤلاء الفتية التي تربت على ولاء وعقيدة وحب وطن أذ تعاهدك بحمل المعاناة كما عهدتها في الدعم اللوجستي ومثلياتها التي أعطت ونمت على تمثيلها فطوبى لكم أيها الشموع المضيئة والإعلام الشامخة .  
بلاية وداع  
  
مثل العود من يذبل ....بلاية وداع  
ومثل الماي من ينشف .......بلاية وداع  
تدريني هرش واوجرت بية الكاع  
يا رخص العشك من ينشره وينباع  
  
شلون الماي  
يكدر ينكر اجروفة  
شلون العين تكدر .....شوفها تعوفه  
وابو جفوف الحنينة.... شلون يرضى  
اتبيعنا جفوفه  
وبلا جلمة التنكال  
كل ذاك الفرح ينشال  
وظنون المحبة تظل بلاية وداع  
  
  
وداعاً أخي أيها اقائد المجاهد أبو أحمد الظالمي

**قبل وبعد عام ٢٠٠٣م**

في هذا اليوم أتحدث عن العراق القديم تحت ظل حكومة جبارة تعلم كيف تتحدث عن نفسها حكومة حكمت بالنار والحديد تقمع كل من يقف في وجهها من الشعب ليشهد العباد هذه السطوة وكما شهد البلاد هذه السطوة من قبل الأمريكان أنفسهم ليتجسد الحديث القدسي ((الظالم سيفي في الأرض )) وفي التحديد 3 /9 / 2003 م, من هذا العام بدأ التحركات العسكرية لغزو العراق لتستمر عملية التقدم الى بغداد لسقوط دكتاتورية الجهل, حيث تستمر هذه المعادلة من الجهل بخلاص الشعب من التعسف والقسوة المفرطة ليمتلك الشعب الخيار الأفضل وهي الديمقراطية التي عصفت ريحها لتغيير كل شيء ثابت في نفوسنا ألأبيه هذه النفوس الطيبة الكريمة التي كانت تحلم أن يحكمها شارون أو غيرة من حكام البطش والقسوة لتغير صدام .

جاءت أمريكا ونهت هذا الحلم واستيقظ الشعب على سوط القصف الجوي لتذهب هذه الصواريخ أغلب البنى التحتية مما جعل البلد فيما بعد أكثر عرضة للسراق والجهل المركب هذا الجهل الذي عود اغلب أبناء البلد يتعمد السرقة بعد فتح المصارف من قبل قطاع الطرق من القوات الأمريكية لتقول الى من قربه من العراقيون علي بابا هؤلاء الجهلة نفسيا وتنمويا هم من ضحوا بالوطن نتيجة تسمم البلد بالوباء الملوث من سرقات وبنى تحتية لم يشهدها العالم بأسرة من انعدام النخب الوطنية لتكرر المشهد الدموي بعد عام 2003 م,ولحد ألان هذا المشهد يستمر نتيجة جهل الساسة والمواطن معا .

جاءت هذه أحزاب وهي تعكس الظلم المبطن لبقايا الشعب مع وجود حاكم اسمه برا يمر يتمثل بحكومة احتلال العراق الجديد ,ومن هنا بدأت اللعبة السياسية القذرة التي راح فيها الكثير من أبناء الشعب بين عملية انفجار أو نتيجة جهل المقاومة التي عصفت بها رياح التغيير هي ألاخرى وهؤلاء المقاومون يرون انه لايحق لهؤلاء القادمون من خلف الحدود أن يستمر بطشهم مع استمرار المشهد الدموي فيما بينهم ليطال الأبرياء من الشعب واعتقال الكثير من هؤلاء لتستمر لحد ألان ودليل ذلك أن منهم لحد ألان قابعون خلف القضبان بمحاكمة أو دون محاكمة منهم من سلمتهم القوات الغازية للسلطة ومنهم من الحكومة هي التي ألقت القبض عليه وفي الأخير هناك منهم خلف القضبان, وهنا اطرح سؤال هل هؤلاء مقاومون حقا حتى يطلق عليهم فلماذا خلف القضبان أذا. ؟   
الحكومة العراقية بعد 2003 م,مالها وما عليها:   
1- على الشعب احترام القوانين التي تصدر من الدولة  
2- احترام السلطة بكل قواها من السلطة التنفيذية والتشريعية والقانون وغيرها  
3- أن تعيد بناء الإنسان من جديد وهذا لم يأتي من فراغ بل تشكيل ندوات تبث روح المواطنة التي أفتقدها من قبل وبعد 2003م  
4- أن تجعل من العدالة في جميع مكونات الشعب لا فقرة أ- أو ب  
5- وهنا أشير إلى فقرة أ هم السياسيون بجميع صنوفهم وفقرة ب هؤلاء بقية الشعب أما يعيش من بقايا النفايات ولم يجد لأغلبهم مأوى.

واليوم نجد اغلب الفقرة ( أ ) قد صنعوا لهم تأريخ حافل من خلال المنصب الذي جعل أكثرهم استحواذ على المال العام ,وأن كانت هذه تحت طائلة الهدايا والنذور التي يجعلها الشريك المنتفع من المال العام وهذه هي التي جعلت من العراق القديم والجديد أضحوكة بيد السلطة التي هدرت كثير من الزمن نتيجة مخططات تعج في الفوضى مالم تتصدر القوائم النزيه للبلاد والعباد معا وتحت رعاية أبناء البلد الواحد لمنع الفاسدين من الفقرة ( أ ) وزجهم خلف القضبان لتنعم الفقرة ( ب ) بخيرات البلد لا أن تفكر هذه الفقرة الأخيرة كأنما هذه الخيرات عبارة عن حصة تموينية تتصدق عليها الدولة بعطائها أو علاج شبة مجاني بوصل فئة ( 500 ) دينار أو غير ذلك وهذه الفقرتين لم تحقق الا بخروج كوادر نزيه تتصدر المشهد السياسي والله من وراء القصد.

**قرائتي لما بعد داعش**

اليوم أصبح أبناء العراق بقواتهم الأمنية وحشد الله الأكبر وجميع فصائل المقاومة أذهلت الجميع وغيرت المعادلة وقلبت الموازين في قوانين الحرب مع الإرهاب الداعشي، الأمر الذي الحق الهزائم المتكررة مع وجود ضعف في صفوفهم جراء النصر الذي تحقق في جبهات عده (جرف الصخر، أمرلي، وبيجي ووووو) وغيرها من جبهات المواجهة .

أصبحت الحواضن كثيرة في العراق مابعد 2003 م,ولحد الآن يشهد العراق خروقات آمنية متكررة مع ضرب أستباقي لهم ,ولكن بمرور الزمن سوف يتلاشى الإرهاب من مناطقنا مع تحقيق بعض الأهداف له فيها لوجود حواضن في بقاع الأرض وما حادثة الاستفتاء قبل تحرير الحويجة لهدف معلن أمام الحكومة العراقية لبدء مهاترات السياسيين وبدء حالة العصيان لهم لتحرير الأرض من بقية الدواعش مع صفقات معلنه وغير معلنه وما الورقة التي قسمت ظهر البعير ونزول قوات في كركوك قبل الاستفتاء المزمع لنرى الاستفتاء قد دق ناقوس الخطر من قادة الكرد الذين ساندوا زمر داعش المنتمين لهذه التنظيمات ,وحسب ضني القاصر سوف يبقون حواضن تكفيرية يحركها رياح التغير والعودة للوراء لتخبطهم الأعمى وجهل الشعوب التي لا تعي حجم المخاطر التي تحدق بهم نتيجة أنغماس قادتهم لمصالح الغرب وغيرهم من العملاء .  
  
 على قادتنا جميعاً التحلي بروح المصاهرة التي عرفها الشعب منذ سنين وعليهم أن يحكموا العقل لما بعد تحرير الحويجة وغيرها لتبصر النور كل محافظات العراق مرة أخرى بدون دماء هذه الحواضن التي ترى في الاستفتاء تحرير شعبها ممن؟ وضد من؟ اليوم يعيش الإقليم كردستان جنة لم يحلم بها في جميع حكومات العراق ولم يشهد هذا الحلم حتى في زمن حكمهم الذاتي, لكن اليوم يشهد تطوراً ملحوظاً لولا التحكم في ثروات البلد الكردي من قبل قادة جهلوا حق شعبهم وقوميته التي يسعون في خرابها نتيجة جهل المعاندين منهم .

وهنا أود أن أشير إلى نقطة واحدة وهي أن المخطط الذي يشهده العالم والشرق الأوسط الجديد والحركات التي تزامنت في المثلث السني السني لهو صراع الإرادات التي تريد أن تستكمل خططها وما الخارطة المرسومة منذ الأزل إسرائيل من النيل إلى الفرات وبالعكس والذي يراهن مسعود لأجلها حالياً هو انحسار نهر الفرات مع تمركز لقوات تركية في البلاد هذا لدليل واضح نتيجة هذا الفعل وغيره من الإخوة السنة في العراق والتي تحاك الدوائر عليه وما شعبهم ألا مهجر في البلاد نتيجة وأغلب مدنهم مدمره مع وجود جهل من جهل الحق ومعاند له .

الخلاصة:

كلنا نريد أن نرى القائد المصلح الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطا بعد أن ملأت ظلماً وجور من أئمة الجور الذي جعلوا العباد خولا نتيجة جهلهم في عاقبة الأمور, ومن هنا ينبغي لنا أن ندرك دورنا في تحقيق العدل في رعيتنا من سن قوانين وملئ الفراغ الذي يحصل في فراتنا العزيز جراء تعسف القادة الكرد وجعل الخارطة مأساوية نوعاً ما من بقايا داعش التي تتمركز في بقاع الأرض وهم وقود النار التي تحصد كثير منا مع الأسف .

**قرن من معارك الصبر لنيل حرية التعبيير**

کثیرة هي الاحاديث وبالأخص الحديث عن رجال عاشوا حياة الامراء والسعداء في ربوع الوطن ليتحدثوا عن حياتهم قبل أن يتوفاهم الاجل الذي لابد منه نعم تحدثوا عن الكثير من الصعاب التي واجهوها ليعيشوا تجربتهم الفريدة من خلال تعاملهم مع البشر ليتركوا بصمات لكل من عرفهم عن قرب وعن بعد هذه الشخصيات التي جاهدت ضد الظلم والاستبداد الذي خلف من الحكام أبان الحكم العثماني وغيرهم ممن استفزوا القوم لتشهد البلاد عدة ثورات داخليه وخارجية لبث روح النصر في صفوف المقاومين .  
  
 واليوم أتحدث عن الرجال الثائرون الذين جادو في أنفسهم ومالهم رجال عشقوا الشهادة فنالوها لتتسابق أجسادهم نحو أعواد المشانق لتعيش الامة حرية التعبير عن الواقع رغم خذلان الأمة لهم هذه التضحيات لهؤلاء الرجال الذين عرفتهم ميادين القتال ليرتفع شعار الموت لكل ظالم ظلم حقوق الشعب وعلى المرحلتين مرحلة الاحتلال البغيض لحكومة الاتراك مع حكومة البريطانيين وكانت البداية في المحلات الاربعة محلة العمارة ومحلة المشراق ومحلة الحويش ومحلة البراق وكل رجل منهم يعود لمحلة من محلاتها وأزقتها كل منهم له قصة جميلة كطيب جمال نفسة الابية كل رجل له مشهد لطيف كلطافة روحه ,هؤلاء ابات الضيم رحلوا سعداء تجمعهم طيبة النجف الاشرف ومنها محلة العمارة مع رجال عشقوا الشهادة مستبسلين بها رحلة شاقة مع صمود ابطالها رحلة تشهد لها فيافي صحراء النجف القاحلة واوديتها وطيرانها وكل شيء يشهد لهم في زعزعت اركان الدولة العثمانية لترسل الى الاستانة في بغداد حول شقاوات النجف آنذاك لكي تستمر المنازلة عدة ايام لتخلف اثار الدماء هنا او هناك مع اثار التعذيب النفسي لهم او سجن او نفي الى مناطق قريبة لحدود النجف وتشهد عقوبة لهم ونفيهم خارج النجف.   
 هؤلاء الرجال الثائرون عندما سمعوا بفتوى الجهاد التي أطلقها رجل الدين في النجف الاشرف آنذاك كانوا كثيرون من أهالي النجف مبعدون الى منطقة السماوة من قبل الحكومة منهم عطيه أبو كلل وسلمان غيدان ومحسن ناصر حسون أبو غنيم الذي قتل المارشال بعد دخولهم الى السراي. بعد قتل المارشال تمت الاشتباكات معهم ليجرح أحد الابطال وهو محمد صادق الاديب ليستشهد بعد ذلك بثلاثة ايام أعود الى الفتوى التي مهدت لهم الطريق ليعودوا الى النجف وعند وصولهم اليها كان معظم اهالي النجف قد خرجوا الى بغداد بعد مراسيم خروج الراية راية بطل الموحدين أمير المؤمنين (ع) وعند وصول الابطال خرجت الراية مرة ثانية من خزانة الصحن الشريف لمعرفة سادن الحرم مكامن الرجال وشجاعتهم في الميدان أخرج لهم الراية يوم السبت اي بعد رحيل العلماء والمشايخ والوجهاء وعامة الناس الى الكاظمية المقدسة وعند خروجهم من الصحن الحيدري الشريف لتقل خيولهم وأمتعتهم عجلة الترمياي آنذاك ومبيتهم تلك الليلة عند مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل (ع) ليلتحق القوم ومعهم الراية الحيدرية الى بغداد وعند وصولهم أستبشر المراجع بهم خيرا (1) ومنهم من نال شرف الشهادة في عدة مناطق من مناطق القتال كاستشهاد عمنا الشهيد عبد الحسين محمد عبيس أبو غنيم الذي نال شرف الشهادة في منطقة العمارة محافظة (ميسان)هو وثلة مؤمنة بالله تعالى لتسكن في مثواها الاخير بعد أن وضعت أجسامهم في مقبرة ضمت هؤلاء المجاهدون الذين دونت أسمائهم فيها .  
  
 وبعد خذلان الجيش التركي في عدة معارك لهم عادوا الى النجف متسللين ليلا الى ديارهم وهم محملين بالأسلحة والمعدات لتشعل فتيل السيطرة على المدينة والتحكم برجالها دون المساعدة بقائمقام المدينة ولا غيره من ارباب الفساد ,حيث حكم اهالي النجف منذ عام 1915 م,الى عام 1917 م, أنفسهم بأنفسهم وفي السنة الاخيرة حصلت مشكلة عنزة التي جاءت وهي تحمل ورقة من الحاكم البريطاني لكي تشتري الحنطة والشعير والتمر وغيرها من البضائع لترتفع الاسعار مما جعل من الاهالي النجف التحرك لضرب هؤلاء والاعتداء عليهم وقتل منهم والاستيلاء على بعض الجمال منهم لتثور ثورة الحاكم البريطاني2- انذاك وقد استدعي شيوخ النجف الاشرف حسب الوثائق السرية البريطانية لتأخذ منهم غرامة مالية وأسلحة قدر (500) بندقية وبعدها نصب الحاكم البريطاني المارشال ,وأن هذا التنصيب هو الذي جنى عليه لعدم خبرته بأحوال أهالي النجف ليقتل وتدور رحى الاقدار لمعركة ووجود قصف ورمي من الجهتين حتى أخذ المقلاب الذي كسر المعادلة لحصار ليطول خمسة وأربعون يوماً بعدها خذلان أقربين لهم مع جوع شديد لم تراه ابات الضيم ليرفعوا الراية البيضاء لتنصب أعواد المشانق لهم في خان محسن شلاش مع تهجير كثير من أهالي النجف ومنهم عطيه أبو كلل وغيره وهؤلاء لم يمت منهم الا واحد عمد ضابط عثماني مخبول على أحدهم وقتله ليدف هناك ليعودا بعد أخذ التعهدات عليهم عادوا الى الديار عام 1923 م- 1925 م, بعفو خاص 3- .  
1- النجف الاشرف وحركة الجهاد ص250  
2- الوثائق السرية البريطانية دار الكتب ووالثائق  
3- نفس المصدر

**قصة تيه بني إسرائيل**

قال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة المائدة، {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} {المائدة:21 - 26.   
 هذه القصة القرآنية التي كلنا نقرئها في تمعن أو دون تمعن في كلا الحالات لها مدلول بما نعيشه في هذه السنون العجاف التي لم يشهدها العراق من تيه في القيم والأخلاق والمبادئ لتحل محلها أشياء غريبة لم يشهدها الشارع العراقي من قبل مع وجود تطور سابق لأوانه في حركة الستينات والسبعينات وغيرها .

العراق في زمن الطاغوت الذي كان يحكم بالنار والحديد كان حكمة كحكم فرعون الطاغية الذي استعبد بني إسرائيل ,وهؤلاء الطواغيت لهم ممارسة غريبة عجيبة في تقليب الأمور لصالح حكمهم مع وجود مرتزقة تغير الحال لصالح الطواغيت ومن هنا جاءت الحركة الطاغوتية متناسقة المفاهيم لتقديم القرابين تلو القرابين لبقاء حكمهم الفاشي .

ومن هذا التيه في شعبنا الصابر الذي بات منعما ولم يفهم حكومة البعث جيدا ولم يفهم كذلك حكومتنا ان كانت فاشية دكتاتورية هي الأخرى مع وجود الإعلام المغرض يصورها كيفما يشاء, ومن خلال زواياها التي باتت شبة مكشوفة لبقية الشعب هذا التيه لشعبنا وتغيير هويته التي اعتاد عليها وضربها بعمقها الأساسي هذه الهوية خرج منها ... لتصبح هوية مجوفة دون دليل محسوس بها .

الشعب وهويته كان الشعب العراقي لديه هوية امتاز بها دون غيره من شعوب العالم قبل 2003 مع وجود طاغية أراد أن يغير الطابع الديني لدى الشعب بحجج واهية لكنهم اعتادوا المحن فهم يقارعونها بكل ما لديهم, لكن اليوم بات الشعب أكثر ليونة مما كان عليه فهم ألان يمارسون التسكع بالطرقات ويرتادون المقاهي والكوفيشوبات هذان اليوم أكثر شيوعا في مدينة النجف القدسية يرتدها رجال ونساء مع وجود شارع ومدينة مائية أكثرها شيوعا من المسئول عنها وهل هناك جهة رقابية عليهم .

الروان والمدينة المائية بين مضيعتين أرى الشعب النجفي بين فكين احكما قبضتهما عليه دون الشعور مع تفشي الفساد الأخلاقي يبرهن للعالم ان قدسية النجف انتهكنها بدون تدخل خارجي منكم فقط انتم أعطيتمونا درسنا الأول وهاهي بكارتها قد مزقت وهي تأن ((عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفياني أو لصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه: من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره يقول: هذا منهم، فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم.

أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا، وكأني أنظر إلى صاحب البرقع قلت: ومن صاحب البرقع؟. فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلا رجلا، أما إنه لا يكون إلا ابن بغي (1))) البحار: 52 / 215 ح 71 وإثبات الهداة: 3 / 729 ح 63 وبشارة الإسلام: 119.وهذا الغمز قد عرفته وعرفة الأبناء الانتفاضة الشعبانية المباركة عام 1991 م,أذا جاء من يغمز بهم وهو ملثم أو ملثمة مجرد الوقوف أمام أي منا ليمثل به على حين غره سبحان الله .

التيه الفرعوني هو الأصح الذين غيروا كثير من حياتهم بمهاترات جدلية عقيمة تحركها أيدي خفية تقتلهم دون شعور .هؤلاء جاءوا من خلف الحدود يعلمون أبنائنا كل رذيلة وهم يبتدعون بها على حساب أمنهم واستقرار بلدهم هؤلاء هم شبابنا بين ليلية وضحاها باتوا أكثر جدلية مما سبقهم يرون أنفسهم علماء في الفقه وعلماء في الهندسة وهم كذلك علماء في فنون الحياة يرون أنفسهم بين قوسين رجال العصر ولسان حالهم كلسان حال من قال حسبنا القران ليبن لنا جهله في القران وخير دليل قوله الشهير مالك ... حتى ربات الحجل افقه منك .

من المسئول عن انحراف المجتمع وهل الدولة لعبت دورها الأبوي في تثقيف المجتمع ام كان لها دور كبير في عملية الانحراف ,سؤال تجد من خلاله ألاف الأسئلة أين نحن ماضون والكل بات مصلح دون الإصلاح في بيته لا في المجتمع ورحم الله شهيد الله السيد (محمد محمد صادق الصدر ) عندما جاءه وفد من مدينة الحلة ليسأل عدة أسئلة لتنحدر الدموع من مقلتيه رحمة الله وهذا السؤال الذي طرح شاهدته بكل معانيه وكل تفاصيله وكيف جاء الخطر الذي انزل دموع السيد السؤال نحن شهدنا محافظة النجف الاشرف وشاهدنا فيها فساد أخلاقي في المجتمع ليقول لهم انتم ترون هذا الفساد حبيبي النجف عليها أنظار العالم لتذويب قدسيتها, وهاهي سيدي لحظة وداع قدسيتها من قبل شواذ أبنائها الذين لم يرعوا قدسيتها ,فهم يعيشون نشوة التيه بحجج فارغة مجوفة .

عاشت النجف في يوم من الأيام مظاهرات قادها أناس متحزبون يرون الإصلاح كلام نافذ في جسد الأمة ليقول احدهم مقولته المشهورة والتي باتت تردد بالمحافل (بسم الدين باكونة الحرامية )هؤلاء نسوا فتوة الجهاد التي أطلقها السيد السسيتاني (دام ظله ) ونسوا المستشهدين من أبناء الحوزة العلمية لينقل احد السادة في يوم من الأيام عندما خرج ليقدم الدعم اللوجستي لهم يقول التقيت بشاب عليه سمات المصلحين هذا الشاب يطلب من السيد أن يدعوا له بالشهادة هذا النموذج تكرر في محافظات العراق .

**قطر الارهاب تم تغير المعادلة بسواعد أبناء الفراتين**

كثر الكلام في هذه الايام عن اتفاق ترامب وأخذ جزيته من المسلمين وهم صاغرين ليقل الكلام أتجاه معركة المصير. وتحرير نينوى هذه الايام مع تغيير للمسار العربي الامريكي وتحويل معركته لخارطة طريق جديدة تتبناها قواعد الشر ضد الداعمين من أنفسهم لجحافل التكفير ليشهد العالم ضربات وانقطاعات في عقر دار الداعمين بتغيير بعض سيناريو التمثيل جراء ما يحصل في العراق وسوريا واليمن والبحرين ,ودمار لبانها التحتية من جراء دعمها بمرتزقه مرقوا من الدين ومن أموال قطرية عثمانية سعودية .  
  
 اليوم حشدنا وقواتنا الامنية حسمت النصر لجانبها مع تحرير لكافة بؤر الارهاب التكفير الداعشي الذي يمرر مخططات للتصعيد في المنطقة مع وجود حواضن لها في المناطق المحررة ,مما يزيد شرخ التعامل مع المناطق المحررة نتيجة ضعف الجهد الاستخباراتي في المناطق ,فعلى القادة في المناطق المحررة تعزيز جهدهم الاستخباراتي لتضيق الدائرة عليهم لتغليب المصلحة العامة وعودة النازحين لديارهم امنين سالمين من بطش الارهاب الاعمى .  
  
 اليوم العراق يعيش النصر الحقيقي للأبناء حشده وجميع فصائله المقاومة من القوات الامنية الذين حرروا بجهدهم وصبرهم كل شبر من أرض الوطن مع تغيير لمعادلة ((ما أخذ بلدم يأخذ بلدم ))أعتقد أصبحت من الماضي لما يشهده الاقليم اليوم من رفع المصاحف لتحقيق هدف ما ,وغاية في نفس الرجل الذي بنى قواعد مملكته على ركام أهل (السنه)مع شديد الاسف لتغليبهم مصالحهم الشخصية على أبناء بلدهم الذين أوهموهم بنفسهم الطائفي وتغريدهم خارج السرب, لذا نجد أصحاب الفتن من البعثيين والدواعش التكفيرين ولصوص السياسية الاخذين المال العام خلف الحدود يعقدون مؤامراتهم دون الرجوع الى الوطن .

كثير من الذين أخذوا أموال من قطر راعية الارهاب لزج أبناء المناطق تحت وطأة الجلاد الذي غير بوسائل الإعلام المظلل المستمرة وبقنوات كثيرة وبوتيرة تصاعدية ,مع العلم أن أبناء العراق الغيارى عكست هممهم الأصلية بيع ضمائرهم وعزهم الغالي لدواعش التكفير الذين عصفوا في المناطق الفساد والرذيلة نتيجة جهلهم بما يجري من تحويل الافضل الى الادنى, وهذا ما روج له أصحاب الفتن ومظللي الرأي العام بقنواتهم أن الحكومة طائفية مع جيش طائفي يقوده ألمكون الشيعي, وهؤلاء صفويين مجوس ومن هذه المهاترات التي روج له عبر وسائل الإعلام المغرض .

قلنا ونقول العراق بجميع مكوناته جزء من العراق الواحد على الرغم ممن يبيع نصيبه بأرذل الادنى نتيجة دهاء ومكر البائع مع هدف في النفوس المريضة ,لكن الحقيقة هؤلاء عبر التأريخ لم يذكر لهم التأريخ سوى الرذيلة والخنوع لما جرت العادة عليهم من الخسران المبين وما حصل للعراق وسوريا واليمن وكل شبر من الاراضي التي سيطر عليها أرباب السوابق من التكفيريين وغيرهم ,اليوم يشهد العراق وسوريا واليمن وغيرها تحسنا نوعيا في دحر الارهاب والارهابيين وما حصل في المؤتمر الاخير في السعودية لدليل فشل الداعمين من الدول الداعمة للإرهاب ومنها ربيبتها قطر الداعم الاكبر لعدة دول تريد الشر بأهلها .  
  
الخلاصة:

اليوم دول الجوار في شغل شاغل حول الامر الجلل الذي حرك مشاعر دول الجوار حول التغير للمعادلة الارض يهبها لمن يشاء وهذه المعادلة التي جعلت تركيا تريد بعث قوات لها لتجعل السيطرة على الغاز وهذا الامر الذي يريد تحويل الكعكة لصالحها بعد مهاترات السياسة لتجفيف داعمي الارهاب ومنها قطر صاحبة الارض الغنية في مادة الغاز .هذه الحقيقة المغيبة لدول العالم أذ تحركها مصالحها في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والأمنية ودعم رعاياها اتجاه الدول التي تسير خلف السرب ومنها قطر من دعم الارهاب سنين مع وجود ضبابية في المنطقة .بأسرها حول ما يجري وما سوف يجري في المنطقة من خطر محدق في العالم .

**قل للقداسة ... كن خادماً للشعب !**

لم يزل الناخب هو الضحية في كل الدورات الانتخابية نتيجة جهل المراحل التي تعتمد عليها المفوضية المستقلة وتحت تهديدات الساسة لها وما هذه المرحلة التي تعد هي الافشل من غيرها مع وجود احتقان بان للجميع مع تساقط رؤوس كانت تحلم في مشروعها الانتخابي مع تساقط لدموع وشعور بالغبن.

قبل أن ابدأ في الحديث أقول هل أن الساسة قد جعلوا شيئا مقدسا في العمل السياسي ؟... لكي يصرحوا بها ويجعلوها مقدسا تضاف الى المقدسات التي سبقت هذه الانتخابات .وهل هذه الرموز تريد أن تعبر المرحلة على ضحايا القداسة التي ترغب بقطع أصابعها كل يوم تقربهم من الانتخابات التي يجعلوا منها الساسة مقدسة على الضحية وعلى الجلاد فوضى عارمة ينتهجها المنهج الدموي الذين أعتاد علية أصحاب الضمائر...!

لو افترضنا أن السياسيين مقدسين أصحاب ضمائر حية لم يعبثوا في العباد والبلاد وهم أفضل بكثير من الحكم الفاشي الذي حكم العراق بيد من حديد وهذا مسلم به الا القداسة التي لم تستسيغها نفسي بعد لأن مصداق الآية ((إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140ال عمران) نذكر منها أقوام لم تعرف الرحمة فهم قلوبها مريضة لم تتدارك أمورها وكذلك أنتم فلن تزكوا أنفسكم .

ستة عشر عاماً أغلبكم يعيش في دورات الحكم وأن جاء بكم هذا الأصبع البنفسجي ليعيش صحاب السلطة ومصدرها في خصخصة الكهرباء ودون خدمات تعتريه الكوابيس نتيجة أيامكم المعدودة .ستة عشرا عاماً يعيش أبناء الفراتين وهم الحقيقة لتثبيت كراسيكم من جراء داعش وأنتم في غفلة من هذا فأين أنتم منهم وهل حققتم له شيء من جراء جراحاتهم المعهودة وأنتم تأكلون خيرات البلد .  
  
 ستة عشر عاماً تجرها أذيال الخيبة لتلحق بها فترة البعث الذي عاث في الأرض الفساد بحروب أهلكت الحرث والنسل وجاءت فترتكم الذهبية التي كنا نعدها من أفضل السنين التي تمر علينا, لكن هيهات ترجع عقارب الساعة الى الوراء لنرى كيف كانت تدار الأمور لكي نحكم عليكم بالفشل أم عليهم من جراء حروبهم قوله تعالى ((قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ )) (137سورة ال عمران   
  
 عاش الشعب يوم 1/10 وما تلتها من الأيام حراك لتغيير مواقعكم ذهب من جرائها قتلى وجرحى وغيرها من أبناء شعبنا الصابر أغلب الإصابات تستقر في منطقة الرأس والصدر, وهذا الرمي عبارة عن ممارسة وحشية مارسها بحق أبنائنا مثيري الفتن وهل سألتم أنفسكم في هذه الايه من سورة أبراهيم ((وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (45) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46)فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (47) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ(48) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52)وأنتم أيها الساسة الذين عشتم في مساكن البعث ورئيتم كيف كان صنع الله بهم .  
  
 علينا وعليكم أن ندرك شيء واحد وهو الحكم الرئاسي الذي يحقق لنا ولشعبنا الرفاهية وعلينا أن نعرج على الديمقراطية التي عج بها أربابها التي أصبحت فيما بعد مضلة تحتمي بها الحكومة لتصبح لهم حصانة وعلى الفقراء والمعوزين التوجه إلى الله فهو الذي يمهل ولا يهمل ,وعلينا أن نبين أهمية الانتخابات وما هو الدور الذي يلعبه الناخب والمنتحب في تحقيق الرفاهية الرغيدة في صفوفنا, وهي ورقة مهمة للخروج بحيتان الفساد الذين تمركز قواهم فيها لضخ بضع مليارات تعطى لنا بيد الشمال فسرعان ما تتخذ باليد اليمين ونحن صاغرون ...

شهد الجميع تربص عراب الفتن لقتل أبنائنا وهم يرون القتل العشوائي لضرب هؤلاء بهؤلاء علينا ,وعلى المتظاهرين أن تركز على آليات الخلاص من كل فاسد أراد بنا الشر طوال هذه السنين العجاف والكل مشترك فيها .

1-الذين ارتكبوا الجرائم بحق شعبنا تقديمهم إلى المحاكم ولتكن محاكمتهم عادلة وعلنية  
2- فلتبدأ محاسبة كل من استلم منصب منذ عام 2003م , ولحد ألان لكشف عن ذممهم لتحقيق مبدأ من أين لك هذا وتجري على موظفي الدولة  
3- القداسة التي عزف بها الحاكمون فهي يراد منها أن تكون خادما للشعب وليس سبعا ضاريا عليهم

**كتاب خزائن وتحف من وثائق النجف**

لم تزل مدينة النجف الاشرف مدينة العلم والعلماء تتصدر المركز الاول بروادها ومفكريها من أصحاب الاقلام النير لتطرز جواهر مكنونها في قراطيس تتداولها الاجيال بعقولها التي انارت طرق العراق ومدينة النجف الاشرف بأنواع العلوم والمعرفة التي طرزتها اقلامهم لذا يعجز القلم عن مدحهم ولذيذ مناداتهم .

خزائن النجف   
 هذه الخزائن والتحف النفيسة التي تفتقر لمتحف يضمها بين ركام النسيان وعبث العابثين مع وجود مؤسسات ارادت ان تحقيق هذا الغرض لكن السلطات البعثية صادرة هذه الجهود واعتقالهم ومورست بحقهم انواع التعذيب الجسدي والنفسي وغيرها الكثير مما جعلت من مصادرة هذا الجهد وتلفه مع الاسف الشديد للتنكيل لهذه المدينة التي كانت ولم تزل عنوان مجد وكرامة للعالم والتي لعبت دور كبير بقيادة الامة .

مسلم الشريس يضع نتاج علمه في قرطاس المؤلف والباحث النجفي الأستاذ ((مسلم عزيز مدلول الشريس ))الذي اغنى المكتب النجفية والعالمية بكتابة الموسوم ((خزائن وتحف من وثائق النجف ))هذه التحف التي سطرها بأسلوب أكاديمي قل نظيره هذا الاسلوب الريادي الذي عجز عنه من الف وكتب عن المدينة منذ العهد العثماني وغيره من الازمنة المتعاقبة ولحد الان تفتقر الى الكثير من الوثائق, لذا نجده قد بحث المؤلف وجاء بالمفيد من الوثائق والتحف النادرة التي وضعها بين يدي القارء الكريم مع تراجم البائع والمشتري مع الشهود من العلماء والتجار والميسورين وعامة ابناء النجف قد وضعت بأسلوب ريادي واكاديمي للباحث الأستاذ (مسلم عزيز مدلول الشريس )الذي حاكى التأريخ وسجل بأسلوبه الحضاري نسيج وعبق أهم حوادث السنين التي ضمت أنواع كثيرة من البيع والشراء من دور وتحف نوادر من أرشيف النجف الزاخر بعطاء السنين التي لم تغير, هذا الوفاء الذي التزم الباحث منذ نعومة اضفاره لمدينة النجف الاشرف هذا الولاء العطر لمدينة حيدر الكرار ووفاء لأهل المدينة وقدسيتها هذا الوفاء الذي طرزه الباحث بنسيج خيوطه الذهبية تحاكي رموز الاباء عن الاجداد في المدينة التي لم تزل يؤمها الملاين من الابناء والوافدين الغيارى عليها .  
 الاخ الباحث الشريس بدوري وانا عاجز عن مدح هذا العطاء والكنز العظيم الذي خلده في نوادره التي ضمت الالاف المخطوطات ومن الاختام لعلماء وشخصيات نجفيه وأسر علمية أدبية تجارية وكسبة من أبناء النجف الاشرف ,فطوبى لهذا الجهد الكبير الذي نسجه أبن الشريس والذي يحاكي ادب الشعوب ويحسب هذا العمل الذي يشار اليه بالبنان ليصبح علما ومنهجا علميا وضاحا يتداوله اصحاب البحوث العلمية والاكاديمية .

**كلمة الصحفي الأستاذ عباس عطيه عباس أبو غنيم**

السلام عليكم: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ( التوبة 105) صدق الله العلي العظيم  
 اليوم أقف بين يدي الشعراء والأدباء وممن صدحت حناجرهم في زمن لم يخلو من خوف ورهبة ,هذه الحناجر التي أرعبت خفافيش الظلام في زمن حكمهم ولم أنسى ما عملت هذه الخفافيش بنا وبهم هؤلاء الذين كانت كلماتهم الخالدة ومن خلال منابرهم التي عبدت طريق الحق الذي انتهج في تلك الفترة المظلمة ولم يزل عملهم ونهجهم المعرفي السديد .

واليوم أقف مرة أخرى بين أيديهم منحني القامة خجلا أمام عطائهم الهادف ومسيرتهم التي كرست أجمل وأنبل خدمة عرف من خلالها قول الأمام الصادق (عليه السلام ) كونوا لنا دعاة صامتين فلقد عملتم بها جاهدين أنت وكل من خدم المنبر من الماضين السابقين والذين يرون الشعر عبارة عن آمرا بالمعروف وناهياً عن المنكر ,وكذلك هم يأتمرون بها وبصدق مفاتيح دلالتهم المعرفية نهجهم المتعارف وليكن أولا نشاطنا من مجلس القابجي الذي اتخذت مدرسته نهجه الواضح والذي عرف به ولنذهب لمجالس أخر انتهجها أربابها في زمن باتت الألسن ترتقب للحائط أذان وغيرها أذ هؤلاء لا تخشى سياط التعذيب لبسوا القلوب على الدروع فطوبى لهم من مناصرين .

ومن ضمن النشاطات التي اتخذتها صحيفة أقلام صادقة وبكل فخر أن تنحني أجلالا وتقديرا لرواد العلم المعرفي ونهجهم السديد الهادف الذي أنتهجه الشعراء في مسيرتهم الخالدة وعطائهم الكبير خدمة للمذهب كرمت الصحيفة الشعراء الرواديد تقديرا لبصماتهم الخالدة التي لازمت المؤسسة المنبرية والتعليمية الخالدة في المحافظة .

لنقف ونترجل هائمين أمام شعرهم وشعركم الذي يتردد في المجالس لخفته وعذوبته أما الشعر الأول فهو للمتنبي وأما الأخير فلا أعلم منه هو قائله فعذراً لكم أيها الأحبة وأنتم تتلون أجمل ما لديكم من شعر   
وما الدهر إلا من رواة قصائدي  
إذا قلت شعرًا أصبح الدهر منشدا  
فسار به من لا يسير مشمِّرا  
وغنّى به من لا يغنّي مغرّدا  
أجِزْني إذا أُنْشِدْتَ شِعراً فإنّمَا  
بشِعري أتَاكَ المادِحونَ مُرَدَّدَا  
ودع كل صوت غير صوتي فإنني  
أنا الطائر المحكيُّ والآخر الصدى   
أبو الطيب المتنبي   
يـا نَـبعَـة الـرُوح يـا طَـيَّـب يَـصاحِـب گَـدِر  
يا مَـن تعـادِل ألِـف يـالـعِـنـدي لَـيـلَـة گَـدِر  
يا هُـو الوُصَـل رُتْـبِـتَـك بِـالفَـخَـر ياهو گِـدَر   
يِـرگَـه إعلَـه هـام العُـلَه واعلَـه العواذِل تِـرَه  
رِدتَـك لِـلـمُـتَـيَّـم إبـعـيــنِ الـمَـوَدَّه تِـرَه   
كِـثْـرَةِ الأصـحـاب لِـتْـغَـرَّك يَـولْـفـي تِـرَه   
1- الرادود هادي مريطي   
2- الشاعر محمد رضا العكراوي   
3- المركز العراقي لشعراء أهل البيت عليهم السلام   
4- الشاعر صبار الحسناوي   
5- الشاعر عبد الأمير الجبوري   
6- الأديب حمد القابجي   
7- الشاعر علي الجمالي   
8- الشاعر عدنان العبودي   
9- الشاعر زيد السلامي   
10- الشاعر خليل ابو شبع   
11- الشاعر منقذ ابو شبع .  
12- كما كرم مؤسس المجلس الأستاذ وإعلإمي مهدي العلوية بدرع الأبداع تثمياً لجهوده المبذولة.

**كلمة هل ... وبدأ القلم!**

قبل البدء عليً أن أذكر الانتخابات النيابية في وطني وما لزمها من فرح شديد عندما تصدرت المشهد رجال السلطة الرابعة في العراق, وما لهذا المشهد من عطف سياسي بحث يريد انتشال الواقع المزيف وجعله بعض الشيء أفضل من ذي قبل ,ومن هنا جاءت الفكرة وجعل الكاتب المصري الكبير توفيق الحكيم وقصته المشهورة في عقد اللاعب "انتهى عصر القلم وبدأ عصر القدم"، عبارة جميلة للكاتب .

قدمت السلطة الرابعة الكثير والكثير لم يزل معلق في رفوف المعرفة يريد الالتفات نحو القلم الذي لم يزل يحل كثير من المشاكل في مجتمع سياسي ومجتمع يريد وطن يحمل في طياته الفقر والجوع والحرمان مع مطاردة حكام الجور ليحرق الكتاب والقلم دون الخجل .

الأدباء وكتاب وأصحاب القلم الصادق اجعلهم في قوسين هؤلاء (يشعرون ألان في خداع تام قد أغلقت أبواب المعرفة في وجههم منذ أكثر من أربعة عشر عاما ) حتى الأخوة الذين ركبوا الموجة التي كنا ولم نزل نؤمن بمصاديق حسهم الوطني عندما كانت لهم أصوات في السلطة الرابعة ألان خفت نجمهم يرون مصالح الساسة دون الفصح...!

السلطة الرابعة برمتها مهام وطني تغير الكثير بجرت قلم مع دعم لحكومة لكن القلم بات جريح يئن من السلطة وروتينها القاتل الذي يعتقد السياسي أنه قد جاء بالمفيد إلى الشعب ,وهؤلاء لم يزالوا يرون العراق القديم عراقا جديدا بكل مفاهيمه ووطنيته وهو الكفيل والفيصل لما يقدم منهم لشرائح الشعب وما هذا الاستغلال إلا دليل حيرة السياسي العراقي لوطنه وطنيته على حد سواء.

عندما تجف المرؤه يحتضر القلم ويصبح كسير خائف من لحظات حرجة تمر عليه وهذا القلم الذي قدم دون الالتفاف إلية ليصبح السياسي منعم بثروة البلد دون المساس إلى كرامته ,وما هذا الثراء الفاحش مع مخصصات كبيرة وكثيرة لم تلتفت إلى أديب او موسوعي او كاتب صغير خط بقلمه أروع السجايا الحميدة لجعل العراق بلد الحضارات العريقة ذات وقع ريادي جسدته أصحاب الأقلام الصادقة لترسيخ منظومة رأي عام .

اليوم معظم أصحاب الفكر والمعرفة وأصحاب والمواقف الريادية لجعل العراق أكثر أمنا مع وجود ساسة تحرقون الأخضر واليابس معا لتمزقيهم لحمة الجسد الواحد ومد خيوط الإرهاب السياسي والجريمة المفتعلة دون تحقيق رفاهية الشعب, ومن هنا جاء الحل الوحيد لتحرك الشارع العراقي بمظاهرات لتحقيق هدفها المعلن في ضوء النهار أصلاح وهل هذا الإصلاح تحقق من قبل...!

لم يزل العراق بكتابة ومثقفيه الماضين والحاضرين منهم يرون النخب المنزوية تحت وطأة الإعلام الغير مهني المزيف الذي يزوق الحقيقة بكذبهم لتمكين الفاسدين, وهؤلاء قادرون على تغيير صفاتهم مع كل رئيس أو نائب جاء من خلف الحدود لتنطلي زيفهم المنحرف لجعل النائب أكثر تلصقا بهم واليوم الساحة الإعلامية مليئة بهم ولم يسلط الضوء على من هم أفضل بكثير من وجوه كالحة تغيرها المصلحة الفئوية من فتات العيش .

ومن هنا باتت الروئ الثقافية لبعض النخب الإعلامية ممن أسس الخطاب الثقافي المعتدل مع وجود فساد في جميع مفاصل الدولة دون تحقيق رفاهية العيش الرغيد ,وهذه الأبواق المنتفعة من ساسة الصدفة تبرهن الفشل والفساد غنيمة وجعل القرار أكثر تشوها عندما تتحدث في وسائل أعلامهم دون الالتفاف إلى انين الجياع في وطني وهؤلاء لا يعني لهم شيئا سوى التمجيد بخطابات تجعل صوت النشاز والتمجيد حقيقة لاتغيب في صبح النهار .

رحم الماضين وحفظ الله أقلامنا من الانحراف والتشوه الخلقي من تمجيد شخصي لبعض السياسيين الذي شوهوا وجه العراق المشرق وجعله أكثر شيء قبحا لخلق الفوضى والسلبيات دليلا صعبا لصناعة التأريخ المزيف وما هذا التأريخ الذي ينهي حكمت ودور القلم الذي يرى الفساد ينهش أجسام أصحاب القرار الوطني وجعله أكثر حكمه وفضح الفاسدين ,وهذا القلم لم يمت مالم يفضح من أساء وأفسد وأستغل السلطة الرابعة لنيل هدفه الغير مشروع ...!

**كورونا والأزمات**

لم تزل هذه الأزمات تضرب بشعبنا الصابر المحتسب الذي ينجوا من المخاطر بشكل عجيب ,وما هذه الأزمة الأخيرة التي وقعت على العالم ومن ضمنها العراق الجريح لدليل عجز الحكومة الواضح لكن الوعي لدى الشعب سارع بلملمة الجراح وبدا المشهد أكثر نضج لتجد أهل الخير من لبى نداء المساعدة ومنهم من لبى نداء التطهير وهذا يدل على التراحم فيما بينهم .

الحكومة وفشلها:

علينا فهم الحكومة والعمل التي عملته طوال هذه السنين وأين أخفقت لعل من هذا السؤال نجد الاجابه أن الحكومة عملت الكثير لكن لو عددناها لم نجدها في المستوى المطلوب هناك أخفاقات تحسب عليها وهي تعلم علم اليقين بها ولو سخرت تلك الأموال لدى شركات رصينة لكانت أفضل بكثير دون التلكؤ والمماطلة .

كذلك الحكومة وفشلها: :  
 لعل التصاريح التي يصرح بها المسؤولين وهم يرمون الكرة في ملعبهم بأنهم فشلوا في أدارة البلد ,ولكنهم باقون يسيرون العمل رغم الفشل وهذا واضح للعيان وكل منا يعلم بهذه الحقيقة لكن لماذا لا يتركون العمل ...أن التشبث في الكراسي لها قيمة فعلية تجدها عند المسؤول, ومن هنا علينا فهم الحاكم ورعيته وهؤلاء لم يكونوا حاكمين بل بيدهم زمام الأمور .

الحكومة والاقتصاد: :   
 لم تكن الحكومة في معزل عما يجري في ظلها وهي عازمة بدورها على الفشل الذي ُمني به العراق والعراقيون ,ولم يكن هذا الفيروس هو الذي قتل العراقيون بل هم من قتلنا بتفشي التصحر الفكري مما جعلهم أكثر عرضت لنهب الأموال والعيش الرغيد لهم دون الشعب المسكين وجاء غلق الطرق أمام المستضعفين الذين ليس لهم إلا العيش اليومي بما عملوا .   
عودة للحكومة والاقتصاد : :

أن الحكومة لم تعي حجم دمارها ولن تعي حجمها إلا في تغيرها وهذا ربما يقدم عليهم في بقايا الأيام أن أمريكا الذي عبرت هذه الحدود ألا لمخطط ما في عقلها وهي تعلم كيفية التنفيذ أن عرفه العراقيين وأن لم يعرفه وهذه حقيقة ثابته المفاهيم وهم جاءوا ببيادق تحركها المصالح ليس ألا ومن هذه البيادق حكومتنا التي لم تقدم لشعبها العيش الكريم لحد الآن .

فيروس حطم أمكانية دولة:

لم يزل هذا الفيروس الذي جاء إلى العراق ومن قبل الألف الفيروسات التي ربما أفتك منها دون أن يشكل خطر وهلع منه لكن اليوم الحكومة تريد تغطية أزماتها الداخلية والخارجية, وما هذه المظاهرات التي تقطع الطرق والحيلولة لذهاب هذه الحكومة ومجيء حكومة قادرة على مطالب الشعب .

كورونا:

هذا الوباء القاتل الذي فتك بدول عظمى تنمي نفسها في هيجان تطورها وكذلك نموها الاقتصادي جاء ليرغم أنوفهم ويضع نفسه مسيطر ناقم عليها وهو يتبختر يمشي في طرقاتهم وطرقنا دون النظر للخلف بل مسرع الخطى يجوب البلدان تاركا ورائه الآلف القتلى ومدمراً هذا الجبروت الذي بنى على رؤوس الفقراء والمعوزين والعودة إلى جبار السموات والأرض يقول : سيمون جونسون : بينما نراقب الوضع اكتشفنا ثلاث مخاطر جراء كورونا

موجة الهلع والفزع منه

انعدام القيادة في التعاطي مع الأزمة

تدمير البلدان النامية

وعدم قدرتها لمواجهة هذا الفيروس القاتل مما أدى لغلق كثير من المصانع مما جعل الخسائر أكثر في جميع الدول والتأثير على نمو اقتصادها .

أختم حديثي عن هذا الوباء القاتل الذي شل حركتنا ولربما تطول المهلة للخلاص منه دون التدابير من قبل الدولة والحكومة التي لم تعي حجم الخسائر

**كيف نزرع القدوة الحسنة في حياة الطفل؟!**

اليوم يعيش أبناؤنا هوس المشاهير لتعبيرهم الخاطئ لديهم وما هذا الهوس الا نتيجة للضر وف التي وضعت أمامهم مابعد 2003 م,من الانترنت وهمومه التي تركت طابع ومفهوم غير ارادي ,ولا بد من معالجة هذا الهوس لذى تقع مسؤولية على عاتق البيت أولا والمدرسة ثانيا وبما أن المدرسة هي البيت الثاني لأولادنا ومصدر من مصادر المعرفة التي ينشدها أولادنا من خلال تكوين الشخصية المناسبة للطلبة الذين يسعون لتحقيق أهدافهم من خلالها .  
  
 أن الواقع الذي يعيشه أطفالنا نراهم متأثرين بشخصيات متعددة منها كارتونية أو شخصيات خرافية ومنها واقعية كحب الأساتذة والمشرفين عليهم لتكوين علاقة حميمة بين الأسرة التربوية الهادفة ,ومن الشخصيات التي علقت في الأذهان هي غير عربية وبعيدة كل البعد عن ثقافتنا الإسلامية وهذه الشخصيات تتواصل معهم من خلال البرامج المعدة لها سلفاً """التلفاز""" وعند تتبعنا في موضوع الشاشة الصغيرة نجدها تركز على هضم البرامج أكثر في أعادة برامجها المتكررة في اليوم والأسبوع وهذا ما يشكل خطر كبير على مستقبل أبنائنا .  
  
ولعلّ السّؤال الأهمّ: كيف نزرع القدوة الحسنة في نفوس أبنائنا؟:

أن الدارسات التخصصية في الإدارة التربوية تعتبر الشخصيات الكارتونية التي تعرض من خلال الشاشات التلفاز تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تشكيل القدوة لدى الطفل لقدرتها البالغة في التأثير عليهم وبمختلف أعمارهم من خلال اندماجهم النفسي لتكوين شخصية البطل داخل القصة التي يشاهدها ولو عكسنا هذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في تقديم المواد المدرسية لهم لتكوين شخصية متعددة الخبرات والمفاهيم التي تطرح لهم في المختبرات لنيل البرامج الهادفة ذات القيم الإنسانية العليا التي أعتمد أبائهم ومدرسيهم في تحقيقها لهم .  
  
مفهوم القدوة تربويّاً :  
  
 تشير هذه الدراسات التخصصية في الإدارة التربوية إلى أن القدوة والصفات الحميدة التي نجدها في أغلب الطلاب في مدارسنا هم شخصيات مرموقة من الناحية التطبيقية في السلوك وتبرز من خلال حب الخير السلوكي وهذه التصرفات والأفعال التي تصدر منهم في حياتهم اليومية التي أكتسبها من الوالدين ومن خلال نمو قدراتهم المعرفية والتطبيقية في المدرسة التي سوف يمثل النموذج الحي الذي يحتذي به لديهم من خلال الفعل والقول للتعبير عن مواقف أو حاجة التي تنعكس من خلال المعتقدات والقيم التي يتبناها الإنسان في حياته اليومية لتشكيل أسس المعرفة لتتبين الأفعال والأقوال .  
  
القدوة الحسنة مسؤوليَّة الأهل والمدرسة معاَ :  
  
 لعل هذه النصائح ستفيد وتساعد على نمو القدوة الحسنة في المجتمع الذي أصبح مترديا في هذه الأيام والناتج عن عدم المبالاة في خلق جيل تسوده الحكمة والموعظة الحسنة .  
1- على الأهل والمدرسة معنا ومن خلال بث روح الطمأنينة والتربية الحسنة التي يحرص عليها الجميع من صدق المواقف ومراعاة هذه النقطة خوفا من الفلاة لنشوء جيل سوي صادق في تعامله مع الآخرين قولا وفعلا .  
2- على ألآهل والمدرسة مراعاة عملية النقاش لتعزيز شخصية الطالب وتقويتها من خلال إرشادهم في طرح المواضيع الهادفة والتي تفتح أفاق المعرفة وتجعلهم متحصنين كثيراً لهذا نجد الأمام الصادق يحرص كل الحرص على أنشاء جيل واعي ومتسلح بالمعرفة روي عن الأمام الصادق (ع) ((بادروا أحداثكم قبل أن تسبقكم أليه المرجئة)) وجعل المدرسة بيتهم الثاني الذي يشعرون فيه بالطمأنينة وهم يدرسون دروسهم اليومية ليصبحوا تلاميذ اليوم قادة المستقبل وبناة غدا جديد فيه التسامح ومتسلح بالمعرفة .  
3- على ألآهل والمدرسة أن يبثوا روح التسامح في بناة الغد المشرق وروح الأيمان بحب الوطن الواحد الذي يجمع الجميع تحت راية العراق الجريح وكما قال النبي الأكرم (ص) حب الوطن من الأيمان هؤلاء جيل جديد خلقوا لغير جيلكم فعلى الجميع المساهمة ببناء غدهم المشرق لتفادي الخطأ .  
  
 أختم الحديث عن أهميّة السّلوك في بناء القدوة ورد عن الإمام الباقر(ع) : إنّا نأمر صبياننا بالصّلاة إذا كانوا بني خمس سنين، فأمروا صبيانكم بالصّلاة إذا كانوا بني سبع، ونحن نأمر صبياننا بالصّوم إذا كانوا بني سبع بما طاقوا من صيام اليوم". هذه التربية التي يجب أن تعتمدها الأسرة والمدرسة في منهجها التربوي الهادف لبناء جيل متكامل ومتسلح بعلوم المعرفة التي اكتسبها من البيت والمدرسة التي نعدها البيت الثاني الذي اعتمدت مناهج التدريس الوسيلة الوحيدة لتغيير في نفوس أبنائنا مع وجود طرق حديثة تسهل على الطالب هضم المعلومة التي تزيد من وعي الطالب في حياته اليومية ,وهذه المعايشة لهما تزيد من قدرات أبنائنا بسيرهم وتوجههم العقائدي بالقول والفعل.

**كيفية بناء دولة مؤسسات**

مازالت حكايات والدتي عالقة في ذهني منذ زمن بعيد هذه الحكايات التي ترسم غد مشرق بحمل مسؤولية لبناء بلد قد مزقه الأشرار على مدى سنين حكمهم هؤلاء شرذمة عصفت بهم رياح الهوى وحب الذات لذا يجد كل من عاش محنتهم يقول بالويل والثبور [وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ] العنكبوت (43) نعم حكايتها على بساطتها لها معان كبيرة .

النجف الاشرف مدينة السلام والوأم لها حكايات كحكايات والدتي الجميلة التي تربينا عليها من حب أحرين ومساعدة الجار والحفاظ على العادات والقيم الموروثة والتواضع والعيش الرغيد, هذه العادات التي أصبحت ألان جزء من الماضي السحيق لتدخل عادات حديثة تبرهم على المحتوى الفارغ الذي ينهش الجميع دون دراية ووعي هؤلاء يرون تقليد كل شيء وان تسبب في هدم أواصر المجتمع لم تعي حقيقية الهدف النبيل من حكايات جدتي وحكايات والدتي .

لم تزل تجعل الأفئدة تهوي اشتياق إلى حضرة القدس التي وضعها الله في النجف تشرق شمس الحرية وعبقها مع هبوب ريحها الذي يحمل مشاعر القيم والوفاء كما يعبر نسيج الأخوة في درابين ضيقة حرجة تحمل الكثير من الحب والوفاء لمد جسور النخوة لتقول قف وتفكر قف واستنشق عبقات جعفر الكبير وتفكر بشيخ الطائفة الطوسي قف هنيئة وانظر رسالات السماء وضعت في كراريس, هذه الكراريس تعود بك إلى الماضي حيث جوهر المعنى تخلدن بعبارات كفيلة بصدق المشاعر لعلماء كالأصفهاني والاخوند والخراساني الخوئي أستاذ الأساتذة والصدريين العظيمين وغيرهم الكثير من أرباب المعرفة .

حكايات أمي في عنفوانها تهز الجمع لتغرد نشيد الوفاء للنجف وأهل النجف هؤلاء الذين حملوا النزاهة والقيم الإيمانية لتعلوا نشيد النجف عنوان كبير لضمائر لم تخلط المال الحرام في أساسيات حياتهم لكن اليوم بات نشيد الوفاء لهذه المدينة شبه معدوم للانشغال بعض الناس بتجارة الجاه لطلب العبودية الدنيوية لخلق فوضى تنتشر بين الناس والمسؤول معا وهذان سببان رئيسيان في حب التسلط ليعيش المرء منهم عبداً لحب الذات التي باتت ترى الجاه متعلق بالسيادة دون الالتفات إلى الماضي ونبذ حكايات جدتي ووالدتي للرجوع أليهما فهما نسيج عُبدا التصحر وجعله طريق معبد دون اعوجاج.

مدينتا النجف وكربلاء مشعل الحرية التي تضاء به الطرق ومن خلاله تعبد طرقها المتفرعة هذه المدن تربع حبهما في قلب كل مؤمن سلك الأيمان طريقة النجف الاشرف خلاصة الإيمان وجوهره المتعلق بحب الوصي علي بن أبي طالب (ع) هذا الوجه المشرق الذي سجد لله دون كل شيء عرف الله فعرفة دون الرعية فطوبى لمن استنشق عبير ولائه, وها هي حكايات جدتي وأمي تلهج بحب علي وتعلمه لنا لنسير على طرق السعادة فطوبى لهن من عارفات بحقيقة النجف وكربلاء فهن يرن الحق فيتبعنه دون اعوجاج ولم تغيرهن ظروف الحياة القاسية فتواضعا لها لعيش كريم ليعيش جوهر الصدق مع صلاح الذات .

كان لنا يوميا فلما خاص من حكاتهن يسدد الخطى وحفظ معاني فيلمنا الساهر بحب علي وأولاد علي (ع) نجدد ظرف الماضي بربطة للحاضر الذي يشدنا لغدا حاضر في الأذهان تعلوه الحكمة في اخذ القرار مع تيسير الأمور حب علي (ع) عاش الفطرة لدينا فجعلنا مسلمين طائعين لها وحكاية جميلة تدغدغ المشاعر اللطيفة هذه الحكاية تعد نبراس حب علي وفاطمة (ع) عيش كريم في بيت الزوجية المبني على حب الله وجوهر المعاني أطفال يبيتون مع أبوين ثلاثة أيام لم يأكلوا شيء يرون الله في كل صغيرة وكبيرة طائعين لنستنتج هذه اللحظات في كيفية القدرة على متاعب الدنيا وحب الآخرين الذين لم يملكوا قوت يومهم فعلمتنا أرادة حب الناس والسير على خطا الأنبياء والمرسلين والصالحين ليسعد الجميع بحب علي وأهل علي (ع).

**لم يزل نهج الحسين وضاحا**

نعيش هذه الأيام دروس كلها عطاء من نهج عاشوراء لنأخذ العَبرة تلو العَبرَة معا العبرة من أهمية النهضة وأهدافها العالية للعيش بصورة واضحة (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \* وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا) من تكرار المجالس الحسينية على سيد الشهداء لتأكيد أن السير على نهج الحسين (ع) سيراً واضحاً ذات مدلول كبير في ضمير الأمة ,كما نأخذ العَبرة التي يرق الدمع لها لتغير واقع الأمة التي تفشي بها ريح الفتن وعيش المجتمع الإسلامي فيها دون الرجوع إلى المنبر عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله ) قال: (مَن أمرَ بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه، وخليفة رسول الله، وخليفة كتابه) .

المنبر والمجتمع:

أن المنبر الحسيني ذات نفع كبير لو أستخدم أستخدام صحيح قال (الإمام الباقر علیه السلام ) حول أهمية هذه الفريضة الإلهية وآثارها الإيجابية في المجتمع: «إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تُقام الفرائض، وتأمن المذاهب، وتحلّ المكاسب، وتُردّ المظالم، وتُعمَّر الأرض، ويُنتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر )دون التفشي بوابل من الخرافات وجعل الأمة لا تفقه من دينها شيء المنبر دليل حق متمثل في صاحب القضية والنهج السليم وكيفية اعادة الأمة الى (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) والعودة إلى نهجه الذي أتسم به نهج التضحية لا نهج الرضوخ إلى الظلم والجور بل نهج دعوي ذات تضحية من أجل رفع الظلم الذي أبتليت المجتمعات الاسلامية بها عندما نجد المنبر الحسيني عبارة عن هدف ورساله تتسم بنهضة مباركة تعيد المجد العتيد والقضاء على النهج الاموي الغاشم الذي لم يفقه وتفقه منه الأمة. ..!  
  
المنبر ووعاظ السلاطين:

عندما نتصفح القنوات في اليوتوب نجد كم هائل من الخطباء الذين حٌرفت كلماتهم إلى السخرية, وأن كان الخطيب يريد أن يجعل من هذه الكلمات هدف العبرة دون العبرة هذا الهدف أنزال الدمعة, ومن هنا باتت الروئ على الخطباء والمنشدين والشعراء والذاكرين لمسيرة الحسين (ع)أن يجعلوا من المنبر منبر حر ذات رسائل هادفة بعيدة كل البعد عن العصبية والمغالات في اقامة العشائر الحسينية ترتقي بها الأمة من الانحراف والدجل والاسترزاق على مشاعر الناس .  
  
المنبر والخطباء:

عندما يصف الخطيب واقع الأمة من تردي الأوضاع المعيشية وغيرها من الأمور ويذكر هذه الحقيقة فيصورها تصوير هادف ,خرج من أجلها الإمام الحسين وصحبة الكرام هذه الحقيقة كانت في زمن المعصوم (ع) (ألا ترون أنّ الحقّ لا يُعمل به، وأنّ الباطل لا يُتناهى عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله محقّاً، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلّا برماً. إنّ الناس عبيد الدنيا والدين لَعِقٌ على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا مُحّصوا بالبلاء قلّ الديّانون ) هذا الوضوح في الروئ يجده الجالسون تحت المنبر هدف نبيل والسير عليه ضد الفاسدين والمفسدين الذين يرون عملهم صحيح كما يصفهم القران الكريم (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) ) هؤلاء عندما يرون واقعهم المريض المفسد كذلك يجدون كل من يهتف ضدهم سرعان ما نسمع منهم خارجون عن القانون مرتزقة وكثير منها عدها الحاكمون مصدر قوة لهم في وجه نهضتهم وهذا المساحة من البطش والقهر قد شملت أحرار العالم .  
  
كيف عرف الحسين (ع) المهاتما غاندي:

عندما رفع شعار النبل المهاتما غاندي زعيم الحركة التحريرية وهو رجل ليس بمسلم قط بل رجل هندوسياً نعده كافر هذا الكنز الذي تعبد به الرجل كنزا ثمينا انتصر به قال أبو عبد الله الصادق علیه السلام: ( كونوا دعاةً للنّاس بغير ألسنتكم )علينا أن نعي الحسين رمزا ثائرا في وجه الطغاة وترك أثرة في المجتمع من مشاعر وعواطف تزيد في البعد الإيماني لدى العامة.

**لنجعل قادة الدعوة تحت المجهر هل نرى من عيوب؟**

يتعرض حزب الدعوة الإسلامية في العراق وقادته لهجوم عنيف من قبل حركات علمانية وغيرها من التيارات التي تبرهن للشارع أن الدولة كلها من مكون واحد وهو الحزب الحاكم والفساد المستشري فيها يعود في الأخير إلى الحزب،أن الحزب الذي نهج منهج الشهيد الصدر(قدس سره)ومورس في حقه شتى أنواع التعذيب والتشريد من قبل الحزب الفاشي الذي كان يسقط الحزب ورموزه تحت عنوان (حزب الدعوة العميل )كما مورست في حقه خارج أراضيه شتى أنواع التسقيط من مكونات شتى ليعيش حرب مع شركاء في العمل السياسي لإزهاق روح البعث والفاسدين الذين عاثوا في الأرض فساداً ، ولنترك الإسلاميين الذين شوهوا سمعت قادة الحزب إلى رب لم يترك حبة في الأرض ألا أتى بها.

هل يشهد الحزب اليوم مبدأ المحاصصة الفكرية لتحقيق مبدأ ما؟:  
أعتقد قادة الحزب اليوم وقد أشرفوا على نسخ هويتهم لطول مكوثهم في الحزب لتقريب أبنائهم وبناتهم لخلق محاصصة منفرده لعوائلهم التي تريد خلق جيل من الحزب وتحت تصرف أبنائهم وهم قادة جدد إلى الحزب لديموميته الفكرية الجديدة و بفكراً قديم تحت أعينهم وفي المجال المسَيطر عليه من قبل المسؤولين ،والمتابع لبرنامج الحزب في مؤتمرة الأول في العراق بعد سقوط حكومة البعث 2003 م -2007م,الذي خرج بتوصيته إن اولوية العمل للعراق دون الرجوع إلى الحزب ,آذ أن المتابع لعملهم في المهجر وفي العراق الجديد أن الهم الوحيد لأخراج العراق ألتعددي الفدرالي هو بناء دولة مؤسسات ليعم الخير على العباد والبلاد لكن المشكلة في نفوس مريضة أرادة الشر بعراق عليا والحسين نعم هذه النفوس عملة بكل ما أوتيت من قوة لحرف العراق الجديد وبمخططات تلو المخططات وجعله أكثر نزيف ليعم التشظي وإلافلاس في ربوع العراق وأهلة .

هل الدعوة الإسلامية جادة في برنامجها للتحقيق الهدف السامي للشهيد الصدر ؟:

أن برنامج الدعوة الجديد وجعل الأولوية للعراق الجديد دون العمل الحزبي أدى الى أطلاق كمثل هكذا شعار لغاية في نفس يعقوب أم هم الدعاة قادرين على رفع هكذا شعار ,نعم المتابع للشأن العراقي أعتقد هم قادرين على الإطاحة بجميع المخططات التي تعصف في البلد وهم أول من تسنم رئاسة الوزراء بعد رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي ؟لتكثيف الجهود الرامية التي عزفت على لحنها مخططات شتى وإصرار الكتل لتنحيت رئيس الوزراء الدكتور إبراهيم الجعفري وهذا الإطاحة جاءت لدراسة ممنهجه من قبل الخط الإسلامي لضرب قادة العمل الجماعي في العراق الجديد نعم خطط وجاء ليحصد الثمر من بعد "نعم التخطيط المستمر لعراق ما بعد البعث هكذا يدار من قبل الشركاء ذهب القوي الأمين وجاء الأستاذ نوري المالكي لتستمر الإلحان التسقيط المستمر لخلق الفوضى الخلاقة التي عزف لحنها قادة السنة وبمخطط غربي وبمسمع ومراء الساسة الإسلاميين لجعل العراق أكثر عنفاً ودمويه.

اليوم يعيش أبناء الدعوة السيل من الاتهامات والسب والشاتم ,وهذا من يدعي أن رأس الفساد الأستاذ نوري المالكي وذاك من يتهم الدعوة بكل مسمياتها فاسدين ناهبين لخيرات البلد دون الرجوع إلى العقل وتحكيم الضمير وأنا وغير لم يجعل كافة قادة الحزب رسل منزهين من الأخطاء وأنهم بشر مثل باقي البشر ولم تكن هناك عصمة تفرقهم عن غيرهم, لكن المشكلة إن السب والشتم دأب المستضعفين في الأرض وهل هم استلموا الحكومة من ألِفها إلى يائها حتى نحكم عليهم فاسدين مفسدين وحسب رأي المتواضع لهذه الحكومات التي تعاقبت على الحكم من قادة الحزب وغيرهم ممن كون الحكومة من كافة السياسيين بجميع مكوناتهم هناك من أستغل المنصب لتحصين نفسه والأخر أستعمل الاثنين معا لعملية الإثراء التي حصلت لكافة السياسيين في العراق الجديد وهذه وغيرها لم تحصل في العراق فحسب الجديد لتعم الخلافات الحادة بين المكونات السياسية ولهذا يتهم الأخر دون أصلاح أنفسهم المريضة التي عاثت في الأرض فساداً.

الغريب في الموضوع أن قادة الدعوة الاسلامية أطلقوا عدة شعارات في برنامجها السياسي وعلى الصعيدين السياسي والامني لتشهد بغداد وغيرها من المدن أمنة تدريجياً وكذلك السياسي شهد كثير من انفراجات نوعاً ما ,وهذا دليل حرصهم على الوحدة العراقية لمعالجة الامور التي تحقق منها الشيء الكثير حسب ضني أما الذي لم يرى النور والتحقق منه هو الموضوع الاخير الذي اطلقة قادة الحرب مؤخرا حول الفساد والمفسدين ,لذى أعتقد حسب ضني أن قادة الحزب تحوم حولهم الشبهات فعلى قيادة الدعوة الاسلامية ان تضع نفسها قبل غيرها أمام تساؤلات المواطن البسيط الذي أنتظر حزب الشهداء بفارغ الصبر لتحقيق الهدف السامي المنشود الذي حلم الشعب بها فهل نشاهد من قادة الدعوة محاسبة الفاسدين في صفوفها؟ ؟   
  
لنجعل قادة الدعوة تحت المجهر هل نرى من عيوب؟ :  
 علينا أن نتدبر الامر ونجعل كافة الساسة في قفص الاتهام ومنهم قادة الدعوة الاسلامية ,وبما أن الموضوع خاص عن قادة الفكر الدعوي علينا أن نتدبر (حتى لا نصيب قوماً بجهالة )في الموضوع ونجعل الله نصب أعيننا حتى لا نسنقط أي فرد من أفرادها لكن هناك سؤال يطرح كيف نعرف أنهم أخذوا من المال العام سوى ضنون في ضنون وأن وضعنا قول الصالحين ماجمع مال من بخلاً أو حرام سوف تكون هذه القاعدة لا قيمة لها أمام المد الجاري للقوم لتكون القاعدة الثانية هي أصلح لخلق معادلة الحوت وأبو خريزة هي السائدة في القوم .

**ما هي مخارج العملية الانتخابية المرتقبة؟**

ليوم اتحدث عن صراعات ينتهجها ساسة العراق من أجل مصالح دنيوية بعيدة كل البعد عن هموم الشارع العراقي التي لم يسلم من واحدة من هذه المعانات الا لحقت به ثانية ليزداد حيرة من اين يأتي بحلول اليوم العراقيين امام تحدي فاق منها كل التحديات التي سبقت هذه الانتخابات وهي بين خيارين اما الذهاب والادلاء بصوته أو العزوف منها ليبقى الحال كما هو علية وهذا الحال غريب نوعا ما في نفوس ترفض الظلم !

هذه المرة نجد شبكات عنكبوتية غريبة تلعب دورها للتغيير بهدوء تام في هذه الحملات للتسقيط انتهجها ارباب الدولار وسرقة المال العام والتي تغدق على من لبى نداءهم لتعمل من خلالها نسج وهم العزوف الانتخابي ,نعم هناك من أفسد وسرق ربما يقول لي قائل هاتو برهانكم ان كنتم صادقين هذه الاية تخرسني كثيرا لوجود اشخاص بات حرصهم الوطني لوحدة العراق الجريح مع الاخرين لم تروق لهم هذه الوطنية العرجاء التي ينادون بها !.

لذا نجد ان الخروج من عنق الزجاجة والحل الوحيد حكومة الاغلبية يتحملها القائد لهموم الشعب لتراكمات الماضي لنهج لوائح جديدة وتغيير الحال لما هو افضل, وهذا الحلم لم يتحقق الا بضمائر حية تريد تعبيد الطرق لسالكيها من الانتخابات مضت لحالها وتركة افرازاتها للذي جاء من بعدهم وهذه التراكمات طبيعية جدا في عراقنا الحبيب نتيجة جهل القادة التي لا تعي حجم مخططات الغرب وغيرهم الكثير من اصحاب الدولار الذي يغير أي معادلة قبل وبعد الانتخابات.

على الجميع أن تتحلى بروح الوطنية لتمرير ما افرزته الانتخابات السابقة لتلحق بها الاخرى نتيجة عدم تشخيص الاصلح لحد, الان ومن هذه الامور سوف يضيع علينا النزيه الواعي والوطني الغيور وهؤلاء الفرسان الذين سوف تمتلئ بهم الشوارع لا أعتقد أن من بينهم غيور صبور على المحن ذو نظره ثاقبة لخروج العراق من مأزق تركت في قبة البرلمان أو غيره من مجالس السوء في عراقنا الحبيب .

هذه الاصوات في ساحات التحرير: :   
 من خلال هذه الاصوات تريد منا الساسة أن تجعل الرفاهية لشعبها نصب أعينهم ومن حقق لنا شيء منهم ,وهل هم سيئون كما صدحت وبحت حناجر ارباب المجالس وحتى المرجعية هي الاخر صدحت وبحت حناجرها منهم دون تحقيق الهدف المعلن منهم حتى جاء غلق ابوابها عنهم وحال المواطن المسكين يقول بعد الجهد والعناء فسر الماء بالماء ... هذا الحل المناسب لديها حتى تجعل من الشارع اكثر حنقا عليها وعلى كل سياسي لم يعي حجم المخاطر التي سوف تحرك الشارع لأجل خراب البلد من جديد .

الخلاصة:

من البديهي أن الطوفان الذي ينتظره الشارع العراقي سيحصل بعد الانتخابات والدليل على ذلك هو أن هذه الحكومة لم تحقق للشعب أي شيء لحد كتابة هذا المقال لجعل الشارع اكثر حنق وشنق عليهم ومنهم من لا يهمه العراق لحملة جنسية ثانية, واما ما تبقى منهم فهو متنعم وهذا هو الاخر لم يكن حريص كغيره ممن افلس العراق وشعبة مع وجود مرتزقة تحرك الشارع بفوضى خلاقة تحركها في كل مكان وزمان دون التصدي لهم من خلال الاجهزة الامنية ,هؤلاء عدو فحذرهم قاتلهم الله .

**ماذا تعني لنا انا الاشرف واقل فساد من بينهم**

كثير منا من سمع النائب مشعان الجبوري يقول كلنا سارقون ولم يستثني أحد من المعمين وألافندية والسياسيين و غيرهما ... عندما يتحدث هذا وغيره عن الفساد يذهب العملية السياسية الى الجحيم وكأنما البلد يعيش الفوضى, ولكن الحقيقة عكس ذلك بكثير فالفساد المستشري في وجود العمل وفي المشاريع ومنها تأخذ العمولات وغيرها من المسميات والغريب عندما يتحدث السياسي عن النزاهة تجده أمين ولم يبتلي بسرقة الشعب وهو الملاك الوحيد من بين قومه .  
  
 لو فرضنا أن الكثير منهم خلف القضبان من هؤلاء اللصوص وسرقة المال العام مع تطبيق مبدأ من أين لك هذا فكيف تتعرف على وجه العراق وشعبه اذا أقيم هذا الحد من القول الذي أصبح أشبه بالمستحيل ,والكل بات يعلم أن هذا الشيء شبة مستحيل لفوضى الفساد المتشعب مع وجود فرص ذهبية لكل محتال أحتال على شعبة ونفسه مرات ومرات ومنها جعل الشعب لطائفتين لا ثالث لهما ,أما شخص مجاهد أو شخص غير مجاهد ,وهؤلاء أخذوا ضريبة جهادهم المفرط دون الاستحقاق مثل أهالي رفحاء هؤلاء الذين أعطت لهم المفاتيح ما أن تنؤ بحملها العصبة المقوين ,أما السجين السياسي الذي تحمل عبئ قضيته فهوا الاخر اخذ قسطا من المال ليتنعم به ,والطائفة الثانية عامة الشعب الذي أعتقل وأعتزل في حرقة قلبه وحزنه على العراق واهله يناشد الله في الخلاص من زمر البعث ويناشد أهل القلوب الرحيمة من أهل البيت (عليهم السلام )مرارا وتكرارا ,وجاء النصر الرباني يوما عندما قال بوش الابن الرب يناديني بالخلاص من صدام وتم الخلاص والحمد لله على يد الغرب دون الزمر التي تتنعم بمقادير البلاد حاليا دون الطائفة الثانية التي كتب عليها وعلى أولادها أن تتخلل صلاتهم الدعاء خلصنا ممن افسدوا وفسدوا في مقدرات الشعب !.  
  
 وجاء هذا الأمل المنشود الى وطني جاء ليجعل من تركات الماضي جنة كبيرة وواسعة يحلم بها الكبير قبل الصغير جنة لم يسمع فيها الا في روايات شهريار قصص يسمع بها في الف ليلية وليلة كان المسكين يحلم بأحزاب لا تشتهي لقمة الحرام احزاب ذو هيبة وجمالا أحزاب عندما تسمع باسمها عليك أن تتوضأ مرارا وتكرارا وعندما جاءت هذه الاحزاب ذكرتنا بقولة تعالى ((قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ (38(سورة الاعراف)) وهذا يشمل الجميع من الاحزاب مالم تغير من طرق تعاملها اتجاه شعبها الصابر المحتسب .

واليوم هذه الأحزاب أعلنت نفسها في الترشيح وتحت قول المجرب لايجرب وغيرها من المسميات التي سئمها الشعب ورددها عبر المظاهرات التي تخرج يوميا أو أسبوعيا لتكرار المشهد في بلدي ,ولعل هذه المظاهرات تحركها أيدي"؟ تمرست في الرذيلة مع تحقيق سبل العيش الرغيد لبعضهم دون تحقيق مطالب الشعب ومن خلال أكثر من أربعة عشر عام مضت معظمها هدر للمال العام وحروب لم يشهدها العراق من ذي قبل .  
  
 لكي لا نجعل المشهد الدموي يتكرر في بلاد الرافدين ولكي لايتكرر عزوفنا عن الانتخابات وما تفرزها لنا من وجوه قديمة جديدة تسطر بكلامها أروع ايات التباهي والاحترام لجل الشخصيات التي تسمع كلامهم في بدء الامر مما تجعل هذه الشخصية التي أصبحت أسيرها وهو يقول عملت وفعلت ووو لتطول هذه التحقيقات في غياهب الجب لقلت صبرنا الذي جعل لنا مقياس نمتاز به دون العالم بأسره ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (208) فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) سورة البقرة)) .

**متى نستثمر طاقاتنا المطمورة ؟**

قبل البدء في كتابة المقال عليه أن أقول واردد هذا القول المشهور الذي يردد من قبل أرباب المجالس الحسينية مما يروى عن احد الائمة (ع) والله ما فعلت بني أمية عشر ما فعلت بني العباس ... والله هذا الواقع الذي يدمي القلوب ويجعلنا محرجين مما نحن فيه ومن المقصر اتجاه أبناء جلدتهم .  
  
 كانت الحكومة دموية تضرب كل من يقف في وجهها ,وهذا دليل على قمع عدة انتفاضات قادها إبطال يريدون من خلالها إسعاد الشعب العراقي الذي مسه الهون من قبل قادته الذين يرون كل الشعب متئامرون عليهم فهم ليس لديهم معتقد ألا معتقد واحد هو الحزب الفاشي الدموي لذا سوف اسميهم بني أمية كانت لديهم زراعة ومصانع تنتج والناس تعمل وتكتسب رزقها وهم مطمئنون الا من ....؟دولة بني أميه كانت تملك كثير من المنشأت والمعامل والشركات التي كانت تعمل رغم بعدها عن زمن التطور مع وجود منشأة عملاقة للتصنيع العسكري .  
  
 مصانع تنتج في ظل حكومة بني أمية رغم الحصار الجائر وتحت أدارة وقرارات مجلس الأمن التي فرضت علينا الحصار الجائر ,وكنا نردد هذا القول لو يحكمنا شارون أفضل بكثير من صدام ,وصدام الملعون تنتج مصانعه أدوات كهربائية وأجهزة عسكرية وميكانيكية وإطارات وتجميع سيارات وغيرها الكثير كل هذه تعمل وبكل قوتها ربما أبالغ إذا أقول كانت تعمل ثلاث شفتات أي دون توقف لعمل المكائن ...  
  
 وجاء المحتل واسقط حكومة البعث وفرض علينا كل شيء جديد من قيم الغرب وتحت أنظار أحزاب عريقة كانت تضرب حكومة البعث بكل ما أوتيت لها من قوة تريد أن تمسك الحكم بعده, وبعد شد وجذب ذهبت حكومة البعث التي أسميتها حكومة بني أمية وجاءت حكومة وحسب ما رددته الالسن أنها حكومة من رحم الشعب ودستور يحمل بين طياته الكثير من المفرقعات لتنفجر في كل لحظة واحدة منها وتحت أنظار الأمم المتحدة والشخصيات اسلامية ... ؟   
  
 جاءت الحكومة التي اسماها البعض من رحم الشعب التي عطلت كثير من المصانع والمنشأت لوجود كم من الموظفين العاملين وتحت تصرفهم ,ومن هنا دأب الكثير من أبناء الشعب تحت البطالة المقنعة التي عمدت اخيراً على تجريف مزارعنا وبساتيننا تحت ظل العشوائيات الغريبه هؤلاء كان همهم الوحيد إسعاد الشعب ...؟

الغريب في الموضوع هذا ما جعلني ان أطلق عليهم بني العباس عندما قاتلوا بني أمية كانوا يريدون بزعمهم إرجاع الخلافة إلى أهلها من أل محمد (ص) ,لكن هيهات لهم هذا فقد شمر القوم عن سواعدهم للخمط يمين وشمال دون التفات إلى الشعب لتزيد من مشاكله وتحت أنظارهم ,اذ كانوا متسكعين في الدول الغربية عبيد يقتاتون على موائدهم وهم العاملون الصاغرون واليوم يعيشون عيش الملوك وتحت أنظار الأصبع البنفسجي الذي يرى ويشاهد مهاتراتهم اليومية دون الكف عن الأذى.   
  
 ومن الغريب والمعيب لدى ساستنا اليوم وفي ظلهم ألاف من الطلبة يتم تخرجهم من المعاهد والكليات بشقيها الأهلية والحكومية وهذه الطاقات الهندسية والمهنية فهم أيدي عاملة وطاقات كبيرة وهامة ,فعلى الدولة زجهم في المصانع الحيوية بعد تفعيلها لتشغيلها والعمل فيها ,فهم طاقات هامة ترفد الدولة ولتحقيق أرباح لها .  
  
 هم يضاف ألينا من حكومة بني العباس الذين شوهوا وجههم المشرق وهم يريدون إسقاط حكومة كحكومة بني أمية الذين كانوا يوفرون السلع لشعبهم وتحت طائلة الحصار القاتل, لكن اليوم حكومة بني العباس حققت الكثير لشعبها وإرجاع العراق إلى أحضان العهد الحجري وتدمير البنى التحتية وتدميرها اقتصاديا واخلاقيا وكل شيء سوف يكون وباء عليهم مستقبلا .  
  
 البلاد مدمرة والأراضي الزراعية أصبحت بيوت عشوائية وكيف الحل؟ ومن هنا باتت بني أمية في طغيانها أفضل بكثير من بني العباس الذين بيضوا وجه الطاغية الملعون الذي خرج من جحر جرذ لكنهم ارجعوا له هيبته الا سود الله وجوهكم العفنة أيها الساسة الذين دمرتم البلاد والعباد معا ليبقى قول المعصوم والله ما فعلت بني أمية عشر ما فعلت بني العباس ...

**متى نعي حجم المخاطر التي تدور بها رحى السياسيين؟**

ضمن مجموعة سلسلة العراق الى أين   
  
  
 في ضل تداعيات المصالح المتأصلة والمتباينة بالعراق وبشعبه والقوي بتكتلاته الحزبية نجد تسقيط لبعض الجهات دون أخرى ممنهجه وبدعم خليجي أمريكي مما زاد في شرخ المهاترات في العراق رغم كل التحديات الموجودة على الساحة العراقية وما لها من تداعيات إقليمية حرجة مما يمهد له على الواقع الشيعي الشيعي من أحراجات مختلة ؟

وهنا أجزم بأن ألأموال الخليجية قد لعبت دور هام في المنطقة الشيعية بأبعاد شخص المالكي من أللعبة السياسية رغم كل ما حصده من فوز كاسح على الفراقاء بثورة الأصبع البنفسجي وما .صاحبها من حملات تسقيط من هنا وهناك بجميع أدواره ومسمياته من المهاترات ليبعد الشبح القاتل لجعل أحلامهم المريضة تغير معادلة القوي بالضعيف لقضم أكبر لقمة سائغة في العراق الجريح !!!!!!!!.  
  
 أن الحل السياسي الجديد لحكومة قويه يشد أزرها بين مكونات الشعب وكلنا أمل بنخب بالطلائع الشبابية الشريفة في العراق للقيام بمهمة صعبة على مستوى المسؤولية الوطنية ؟ لجعل من يدق إسفين الفرقة بين مكونات الشعب الذي أزكمت أنوفنا عبر الثلاث عشر سنة برائحة الطائفية النتنة لم تخلو من ظلم وجور وضع برنامج انتخابي يريح العباد والبلاد من شر التقاسم اللا شرعي من محاصصه بجميع مسمياتها من بأذرع المنافقين والكذابين الذين زكمت أنوفنا منهم !أن التحديات للطامعين من سراق المال العام والذي لم يسلم منه ألبلد طوال هذه الفترة ولم نرى أي مفسد منهم خلف القضبان من الذين جعل القضاء تحت وطأة السراق والمتلبسين بشرعية الدين.

**مجرد رأي**

علينا أن نعي قاموس كل فكرا وحركة ثورية تجد فيها من ينادي للإصلاح وما يحصل في العراق وغيره من تظاهرات ,يجب أن نجعل لها تماثيل معبرة عن ثورة شعب مورس بحقه أبشع وسائل القمع في العالم .

خرج الشباب يوم الواحد من شهر تشرين بعفويه ومنهم من يقول كانت منظمة ومدروسة لكن الواقع يغير هذا لان الدراسة تجب أن لا يكون حرق للممتلكات الدولة ومنها حرق مكاتب للأحزاب سياسية وهذا بحد ذات غير مجزي من قبل المعتدين. وان كانت هناك ردت فعل منهم وعلى العقلاء أن تفوت هذه الفرصة على المندسين.

وكذلك خرجت هذه المظاهرات يوم الخامس والعشرين من تشرين ولها صرخات مدوية احتضنتها بعض الرؤوس التي لها مأرباها من تعقيد المشهد الدامي الذي يبث بالشؤم وهذا تحت مسمع سياسيين العراق الشيعية الذين يجب أن يكونوا عند حسن قواعدهم الشيعية التي لم ترى النور بعد بسبب الحروب التي عاقت حركتهم ألميسميه مع وجود ميزانية تصرف لمحافظاتهم التي يجب أن تكون مزدهرة لا أن تكون متأخرة تدب فيها الأمراض وأوساخ وتعطيل اقتصادها .  
نجد من هؤلاء المتظاهرين له كلمة مدوية سمعها العالم بأسره كلمة وطن, وما لهذه الكلمة من تعبير وجداني اخذ يردده المتظاهرون في ندواتهم وربما سائل يسأل الم يكن لدينا وطن نشعر من خلاله بأمن واستقرار ,نعم لدينا وطن بعثر من قبل الساسة لحساب مصالحهم الشخصية التي لم تكن في قصص ألاف ليلة وليلة إحساس غريب يعيشه العراقي من خلال حياته .

كذلك نسمع من بعض المتظاهرين كلمة تغيير الدستور وجعله رئاسي بدل البرلماني الذي عده الجميع بالفاشل على سنين الحكم ,وهذا مطلب جماهيري في غاية الروعة والأهمية لما له من وقع في النفوس الذي تريد الخير للجميع وهذا ما لم يكن في هذه العجالة من حيث المبدأ لان في دستورنا كثير من العقبات أمام تقدمة وهناك معكم أيها الشيعية شركاء لهم مصالحهم ولهم قادة تريد مصلحة مكونها السياسي فهم أشبه بالمتفرج على التل يرى أين تكون المصلحة فيغيرها لحسابه فعلى العقلاء أن تفكر مليا في تحقيق مطلبها من هذا...

قبل الختام لدينا كثير من الأساتذة كل حسب اختصاصه وهم أكفاء في نظرنا ولهم محاضرات في هذا الشأن علينا وعليهم أن يتواجد الجميع في ساحات التظاهر لتقديم العون لشبابنا المفعم بالحيوية والنشاط وتثبيت مطالب المتظاهرين وجعل الأمن مسيطر في ربوع عراقنا الحبيب .

وأخيرا يوجد الكثير من الهموم والملابسات في تغيير الواقع العراقي الشيعي المؤمن في تغيريه لقراءة الواقع الذي يعد من خلال استراتيجيات في دول العرب والغرب من بعض قنوات ساهمت في جد الحبل على المساكين الشيعية مما حسب في حسابه أن التغيير حاصل لا محال, وهذا وهم سيطر على الجميع وان كان سوف يحصل في الأيام القادمة لكن على حساب دمائهم النقية كتفكيرهم النقي الذي يحمل هم وطن قد ضاع منهم على حسب تفكيرهم .  
  
 عندما نعيش الفوضى تخرس حرية التعبير تحت جنح الظلام والظلامين لتشن حراك مدوي لتسقيط القلم الذي يحمل هموم وطن جريح

**محاربة الفساد تبدأ بضرب المحاصصة من الجذور**

اليوم بات الشارع العراقي يعلم أن رؤوس الفساد هم أرباب السلطة وتقبع خلفهم حيتان الفساد من احزاب تسند كل ما هو فاسد منحرف ,وهؤلاء وجهان لعملة واحدة ولو قلنا أن هؤلاء لا تحركهم أصابع خفية من خلف الحدود فهم الان سالمين منعمين في بلد تسوده الديمقراطية لا محاصصة ومماصصة أنتهجها ساسة الصدفة بعد تحالفا مع الشيطان لبيع عروبتهم .

هل هذه الاحزاب كانت متعطشة للسلطة؟!:

لو فرضنا أن هذه الاحزاب كانت متعطشة لركوب هذا الكرسي الاحمق الذي حذرنا منه أرباب السلطات السابقة من نهجهم الدموي ,لكن من قارع الدكتاتور في خنادق القتال لم تراوده حقيقة السلطة الا لترفيه شعب مورست في حقة كافة أنواع الانتهاكات من تعذيب أو قتل حتى بعد ضياع ملكهم اهوج لم تزل دماء الشعب يسكب من جديد دون الرفاهية بل حققت رفاهية القتل من جديد بلباس الديمقراطية التي أنتهجها الساسة الجدد ارباب الكعكة العراقية التي لم تجر البلد الا لقتال طائفي .  
  
 القادة الجدد تريد ضرب الحزب الحاكم منذ اربعون عاما الذي حكم بالنار والحديد كافة الشعب ليتمكن من القتل والتعذيب والتهجير القسري الذي مورس مع أبناء العراق ,جاء الساسة لتفريغ هذا المتحوى دون دراية من ايدي البعث من أبواب تفتح ومناهج تدرس في مدارسهم التي أعتادة فتح ابواب نيرانها طائفيا ,ومن ثم تكون مرتعا للفساد الاداري والمالي وجعلها بأوضاع مربكة وفوضى لا تحمد عقباها لمن يريد نهج قويم ببناء دولة مؤسسات وهذا لم يتحقق بدون دراسة مستفيضة تجعل امام المسؤول .

الشارع العراقي سوف ينتهج نفس الخطأ الذي ارتكبه من قبل بثورة الاصبع البنفسجي عندما استنسخ وجوة التي قضت على احلامنا اذ جعلت من سن قوانين لمصلحتها الخاصة ,والان عندما ينتخب سوف يخطأ من جديد لتغير ديكور قبة البرلمان أو قبة مجلس المحافظات دون تحقيق هدفه من الازدهار وعمران البنى التحتية وعراق خالي من الفوضى التي عج بها ارهاب الفتن وغيرها من ارهاصات ارادة ان تجعل الانتخابات ملكا لهم. .  
  
 سوف يشهد العباد والبلاد عرسهم الانتخابي مع ملي جميع الشوارع ببزوغ فجرُ جديد وبألوان جديدة وصور قديمة عج بها الشارع وصدحت بهم الالسن وصور جديدة لم يشهدها من قبل الشعب والاصبع البنفسجي للعودة لسرقة ما تبقى من فتات في ميزانية الدولة دون الرجوع الى مافيات الفساد وحيتانها الذين سوف تصدح بهم وسائل الاعلام بحجج واهية تريد شرا لم يسبقة شر الا تقسيم المقسم ليتحمل الشعب هموم لا تقبل الا بتأويل واحد هو الهروب من بلد افسد من قبل ساسة لم تعي ماذا تريد وممن تريد

**مختار العصر بين المطرقة والسندان !!**

اليوم أتحدث عن شخصية في نظري وطنية تستحق الثناء عليها في بادئ الامر دون الخدش في وطينتها شجاع له مفردات أحبها الشارع العراقي دون غيره ممن لبس جلباب السلطة مع العلم أن الشعب العراقي يحب المتسلط ... في هذا الموضوع جعل من خصومة يتبجحون في نقده والمغالطات في طرح الاكاذيب للتسقيط التي مورست في حقه حتى من أقرب الاشخاص لديه مع العلم الشخص المتحدث من قائمة دولة القانون ويصبح أمينه العام لحد هذه اللحظة, وهذا التسقيط التي جاء به المقربون لدليل ولاية ثانية حسب رأي القاصر مع كثير من المداهنات لتغير اغلب الحقائق التي لو اطلع عليها الشعب لولا هارباً .  
  
 هذا التعصّب الذي أعمى ويُعمي البصيرة لدى الاشخاص متعصبون اتجاه الحقيقة المغيبة لدى البعض لمجرد سماع ممن لديه الخبرة الاعلامياً لتشويه سمعت من هو أفضل من غيرة في نظري ,لكن الحقيقة لا يحجبها غربال كما يقال وهذا الذي أطلق عليه مختار العصر هل هو صادق لحد هذه الحظة في أطلاق مقولته مع العلم بعض الكتل تقول عليه محتال العصروكل يدلو بدلوه مع وجود التعصب الذي اذهب البصيرة وليصبح فيما بعد تقليدا اعمى دون داريه بمواقع الخلل اتجاهه .  
  
 حاليا يجب علينا أن لا نقدس شخص ما على حساب عملية اتجهت نحو الهاوية منذ البدء منها لتشترك كافة مكونات المجتمع نحو المحاصصة والشراكة وغيرها من المسميات ... هذا الانحراف الذي جابه مختار العصر هل هو انحراف صدفة أم وضعه التحالف أو الشركاء في العملية السياسية بل لعلمه به لذا قرر وكان قراره جدا صائب ,اذ خروج كتلت اسماها فيما بعد بدولة القانون التي كان يطمح بها كثيراً ولعلهم كانوا يطمحون بها لجعلها عابرة لدولة مؤسسات (أي بناء صحيح) مع العلم أكثرهم خاضوا صعاب الامور التي لم تتضح بعد أي من الاهداف لكنه بثلة مؤمنة بقانون الدولة التي عصفت بها عمالة التغيير وغيرها من الاثراء على حساب الشعب لكن القدر حافل بكثير من الانقلاب الشرعي وغير الشرعي .  
  
العبادي والمالكي:

هذان الشخصان اللذان خرجا من رحم المعاناة لنيل أغلب الشعب بعض حقوقه التي ضيعتها المحاصصة والطائفية ,وهذا الاول كان يصرح في اغلب اوقاته أن المرشح الوحيد لدولة القانون هو السيد المالكي ,لكن لعبت الادوار السياسية لساسة الكتل التي قررت ابعاد شخص المالكي عن الدور الريادي الذي حققه في مؤسسة الدولة الفتيه لتصبح أغلب المدن في ايدي داعش (هذه الدولة الخرافية )التي قضمت أغلب مدن السنه بترويج هادف لها من خلال وسائل الاعلام لتعج الفوضى الخلاقة في مدنهم وهذا لم يغب عن فكره ابدا عندما صرح أن هذه الخيم التي جعلتها قادة الكتل السنية هي خيم تريد من خلالها فوضى تحت رعاية الدولار الامريكي والريال السعودي للتبلور من هذه الخيم جهل القادة الشيعية لهذا الوضع السيئ التي شارك بها بتصريحهم اتجاه المالكي وتنصيب فيما بعد العبادي نتيجة مؤامرة اطاحة بزعيم كتلته والاطاحة بأمينة العام وتستمر دور العمالة لولاية اخرى على حساب دولة القانون .  
  
  
 من حق أي فرد من أفراد الشعب أن يجعل شخصية ما من شخصيات هذه المكونات رمزا يفتخر به دون غيره على الا لا يلقي اللوم على غيرة ممن شارك في هذه العملية العرجاء نتيجة جهل الأصبع البنفسجي الذي اختار بوعي أو دون وعي لما لمسناه بهذه المعادلة التي عصفت بنا نحو الهاوية ,ولعل الدليل على ذلك خصخصة الكهرباء مع بطالة مقنعه أرادها أرباب الحرف السياسية دون وعي ودراسات تستفيض من الجدوى لحلحلة الأزمات وهيهات تتجه هذه الدراسات لنيل استحقاق الشعب بعض حريته في التعبير أو استحسان لوضعه السيئ للقول ان المالكي حقق بدورته استقرار نسبي في جميع مفاصل دولته رغم المعاناة التي أرادها أغلب وزرائه فرض لوي الأذرع مع وجود تنازلات لفرض القانون .

**مدينة الفلوجة تبصر النور بسواعد عراقية**

لعل الماضي يبرهن للحاضر بعد سقوط الصنم وما تلاها من أحداث رغم كل تحالف قوى الشر والمستكبرين , والمتابع للشأن العراقي يجد هذا ولعل أبرزها مذكرات بريمير الحاكم للعراق الجديد بين أيديكم وكيف جعل السياسيين الجدد لتفكيك العراق الى دويلات متناحرة .

الحاكم للعراق الجديد بريمر من12/أيار/2003 م,الى الذي هرب من بغداد الرشيد بطائرة ليس مخصصة له وهو يقول \*خلصوني وأخرجوني من هنا والأفضل (أخرج وأنا مازلت سليماً قطعة واحدة \*دون أشلاء\* )بعد قتل المرتزقة في الفلوجة ومدن العراق مما دعى الى اجتماع مجلس الشيوخ لرصد مبلغ 81 مليار دولار كان محل خلاف بين الكونجرس والإدارة لحساب الحرب في أفغانستان والعراق لتبين لنا وحسب الإحصائيات لهذه الحلاب قد كلفة العراق أكثر من 300 مليار دولار لترتفع تلك الاعتمادات من أموال الشعب لحساب الأمن والحماية ولخلق إمبراطورية المرتزقة ماذا يقول   
Go out and I m still healthy one piece ( without pieces )  
(أخرج وأنا مازلت سليماً قطعة واحدة \*دون أشلاء\* )  
ربما تعامل معنا الساسة الغرب لخلق الأزمات تلوا الأخرى من خلال بث الهلع والقتل والدمار لعراق فتي جديد وحدود مفتوحة على من هب ودب وبدون أي وازع قانوني وشرعي لهذا ,وغلق كل ما يمت لها من صله لتجر رحى الشعب الى المعتقلين في الحقبة المظلمة لتبحث عن أوصال نسجها البعث ومجيء الحاكم الجديد ليزرع عراق مزدهر بأشلاء القوم الممزقة. .  
  
 والغريب بعد ذهاب بريمر جاء خليفته الثاني السوبر مان الى دست الحكم من هو العن منه وهو جون نفروبونتي (John Nfroponta) هذا لم يكن غريب على مشاهد القتل والدمار وكيف لا وهو الذي كسرت اسنانة عندما كان عند رئيسة كوسنجر Kosinger) ) ,ولعل الغريب في الأمر بعد هذا وذاك المسوخ الذين جيء بهم الى العراق الجديد بستة الأشهر وحسب مانشرت صحيفة (نيوز ويك )تحقيقاً خطيراً لهزيمة المتمردين في العراق حسب ما أسماه التحقيق هو جعل الخيار السلفادوري لقمع المتمردين والمتابع لشأن الوطن وماذا يريد بالعراق وأهلة سوف يجد العراق الجديد أين يلوح به الأفق .  
  
 وها هي المدن التي شرذمها مرتزقة لم تفي بأي وعد سوى مصالح لها وربما يسأل سائل عن الحل السلفادوري الذي يروم المرتزقة نهجه في عراقنا الجريح هو (الحل العسكري لجعل أغلب مدن العراق تنهج الحرب الاهليه).  
1- خلق منظومة متكاملة امريكيه وغيرهم ليكون تعدادها أكثر من 170,000مقاتل لتعج بهم مدن العراق الخاوية من غلق الحدود ,وتجد الإجابة في .  
  
2- المخابرات المركزية والأشخاص الاخصائيبين وكان عددهم يصل الى أكثر من (5000)وهذا الرقم المهول ماذا كان يعمل في العراق الجديد غير زعزعت امن الوطن ؟؟ .  
  
  
3- من هذا الرقم (2500)مسؤول الأمن .  
  
4- وهذا (500) شخص أخصائي بالمخابرات المركزية .  
  
  
5- وأموال طائلة صرفت على أعمار البنى التحتية لعراق الرافدين وغيرها الذي صرفت لكن دون جدوى .  
  
أليس بهذا الرقم يكون الأجدر بهم خلق عراق ديمقراطية تعددي .  
يتبع

**مستقبل العراق وأهله في ضل الديمقراطية ؟!**

جاء المحتل بثوب جديد يراه الجميع ثياب بيضاء ناصعة التقوى والصلاح فمنهم من قال أنها الدولة العظمى لا تحتاج نفطنا ,ومنهم من وجد البندقية هي الحل لخروج المحتل ومن خلال هذا الجذب نتج لدينا قناعة أن الأمريكان وعملائهم تنفذ أجندات ما لا طاقة لأحزابنا وكتلنا المنضوية تحت ضل الحكومة بالتنسيق ولا المفاوضات وغيرها معها فهي راعية الإرهاب وما نتج من دخول داعش ألا من صناعتها ...

عوامل الانفتاح السني على داعش:

كثيرة هي المسببات التي جعلت من المكون السني ضرب أركان الدولة بقيادة الشيعة التي كان المكون الوحيد التي بيدها السيطرة على مفاصل الدولة وهذا ما نتج عن سلبيات عج بها الوسط السني والشيعي في عام 2006 م,وما تلتها من أحداث دامية نتيجة جهل القادة في العراق لفرض لغة العقل فيما بينهم ,لكن هيهات تكن لغة غير لغة الدم المستباح من الطرفين ولن تكون هناك أي حرمة لدماء التي تسيل ...

عوامل السيطرة على مداخل بغداد:

نتجت هذه السيطرة على بغداد عندما كانت اللطيفة وغيرها من مدن بغداد تستباح من قبل القوات الأمريكية لشن السيطرة عليها لكنها عديمة النفع والفائدة منها سوى التأخير لذا نتج هذا الصراع إلى تدخل رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي لفرض هيبة الدولة والحكومة في مفاصلها وهذا يحسب إليه ولن ترضى عنه السياسيين الذين يرون أن سياسته تنهج النهج الطائفي حسب رؤاهم.

ومن هذا الصراع في حكومته نتج عدة صراعات باتت تلغي دور الحكومة في عهدة من شد وجذب بين المكونات, أذ شهد العراق حراك طائفي بغيض نتج منه الفساد الإداري والمالي وغيره الكثير... حتى ذهبت الرؤى والاستراتيجيات والتخطيط العمراني لرفع مستوى البلد والمواطن البسيط .

المكون السني وغياب الاستراتيجيات في بناء الدولة:

أن غياب الوعي والحس الوطني بين مكونات العراق ومنهم من وصفهم سماحة السيد السيستاني (دام ظله ) بأنفسنا فهم مغلوب على أمرهم من جراء سياسيهم الذين نفذ البعض منهم دور الطائفية البغيضة ,وهذا الدور تحت أجندات خارجية تلعب دور الدخيل في صفوف الأمة لذا لم يتغير دورهم فهم يلعبون دورهم دون رقيب أو حسيب ,ومن هذا الدور إذ طبل في قنواتنا أن خميس الخنجر مطلوب حسب المادة (4) إرهاب وهاهو يمارس دوره الريادي في مجلس النواب ...؟!

لعل هذا الدور يمارسه الجميع على القضاء ؟!:

لعب السياسيين هذا الدور لضرب المنظومة القضائية لينتج فشلها في عقول الناس وما حادثة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الذي حسمت قضيته في ساعات, وهناك كم هائل من القضايا التي باتت معلقة تدور ولا من يستحث الهمم لرفعهما وأنا في قواي العقلية أشهد أن القضاء لم يكن مسيس وأن كانت هناك بعض أخفاقات لن تنعكس على دورهم الريادي الذي يمارس في كل يوم قضاء عادل ونزيه يمارس من قبل رجاله .

دور الديمقراطية اليوم:

شهد الجميع منا هذا الدور وما له من أهمية في بناء بلدنا العزيز لكن الشيء الغريب الذي لم يفهمه المجتمع بعد الدور السلبي لضرب المنظومة أجمعها وتحت مسمى الديمقراطية التي شنت عليها بالنقد الهدام دون المرتكز الصحيح على الايجابيات ,وأن كانت هناك أخفاقات في هذه المنظومة أو تلك علينا أن نوجه النظر على تلك السلبية لإضاءة النفق المظلم منها .

أختم حديثي عن الانسحاب الذي أبرم مع القوات الأمريكية وحلفائها وهل هذا الانسحاب جاء نتيجة دراسات مستفيضة لخروجهم وما الضير في بقائهم وحسب فهمي أن خروجهم من العراق جاء دون الرقي في البلد ولهذا نتجت قبيل خروج المحتل تشنجات فيما بين الحكومة ورجالها مما عزز تدهور الحال في المناطق السنية للتمركز لغة العصيان وقطع الطرق وضربها لدخول (داعش ) لتحتل أغلب مناطقنا لتصبح أقرب إلى بغداد ... يتبع

**مشكلة البطالة في العراق الى أين**

علينا أن نعي حجم مشكلة البطالة في العراق ووضعها المأساوي وكيفية الخروج منها بنتيجة مقنعه لكل اطياف الشعب العراقي, وعلى الدولة أن تعي حجم الدمار الذي لحق بالشعب نتيجة غباء المسؤولين لكي يستوردون أبسط الاحتياجات من فواكه وخضر وكأنما البلد عقيم منها ولم يولد أي شيء منها اليوم المسؤولين بشقيهم الخارج والداخل الذي كانوا في معترك من قبل الحكومة الفاشية وأنا أجزم عندما كان يحلم في إسقاط الحكومة الفاشية كيف يريد إسعاد الشعب, لكن اليوم بات يحلك كيف يغير قانون الرشوة الى قانون الهدية وكذلك الذي كان في الخارج الذي عمد الى تغيير الوضع بنسبة له وهذه المشكلة أعتقد عقيمة من عدة جوانب ولها مقومات متجذره من قديم الزمان وتجدد مع الأسف بأسماء أخر دون الرجوع الى العقل البشري ,وما التأريخ الذي خلد أناس طواغيت وأحرار حررت العقول البشرية لتغير الأرض غير الأرض !

اليوم الشعب أصبح بشكل عاجز ويفتقر الى أبسط المقومات من وجود تراكمات قديمة مستحدثة بسبب السلطة التي لم تعي حجم الدمار الذي لحق بنا من جراء سياستها الخاطئة وتدفق رؤوس الأموال الذي جناها السياسية في السنوات التي حكم بها العراق لكي يجني إرباح متراكمة على حساب الإصبع البنفسجي, وهذه الثورة التي لعبة دور كبير لخلق حوت وجعل الشعب أبو خريزه لم يتمكن من إلحاق بهم لتفشي الفساد المالي والإداري وغيرها الكثير دون الالتفات إليهم ولو بقليل من النتائج المثمرة, وما شهده العراق في هذه السنوات من بناء عمراني كان يصب في مصلحة السياسين أولاً ليجني الأرباح فقط منها لوجود سبب الدراية السياسية بمشاكل البلد نتيجة ضخ الأموال بشك عبثي ودمار أغلب المصانع التي كانت تعمل في حكومة البعث ووجود زراعة وتجارة مع وجود مصانع مختلطة في القطاعات الحكومية والقطاع الخاص وهذه بحاجة لأيدي عاملة عليهم أن يقفوا على أهم أسباب التي شلت حركة الشعب, ومن هذه الأسباب تدفق رؤوس الأموال كبيرة للأغلب ساسة العراق ومن خلال التحكم في المنصب لشل حركة قطاعات مهمة كقطاع الصناعة والزراعة والتجارة والنقل وكل شيء حتى مستوى الدخل المقبول للفرد والأسرة ولبعض الأعمال بمستويات التحصيل العلمي وطرق أيجاد فرص عمل تتناسب معها .   
الخلاصة:

هذا الزمن العجيب الغريب علينا أن نعي دروس الآخرين الذين سبقونا في هذه الحياة ونعي قصصهم وتجاربهم المريرة التي عاشوها في مسلسل الحياة القاسية فنعيش تجارب الذين بذروا البذور الحسنة في مجتمعهم لتسعد الأمم في ضل رعايتهم ,هؤلاء هم من أسس أساس السيرة الحسنة سيرة النبل والشرف نتيجة أفعالهم وحسن سيرتهم التي عاشت فينا محاسن كلمتهم الطيبة, ونحن نستلهم من دروس عاشوراء الحسين (ع) المنهج التربوي ومناهج التضحية والفداء ومقارعة الظالمين هذه الدروس التي يشيب لتطبيقها الطفل الصغير ويهرم بها الشاب لعظم هولها وتقدير أمرها(فوربك لنسئلنّهم أجمعين عما كانوا يعملون (سورة الحجر الآية: 92-93 ) قال رسول الله (ص): " حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا علينا أن نتدبرها ونعيش واقع حالها من خلال العبر وهضم تعاليم نصوصها. اليوم ومن خلال البحث نجد دروس الآخرين لم تعنينا بشيء ومن خلال هذه القصص لم نتعظ فيها وان أتعظنا بها لم تبقى طويلاً وسرعان ما تختلف الموازين من تهديم القيم الإنسانية بمجتمعنا الرصين ولن نسأل أنفسنا ذات يوماً ولم نفكر بقوله تعالى (وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ) (الحشر: 18 ) هذه الكلمات يجب أن نكررها دائما لما فيها من معان. في هذا الزمن العجيب الغريب الذي تتوالى فيه الإحداث والقصص التي يشيب لها شعر الرأس.

**مَنْ أقلُّ فساداً...**

الواقع يرادّونا شعور هل كانت هذه الاحزاب حقا تريد الخلاص من حكومة البعث ؟ حوت هذه الاحزاب من التأريخ الجهادي لضرب رأس الهرم السلطوي أبان حركتها داخل وخارج البلد, لكن اليوم أصبحت هذه ألاحزاب السياسية حلقة وباء في المجتمع العراقي لما يجد من صعوبة العيش الرغيد معها رغم ما حققت مع تلكأت تذكر في جميع مفاصل الحياة ,وهنا يطرح سؤال عندما كانت تريد الخلاص من الحكومة الحاكمة أنذاك هل حسبت هذا التلكؤ سوف يجعل في طريقها أم لا ؟ لنشهد اليوم تهم الفساد تلوح اليهم وتضعهم في مستنقع الفساد الإداري والمالي .  
  
 لو جعلنا اليوم رموز الفساد من كل الكتل السياسية التي حكمت العراق ما بعد 2003 م,لحد الان وعملية الاثراء التي حصلت عليه لعدم ولوج الشعب بدميقراطية جعلها الغرب أفضل من دميقراطية الاسلام الذي عاش اليوم غريب بين ديمقراطية الغرب مما جعل الشباب وغيرهم من أفراد الشعب المسكين يتزين بدور الغرب لما يجعله فارغ من المحتوى الاسلامي وهؤلاء الذين جاء بهم الغرب بعد 2003 م,ويضع مفاتيح الدولة بيدهم هل حققوا رغبة الله في الملك والمجتمع أم حقق هدف الغرب ! لتشهد البلاد والعباد مراحل الدمار من مفخخات وتهجير وويلات تتبع ويلات ربما تجر للأجيال القادمة من الدمار .

تصريح رئيس الوزراء ويمهل القوم بوعيده أما وأما وهنا أطرح رأي والرأي يطرح وليس يفرض اليوم يشهد حزب الدعوة الاسلامية مرحلة جديدة من مراحل النزاهة التي شهدها العالم منه قديماً ,اليوم جاء قرار الحزب بفصل السيد عبد الرزاق من الحزب وأن هذا الحزب وجد عند السيد عبد الرزاق ما لم تجده النزاهة وغيرها من دوائر الدولة بجميع مفاصلها هل تسلم هذه الملفات الى الدولة ليتحقق الحق على يديهم لتخطوا باقي الاحزاب حذوهم ؟!!   
  
 اليوم كل الاحزاب السياسية الاسلامية وغيرها من جميع الاتجاهات تحت منظور الفساد ومن يجعل غيره في دائرة الاتهام عليه أن يثبت طرق الفساد المشروع وغير المشروع حتى يشار الية بالبنان, وهذه الخطوة التي قد خطاها حزب الدعوة لدليل وعي لم بسبقه أي حزب سوى التيار الصدري الذي جاء هو الاخير بدعوات لم تبصر النور الا ما ندر وعليهم أن تكون هذه الاحزاب هي أفضل بمحاربة الفساد الاداري والمالي حتى يخرج البلد من دائرة المهاترات السياسية التي لم تأتي سوى اللم وعوز متراكم للشعب من جراء أترافهم وسبل العيش الرغيد لهم ولأبنائهم .

الخلاصة:

علينا أن نعي حجم المخاطر لما تتهكم هذه الاحزاب السياسية التي عرفة الشعب منهم كيف يقضم من كيكة العراق بعد سقوط حكومة البعث ,وما حصل لنا جراء سياسيات خاطئة أعتمدها كل سياسي لا يفهم لغة الحوار فيما بينهم لحلحلة الامور لكنهم تركوا الشعب في مهب الريح يتأرجح دون وعي لما خلفتها سياسة البعث المقبور نتيجة جهلهم لبقية الشعب أما أن تكون معي أو ضدي وهذه السياسة مع الاسف تجري بها الامور لحد الان لجعل الشعب أغلبه يتجه صوب الاحزاب التي استلمت زمام الامور والكل ينعت الاسلامين بقذع النعوت التي لا يتقبلها أي حزب الاسلامي وحتى الاحزاب العلمانية هي الاخرى لم تكن أقل حظاً من غيرهم وهؤلاء هم من شكل القاعدة الشاذة التي تقول كذب كذب حتى يصدقك الناس .

**من أين لكم هذا أيها الفاسدون ؟!**

كثيرة هي أبواق الفاسدين والمفسدين في بلدي منها هذه الأبواق التي صدحت بها حناجرهم وأفواههم المتعفنة التي تلفح منها رائحة العفن هذه المرة تنادي بكل شيء هو قريب من المواطن الذي يلتهم الطعم سريعا بسذاجة دون الالتفات إلى الماضي الذي ذهب سدى .  
  
 هؤلاء كانوا يحلمون بغدا مشرق لبناء الإنسان من جديد وكانوا يحلمون ببناء الوطن من جديد وهؤلاء كانوا يحلمون بكثير من المشاريع التي تؤدي بعراق جديد تسوده العدالة والأمن دون الالتفات إلى حكومة كحكومة البعث التي جعلت أكثرهم خلف الحدود لبعض عقود هذه الحكومة لم تعرف بأديبتها شيء اسمه المستحيل أبدا ,وهي ألان لها أبواق كثيرة جعلت صاحب السلطة فاسدا مفسدا دون الوعي لشعب عاش محنة البعث ليتجدد ألان محن إلى محنه التي لاتريد الذهاب عنه .  
  
 سمعت من احد الأخوة وهو يمر في هذه أيام بظروف صعبة قضى الله حاجته قال لي قبل الأيام بعث عليه فلان لكي يودع مبلغ من المال في أحدى المصارف وقد أودع مبلغ وكان ( 900000000 )بما هو يعيش المحنة فذهب إليه لكي يطلب قرض منه فقال له السياسي صاحب المال ما عندي سبحان الله انتهى وهذه الرواية تتكرر في العراق من هؤلاء مع علم الشعب بمبدأ (من أين لك هذا)لتكون المعادلة هذه (لماذا عندك هذا).؟والشعب يعيش معاناته وحنقه عليكم كلما مرت على مسامعه حقير مثلكم بفترة قليلة ملئت خزانته من المال الحرام والسحت لكي يوظفها خارج البلاد وعلى نفقة الدولة .  
  
 بلد مثل العراق يعيش الفوضى في كل مكان من العشوائيات بلد حطم من قبل أصحاب الضمائر الحية عندما كانت تعيش خارج البلد واليوم أصبحت بدون ضمائر الا ماندر وهذا النذر النزير يتردد علينا قول الشاعر الذي يقول ( لاتربط الجر باء حول صحيحة خوفا على الصحيحة تجربوا )هذا هو الحال السائد في مجتمعنا الجريح يعيش العشوائيات رغم حاجته الماسة إليها وهو يمسي مهدد تحت أجواء ديمقراطية انتخابية ليعرج أصحاب الدكاكين والضمائر التي تفكر كيفية اصطياد الفرائس من الشعب ذهبوا يتفنن بكيفية سرقة أصوات والمال العام معا .  
 أصحاب الضمائر عندما تجني أرباح شركاتهم خارج البلد ك شرم الشيخ ولبنان وسعفة دبي وغيرها من البلدان المستثمر فيها وترك الخلق للخالق دليل حيرة المواطن لتشوبه حالة الهستريا المتكررة دون الوعي مع وجود تجار لتجعل عقول شبابنا في حيرة من الوضع الراهن مع تسكع في شرب الحبوب المخدرة وغيرها من أدوات لتجار الرذيلة مع فجوات تلوذ بها رحى السياسيين الذين يريدون جعل الشعب يعترف جهارا وتكرار, نحن المفسدون وانتم ملكتم رقابنا في وضح النهار فعليكم السلام أيها السياسيون في كل صباح يشرق بالرذية والعهر الطائفية وانتم تمتازون ومتنعمون في ثرواتكم ورواتبكم التي جمعتموها بدوراتكم الثلاثة... !

**من قتل الكلمة ؟**

ربما نتفق أن الدول المتحضرة تبنى بيد أبنائها المبدعين والمثقفين أصحاب الكلمة الصادقة والكلمة الحرة النبيلة التي تعي بحجمها الكبير نبراس التضحية والتقدم الفكري, هؤلاء ينذرون أنفسهم لبناء جسد العراق الذي يسير على طريق الهاوية صبرا أيها المبدعون صبرا صبرا .

المشوذب ترجل من صومعة الفكر لينال شهادة وفاته من لدن لصوص لا تعرف الرحمة شهادة وفاة ترجمها قطاع طرق بوابل من طلقات الغدر هؤلاء الظلاميون الفاشلون لم ترتقي الكلمة الصادقة لضمائرهم العفنة اذ يمارسون ببطشهم سوابق الرذيلة .

رحل الدكتور علاء عن هذه الدنيا لفناء الآخرة ليتربع أصحاب السوابق عرش الطغيان والفواحش هؤلاء التوافه تترنح الجهالة والسلب ديدن الفشل الذر يع الذي اجتاح عقولهم المريضة رحل المشوذب صاحب الكلمة والرقي المعرفي الحياة الدنيا ليبقى تراث حر ليدحض موبقاتهم وفسادهم وتبقى رمزا للحرية والكرامة وطنا.

مازلنا نعيش دراما الفتن تقتحم منازل الفكر والثقافة لتستباح دما من هنا او هناك أصحاب الكلمات التي تجعل دمائهم رخيصة لتغلق دون عقاب هؤلاء الذين استهدفوا دماء المثقفين بكلماتهم النيرة الذين يؤمنون بعراق الكرامة بلدا تعددي ديمقراطي يسوده القانون ولا مجال للمجاملة في دم الأبرياء الذين يرون كلماتهم مداد ينتشل القيم والمبادئ والتسامح والرقي في الإبداع المعرفي .

ذهب شهيد الكلمة إن كانت نقدا أراد من خلالها طرح مفاهيم جديدة ترتقي بها الأمم لتكون القول الفصل دماء المشوذب ذلك الروائي الكبير الذي يلعن الظلام والظلاميون والقتلة المأجورين الذين يرفضون ان تكون كلمة صادقة تعبد طرق الحرية برسمها الإبداعي هؤلاء أصحاب كلمة رسالية وما علاء المشوذب لم يكن أولا ولا أخرا هذه الدماء التي تشكوا لربها جهل رصاصات الغدر لترتفع الجريمة في وطني العراق .

نودع بصبرنا الم الثقافة تودع أجسامنا وعقولنا الدنيا ونحن نرى في كل يوم لنا من الأحبة مضرجون تقتلهم يد الظلاميون أصحاب الرذيلة ولم تكن بضع طلقات تقتل الكلمات الصادقة في معبد الحرية فهذه أجسادنا رهن أقلامنا رهن مبادئنا وقيمنا ولم تنثني أمام مد الجهلة والأغبياء الذين يفتخرون عندما قتلت أوباشهم المفكر والروائي المبدع التي تفتحت بمنجزاته وعبقريته المجتمعات ,وها هي ارض العراق تودع جبل شاهقا امتاز بعطائه وما لهذه الرصاصات التي غدرت بجهلها لا اسكات قلم لم يعرف قاموسه إلا الإبداع والرقي فليرضى من رضا ويسكت من سكت هذه هي الحقيقة التي أراد طيها القتلة المأجورون...!

**من يضع خارطة الطريق لما بعد التظاهرات !**

شهد العراق مظاهرات كبيرة عبرت عن مدى سخطها على حكومة عادل عبد المهدي ومن سبقها في هذه السنين ,وما لها من تداعيات سبقت العمل السياسي ليس له ثوابت دائمة في مفهومها ومفهومنا ... ان التظاهر كفلها الدستور بحد زمني وفي مكان معين وان تكن هذه المظاهرة مرخصة من قبل الحكومة ,لكن ما حصل في مظاهرات تشرين جاء نتيجة عوامل فشل السياسيين وكتلهم الذي عانى منها الشعب ومازال يعانى لعدم إيجاد حلول منطقية لتحقيق العدالة المجتمعية في عراقنا الحبيب.

علينا فهم المعوقات التي جعلت من الحاكمين يلتجئون لنهب ثروات البلد ,تحت مسمى المحاصصة التي فرضها القدر ام فرضت على حساب الشعب ليعيش العوز والحرمان ,مع وجود مرض أصبح يفتك بنا وقد أوغل نيابة فينا الفساد الادراي الذي أجتاح دوائرنا ليسحق كل ضعيف .

الحلول الناجحة في ظل الجماهير المتظاهرة التي تبنت هذه الأهداف ومرتكزات عملها وهي مكفولة دستوريا وفي حال أخفقت هذه المظاهرات ماذا يصنع المتظاهرين... ,ومن خلال تتبعي لهذه المرحلة وجدت عدم وضوح الرؤية لديهم وعدم وجود قادة ميدانية تقود الجمع وان كان لها دور سرعان ما شكك بهم من قبل المتظاهرين الذين يرون حراكهم هو الأفضل.

عليهم وضع ديباجة يعتمدها الجميع لحلول في غاية الرقي المعرفي لما لدينا من قضاة وأساتذة جامعات واكادميون يرون العراق أولا ,لا مصالح فؤية كما اعتمدها أسلافهم في هذه الفترة زان يتم التركيز على إنهاء عمل المفوضية وكذلك إنهاء عمل مجالس الانتخابات وهدم العمل بالدستور البريمري وتشريعاته العفنة .  
  
 ومن خلال هذه الحلول ان يتجرد من التعصب الأعمى والخوض في غمار الجهل ,ان العراق القديم والجديد لم يكن في معزل من جيرانه وهؤلاء لهم في عراقنا مطامع يجب استعراضها مجال العراق الجديد قوي ذات سيادة وقانون يحترم الجميع وكذلك يحترمه الجميع .

على المتظاهرين ان تركز في مشروعها الهادف في تقديم أفضل لوائح جامعة ترتقي من خلالها العباد والبلاد ,وهذا الأعداد الذي سوف يعده الأخصائيين كل في مجال عملة وفي خلال فترة وجيزة يرضاها الجميع .

هذا التخوف يجب أن يحسب له ألف حساب لو فشلت هذه المظاهرة لا قدر الله ماذا سنفعل وهل حققنا ما كنا نصبوا إليه علينا الجهد لتقديم يد العون لهم ونحن ألان في طور التحول الديمقراطي الذي يعزز الوصول لما نريد من إيجاد عمل يحفظ هيبة المتظاهر الذي سعى لنيل حقوقه ,وهذه الدماء التي عطرة ساحات التظاهر السلمي .

اختم حديثي عن التظاهرات وطرحها وتعزيزها بعدة لجان تقدم مصلحة العراق وشعبة لمتابعة الأمور وكيفية تعديل الكفتين بين الحكومة القائمة والحكومة التي سوف تجلس في مكانها ومع وجود صمام أمان ودوره الإرشادي في تقديم المشورة وكيفية تحقيقها عبر رسائلها الأسبوعية ان لم تكن يومية هؤلاء الشباب أكدوا للجميع عن وجود قيادات شبابية تنسيقي تفهم واقع العراق وما يحيط به ولم يكن في معزل عن العالم فعليهم الخوض في مجريات الواقع .

**عيد العمال**

تمر علينا في هذه الأيام ذكرى عيد نضال الكادحين في الوطن الواحد هذا الوطن الذي لم يزل يجعل من أبنائه فقرات كحال فقرة ( أ- ب )هذه الفقرة التي تشل حال الأمة بعد استئثار أصحاب النفوذ والسلطة الذين نعموا بأموال الشعب نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بطرق الخيانة العظمى الذين مورست بحق الشعب منذ أكثر من خمسة عشر عاما من الحنق عليهم .  
  
 اليوم أتحدث عن عدالة علي ( عليه السلام ) هذه العدالة التي أفتقدها ساسة العالم بأسرة حتى ممن يوالون عليا (ع) عليا الذي حكمته باتت واضح للعيان وكل من كتب التأريخ ودونه جيدا ليجعل الموالي والمخالف لا شيء أمام عدالة علي (ع) ( رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير ) والله ما سأله إلا خبزا يأكله وقال( عليه السلام ) بؤس لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين والسائلون والمدفوعون والغارمون وابن السبيل وقال( عليه السلام ) : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله ، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله انتهى هؤلاء من الشريحة المعذبة التي عذبها الساسة بعدم سن قوانين تنصفهم وهم يعيشون على ضفاف الأنهر الثلاث وبلد زراعي وصناعي ونفطي ومن خلال حكم علي (ع)نجد أن الأمام أمر بنثر الجبال والأرض لئلا تجوع الطير فكيف بالبشر الذين عرفهم الأمام وهو القائل (لعل في الحجاز أو اليمامة من لا عهد له بالشبع أو لا طمع له بالقرص).  
  
  
  
 واليوم تمر علينا ذكرى عرفها العالم بأسرة ليصبح لهم عيدا وطنيا عيد العمال و الكادحين لجلب أرزاقهم ليزداد محنهم في مجتمع لم يعرف هذه الشريحة التي أغفلت لكثرتها .هذه الشريحة التي تواصل عزمها منذ الصباح وهي تمزج الدموع بألم والحرمان بالتعب فهي مؤمنة بقدرها رغم جهل الساسة أتجاههم لتغير حالهم في بلد زارعي صناعي نفطي وهذه انهر الثلاثة يمر عليها صباحا ومساء دون التنعم منها .  
  
  
 هذه الدولة لم تعي حجم الدمار الذي لحق جميع شرائح المجتمع بخلق فوضى دون الدراسات التي تضعها كل مفاصل الدولة من دارسة استرايتيجة ترفع المجتمع عن خط الفقر المحدق والعوز الشديد ,هذه الدورات التي تزج بها شرائح المعوزين من خلال منظمات المجتمع المدني وتشكيل لجان جماهيرية من خلال حركات أتحاد نقابات العمال والاتحادات المهينة لتطوير قدراتهم وجعلها مسؤولة عن حياتهم وأسرهم لبث روح الطمأنينة المغيبة لديهم.

عندما نستلهم الهمم من سيرة أمير الموحدين علي بن أبي طالب (عليهم السلام ) الذي أدار في أيام خلافته البلاد الإسلامية والتي تحتوي على أكثر من ( 50) خمسين دولة هذه الخلافة لأمير المؤمنين ( ع ) الذي يقاسم الأمة عيشها وهمومها أذ قال : ( أأقنع من العيش أن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الحياة وأكون أسوة لهم في جشوبة العيش لعل في الحجاز أو اليمامة من لا عهد له بالشبع أو لا طمع له بالقرص ، ومن هنا نجعل المحور الأساس لهذا المقال عدالة علية عليه السلام وكيفية الحكم العادل للرعية والخوض في غمار التأريخ الذي جعل من خلافة علي رمزا لعدالته الإنسانية والذي كان يحكم بها أكثر من خمسين دولة ليصل تعداد أهالي الكوفة في خلافته ( أربعة آلاف ألف إنسان ) أي أربعة ملايين نسمة بالكوفة …ومما يؤكد رغد العيش تحت ظل حكومته العادلة قوله عليه السلام : ( ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعماً ، وإن أدناهم منزلة ليأكل البر ، ويجلس في الظل ، ويشرب من من ماء الفرات) .  
  
 وفي الختام على أرباب السلطة أن تجعل منهاجها الذي سوف تسعد الشعب ومنهم هؤلاء الشريحة التي طالها العذاب والحرمان منذ زمن ...أن تكثف البرامج الهادفة لانتشالهم من براثن العوز ,وتشكيل لجان جماهيرية عمالية مع حركة الاتحاد لنقابات العمال والاتحادات المهنية ومنظمات مجتمع مدني لتطوير قدراتهم وزجهم في المعامل والنشاطات مع تسهيل كافة الصعاب أمامهم ولتكن من أولويات أي مسئول اتجاههم أن يوفر لهم يد المساعدة لهذه الشريحة المغيبة في أنظارهم لتكتمل الصورة التي رسمها الشارع اتجاه مسؤولية الذين علقت صورهم في كافة المدن العراقية لترشد الشعب عليهم من جديد ...!ِ

**مؤيد اللامي ينتخب من جديد**

الأسرة الصحفية انتخبت الأستاذ مؤيد اللامي من جديد رائد الحركة الإعلامية في ميدان السلطة الرابعة صاحبة الكلمات الصادقة التي عرفت بلحنها لتجدد مجدها من جديد ليظهر جوهر المعنى لترتفع هذه الكلمة في ظل نقيبها المنتخب لدورة جديدة هذا النقيب الذي قاد سفينة النجاة لبحر الأمان وربانها المتألق لترسوا على شاطئ الأمل .

عرس جديد يضاف لعاصمة الرشيد من قبل أصحاب المنبر الحر الذين تجود أقلامهم قراطيس المودة والمحبة ليتجدد العزم في عراق الرافدين لتستمر بدورها الحياة, هؤلاء اخذوا على عاتقهم اشراقة شمس الولاء وخلق وجه التأريخ المشرق ليتوهج أقلامهم الرصاص بإبداعات جديدة تطرزها الحكمة والموعظة الحسنة في ظل راعي الحركة الثقافية لبزوغ فجرا جديداً مشرقاً بأمل وعطاء لجميع النخب وكوادرهم الإعلامية والصحفية. .

واليوم في ظل نقيب الصحفيين وفوزه بدورة جديد تربع بها لترتفع وتعلو كلمتهم الصادقة لتنطلق هذه الكلمة الحرة ولتشرق على ربوع الوطن رغم الجراحات ورحم المعانات ورغم الإرهاب الذي طاف على وطننا الجريح ,واللامي يتربع عرش الصحافة وحرية التعبير في الوطن العربي ونقيب الصحافة العراقية لترتفع راية الحريات وتعتلي أقلامهم لضرب رأس الفساد الإداري والمالي الذي جاء به الغرب نتيجة جهل الساسة .

واليوم أبطال الصحافة شاركوا أخوانهم من مقاتلي الحشد الشعبي وقواتنا المسلحة وهم في جبهات القتال لتضرب بعدساتهم وكلماتهم كل مستبد دنس ارض العراق لتدمير ارض الحضارة التي امتدت عبر التأريخ ,هؤلاء أصبحوا كالجنود الذين يقاتلون في ساحات الوغى هؤلاء تقدموا بسلاحهم الفتاك الذين وثقوا الحقيقة كما هي دون رتوش رحم الله شهداء العراق رحم الشهداء من أصحاب الرسالة الإعلامية التي وثقت صفحاتهم للتألق رسائلهم وتأريخهم الحافل لزرع البسمة لرسم حضارة وادي الرافدين على شفاه وعيون أبناء الوطن الواحد .

تحية أجلال لمن جاد بالنفع لرفع السلطة الرابعة ونقيبها المميز لتستمر هذه الأمجاد تعلوا سماء الوطن العربي الأستاذ مؤيد اللامي سجل حافل بعطائه وطاقة كبيرة أرادة بدورها الرسالي وسن القوانين الهادفة ليرتفع من خلالها ضياء المجد العتيد لصناعة اشراقة وحركة أبداع لتخلد أسمائهم بأحرف من نور عبر التأريخ فسلاما لك أيها اللامي وأنت ترتفع بنجم الصحافة عاليا .

رحم الله رواد الحركة الإعلامية في ربوع الوطن العربي ومنهم من جادوا بدمائهم الرحمة والرضوان لشهداء العراق ,ومنهم من أحسن الاستعداد لترتفع روحة الطاهرة وهو يوثق رياح الغدر ,تحية إجلال للعاملين في القطاع الثقافي والفكري في مؤسسات الأعلام الذين امتازوا بشرف العضوية من أصحاب الشهادات الإعلامية ,وممن لم يتشرف بهذه العضوية لأنه لا يمتلك هذه الشهادة لكن امتاز بخبرة! وفي الختام نبارك لرائد الحركة ونقيبها المتألق وقدوتها الحسنة .

**هل أخطأت الحكومة في حق شعبها ؟**

ربما الموضوع يكن صادما بعض الشيء على الجميع لما فيه من المساس والحساسية أتجاة العملية السياسية في العراق وما يشهده الشارع الملتهب بين صدام فوهات البنادق ومسيل الدموع وغيرها في ساحات التظاهر في بغداد ومحافظات العراق العزيز وكل هذا مع شرعية المطالب لكن !!!!

عندما نتحدث عن حقوق وواجبات:

الدستور العراقي كفل هذه التظاهرات بمواد وعليه أن يتعامل مع هذا الملف الحساس بحنكة وتعقل لما فيه من الأخطاء لدى الجميع ,هناك مطالب لم يلتفت لها السياسيين طوال حكمهم منها تحسين المعيشة والتي يجب أن تكون من الأولويات عملهم لكنها لم تعترف ولن تعترف بها الحكومة وأن مارست دور النفاق في فن التعامل مع المتظاهرين العزل .

عندما نتحدث عن حقوق وواجبات:

الحكومة كانت تعلم علم اليقين أنها أخفقت في حق شعبها مرات عدة وأن مارست دورها المنافق وتفعيل كذا وكذا لتجعل من المواطن البسيط ذات هاله كبيرة لكنها لن تفعل وريتها فعلت في المواد الغذائية التي تعتاش عليها معظم شرائح المجتمع العراقي ,وهنا لابد من الإشارة الى دور الأجهزة الأمنية وملفاتها التي يجب أن تعلم أن هناك مخطط يدور في الأفق لإشعال فتيل الأزمة بين حكومة عادل عبد المهدي والشعب بتظاهرات كبيرة عد لها سبقاً .

فلنقف عند حقوق الحكومة وواجبات الشعب ؟:

من هنا علينا أن نبين للجميع أن الحكومة والدولة أن ترفع مستوى الدخل لكافة الشعب وتحسين معيشتها وتوفير الغذاء والدواء وهذا في مواد الدستور الذي جعل من الشعب مصدر السلطة وكذلك على الشعب أن يعي حجمه في تذليل الصعاب أمام حكومته ودولته لتحقيق رفاهية العيش الكريم ,وهنا أخفق المواطن وكذلك الحكومة بحق بعضهم من خلال ممارسة الديمقراطية المفرطة وما عملية الانتخابات ألا دليل عدم الجهوزية لتمثيلها في عراقنا الحبيب .

الشعب يريد وطن:

رددت الجماهير هذه الشعار في ربوع وطني المتخم في خيراته السياسيين الذين تمكنت منه منذ ستة عشر عاماً دون وازع من ضمير ,لكنها جاءت هذه الحكومة عبر صناديق الانتخابات ,وهنا تصب المصلحة لمن مصلحة السياسي لكي ينتقم من الذين جاء به تعلمون لماذا لأنه خسر في هذه الصفقة كثير من الأموال لغرض دعايته الانتخابية أموال طائلة والمستفيد منها المواطن البسيط الذي ضحك عليه بكارت تعبئة رصيد أو غيرها من المواد التي استعملت لفك شفرات العوز والحرمان وربما كانت هناك بعض السلف لبعض الأجهزة الأمنية .

الشعب يريد وطن:

عودة الى الشعب يريد وطن فمن منا من لا يريد وطن حر لا تشوبه الخيانة وليس هناك مرتزقة فيه تعبر عن ولائها لدول الجوار تارة وأخرى لدول الغرب ,كلنا نريد وطن ذا سيادة وطن يضم الجميع تحت حكمته لكن السياسيين أضاعوه في أخطائهم المتكررة دون إستراتيجية تعبر بالجميع لبر الأمان ,لكن الذي يقضم من كيكة العراق التي قسمت فيما بينهم لا يحس بمعانات من هو جائع يدير واجهته مرارا لمقبرة الطمر الصحي ليخرج منها عبر الأثير أطفال وكبار في السن يبحث عن عيشها ألسؤددي .

أختم حديثي عن هموم وطن وشعبة الذي يريد وطن ليس فيه لصوص تحكم الكل منا يريد وطن يحمل الجميع هما وعندنا في العراق شباب لبى نداء تشرين منهم مضرج بالدماء ومنهم من يرتفع صوته لنيل الحرية حرية وطن أبتلى به الشعب ليمارس في حقهم شتى أنواع التصحر الفكري ,ومن هنا أخطأت الحكومة في حق شعبها لجعل المندس شهيد كما فعلتها من قبل وجعل الإرهابيين الدواعش يجلسون خلف القرارات الحساسة فأين أنت يا وطني من هؤلاء الذين يمارسون دور النفاق والاعتناق يوماً .

**هل التغيير ثورة يشهدها المجتمع بلفوضى...؟**

كثير منا يجد التغيير فوضوي دون دراية بعواقب الأمور منها دور العملية السياسية الذي يعتبرها المجتمع مشلولة عرجاء وفق معطيات النظر ليجد ضبابية المنهج القديم الحديث الذي يسوغ لنا بعض ألجهله بتغيير الحال بدولة مدنية يعتقد المسكين أن برامجها كبيرة . وبرامج هادفة تعبد الطرق لهم ليجلس في مكانة ويلتقم لما يشتهي دون لغوب ,وهذه أجدها سكرا من سكرات الألحادين الذين عبدوا طرقهم نحن الهدف الذي يبتغى لهم .

من المستفيد من الفوضى:

أحزاب كبيرة تقتات على الفوضى التي تبعث معطيات تجربتها القديمة والحديثة تجعل الفرد منا يصدق إشاعاتهم لكي يبنا على وهمها خطط مستقبلهم الزاهر ومستقبل الشعب بات بين مطرقة الكذب ونباح المستفيدين منهم هؤلاء لم تعي حناجرهم شيء من الحقيقة وأن طال الزمان بهم فهم ((أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا . 39 النور )) .

هل الفوضى طريق الخلاص:

لعل سائل يسأل عن الوجوه التي حكمت بعد تغيير الحكم العفلقي أفضل منهم أم هم على شاكلتهم, نقول الذين حكموا العباد والبلاد أفضل بكثير لولا الشبهات التي طالت أغلب الموجودين بين مد وجزر الحقيقة ,هذه الشبهات قد زرعها ساسة العراق الجديد بثنايا الأعلام بشقية المغرض والذي يريد عراق مزدهر وكلها تريد إحقاق شيء في نفس ليلى ومع الشارع المحتقن ووجوه أعياها التعب والحرمان كيفية تغيير المعادلة في تنصيب الجهل والفوضى لتغيير بعض وجوههم التي عرفها الشارع العراقي .

هل الحكومة المدنية هيه خلاصنا:

روج لهذه الحكومة كثير من المتحزبين والمتلونين مع المشهد السياسي الذين لم يعو منها الا تذويب الشعب بمهاترات الجهل والتميع والخلاعة ودليلنا على هذا الست عشر عاما من غياب الوعي في الشارع العراقي وما لهذا التيه والجهل ألا لدليل على ((يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26) المائدة )) ومما قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنا، وأكل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم،بحار الأنور ج52ص192 .  
  
هل نرى الإصلاح ينسج الأمل؟:

لعل سائل يسأل عن الستة عشر عاما ومهاتراتها السياسية التي عزفت بنا لحن الشجن والخذلان مرارا وتكرارا هؤلاء لم يرتقي العراق بهم ولا ببرامجهم التي عرفها المجتمع العراقي بالأكاذيب كان الشعب يرى حرصهم وتفانيهم من أجل الاستعلاء عليهم هؤلاء يرون الوطنية سرقت قوتهم كما يرون الشعب لم يزل بعثيا في أزماتهم القاتلة ومن ينفي ذلك فهو ينافي الحقيقة ,ومن هنا جاءت رؤية الأمام علي (ع) لا ينبغي النظر إلى منصب القضاء على انه مكسب او ميزة بقدر ما هو مسؤولية جسيمة تثقل كاهل من يتولاها ، إذ يقول(ع) : " القضاة ثلاثة هالكان وناج ، فأما الهالكان فجائر جار متعمداً ومجتهداً اخطأ والناجي من عمل بما امر الله به . (النوري ج71 ، ص247 ؛ وايضاً: المجلسي ، ج101 ، ص271 ) .

**هل التغيير ثورة يشهدها المجتمع بلفوضى....ح 2؟**

قلنا في الحلقة السابقة هؤلاء يرون الوطنية سرقة قوتهم كما يرون الشعب لم يزل بعثيا في أزماتهم القاتلة ومن ينفي ذلك فهو ينافي الحقيقة بما فيها من مرارة في الفاه هؤلاء لم يدركوا غضب الشارع العراقي المحتقن حزبياً ومرة الشارع لم يكن حزبيا فقط تجد ثوران الحالات المأساوية لدية .

هل الحكومة جادة بحل المشاكل العالقة ؟:

وهل الحكومة المركزية جادة بحل المشاكل العالقة والتي تزيد من الحنق عليها وهل في حساباتهم تذليل الصعاب لتمشية الحال مع وجود فشل ذريع في مفاصل الدولة كما نشهد حالات انتحار في الشارع العراقي كما هو معلوم مع عدم الرؤيا للدولة ببرامجها التي عادتا ما تكون هادفة ترضي الجميع بحكمة ورعاية أبوية .

هل الحكومة أبوية يشهدها الشعب ؟:

أعتقد الدولة لم تكن في المستوى الأبوي ولن تكون في المستوى قط وهذا من خلال الست عشر عاما تجدها وتجد مصير الشعب من خلال عشوائيات كما لم تلتفت إلى قضايا مصيرية عدها الشارع العراقي من أولوياته كما نجد هناك امتداد عبثي في منظومة الدولة ولم يكن هناك تسوية في قراراتها فنجد منهم من يأخذ رواتب كبيرة ومن ضحى وعذب لم يستحق هذا التفضيل منهم وهذا سوف يصب الزيت على النار أجل أو عاجل .

هل الدولة عاجزة عن ترفيه شعبها ؟:

في كل منظومة دولية تجد المسؤلون من أولا أولوياتهم ترفيه الشعب ولو لم تكن في المستوى المطلوب, لكن الحقيقة هي كما دونت اذا يعد الشعب مصدر التشريع لديهم لكن عندما ذكرت فقرة في الدستور العراقي الشعب مصدر التشريع ,وهنا يجب الالتفاته إلى موضوع هو في غاية الدقة وهذا المشهد يتكرر ولو على عجالة عند عملية الانتخابات تكن العملية بأرقام مهولة تجد الكل من الأحزاب عملية الداعية الانتخابية رقما مهولا ولو التفاته الساسة إلى حجمهم الحقيقي لما كانت هذه الأرقام في الدقة...

لماذا الاستخفاف بالشعب:

عندما نقول المسؤول العراقي أستخف بجميع المكونات ولم يحسب حساب لها وأن منهم من قدم خدمات لهم وهذه عوامل في غاية الروعة والإنسانية التي ترتكز على مفاهيم الحب والولاء لتربة الوطن والمواطن معاً, لكن المشكلة في تمرير بعض القوانين التي تخدم مفاصل النظام البائد وتنسى جرائمهم التي سطرت عوامل العفو في التنكيل الطائفي لجرائمهم وهذا ليس بغريب على من رفع شعار المساواة بين الضحية والجلاد لتمرير قوانين مجحفة بحق الشعب .

هل قانون رفحاء مجحف بحق أبنائنا ؟:

لعل سائل يسأل عن هذا القانون الذي خدم بعض شرائح المجتمع والذي يعده الغير بالمجحف ليمثل في نظره أن الذين رفعوا السلاح بوجه الطاغية في عام 1991 م,هم أناس وطنيين, لكن ليس الجميع من رفع السلاح والكل بات يعلم بمن رفع السلاح ومن لم يرفعه أعود أقول ان الجميع أخذ التعويض بحسابنا وهذا من خلال عملية تبادل التي اتخذتها الأمم المتحدة في عملية النفط مقابل الغذاء ,وهؤلاء عدهم الشارع العراقي بالمرفهين في ذلك الوقت فعليهم وعلينا أن نرتقي بحجم المسؤولية لبناء ما تبقى من أصر العلاقة الأخوية فيما بيننا .

من اسقط حكومة البعث:

كل الأحزاب السياسية التي تغرد تقول عملية إسقاط البعث تمت من خلال فواهات بنادقنا بل تعدى الأمر لتصبح لديهم من المسلمات, لكن في نظر الجميع أن حكومة البعث أسقطها ألامريكان بمشروع غاب عنه الوطنيون الذين حملوا السلاح دون الرقي المعرفي ولم يخططا من قبل بمستقبل العراق الجديد وأين دراسة العراق الجديد وهل العراق الجديد سوى محاصصة بغيضة ؟ترتقي الأنظار اليها ليعم الفشل في جميع فواصل الدولة وتحت نظر من أسقط البعث ليقول هنري كوسن جر قد حققنا في العراق أكثر مما نحلم وهذه الدراسات التي عدها أعداء العراق لتتمكن من الحيلولة بين المسؤول والشعب .

هل هناك وطنيون حقيقيون في بلادي ؟:

مع اعتزازي وتقديري لكل الحاضرين في دوامة البعث الذين عرفوا البعث جيدا عندما كانوا يردون الذهاب خارج العراق عليهم دفع مبلغ الضريبة الخارجية وهي ( 400,000) من غير أجور المعاملة التي كانت تحكم عليك زيارة مكتب البلدة ليتمكن من معرفتك من خلال وسائلهم هل أنت من عناصر صفحة الغدر والخيانة ام لا وهذا الأجراء بحد ذاته خوف كبير منه ليتسنى الخروج فيما بعد ,وهذه المهمة ليس بالسهولة حتى الخروج الأخير للفاصل الذي عده الجميع بالخروج (500) متر هذا الحد الفاصل بين الأردن والعراق عندما يكتب ضابط الجوازات مغادر وهذه ليست بالعملية السهلة كما اعتقده ممن لم يعرف.

هل يعلم الذي خرج عام 1991 م,وغيره ان هناك هوية حمراء بدل دفتر الخدمة ؟  
لم يعلم الذي خرج من العراق أن هناك قوانين صارمة بحق الذي تخلف عن موعد السوق من الخدمة العسكرية مثل قطع الحصة التموينية عن أفراد الأسرة ,وهل يعلم الذي خرج هناك هوية صدرت بحق الهاربين من الخدمة العسكرية ,وهل يعلم أن هناك قطع صيوان الأذن لمن تخلف وهو يعلم أن الذين غابا عن الالتحاق بضع الأيام عن الإجازة الاعتيادية مصيره الإعدام فمالكم حكمتم علينا بالبعثية المرتزقة ونحن عشنا الأمرين منكم فليسأل أهله الذي خرج كيف كان يعيش أفراد عائلته بسببه .  
  
 أختم الحديث عن العراق والوطنية الكل مشارك بفشل الدولة والكل بات يريد أن يأخذ حصته أن كان صادقا أو كاذب الكل يريد وأن كان لم يستحق ,هذا بلد عاش فوضوي الكل يلعن والكل بات مغاير للحقيقة دون الالتفات إلى العراق الجديد ومحنه الذين باتت الرؤى شبة عرجاء لديهم ولم تحقق الهدف السامي من قيادته فهم يعيشون لحضه من لحضات العيش الرغيد والرفاهية التي عدها الجميع ضحك على الذقون ليتفاخر بها ... مع رؤية جاره وأقربائه وأهله ولم يتمن لهم الخير مع علمه بمعاناتهم فيعدهم بعثية مرتزقة جبناء وما هذا الزهو ليس ببعيد وهم كانت حانات الغرب والملاهي ترقص منهم خجلا .

**هل التّكافل: طريقنا لحياة أفضل؟**

لعل سائل يسأل عن البعد الاستراتيجي لعملية التكافل الاجتماعي ولما لهذا الدور الريادي في تنمية المجتمع ورفده بكل شيء واقعي وجميل يهدف إلى التكافل والعطاء المستمر ( وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (37) أذا هناك بناء لجسد الإنسان المتهالك ورفده لكي لا يكون عاله على المجتمع فهو فرد منهم واليهم أن صلح الفرد صلح المجتمع وتكامل .  
  
 مسؤوليَّة التَّعاون تقع على الجميع وهي مسؤولية تكاملية يتبناها المجتمع وهدفها التكامل والتعاضد بين طبقاته الواحده وأن هناك طبقية سائدة وخير من جسد هذا الواقع التكاملي والتعاضد المجتمعي هي الرسالات والشرائع السماوية التي عطرت مصالح البشرية بوابل من النصائح على ضرورة التواصل وإعالة المحتاجين وسد حاجاتهم (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263)هذه الدعوة القائمة منذ صدر الإسلام الأول وهي صرخة مدوية في جسد الأمة لخلق حياة كريمة بين التكاتف والتكافل مما يؤدي إلى استقرار المجتمع .  
  
 دور الدّولة والمؤسّسات الدينية والعشائرية في تغليب المصلحة بين أفرادها لخلق حياة كريمة ترفد المجتمع بها ايجابيا وخلق مؤسسة تكافلية بعيدة كل البعد عن الإذلال والاهانه بين أفراد المجتمع الواحد من أهل الخير والإحسان والميسورين ماديا هؤلاء المحتاجين عيال الله ومن هنا جاء المشرع القانوني في مؤسسة الدولة وهي تحتضن أبنائها بمؤسسات ترعى شؤون المواطنين لبث روح الطمئنه المجتمعية وأن لم تأتي بشيء جديد سوى طوابير أطرتها الفاقة بإطار داعم دون الفائدة والتقدم والرقي في دعم المسيرة لذوي الاحتياجات .

وبما أن الحديث عن التكافل الاجتماعي فسوف أعرج على دور العشيرة وكيفية وضع حلول منطقية في هذا المجال لعيش ابنائها الكرام (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة2)) ومن هنا بات على الجميع أن يوقد شمعة أمل في طريق المعوزين والمحتاجين وأصحاب الفاقة لديهم (هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم (38 محمد ) ومن هنا جاء هذا المقال لتعزيز الأواصر بين أفراد المجتمع والعشيرة لخلق بيئة أفضل وجعل أبنائها يدركون التفاوت فيما بينهم وزجهم في معترك الحياة الصاخب لعيشهم الرغيد (كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20) الفجر .  
  
1ـ على شيخ العشيرة ومن تمركز في وحدة القرار إيجاد حلول منطقية ترفد وتنتهل منها العشيرة وأبنائها مما تجعل ندواتهم ثقافية تثقيفيه فيما بينهم (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ( 37) النساء. .  
2ـ وضع أهداف ومشتركات للحث على التكافل المعيشي من خلال نشاطات هادفة ترفد الجميع وينتهل منها لقاءات ذات طابع ديني اقتصادي مجتمعي هادف (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوف النساء. .  
3ـ الاستفادة من التّجارب الّتي عرفت من العشائر الأخرى التي سبقتنا في هذا المجال ببرامجها المتقدمة التي انتهلها أبنائها وعلينا ان نترك الخلافات والمشاحنات التي لم تقدم سوى الندامة (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180 ال عمران ) .  
4ـ علينا إفساح المجال للطّاقات الشبابية المختلفة لتقديم ما هو أفضل لديهم وتحفيزهم ومكافئتهم عليها (هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم( محمد 38) .   
وخير كلام ينقضي في هذه العجالة هو الحرص على تنمية القدرات ورفدها بما هو كفيل على رفع مستوياتهم والخوض في القضايا التي توقض الناس في وقت الأزمات وكيفية حمايتهم والمشاركة في تقديم الدعم اللوجستي لهم وجعلهم طاقة حيوية ترتكز عليها في الوقت العصيب ,وهذا الهدف لم ينقضي على فرد من إفرادها بل هو حرص يمتد للجميع والعيش الرغيد لهم .  
 ولو الكل رفد هذا المشروع الكبير ورفده بمبلغ من المال ووضعه في صندوق أو جعله مبلغ آني يجمع في مجلس ما ... يوقد شمعة في طريقهم الاجتماعي وهذه مسائل ذات ريع ومحور من محاور الخير عبد طريق الخير لنا من خلاله (الحديث الشريف (لا صدقة وذو رحمٍ محتاج)

**هل الجوكر من إحراق مناطق الفرات والجنوب ؟**

الجوكر هم جماعة منظمة ترتدي اللثام شعار لها وهي تتحرك وفق خطة مدروسة عبر وسائل سوشل الميديا وهي تحرض على غلق المدارس والطرق وتبث الإشاعات والفوضى أينما وجدت تحركها أيدي العابثين لحرب أهلية بيننا ,وهؤلاء ليس لهم في مظاهرات تشرين ولا غيرها فهم دخلوا بعد 25 تشرين تبث سمومها في محيط التظاهر السلمي .

أن حرق الأسواق وإغلاق المدارس والجامعات وكذلك حرق الجامعات وتدمير الممتلكات والتي تبث ريح سمومها عبر التواصل الاجتماعي الهدف منها القضاء على السلطة ,وما يشاع أن هؤلاء تحركهم أمريكا التي لن يهدأ لها بال ألا حرق الأخضر واليابس في عراقنا الجريح وعلى الحكومة أن تعي هذا المخطط وكيفية تحجيمه والقضاء عليهم .  
  
 ومن خلال تتبعنا لخطواتهم المشبوه فهم أخطر من داعش في مناطقنا تحركهم السفارة الأمريكية في العراق لبث الذعر في صفوف المتظاهرين وبين صفوفنا فهم الخطر المحدق بنا ,وعلى الحكومة أن تعي ألاعيبهم وربما كانت خلايا نائمة وضعها داعش في مناطقنا وهؤلاء تصرف عليهم الدول العربية وأمريكا وما هذا العمل الأخير لقلب الطاولة على الخروج الأمريكي من العراق .

خرج أصحاب الجوكر في وطني محملين النواب الذين صوتوا على أخراج الأمريكان ومعاقبة حشدنا المقدس ,وكذلك هم يحملون في طياتها إنهاء العمل في اتفاقية الصين وهذه الخطة التي وصفها المحللون السياسيون أنها تصب في مصلحة أمريكا لكن الوطنيون في وطني يحملون السراج دوماً بين صفوفنا فهم برامج هادفة تصنع العراق الجديد لخروج مظاهرات مليونية تحمل الشعار الريادي محملة الجانب الأمريكي في خلق الفوضى في العراق .  
  
 لماذا اتفاقية الصين تضرب من قبل الأمريكان وجو كرهم الخرف وهل وفت باتفاقياتها مع العراق منذ 2003 م, ولم يزل يدفع العراق ضرائب أخطائها وهي تريد الشر بنا وأن لعب الجوكر بعض الحيل فهؤلاء يجيدون اللعب على الحروب التخريبية مع علمهم أن الحكومة استجابت لمعظم مطالبهم والبدء في تنفيذها لكن هيهات تعي هذا .

الجوكر لعب دور كبير في شق عصى التظاهرات السلمية التي حققت مطالبها وهي باقية سلمية لكن الجوكر أستخدم البسطاء من الناس لينفذ مشروعة في ربوعنا لشحن هؤلاء البسطاء الذين انضموا تحت جناح الجوكر والتي تبث أن الحشد والحكومة هي موالية إلى آيران وهم يعملون لإعادة العراق إلى هيبته كما كان وأن أمريكا هي راعية الإصلاح فينا وغيرها من أقوالهم التي لا تسند ألا دليل .

ولو عدنا الى الوراء قليلا لوجدنا أصحاب الجوكر يقتلون في مدننا وهي تعي حجمها الخطير وكيفية بث سمومها ,وعلى الحكومة أن تعي الفوضى الذي يمارسها هؤلاء وإشعال الحرب الأهلية بين صفوفنا من حرق للممتلكات الدولة وقتل بين صفوف المتظاهرين والنشطاء والصحفيين وغيرهم فهؤلاء يعون ما تحركه أناملهم فينا وعلى الحكومة أن تبسط يدها من خلال دوائرها لبسط اليد وعودة الحياة من جديد .

أختم حديثي عن الجوكر ومن يقف معه أنهم أرادوا ومن خلال الضعف والوهن فينا وفي مناطقنا وعلمهم أن الوسط والجنوب حكامهم لاهيين في السرقات, وأن شعبهم عازم على خوض المواجه معهم دغدغت مشاعرهم قليلاً لتجني ثمار عملهم في ربوعنا لذا أوعزت الى أمريكا أن الهدف جاهز ألان فضربت أمريكا فصائل المقاومة في عدة أماكن وحصلت جريمة الوثبة وغيرها وما استشهاد القائدين سليماني والمهندس ألا دليل على حراكهم المستمر ولن يجدي نفعاً ما لم تكن هناك إرادة من قبل المتظاهرين السلميون وإعلان البراءة من عصابات الجوكر ومن يقف ورائهم وهناك أرادة لبسط اليد لأجهزتنا الأمنية.

**هل السياسيين في الامتحان ليُكرمُ المرءُ أو يُهان؟.**

فلنعيش هذه الكلمات عند الامتحان يُكرمُ المرءُ أو يُهان وكأنما نحن في امتحان مع حرية التعبير حرية الكلمة التي يريد يعيشها المواطن العراقي من بعد ذهاب دكتاتورية الخوف لنعيش في هدوء والامان ,هذا الوطن والمواطن الذي يعيشا من هدر للكرامة دون الرجوع الى وازع الضمير لساسة العراق الجديد سوى وعود نسمعها هنا وهناك من خلال شاشات التلفاز وعن بعد هذه التصريحات التي سأمها المواطن العراقي لأنه لا يجد منها سوى معانات له ولجميع أبناء الوطن الواحد اليوم بات المواطن البسيط يعلم جيداً أن ساسته مترفون ويعيشون حد التخمة الا النزر منهم الذين يريدون العيش الرغيد لشعبهم دون النفعية والانتهازية الذين تأمروا على العملية السياسية لتعج بلاد الرافدين من أزمة الى أزمة مفتعلة من بعد محاصصة لم يشهد لها العالم مثيل ولشراكة كمثيلتها ولحكومة أنقاذ لم تتغير سوى كلمات بات الشارع يعرفها جيداً .  
  
 العراق اليوم يعيش محنة عدم الثقة في هذا المكون او ذاك ولنعيش تصريحات انفسنا من المكون السياسي (السني) وغيره من المكونات التي لعبة في ساحاتها داعش, وهل كانوا أرحم مثل ما قالوا من قبل (إن داعش أرحم من جيش المالكي) و(إن السنة مظلومون ويبادون على أيدي جيش المالكي) و( إن جيش المالكي منهار)و (المتطوعين ميليشيات شيعية غايتها إبادة أهل السنه والجماعة)وووووو....وهنا لابد من قول انا لا أدافع عن شخص ما ولا حزبه سوى أيقاف العراقيين على حقيقة مغيبة عنهم ,ربما أن جميع ساسة العراق اليوم مترفون بعد أن كانوا في ضيق من العيش لنجدهم غلبوا مصالحهم الفئوية وتحت أجندات خارجية تحركهم لمصالحها وغايتها التي أرادتها منهم وهذه هي الحقيقة حسب ضني والله أعلم .  
  
 أن المالكي أراد شعباً قوياً وحكومة مؤسسات هذا ديدنه ومن خلال عمله أول مرة بعد أخراج رئيس الوزراء الدكتور أبراهيم الجعفري وتسنم الأستاذ نوري المالكي ليرى أغلب الحكومة قاطنه في مجمع الخضراء الحكومي ليضيف أعباء على المواطن وأعتاد العراقيون لإكمال معاملتهم الرجوع الى الوزارة المعنية داخل المجمع.  
  
 بدء العمل والعراق يشهد حرب طائفية ومثلثه سني والشعب يعلم ما لهذا المثلث المشؤم من موت عند ذكر أسمه وتعيش أغلب مناطق العراق مغيبة تغيب شب تام بعد الساعة الثانية عشر ظهراً وهناك حالات خطف متبادل من قبل هذا المكون وذاك لم ينسها العراقيون ابدأ وأعتقد حسب ضني أن وسائل الاعلام الان ترجمتها لقصص واقعية وليس من نسج الخيال .  
  
 القضاء العراقي المظلوم الذي يعيش هما مزدوجاً من قبل السياسيين والشعب وأن حكم حكمه العادل وتحت قانونه الوضعي, لكن الحقيقة أصدرت منه عدة الاحكام بحق مدانين بحق الشعب لكن السياسيين نهجوا نهج واضح لتغير قوانين لصالح الجماعات الارهابية لتبرئتهم من تهمهم وهذا لم يكن مغيب عن العراقيين ولا حتى السياسيين وما قانون العفو العام الذي أطلق على مراحل وتغيب مصلحة العباد والبلاد فقط مصلحتهم وهذا مع الاسف نشهده في هذه الايام دون الرجوع الى الشعب التي طالته يد الارهاب الاعمى وأخذ يحصد ورود المجتمع من شبابنا الغالي .  
  
 على الجميع أن يحذو حذو المالكي لتغليب مصلحة الوطن والمواطن أفضل من مهاترات لم تجني سوى الدمار للعراق .  
  
 المخلصين الذين يردون العيش الرغيد لأبنائهم من خلال بث روح المواطنة وما بعد داعش الا حصاد انامل الندم ,وما هذه الاراضي التي حررها ابناء العراق الغيارى من أبناء الفراتين لتشهد البلاد مرة اخرى عودة النازحين اليها بعد غياب عنها دام سنين وهل هناك عاقل يريد الشر بأهله سوى الانذال والخونة امثال من باعوا الوطن والمواطن على حد سواء .

**هل العدل أساس الحكم ؟**

قصة من قصص العالم الغريب الذي تداولته مواقع الانتر نت وكل يرى في نشرها فائدة تدل على عظم القصة ,ومن هنا نجد هدف المتلقي لها عدالة الغرب برعاياهم ومنهم من أراد ان يبرهن لقادته دليل وعيه في قضيته بعد ظلمه وهنا ينتج الحس (Kwame Agamwa ) كوامي أجاموا هل أراد مبلغ من المال أو سلطة ليطلب طلب بائس إعادة النظر في القوانين ومن هنا جاءت الحيرة في وجه البغاة الظلمة الذين اتخذوا البلاد جنة الله في الأرض هؤلاء يستمر حكمهم ما لم يتفشى وباء السلطة في عروقهم .

هذه القصة يجب أن تتوقف أمامها عجلة التقدم لما لها عبر ودروس, ومن خلال هذه القصة الغريبة والتي ربما تجدها في مجتمعنا الإسلامي أكثر شبه لها في الدولة الإسلامية عبر العصور لكن هنا أتوقف ريثما أخرج منها بسب مقنع رجل سجن في مقتبل عمرة 40سنة لتظهر براءته بعدها .

كوامي أجاموا (( Kwame Agamwa)) أعتقل وهو أبن 17 عشر ربيعا ليتهم في قضية قتل ومن ثم ليحكم عليه بالسجن المؤبد وبعد مضي الوقت وفي تأريخ 9/ ديسمبر 2014أستجدت للمحكمة براءته وهو أبن السابعة والخمسين عاما ليطلب القاضي منه ثمن الظلم الذي وقع عليه نتيجة غفلة أنظر أيها اللبيب ماذا طلب من القاضي ريتشارد بيكار ((Richard Picard )) من حقه أن يطلب ما يشاء ثمنا له, لكن طلب أعادة النظر في القوانين التي سببت في اعتقاله وظلمة حينها قامت القاضية باميلا باركر ((Pamela Parker )) باعتناقه بحرارة ليصدر البيت الأبيض مباشرة بتشكيل لجنه من استشاريين وقضاة لإعادة ومراجعة القوانين ليفاجئ بزيارة الرئيس باراك أوباما له في المنزل ليناول معه وجبة عشاء من أعداد زوجته .  
  
 ومن هنا علينا التدقيق والتمحيص بكتبنا التي ملئت الخافقين بأحاديث جميلة وهادفة ترتقي من خلالها الأمم ومع ذلك قد تناساها أبنائها تحت طائل التغيير والتقدير الغير مجدي في زمن الفوضى التي أخذ شبابنا اليوم يتحلى بها دون الرجوع إلى القيم والمبادئ السامية التي عبدها الأجداد والآباء ,علينا اليوم ونحن مسلمون علينا أن نحمل القيم هما لندرك أبجدياتها ولنقول أن الله يقيم حكم الدولة العادلة وأن كانت كافرة ...  
نسخة منه إلى//   
--------------------  
السادة الذين حكموا العراق الجديد / للتفضل بالاطلاع...مع التقدير

**هل المجرب النزيه أفضل أم المجرب الغير ...؟**

كثر الضجيج في هذه الأيام حول (المجرب لايجرب) وهل الحوزة العلمية تدع هذا القول دون الفصل فيه هذه الحوزة التي عمرها أكثر من إلف عام وهي تخوض في معطيات الحلال والحرام وغيرها من الشبهات التي تطرأ على الساحة العراقية وغيرها مع وجود أعداء متربصين بها وهم يحلمون بخارطة طريق لمستقبل الشرق ألاوسط الجديد .  
  
 لا اعتقد هذه الصفقات السياسية التي تعدها السعودية وغيرها من بلدان الخليج خافية على المرجعية في النجف الاشرف أو في إيران ولبنان وغيرها من بلاد العالم الإسلامي, وأيضا لا استبعد هذه الخيوط العنكبوتية التي تبث سمومها حول المجرب وغير المجرب الذين عملوا في صف واحد منهم رجل نزيه ورجل أخر دب في روحة المال الحرام فاستحوا عليه دون تحقيق الهدف الذي انتخب من اجله وهؤلاء في هذا الصف شركاء في الغنيمة التي لم تحقق لمواطن الناخب غير الم وحرقة من سوء الوضع الذي هو فيه .  
  
 هذه الطبول التي تقرع ليل نهار دون الفكاك منها وكأنما هي طبول حرب تقرع من جديد حول ترشيح هذه الأسماء التي علقت صورهم في كل مكان وهذا العرس الانتخابي الذي لاح لأغلبية الشعب بعدم الخوض في الانتخابات من جديد لعدم أهلية المنتخب المجرب والغير مجرب هؤلاء منهم من هو داخل الحكومة وهم يعملون جيدا كيف تقضى الحوائج والقسم الأخر من هو خارج العملية السياسية برمتها والناس عادة تميل إلى صاحب المنصب لا الذي يقول سوف أفعل وأعمل أذا الفرق بات واضح فيما بينهم .  
  
 من هنا صرحت المرجعية بقولها الثابت عليكم أن تبحثوا على من هو أقرب إلى قضاء حوائجكم ومن هو أقرب إلى التقوى والصلاح إلى من هو صاحب خلق عظيم من هؤلاء ,وهذا في هذه الأيام أصبح عملة نادرة وأن بحثنا عنه فسوف نجده من قائمة العدد ( 313 ) وهذا الرقم لا اعتقد من هؤلاء السياسيين احد منهم البته وأن صام وصلى هؤلاء بعيدين كل البعد كقولة تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ(206) سورة البقرة)) هذه الآيات تذكرنا بهؤلاء السياسيين الذي تقمصوا بقميص الخلافة وكأنما البلد لم يلد غيرهم وأن ولد فحالة حال القول ( لا تربط الجر باء حول صحيحة خوفا على الصحيحة تجرب ) ومن هنا علينا أن نعي حجم الدمار الذي طال الأمة منهم فلا ترجعوهم مرة أخرى فيكون الشعب هم المفسدون لأن جاء برأس الفساد...

**هل تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ؟**

لعل التأريخ يرجع للوراء قليلاً لتجد من نصب محافظاً من قبل الحاكم المدني بول بريمر في حكومة السيد أياد علاوي هو السيد عدنان الزرفي خلفاً للسيد حيدر الميالي ,ولعل ذاكرتي جعلت التأريخ أواخر عام 2003 م,تحت تصرف الشخص الشاب الذي يريد بناء دولة فتية ويمارس فيها القانون مع وجود جيش عقائدي أسس من قبل سماحة السيد مقتدى الصدر لحفظ مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام ) وغيرها من بطش أمريكا ...

أستلم الزرفي زمام الأمور والمبادرة لتصبح فيما بعد عكس ما تشتهي السفن, ولتتطور الأحداث لصدام شرس بين جيش المهدي والأمريكان راح من خلالها الكثير من الضحايا المحافظ الجديد وهو يمارس دوره في فرض الأمن والأمان في مدينة أمير المؤمنين علي (ع)وتنتهي فترة من الزمن الصعب والقتال العنيف بيم مد وجزر السياسة وحقن الدماء ودخول المدينة القديمة مع فرض الهيمنة عليها من قبل قوى الجيش والشرطة المحلية .

هذه الفترة شكل فوج طوارئ النجف (ذو الفقار )وهو عبارة عن شرطة محلية يعتمد عليها في فرض السيطرة في المدينة بقيادة السيد (عبد العال )؟الذي أحكم سيطرته وهنا ليس بمدح هذا الرجل أو ذاك بل أن الرجل فرض هيبة الدولة والحكومة بالقوة وهذا ما لمسناه .

شهدت فترت حكمة تطور كبير في العمران, وهنا لا بد من القول أنها في المستوى المطلوب أقول طبعاً لا ؟.شهدت فيها المحاصصة والمماصصة وهي غير مجدية للشعب مع وجود كثير من المتناقضات في عدة مشاريع كان المفروض تعمل بشكل أساس .

علينا فهم هذا المرشح أو ذاك وهل هذه الشروط ألأعجازيه تدل عليه أو لا تدل العراق يمر في أزمة عصفت بالجميع وهناك من يرتقب بأزمة تضرب العراق جميعاً ,وأن على العقل تمرير هذا أو ذاك على حساب الجميع أن الشيعة هي الخاسر الوحيد في هذا الوطن فليعلم الشعب الشيعي ذلك !.

شهدت مدينتي وفاء من العاملين في الحكومة المحلية وهي لا شك تحسب اليهم وهو منهم وأن كانت هناك أخفاقات تدل على التلكؤ الحاصل في بعض المشاريع وأن قصر الثقافة وغيره من المشاريع تدل على التلكؤ الحاصل فيها ,وربما من يعتقد أن هناك تبذير في أموال الحكومة علينا فهم هذا المرشح أن كان جدلي أو غير جدلي لمن يراه قوي يدير العجلة إلى سلم النجاة .

جاء المرشح الجديد وهو يحمل مشروع سياسي هادف في نظره وتحت عباءة السفارة الأمريكية كما يشاع عنة لكن اليوم الشعب مل من هذه العبارات الصاخبة لهذا المرشح او ذاك فمن يا ترى البديل الذي يحمل جنسية واحدة وهل هناك عاقل يسقط هوية منها وهو يعلم أن الهوية التي جاءت به هي الأفضل والأنسب له .

لعل المكون السياسي الشيعي لم يعي حجم المعانات التي طالت أغلبيته وهل من مسوغ يجعل الكتل الشيعية تتناحر على هذا أو ذاك ما لم تكن انعطافة لولبية لتسقط أنفسهم بدأ من رئيس وزارة العراق من بعد 2003م,علاوي والى عادل عبد المهدي وهذان الذين أطلقا عليهم عبارة الجدلي في فنون السياسية الفردية .

دولة وحكومة عاجزه عن تقديم أي شيء للعراقيين مع وجود شبهات وتساؤلات عنهم جميعاً وهذه الحكومة التي سوف تقدم مشروعها في هذه الأيام ,وأن هناك بوادر أمريكية لرئيس الجمهورية لاختيار المرشح الجديد وهذه لن تكن خافية على أي مسؤول في الدولة ولا أي فرد عراقي الكل تريد الخلاص من هذا النفق المظلم .

أختم حديثي عن هذا المرشح لديه أجندات محفزه تجعله هو الاكفئ. والأفضل مع دعم أمريكي له ,وجعل العراق يمر في هذه الفترة بسبات تدل على الخروج المطمئن من الأزمة وهي ضرب اتفاقية الصين مع جعل الأحزاب السياسية بين مطرقة الزرفي ومشروع العراق (البعثصهوأمريكي )الذي لم يغير من المعادلة أي شيء سوى المضي في تشكيل الحكومة المرتقبة بعد فترة من الزمن ,وهذا يعود إلى الكتل الشيعية التي سوف تطيح برئاسته وهي في المهد غير آسفة عليه ولا على غيره .

**هل صنعنا شيئا مفيدا للبشريّة ولأنفسنا في عامنا هذا؟**

لعل الغريب في تبرير تباهينا المفرط بأنفسنا عندما نتفاخر أمام العالم؟وبين الأحبة وجيراننا وكل من يشهد كلامنا عندها يجد التناقضات بين السطور ,وهذه التناقضات ليست وليدة الصدفة بل لها من الأسس التي انتهجها الإباء والأمهات دليل حرصهم على الممارسات التقليدية والمتوارث الشعبي حين التفاخر .

اليوم نشهد أفل سنة قديمة عاشها الفرد منا بين لحظات حلوة ومرة نتيجة العمل فيها وهذه السنة عبارة عن 360 يوم واليوم يقسم على 30 يوماً وهذا اليوم عبارة عن 24 ساعة والساعة تمضي لستون دقيقة والخلاصة في هذه السنة ما قدمنا لأنفسنا من خير (( وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى).(البقرة: من الآية197 )) وهذه الآية الكريمة تحثنا على العمل باستمرار على ازدياد الخير لأنفسنا حين القدوم والوفود على الرب الكريم امنين مطمئنين لان الوفود في عراصات القيامة لم ينفع الندم هناك .

اليوم يعيش عالم الفيسبوك تناقضات الأصدقاء جميعا عندما يحذر الآخرون ويترك نفسه الي نشر الموضوع لقوله أن في رأس السنة سوف تصادف شهادة الصديقة (ع) ومن المتوقع أن هذه الشهادة تقع يوم الأحد على الاثنين من رأس السنة الميلادية لكن الغريب في الموضوع يهنئ العالم والأصدقاء بذكرى حلول السنة الميلادية وهذا في حد ذاته ليس بمعيب لكن التناقض موجود وهذا التناقض هو دليل على وجود كبت ظاهر للعيان وتجده في ثنيا الفيسبوك .

متى نعي أن الآخرة لهي الحيوان وان هذه الحياة الدنيا دار ممر وليس لنا فيها غير التعب والكد, مع وجود متناغصات فيها نتيجة جهل الجاهلون وعناد المعاندون هذه الحياة الذي نقاتل فيها على ابسط شيء مع علمنا فيه انه زائل نعم زائل لذي علينا كبح جماح أنفسنا والعودة الى الله العلي القدير الذي نرجو رحمته ورضوانه ((كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا )) (الإسراء – 20   
  
 ماذا نريد ولماذا يراد منا أن نتزود في هذه الدنيا زيادة في الخير لتحقيق أهدافنا المعلنة وغير المعلنة والذي يعلمها الله ويصورها الخالق العظيم ((أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ )) 14 الملك أذن فنتزود منها ونستفد بعطاء ربنا الذي انعم علينا كثيرا ً بتجليات عطائه ((وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ )) (3) سورة القلم لم ترجي المن منه سبحانه وتعالى ولا ممنوع لأحد من خلقة بل تكرم على الجميع لكن التأريخ نتعلم منه الأخطاء الماضي لكي لا نعود ونخطأ من جديد وما زيادة الشحنات والبغضاء التي تعصف بنا مرارا وتكرارا ألا لدليل ارتكابنا الخطأ أذا نعده صواب ,وما هذه النيران التي تشب في ثنايا الروح وعدم الاقتناع في الشخص المقابل واكتراث به لدليل عدم تقبل الغير دعونا نرجع ونعترف بالصواب الذي جاء به الحق سبحانه وقد لخصها علي بن أبي طالب (عليهما السلام ) بهذا(الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والرضا بالقليل ، والاستعداد ليوم الرحيل).

**هل علينا التكهن ب ...؟**

بعيداً على عن مهاترات القضية التي راح ضحيتها كثير من أبنائنا وأخوتنا في القوات الأمنية الذين لم تزل عناوين بسالتهم وصمودهم في ساحات الوغى تنبأنا على أسرار شجاعتهم وتلبيتهم لنداء الوطن مع كثير من التحفظات على من خذل الوطن مع وجود خصوم تتربص بنا الدوائر فعلينا التوجه بأنظارنا وكشف مخططاتهم .

لو أمعنا النظر في الشهر الماضي لوجدنا عدة أمور على المتابع المشاهدة منها فض اعتصام حملت الشهادات العليا ونقل البطل المغوار الساعدي وذهاب رئيس الوزراء وطاقمه الى الصين وضرب اليمن ارامكوا وغيرها من الأمور ,لكن علي أن أضع القارئ الكريم أمام ما يدور من مؤامرات داخلية وخارجية تحرك الشارع العراقي لتحرق فتيل الحرب في ليلة وضحاها .

علينا فهم الوضع في العراق وهؤلاء حملت الشهادات العليا لهم منا ألف تحية اذ هم عين المجتمع وحملت لواء العراق في ضل تدهور الأمور وخروجها عن السيطرة ,وكذلك علينا فهم ألأوامر العسكرية في العراق اذ كلنا قد عملنا في الجيش العراقي السابق ولنا ممارسات في كيفية التعامل مع القرار الذي يوجه اليك ,ومن هنا علينا الألتفات الى القرار وهل للساعدي المغوار أن يغير فيه شيء لكن الطبل الذي خرق إسماعنا ولوث مفاهيمنا العسكرية قد أخذ مأخذه منا حتى وأن صرح الساعدي علينا أن نفهم ما يدور من حولنا وكذلك ذهاب رئيس الوزراء الى الصين لها علاقة حميمة مع ما يدور من مخططات ذات دليل واضح ما تنهجه أمريكا في العراق من خلق الفوضى لتسوية الحال في عملية ارامكوا التي أذلت عروش الطغيان في السعودية وغيرها .

علينا أن نفهم شيء واحد في ضل صراع الجبابرة في العراق وغيرها من المدن هل لنا أن نسلم أمورنا بيد العفالقة من جديد ...لضرب مفاهيم أسلامنا الحنيف وهل الإسلاميين فشلوا في قيادة الأمة من شعبها ستة عشر عاماً وتحاك المؤامرات ضد شعبنا الصابر ولم يعي من أين تأتي الصفعة إليه من ألبعثي أو من الإسلامي وهل هما مشتركان معا لضرب مفاهيمه؟ .

هل ذهاب الصين خروج عن بيت الطاعة:

عدها الأمريكان خروج عن بيت الطاعة لرئيس الوزراء ,وما هذا الذي حصل في العراق ومحافظاتها ألا دليل على الصفعة التي ألقاها لهم السيد عبد المهدي ليحمل مفاتيح الأمل لشعبنا الصابر ولو بعد حين وهيهات له أن يكتمل حلم العراقيين في ضل تداعيات التمرد لشخصية الدكتور عبد المهدي الذي يعده الفاشلون انه افشل رئيس وزراء منذ عام 2003م, ولحد ألان أذا لم ترضى الحلفاء بهذا السيناريو لتوجه نقمتها على العراق بتحريك جحوشها المتخفية خلف الصفحات الوهمية لتحريك الشارع الذي يوجه لعناته على الدولة والحكومة التي تتابع عملها دون تحقيق .

العراق ودستوره:

قد كفل الدستور العراقي بالمادة (36 ) حرية التعبير والمظاهرات السلمية كما وضع لها مكان وزمان للتعبير عن مضامين مقترحتها ومن يتصدى لها من القوات الأمنية أن خرجت عن مسارها كمظاهرة سلمية ,لكن في العراق يعيش الفوضى البعض منا شبابنا المفعم بالحيوية ليحمل مشعل التصعيد دون التفات إلى مطالبيه ومطالبي شعبنا الصابر المحتسب لتخرج المظاهرة عن السيطرة لتسيل دماء وووو…

**هل قتل الحسين (ع) ثلاثاً ؟**

لعل العنوان ملفت للنظر في بداية الأمر وهل حقا امامنا الحسين قتل ثلاثا كما يصور لنا الشهيد مطهري ( رحمة الله ) استشهد الأمام الحسين ثلاث مرات الأولى على يد أصحاب يزيد لفقده جسده ,والثانية على يد أعدائه الذين شوهوا حركته وأساءوا له ,واما الثالثة فهي الأصعب في نظري عندما استشهدت اهدافة على يد أصحاب المنابر فمن هنا نجد الكثير ممن روجوا الاساءه له علما او دون علم .

أن حركة الأمام الحسين حركة أصلاح لأمة جدة المصطفى الذي قال في حقه وحق اخية هذان إمامان أن قاما وأن قعدا وهما سيدا شباب أهل الجنة ,ومن خلال هذه الأحاديث نستنتج أن الحكم الأموي لا يريد أن ترجع الأمة مجدها التليد وتعيش السعادة الأبدية فعمد معاوية لجعل ابنه الفاسق وريث الحكم من بعدة وهذا العمل تصدى له أمامنا الحسين وصحبة وأهل بيته بكل صلابة لجعل منبر الحرية كربلاء الإباء والتضحية والفداء ,واما الطرف الأخر فهو حكم عسكري امتاز من جهة العدد والتسليح كفتا أرجح مما جعل النصر حليفهم .

واما الثانية فهم أعدائه الذين يرون الحسين خارجي متستر بجلباب الرسالة وما هو من اهلها فلذلك عمد الحكم الأموي بتشويه كل مسار حركته الميمونة وجعلها تحت إطار ضيق لدس كثير من الروايات الضعيفة اما مد جائر من كتبة التأريخ الذين يرون مصالحهم المادية فوق كل اعتبار ,وما وصل الينا منهم الكثير والكثير من الاسرائليات الذي اعتمدت عليها اعتمادا كليا في نهجهم الخاطئ والمنحرف لتستمر دولتهم وملكهم العضوض .

اما الثالثة فهي التي تجعل من إمامنا الحسين مكسورا يتخطفه الطير في واقعة كربلاء يلتمس الكثير من الأمور بذل ومهانة والعياذ بالله الحسين الذي خرج من مكة إلى كربلاء وهو يقول (الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ سَلَّمَ.خُطَّ الْمَوْتُ عَلَى وُلْدِ آدَمَ مَخَطَّ الْقِلَادَةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ وَ مَا أَوْلَهَنِي إِلَى أَسْلَافِي اشْتِيَاقَ يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ، وَ خُيِّرَ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَاقِيهِ، كَأَنِّي بِأَوْصَالٍ يَتَقَطَّعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَ كَرْبَلَاءَ، فَيَمَلَأْنَ مِنِّي أَكْرَاشاً جَوْفاً وَ أَجْرِبَةً سُغْباً ، لَا مَحِيصَ عَنْ يَوْمٍ خُطَّ بِالْقَلَمِ.رِضَى اللَّهِ رِضَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصْبِرُ عَلَى بَلَائِهِ وَ يُوَفِّينَا أُجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ يَشُذَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَحْمَتُهُ، وَ هِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ وَ يَتَنَجَّزُ لَهُمْ وَعْدُهُ.مَنْ كَانَ فِينَا بَاذِلًا مُهْجَتَهُ وَ مُوَطِّناً عَلَى لِقَائِنَا نَفْسَهُ فَلْيَرْحَلْ، فَإِنِّي رَاحِلٌ مُصْبِحاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (كشف الغمة في معرفة الأئمة: 2 / 29 1.)فأين موضع الانكسار والضعف من هذه القول لكن أرباب المنابر ومن الرواديد والشعراء يرون في لسان الحال أكثر شجن مما هو عليه من الاستبسال والتقدم مع ثلة من صحبة وأهل بيته الميامين .

هذا الوقع أكثر ظلما من القاتلين أنفسهم اذ نرى لسان الحال خروج العقيلة مولولة باكية تثبط همة الغيارى من أهلها وصحبهم ,هذه الصورة التي ظلت قاتمة يجسدها كل من صعد أعواد المنبر منهم ليخرج حوارات في غاية التعقيد ومواقف وهمية مؤلها الانكسار لتنسب اليهم حاشى والله عقيلة الطالبين التي زلزلت عروش بني أمية في الكوفة والشام وكل بقعة وطأت إقدامهم المباركة, لكن لسان الحال بقى هو السائد في يومنا هذا دون الوعي المعرفي لخروج الأمام الحسين (ع( .

على الجميع ان يدرك الموقف الرباني لبقية الله في الأرض, ومنها ثورة جدة الأمام الحسين وهو يتجلى معرفة بها وكيف كان موقف السجاد و الحوراء والباقر بعد المعركة وهما يقولان ربنا تقبل منا هذا القربان ,ومن هنا جاءت كثيرا من الممارسات الخاطئة اعتمدت من قبل بدأ بالتوابين هؤلاء الذين بايعوا الأمام الحسين وعندما سمعوا بخبر شهادة الحسين وصحبة وأهل بيته شعروا بالندم فخرجوا بمواكب يشقون فيها الرؤوس كما عمدوا لتعذيب أنفسهم ندما وحسرة على ما هم فيه لتظل هذه الطقوس عالقة في الأذهان لتنبري سنويا في ظل حملات ممنهجه لتشويه ثورة ضد الظلم والطغيان .

توارث الإخوة أصحاب المواكب الحسينية والمجالس الندية طقوس لا تتناسب مع عظم المصيبة ووقعها هؤلاء عشقوا الحسين رمزا فأضاعوا الأمة بجهلهم لتدخل ودخول لسان الحال لتشويه المذهب مع استدراك الدمعة مما جعلها أكثر وقعا من العبرة في العبرة منهج وضاح لترسيخ وحدة الصف والحفاظ عليها ,اليوم أجد في لسان الحال هذه البطلة التي وقفت موقف حيدر الكرار وبسالته يوم بدر وجميع معاركة تصف السيدة زينب (عليها السلام )شجت رأسها وشقت جيبها وحشاها من هذا الفعل فكيف بها لم تلتفت إلى وصية أخيها .

علينا أن نجعل قضية الأمام الحسين هدفا ونبراسا نستضيء به هذا الوهج الوضاء في عتمت الليل نأخذ منها الدروس والعبر نستلهم منها معاني القيم والأخلاق الحميدة لا نأخذ من الغلو وما هو دخيل على المبادئ والقيم ,هذه الثورة التي يراد منا درسا في خلق الفوضى وترسيخ الفر وقات الطبقية بين الجسد الواحد ,هذه الثورة كانت عام 61 هجرية واليوم 1440هجرية هذه المعركة التي بقية عالقة في إذهاب الموالين منذ 1379 عاما تنجلي فيها كل ظلمة لنستمد منها العطاء والضياء رسالة فيها الدروس والعبر كما نستمد منها العِبرة والعَبرة لتجسيد وشرح النصر الخالد الذي فهمه المهاتما غاندي ذلك الرجل الهندوسي الذي أطلق مقولته الشهيرة (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فأنتصر )هذه الثورة التي غابت عن فهمنا وإدراكنا حتى نستثمرها غيبت لصغر عقولنا وإقفال قلوبنا من تخثر اللب لتصبح هزيمة الآنية سبحان الله فسلاما عليك سيدي أبا عبد الله الذي جهلك المسلمون مع وجود قران يتلى .

**هل من صحوة ضمير أيها الساسة لتغليب مصالح العباد والبلاد؟ .**

أن قوة الاعلام المٌغرض في عراق علي والحسين قد أستفحل على القوم من ساسة ومواطنين ليعيش أبناء البلد الواحد محنة السياسيين الخاوية على عروشها لتحقيق أمراضهم الخبيثة التي ورثوها من حكومة العبث وحزبهم الفاشي لتخليد دكتاتور مهزوم عاش أخر حياته في جحر, ومن ثم أرادوا أن يعيشوا وهم النصر من بعد جرذهم لتحويل الارض الى رماد حسب ضنهم .  
  
 هذه المعادلة وأن نسمع لها صوت في قبة البرلمان, لكن الحقيقة لم يغيبها غربال صوت أو صوتين وأن كثرت كما قال صوت السنة سوف يعلوا ها هم مشردون دون مؤوى لهم سوى دول الخارج التي أغدقت عليهم من علفها لحين اكتمال مشروعهم الذي لم يتحقق الا على أراقة الدماء من أبناء الفراتين والغيارى من الشعب الذي عرف مكامن الخطأ والصواب ليحمل عبق الحرية .  
  
 أن الخطر الذي يحدق في العراق وأهله اليوم يدور في خانة السياسية ,وأن هناك من يتصدى لهم من أبناء الوطن الواحد وأن علا صوت نشاز هنا أو صوت هناك أن تغيب المصلحة العليا في الوطن الواحد لعراق حر ديمقراطي تعددي فيدرالي يأمن بجميع أبنائه لتحقيق الهدف السامي دون الخطر المحدق بالعراق وعلى ساسة العراق ومن بعد غياب طويل لمهاترات تلو الاخرى عليهم أن يتوحدوا في قارب النجاة لتحرير العراق من شرذمة الفكر الداعشي الذي أحرق الحرث والنسل, وما الدورات التي سبقت من قبل دون تحقيق الهدف المرجو من البرلمان لأن هناك عوائق تلو العوائق يريد الشعب حلها منكم الا يكفي أربع سنوات لتغليب مصلحة العراق الذي أنتم أترفتم منه... العراق بحاجة الى دولة مؤسسات لتغليب مصلحة العباد والبلاد واليوم مستشري الفساد بكل دوائرها من ألفها الى يائها دون الرجوع الى القانون المغيب ,وهذا أعتقد يعود الى الفساد الاداري والمالي لتكوين شبكات مفسدة في جميع دوائر الدولة، ولم يجني الشعب من ورائها غير المآسي والويلات.

**هل نحن وقادتنا على صورة الربيّين؟**

أصبح الشعب العراقي يعي حركات المسؤولين نتيجة خراب البلد وتراكم هموم وأهات لم تطرأ على الحساب في يوم من الأيام ,وهل هذه الأحزاب التي كانت تناضل في يوم من الايام كانت تبغي السلطان ليس ألا؟ وهذه الحادثة تذكرني بحادثة مروان الحمار عندما بشر في الخلافة قال هذا أخر عهدي فيك وهؤلاء على نفس الشاكلة قد ضيع جهادهم وجهاد شهداء كانت تضحي من أجل قضية يحسبونها عادلة قبل الاستشهاد وهم يتلون هذه الآية من كتاب الله العزيز (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ\* وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ\* فَآَتَاهُمُ اللهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآَخِرَةِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)1- لكن القوم قد زخرف لهم القول والفعل من بعد .

اليوم مالذي جناه ارباب السلطة من ربح في هذه السنين والله يذكرنا بالمتاع القليل هذا المتاع الذي سوف يكون وبال عليهم يوم يأتيه فرداً شاخص البصر ترهقه ذلة في الحياة الدنيا والاخرة نتيجة جهله وغياب عقلة ,علينا أن نستفيد من تجارب الذين سبقونا وما حكومة البعث ببعيد عنا وكيف اعدم هبل العراق نتيجة فعلة وهذه الاحداث التي نشهدها الأن لدليل جهل قادة الأمة وتناسي شعوبها .

اليوم يشهد العراق الجديد تفشي في جميع مفاصل الدولة من فساد الإداري ومالي نتيجة جهل وحكمة قادته الذين يسعون لتمرير بعض القوانين على حساب الثروة التي سوف تكون عليهم عناء طويل ,ولعلي مقصر في أعطاء الصورة التي يجب أن تكون واضحة وضوح النهار وأعتقد أنها واضحة عند غيري أن أبناء الوطن الواحد دون جعلها ضبابية على العموم أود أن أطرح سؤال أبناء المسؤولين أذا علموا بأموال أبيهم من المال العام هل هذه الأموال في نظر الشرع والقانون حلال أم ؟؟؟؟؟؟ وان كانت محل شبه وأشكال كيف أذا بنيت هذه الأجساد منها وإذا كان أبن المسؤول ينتحل شخصية والدة لكي يسعى لعملية الإثراء كما فعل والدة وهل هذا في رأي الشرع والقانون حرام أو ؟؟؟؟ وهنا أحب أن أذكر شيء عن القانون والقانون يطلب من المتضرر اللجوء إليه, وهنا أذا أصبح المسؤول وأبن المسؤول حوت ونحن أصبحنا أبو خيريزة كيف اللجوء إلى الشرع والقانون ضمن الفوضى التي أصبحت شبه كارثيه في وقتنا الحالي .

الخلاصة:

اليوم أن لم تتوافر الجهود من قبل أصحاب القانون والمشرع الإسلامي الحنيف لخروج صيغية تجعلها الناس دستورها الهادف نحو خلاص المجتمع من نزغ الشيطان الذي جعلهم يتخبطون في الشبهات تلوا الشبهات هذه الشبهات التي عصفت بمجتمعنا بكل طوائفه نتيجة جهل المعاندين الذين عرفوا الحق وتركوه لحب الدنيا, وهذا السرطان يجب استئصاله لأن تفشى في المجتمع العراقي دون تحيق أي هدف وغداً تعرض الأعمال لدى بارئ النفوس وهنالك يخسر المبطلون وهنا نذكر الناس في قول أمير المؤمنين (ع )وهو يصف الدنيا وحالها المتقلب فعلينا أن نحرر أنفسنا من بطش الشيطان الذي يزيدنا ذنباً إلى ذنوبنا وفي الأخير أن أبو مره يبتعد عنا لعلمه بعاقبة الأمور ((الدنيا مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلاَلِهَا حِسَابٌ وَ فِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اِسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ وَ مَنِ اِفْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَ مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ وَ مَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ)) 2 -.  
1-آل عمران))(146-148 )  
2- نهج البلاغة ص107ح82 .

**هل هذا المشهد يتكرر في الانتخابات أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها!؟**

أن هذا القول الخطير الذي يعرفه أهل العراق أكثر من غيرهم وما لهذا القول من غرابة فعلى السياسيين أن يعوا مخاطرة وأن تنعموا في اخذ المال العام وتشهد استثمارهم خارج البلد ,فهناك متربس إعلاميا لكم من صفحات التواصل الاجتماعي وغيرها من الصفحات الممولة التي يشهدها الجميع بأسماء تدل على معرفة الممول بعاقبة الأمور .

هل الشعب يريد أن يشيع ثقافة الحجاج في وسط يعيش الديمقراطية في بدايتها هذا البلد عاش الشقاق والنفاق منذ زمن بعيد وهو يألفها جيدا فيتكرر المشهد (علي وياك علي ) و بروح بدم ... وكثير من هذه الأقوال الفعلية التي سمعناها ونسمعها يوميا في محافلنا ,وما لهذه الأخيرة التي عصفت بنا شلع قلع كلهم حرامية حتى تمخض الجبل بولادة فأر المجرب لايجرب في خضم الأحداث المترامية علي شعبنا الذي عاش فقيرا وسوف يموت فقيرا. .  
  
 هل القول ألحجاجي ينفع العراق وأهله لبناء دولة قوية تضرب رؤوس الفساد أين ما وجودا لبناء دولة مؤسساتية تصلح ما دمره الأشرار في بلدي؟ أذ بات لاينفع مع الساسة عفا الله عما سلف وغيرها من الاقول التي عاشها الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم (رحمه الله)نريد حكومة قوية تجعل القانون هو المفصل فيما بينها لا حكومة عما سلف ولا حكومة أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها .

على جميع الساسة أن يدركوا هذا القول أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها لما بعد الانتخابات المزمع إقامتها في البلد ,وهم يدركون سطوة العراقيين في ظل حكومة لا تعرف الرحمة ابدا فقد خرجت الكثير من الانتفاضات منذ العهد الأموي والعباسي والى يومنا هذا فقد شهدت ارض العراق كثير من الانتفاضات الشعبية ومنها انتفاضة صفر عام 1977 وعام 1991م و1999 م, وكثير الكثير فعليكم أن تجعلوا مطالب الشعب نصب أعينكم لتسير الأمة جمعا لا متفرقين يتخطفنا الطير كما نحن ألان في حروب دموية طائفية بلباس الدين .  
  
 في هذا القول أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وقول السلطة الفرعونية (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) أذ رأى الاثنان الحجاج وفرعون هذا الملك العضوض نصب أعينهم مما رفعوا شعار قرع طبول الحرب والتربص بأعدائهم كما هو الحال عندنا ,يجب أن يكون الكل تحت طائلة القانون كما في الغرب أذ يعيش تحت تصرف أما جمهوري أو عمالي وهؤلاء يعملان تحت علم واحد لسن قوانين هادفة وسياسة خارجية امتازت بقلب معادلات ذات أهداف بعيدة المدى لا عندنا يأتي بمشروع عربي أو غيره ويريد تطبيقه ظهر النهار .  
  
 اليوم باتت الساحة الشيعية التي تطالب بحصة تموينية وكيفية إيصالها أليهم مع وجود عقول تخطط لبدء الشرارة الأولى منهم ليس حبا بهم بل لتفكيك بقاياهم من جديد كقول احدهم أن الشيعية ليس بقادة حكم بل هم يريدون اللطم ,وهذا ما نجده في أقوالهم فعلى الجميع أن يعي حجم المخططات وأن جهلها السياسي الذي قبع في المنطقة الخضراء وخزن الكنوز خلف الحدود أن الظلم حقير وأن طال .

**هل هذه الجيوش الإلكترونية---- لغة المفلسين!؟**

ها نحن نعيش عالم أخر من عالمنا المدني الديمقراطي التي سوف تعلوا أصواتهم بخيبة أمل نتيجة جهل هذه الجيوش التي عصفت عبر صفحات الفيسبوك لتمرير سمومها بلغات تفتقر إلى المنهجية المؤدلجة ,هؤلاء لايفهمون شيء اسمه التعايش السلمي وتقديس شيء أخر أسمة صندوق الاقتراع وهنالك أصابع بنفسجية تميز بين النطيحة والمتردية وما أكل السبع منها...

الجيوش الالكترونية مع دعاية انتخابية ممولة ملئت الصفحات الاجتماعية والشوارع ,وهذه الأموال المرصدة لتحقيق وتحريك واستمالة نبض الشارع ولو فرضنا هذه الأموال التي هدرها أصحاب القرار لو وضعت في مكانها الصحيح وعبدت الشوارع المتهالكة أو بناء مدرسة لا يريد صاحبها القربى بأصبع الناس البنفسجي ولو كانَ النائب السابق بعد فراغ دورته يعد نفسه ببناء شيء يفيد المجتمع لتكون ذكرى له بعد إفراغ عشر من جيبه لكن هيهات يكون هذا المجتمع الفرعوني ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر: 29 دون عقاب يزلزل الساحة من تحت أقدامهم والدليل ماتفرزه صناديق الانتخابات وأن غدا لناظرة قريب .  
  
 عندما يصبح كل شيء في المقلوب حتى إبداء الرأي والرأي الأخر يتكون من بروز عضلات ليكون الدور العشائري هو المفصل بينهم مع تصاعد في الصراعات مع المخالف للرأي الأخر ,وهذه العصبية المتنفذه دون المعيار الإنساني المتحضر الذي يرى العراق بلد واحد يضم كل طوائفه المسيحي والكردي والسني والشيعي هذه الطوائف التي جمعها بسطال الجيش السابق دون طائفية وخصوم من شخوص استهدفتها هذه الشبكات العنكبوتية لتمرير سياسيين أكثر فسادا وفاشلون لتعود المحاصصة والمماصصة الحزبية التي تدور رحاها في كل فترة انتخابية دون تغيير الواقع الذي الم بالشعب نتيجة عصابات متنفذة اردات استثمار حيلها العنكبوتية لتنطلي على الشعب دون الالتفات الى القيم السماوية والقوانين الوضعية التي تترفع عنها.

هذه الجيوش العنكبوتية وحملات الدعاية الانتخابية وهذه الوجوه النورانية التي تنعمت بمغانم كبيرة وكثيرة طوال هذه السنوات التي مرة على عراقنا وشعبنا الأصيل جاءت لتقول انا ألافضل من كثير دون التفات الى المرشح الذي يريد أبراز نفسه هو الأفضل, لكن المجتمع أمسى أكثر وعيا ودراية لمن هذا وذاك مع علم أن اغلب هؤلاء زرعوا الفتن بين ظهراني الشعب الذي يأتي كقطع الليل المظلم ,وهذه من المخاطر الكبيرة التي سوف تأتي عكسية بعد الانتخابات لتبث سمومها أن فشل هذا المرشح الذي لم يقدم أي شيء للمجتمع من خلال فترته المكوكية .

هذه الجيوش العنكبوتية سوف تمسي كحلبة رهان لتعود فيما بعد بمنصة الانبار التي عدها احد السياسيين انبارنا الصامدة وسوف يعلوا صوت السنة وغيرها من المنغصات التي تنغص العيش الرغيد وأن بات أغرب الغرائب في شعب أتلف نسيجه الاجتماعي وأصبح مستهدف من جميع القوى الحاكمة للعباد والبلاد معا مع جهل المصلح ومن هو الذي يشتمل على الخط الوطني الذي بات هو الأخر مستهلك كحال الشعب الذي لم يعي حجم المخاطر التي تعصف بهم .

اليوم بات التسقيط السياسي من خلال الشبكات العنكبوتية منتشرة كنار في الهشيم مع تواجد الشتم والسباب اللذان لم تطل المرشح السياسي فقط حتى الذي يرى هذا المرشح فعل عمل نوعا ما وحقق بعض الشيء لكن التصادم الهستريا ربما تصل الى عملية اغتيال ان كان هذا المدافع والذي أبدى رأيه يتحدث بصفته الشخصية مع الأسف الشديد هذا التعصب الأعمى الذي تحركه العاطفة دون الدليل الواقعي من خلال عرض برامج هادفة سوف افعل هكذا مشروع بدورتي هذه لكن لم نجد هكذا برامج انتخابية تضعها الكتل السياسية ومن يكون المراقب والمحاسب هل هو التعصب الأعمى في بلد أصبح السياسي الفاسد أكثر تحضرا عندما يذكره بفساده ليقول ...

حتى لاتكون هذه الجحوش الالكترونية التي أثرها المال العام من السياسيين الذي لاينكرون أصحاب النعمة عليهم من المال العام مع تواجد أمول الخليج التي تتدفق عليهم مع وجود بطالة مقنعة يحركها المال العام متى شاء ,هؤلاء ليس همهم الوطن ولا المواطن سوى مصالحهم من كيكة العراق الخصبة التي تتوزع كل أربع سنوات من جديد لذلك هذه الجحوش التي تتسابق عليهم السياسيين فهم متورطون بخلط الأوراق على المتبع الذي يرى من خلال تتابعهم الأخبار يوميا ,وهؤلاء أدمنا على تتابع الأخبار ليتصور حالة مأساوية ليصب نار غضبة على كتلة سين دون صاد مع العلم أن الكل مشترك في هذه الحكومة والكل تتحمل هذا الفوز أو الخسارة.

على الدولة أن تعي حجم المؤامرات الخارجية والتي تصبح فيما بعد داخلية من خلال دورها في التشريع للقوانين في قبة البرلمان وهذه التشريعات التي تطلق في كل يوم مع تصريحات إعلامية فسيبوكية تتصدرها هذه المواقع دون الدور الرقابي ... مع وجود وعاض للسلاطين يمارسون الدور الإعلامي لجميع القنوات وهؤلاء أمسى يتغنوا على ليلاهم التي تصبح بعيدة كل البعد عن الوطن والمواطن لتصبح على مقياس المحتل والسياسي الفاشل اللذان لم يتصدر بدورهم استقطاب الشعب لدحر جيوش وجحوش الشبكات العنكبوتية التي سوف تكون منصات للشتم والفتن التي لا تعرف عدوا ولا صديق لانعدام الثقة المجتمعية في بلاد السواد حتى تكون دور عشائري مسلح ,وهذا الدور لهم مقولة أنصر أخاك ظالما أو مظلوما لذا يتكرر هذه المقولة الشائعة حضر عمامك وحين ذلك لاينفع الندم حين مناص .

**هل يشهد العبادي ولاية ثانية بعد 6 أشهر؟!**

اليوم يشهد نجم العبادي بالتألق نحو مدار الارض بعد ان حقق نجاحا في هذه المعارك الضروس التي شهدتها المنطقة جراء مصارعتها داعش التكفير ,وهذه الصولات التي شهدتها معارك التحرير من قبل الابطال الحشد الشعبي وقواتنا الامنية نتيجة دحر الارهاب وإبعاد شبح الموت عنا ولو بقليل "" في خلدنا شيء من الصراحة يجب على كل سياسي أن يتحلى بعقلية الفاتح حتى ولو لم يحقق شيء في الانتخابات المقبلة ما لم يعطي الكثير من التنازلات ويعيش من بعدها حالة الفوضى.

الفاتح يولى ولاية ثانية وما تصريح بعض قادة الكتل الكبيرة التي لوحت وأشارت ,وما هذا التصريح الا محطة صغيرة يجب التداول منها مع كثيراً من المجاذبات السياسية التي سوف يطرح مع مبدئ المحاصصة والمماصصة التي سوف تجر اليها اغلب الكتل وعلى الشعب المتضرر اللجوء الى القضاء ضد من ... حتى تسجل ضد مجهول مرة أخرى علينا أن نعي البراهين لتنوير طريقنا الذي عبد بألاف العقبات والصخور وكل شيء .

سوف تؤجل الانتخابات لفترة وجيزة وخير دليل على تأجيلها أن أغلب المناطق التي حررت يجب أن يعود أهلها اليها مع وجود فراغ دستوري لكن صويحبات يوسف سوف تجد لهذا الفراغ كثير من الطرق المفتوحة لقول صدام الملعون (( القانون نصوغ كلماته نحن وقابل لتبديل متى شأنا)) هذه المخارج من صويحبات يوسف كثيرة ,فعلينا أن لا نضيع طرق النجاة مرة أخرى لكوننا الشعب ,وعندما صرح السيد الشهيد الصدر الاول (قدس) بقولة الجماهير أقوى من الطغاة هذه الكلمة أفضل من قول صدام فعلينا أن نعي ونفكر في عقولنا أفضل من قلوبنا التي جاءت بهم اول مرة .

العبادي يريد من قادة الشعب التحلي بالصبر للملمت الشتات لتشكيل دولة قوية تتحكم بمفاصل الحياة أي بدولة عابرة للطائفية المقيتة التي سأئمها الشعب وعليه أن يضع في حساب أي سياسي الدخول الى هذه التحالفات التي يضم الكثير من قواد الشعب العراقي من الشيعي السني الكردي وحتى المستضعفون من الاقليات التي لم يتحقق لهم أي شيء سوى الانضمام تحت تحالفهم الذي يعرب به الخروج من بودقة الطائفية .  
الخلاصة:

على الشعب أن يعي حجم المخاطر التي تريد قائد قوي أمين يعرف الله بكل لحظاته وسكناته لا لقلقلة لسان كما عودنا بها الساسة للوقوف بين يدي الله ( إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (142)سورة النساء الايه 142 هؤلاء مذبذبين يتربصون بشعبنا الدوائر لتغير احوالهم من خلال المنصب الاثراء الفاحش واملاء كروشهم من سحت الاموال ,هذه الاموال الذين حصلوا عليها من كموشنات أو غيرها هي ملك الشعب لكن اليوم أعتبرها القادة الجدد بعنوان هديا والنبي (ص )قبل الهدايا سبحان الله حتى بهذه قد أخذنا بروف ...لا حول ولا قوة الا بالله من شرور أنفسنا المريضة أعود اليوم يرغب العبادي بحكومة عابرة لا يريدها بمكوناتها الثلاثة بل قوائم تضم فيها كل أطياف المجتمع العراقي حتى يلملم شتات الحكومة وتنصيب نفسة لولاية ثانية في ضل الكتل الكبيرة التي انتهجت من الشعب طرقها الحزبية مما أعتقد أن الحكومة المقبلة سوف تشهد صراعات مريرة تبدء من المكونات الشيعية لحسم ملف رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة في المطاف الاخير .

**هل يشهد المشهد السياسي أتفاق يقضي على المالكي للابد؟**

اليوم يشهد العبادي بنجمه المتألق صدى التحالفات الجديدة التي سوف تطرء على الساحة العراقية خصوصاً بعدما وعد بتحرير كل شبر كان بيد داعش وقد وفا بتحريرها بصولة ابطال العراق الغيارى من قواتنا الامنية وحشدنا المقدس بجميع فصائله المقاومة ,نعم اليوم أصبح العبادي حليف نشط لجميع الكتل الفاسدة وغيرها ممن تريد أن تعبر المرحلة لساحل الامن والامان وهذا الساحل هو العبادي الذي يشكل في المراحل حليف الاستراتيجي برغم كل تصريحاته المتكررة لتغيير المعادلة بعد داعش والفساد.

حزب الدعوة الذي لم يعتقد في صفوفه أي مفسد سوى تطبيل لبعض الكتل التي تشن حرب ضروس عليها ,اليوم يشهد الحزب بضرب الفاسدين لدية وهذه اللجنة التي حققت هدف كبير بتحقيقها لضرب رؤوس الفساد داخل الحزب الذي عزز دور العبادي في الاصلاح لكتلته وحزبه لدليل أن الرجل لقادر على ضرب رؤوس الفاسدين بكتلته وغيرها مع العلم أن المرحلة الاتية تريد رجل شجاع يمضي بالعراق الى بحر الامان مع وجود مخططات لشن حروب بديلة عن الغير في الشرق الاوسط الجديد ما بعد داعش وغيرها من المسميات.

العبادي يحقق للعراق الطمائنية الجديدة فيما بعد داعش لكن السؤال هل المالكي لم يحصد أصوات في هذه الانتخابات ؟وأن فشل فيها هل يأخذ بطائفية المحاصصة لضربه من جديد بتهم الفساد مع اعتقادي أن في الافق بدائل سوف تطرح في الحزب لتغير الامين العام للحزب ,وهذه الشخصية قد أغفلت دور الحزب لفترة ليس بالقليل لطرح عدة أسماء لقيادة الدعوة الاسلامية لترشيحها الى منصب الامين العام خصوصاً بعد ضرب رأس الفساد الدكتور عبد الرزاق مع طرح أسماء جديدة منهم من حقق معهم ومنهم على جدول الاتهام في الحزب وهؤلاء حسب ضني أنهم اتباع الولاية الثالثة التي يريدها الامين العام المالكي .  
  
 السيد مقتدى الصدر يريد أن تعبر المرحلة القادمة بسلاسة وبدون أي مشاكل وتعب يذكر مع العلم لوح تلويح جيد لشخص العبادي بولاية أخرى وغيرهم الكثير الذين يرون في شخص العبادي كثير من المزايا التي تجعل منه رجل المرحلة الاتية بعدما حررت أغلب مدن العراق من قبضة داعش وغيرها .وهذه الاحزاب المعارضة لشخص المالكي بولاية ثالثة مع تحقيق هدف معلن بعدم تولية ومن ثم الاطاحة به ربما تقدمه الى المحاكمة بعد الانتخابات المقبلة بتهم تضيع المال العام خلال فترة حكمة خصوصاً أن العبادي نشر له مقطع يصرح به أنه لم يدري أين ذهبت هذه الاموال مم علمه أن هذه الاموال خرجت بموافقات حكومية وحزبية وتحت أشراف الساسة العراقيين خلال فترة الميزانينة الانفجارية التي صرح بها الكثير منهم .

**هل يشهد انتحار الديمقراطية في العراق ؟**

سبق وأن حذرنا من جحوش الالكترونية تقودها مرتزقة ,تبث سومها في صفحتاها الممولة والغير الممولة للسيطرة على (( دينامكية العقل الجمعي )) وكيفية السيطرة عليها لبث سمومها من خلاله ,وهذا موجود وبأدلة القاطعة عبر التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع وما القنوات الإعلامية عنها ببعيد .

صفحات وصفقات:

العراق الجديد وتشكيل حكوماته التي لها مفاصلها في المجتمع ,ولها ممارسات مفادها خدمة الشعب وأن كانت لدى بعض الناس له مافيات يحركها كيف يشاء على أساس عشائري تارة ,وتارة أخرى مذهبي للتكون من خلالها صفقات وصفحات تروج لهذا أو ذاك ولتأريخ أن العراق الجديد لو بني على أساس قانون يحتمي به الفقراء والمعوزين وغيرهم ,لكن العراق نجد فيه تجار تسود ببضاعتها على حساب القانون الذي يعد خيمة الجميع .

هل ديمقراطيتنا أسوء حال من العالم ؟!:

شكل الطيف الشبابي في عراقنا الجريح ديمقراطية تبعث عن روائح كريه المنظر تارة تجدها معسولة في المخدرات, وتارة تجدها فيها سموم المؤامرة ,وكلها تصب في مصلحة العراق سلباً لا أيجاباً, وهذت أعزه إلى الحكومة الحاكمة التي يجب أن ينفذ من خلالها القانون الذي يجعل هيبة الجميع تاركا خلفه كل سياسي متشنج مثير للشفقة والسخرية كما هو حالنا اليوم ذهب ذلك العز من سيارات مظلله وحمايات وإمبراطورية كان الجميع يغشاها لضعف فيها (أنما يحتاج إلى الظلم الضعيف ).

من المسؤول عن ضياعها ؟!:

لعل اللاعب الوحيد هم الأمريكان الذين جاءوا بها وهم الذي يحاسب عليها بسبب فشلها إلا أذا كان هناك مخطط أكبر من العراقيين وسياسيهم لجعل العراق يحترق بين فكيها وهذا ما نلاحظه في هذه الفترة التي تلت مرحلة (( التظاهر )) في وطني هؤلاء يذكروني بصلح الأمام الحسن ومعاوية بين شتان الفارق بينهما ألا دليل واحد قال معاوية هذه العهود والمواثيق أضعها تحت قدمي هؤلاء عملوا نفس الطريقة وما دخول داعش وغيرها ألا صناعتهم وبضاعتهم التي جاءت من خلف الحدود...

الحلول المرتقبة:

الحكومة عملت بتشريع بعض القوانين التي تعدها مفصلية لتغير الحنق عليها من قبل المتظاهرين ,وهذا يعد للوهلة الأولى عمل لن تجني منه ثمار بل العملية يريد الشارع تغييرها, ومن هنا جاء رد المرجعية بتشريع قانون الانتخابات والمفوضية وعلى أن يكون مرضاَ للجميع وهنا شخص الداء وعليهم الدواء لكن الجهل والمكابرة في تغليب المصلحة فوق كل شيء وكأنما الحال لن يتطلب الدواء والكي .

كذلك من الحلول المرتقبة:

يوجد كم هائل من المتناقضات في عراقنا من الإرث الثقيل ليشمل النفس ,والعقل ,والجسد ,وهذه تراكمات منذ زمن بعيد ,ولها من عمل بها لتشويه النسيج الاجتماعي ,وأن خفت وانقطعت خيوطه ,لكنها نار تحت الرماد سرعان ما تشتعل وما حصل بعد الغزو الاميريكي لعراقنا الحبيب المتعدد الطوائف سارع العدو البغيض بمشروعه الخبيث ليمزق لحمة الوطن الواحد ويجعلها طوائف متمزقة متناحرة لن تنتهي ألا بخروج العدو من العراق وهذا لن يحصل ابدآ لأن الجميع متخندق يرى العدو هم من حفظة في هذه الفترة الحرجة .

هل يوجد سيناريو لتدمير العراق؟!:

هذا السيناريو المرتقب والذي يعمل به الأمريكان وحلفائه والعودة للمربع الأول وربما عودة البعثية مرة أخرى لقيادة البلد وبوجوه جديدة وهؤلاء تجدهم متسلقون يحسنون التصنع ولهم القدرة على فعل أي شيء ,مع وجود الكفاءة في الوقت الحالي ,مع وجود شبهات وسرقات في المال العام وغيرها ,مما نسمع دون المشاهدة لمن أغترف منها وما هذه المظاهرات في المناطق الوسط والفرات الا دليل على اتخاذ القرار الحاسم في لحظته.

السيناريو المرتقب :

في هذه الفترة الوجيزة نجد في الأفق سيناريو محتمل في هذه الأيام هو استقالة عادل عبد المهدي والعمل سويا برهم والحلبوسي لبناء جسد العراق المتهالك وتشريع قانون الانتخابات ومفوضية لا تغني ولا تسمن من جوع كسابقتها الذي قالوا عنها مستقلة ,ولكنها متحزبة للنخاع وهذا هو السيناريو المرتقب ربما يكون قبل الجمعة أو بعدها لحد من الأزمة المرتقبة فيما بينهم لجعل العراق عدت دوائر الانتخابية وهذا ينصف الحيتان وغيرهم ممن يرن تقاسم الكعكة.

السيناريو المرتقب لما بعد عبد المهدي:

في هذه اللحظة نجد الكل متأهب لشل الحركة على الحكومة من قطع طرق واعتصام تشهدها شلالات من الدماء وحرق هنا أو هناك وكذلك أنعدام الثقة بين الشعب وحكومته وهذا هو جوهر المعنى في عدم التضامن لجر المتظاهرون لعملية التصعيد وهذه عملية تكتيكية ينجح بها أعداء العراق والخوض في إستراتيجيتهم لما بعد تشكيل الحكومة وما الفائدة منها في تحقيقها لهم .

عودة إلى العراقيين:

ايها الشعب المسكين الذي تنطلي عليه الخدع وهو يمارس حقه في تحقيق رفاهيته ,هذا الشعب الذي يكوى بنار العاطفة مراراً وتكراراَ وهو يمارس دوره في تحقيق رفاهية الغير دون رفاهيته, أيها الشعب العراقي أعي مسألة واحدة المسؤول أي كان هو خادم لك ولغيرك ترجمها في قاموس حياتك عليك أن تنمي قدراتك وتكن مستعد لهذا الحدث المرتقب وأنت ترفع سبابتك عاليا أن غدا مشرق تعده أنت لأبنائك وهو مستقبلهم الوعد.

السيناريو المرتقب:

وهنا لابد من أبين حقيقة أن الكتل والأحزاب الذي مارست عملها ما بعد السقوط هي باقية ولها دورها, أن كان منها مفسد فالمحكمة هي من تأخذ دورها في أخذ هذه الأموال منه وكذلك أصدقاء الأعداء هم حلفاء جيدون ,في المنطقة ينبغي أن نمارس معهم دورنا وكيفية الحلول المناسبة لديمومتي العلاقة بيننا لأن العراق ليس في معزل عنهم وهذا السيناريو هو من يضع النقاط على الحروف لخلق معادلة في غاية الرقي والتألق والإبداع لما بعدهم, وكيفية الحلول التي تنعش اقتصاده وأرجاعة من جديد .

لأختم الحديث: أيها الشعب العراقي الأصيل يا من قدت أجمل وأروع مظاهرة شهدها العالم بسلميتها ,ان كان هناك من المنتفعين أرادوا تشويها فسلاما عليكم وأنتم من تحلمون بغداً مشرق يحقق رفاهية العيش وسعادة الفرد منا ,أيها الأخوة والأخوات الذين شكلتم أجمل مشاركة شارك الجميع بها بين حضور وبين دعم مادي وتارة معنوي أيها المتظاهر التي تحمل وطن قد مزق لحمته الأعداء فلا تكن سلبيا مع رجال الوطن فهو حليفك في أخذ القرار الذي يعاني مثل ما تعاني هذا الرجل الأمين الذي يدافع عنك وعني في ساحات الوغى والاخيراً عليكم إعادة الكفاءات التي هجرت لاستفادة منها في تحقيق رفاهية الشعب العراقي الصابر .

**هل يكون الأمل قاتلا للعراق الجديد ؟**

في خضم الواقع ومن بديهيات العمل السياسي منذ أكثير من أربعة عشر عاماً والعراق يجر مخلفات الماضي ليجعل ولادة العراق الجديد أكثر تعقيدا مع مرور ألحظات الجميلة للماضي الذي أمسى أكثر أمنا مع ولادة العراق الجديد القيصرية .

حضارة العراق العريقة من حمو رابي وأكد وكلكامش وأشور وسومر وكل هذه الحضارات غدت تتسرب إلى حيتان الفساد الذين يرون ضياع البلد يجعل العراق أكثر ألامناً وإفلاساً, وهذا هو الديدن الكبير الذي حمله ساسة العراق من قبل وبعد ,وحراك الساسة وتشريعهم الا من اجل المصلحة الخاصة فسارق حلم الطفولة ينهش جيوب الجياع في وطني فعلام يصرخ فرحا أصحاب القرار السياسي .

عقمت أرحام النساء في وطني ممن تهب رياحها سموم حقد على بلد جريح يئن من ضياع حضارة عرفها القاصي والداني ,وهل هذا الضياع الا تندر الساسة الذين حملوا العراق هما من قبل وهاهم يرون العراق جميل في نظرهم تعلمون لماذا فهم مرفهون لا يرون العشوائيات ولا يرون سماع صوت طفل صغير يشكوا لأباه ضياع وطنه من قبل حفنة لصوص عرفت كيفية لعبة الأرقام ووضعها في مصارف تلهو بها صبيانهم وبناتهم اللذان ((My friend )) هذا الحلم الذي مزق بكارتهن فكيف تزدهر معالم المعرفة في بلدي من خلال صداقتهن التي تثير اشمئزاز المجتمع العراقي .

العراق يشهد اليوم بوادي من التصحر دون التفات أليها من قبل المتمنطقين في فهم العراق الجديد ,وهل هذه البوادي والتصحر دليل عراق مزدهر لبناء عشوائيات مع وجود مدارس مزدوجة يشهدها العراق الجديد مع متراكمات لعراقنا القديم, لكن اليوم بات سعر النفط أكثر بكثير من الماضي والعراق يتعافى ,لكن اليوم العراق باتت ميزانيته الانفجارية لبناء مدارس ومستشفيات ومعامل عملاقة وغيرها الكثير لكنها لم تصمد امام المد الهادم من لذات التقرح في الفساد الإداري والمالي ليصبح فيما بعد فساد الأخلاقي .

هل يشهد العراق الجديد معافى في يوم من الأيام ليشهد زراعته وصناعته مزدهرة مع وجود وزراء ومدراء عامين وكثير من موظفين في الدولة يتقاضون رواتب كثيرة مع دراسات لكلياتنا ومعاهدنا التي تصدح ببحوث جاهزة للتطبيق دون الالتفات أليها من قبلهم ,هذه الأراضي الصحراوية تشهد جور الظلمة السياسيين وكل مرتزق يقدم مصالح الغير على بلدة .

أبناء العراق اليوم يرون الخس والفجل وغيرها الكثير من الفواكه والخضر تأتي من خارج الحدود دون فرض الضرائب عليها ,وهل هكذا تبنى الدول المتحضرة في ابتكارات جديدة لضياع العراق منا, وهل السياسي الذي يضيع بلدة أمامه قادر على فهم معاناته مع وجود الآلاف من العاطلين مع وجود كثير من الفرص لتحقيقها من قبل أبناء الوطن الواحد .

قفوا أيها الساسة أنكم مسئولون قفوا وافهموا ضياع العراق الجديد قفوا هذا الحج المليوني إلى الهند وإيران قفوا هذا الحج إلى لبنان وسوريا وكل دول الجوار. أين انتم من مستشفياتنا التي باتت وباء مسلطن قفوا أيها الساسة وفكروا في عواقب الأمور دون الدليل فالدليل أصبح واضع لديكم فهل انتم منتهون ...

قفوا وافهموا أيها الساسة ساسة الصدفة تعلمون لماذا الشعب العراقي بات يحن إلى خانقة كما تحن القطة إلى خانقها لا محبتا به ولا في زمرته الكافرة تحن أليه لأنه حقق لهم حصة تموينية كانت تعطى لهم كل شهر وربما تصل إلى ثلاثة أشهر ,وهذا السبب انا اعرفه جيدا عندما انتفض الشعب عام 1991 م ,وإنا كنت منهم عندما كنت اسميها بثورة الجياع وحتى السيد أبو القاسم الخوئي (قدس ) اسماها الغوغاء تشير إلى المعنى ذاته ليطلق عليها فيما بعد (بصفحة الغدر والخيانة ) كانت تعطى للشعب خوفا من تكرار التجربة .

**هوس لعبة البو بجي (PBG )ومخاطرها في مجتمعنا ؟**

شهدت في الاونه الأخيرة في مجتمعنا عدة لعب ذات تطور ملحوظ سببت من خلالها هوس وإدمان لدى شبابنا وعقول أبناءنا ,هذا الهوس الكبير الذي عدة أولياء الأمور خطر يداهم الأسرة العراقية وفك الترابط الاجتماعي لما سببتها هذه اللعب من مشاكل اجتماعية في المجتمع الواحد وكيفية وضع الحلول التي سوف تتخذها الدولة مع العوائل لفك شفرات اللعبة التي غزت عقول أبنائنا .

ظهرت هذه اللعبة عام 2017 م,التي شكلت خطراً كبيرأ على شبابنا وهي تعمل على شكل عدة لاعبين يشكل التنافس فيما بينهم ,وتعمل اللعبة على شكل أونلاين أي عدة لاعبين في ان واحد حيث تنقلهم الى أجواء قتالية دموية يشترك الجميع في تدمير أنفسهم من خلالها دون الشعور الا بلذة القتل الجماعي وهم يستنزفون الوقت بدون وعي هذه اللعبة لها خاصية وقابلية تفوق التصور من خلال دخول أكثر دول العالم فيها .

هذه اللعبة التي سببت الكثير من المشاكل في نسيج الجسد الواحد من حيث المفهوم نجد طلاق ومظاهر غريبة من نوعها في المجتمع العراقي المحافظ على القيم والأخلاق والمبادئ تجدها قد غيرت الكثير من القيم ذات الجذر العميق, واليوم يعد الشباب بين أمرين هما الفراغ وتفشي البطالة المقنعة في لباسها الطويل الأمد دون الرقي لواقعنا المحافظ .

من أهم الأسباب للعب فيها وفي غيرها مع انتشار وتفشي المخدرات في المقاهي والكوفيشوبات وغيرها أمراض مقيته تقتل شبابنا ببطء هما الفراغ الذي يعيشه الشباب دون الوعي فهو يعيش سوء المعيشة والبطالة التي تزيد الوضع أكثر تعقيدا فهو يمضي معظم وقته فيها حتى النسيان مع وجود الهواتف الذكية مما زادها أكثر انتشارا في مجتمعنا ,وهذه دراسات معمقة عدها متخصصون في مجال الحروب مما ساهم في عسكرة المجتمع الذي ساهم مساهمة في إدمانهم نفسيا لتحقيق الانتصار على من ومن اجل من وأي انتصار حققه سوى مضيعة الوقت .  
  
 مشاكل خطيرة واجهتها الأسر العراقية من جراء الى هذه اللعبة التي لم ترتقي الا لتزيد من حجم المشاكل في الأسرة الواحدة ذات النسيج المترابط فيما بينها ,لقد دمر هذا النسيج المتكامل وحولته الى مشاكل طلاق وتغييب عن الدوام في المدرسة ومشاكل في كل مكان جعلت منه توتراً عصبياً حد الجنون فضلا عن ممارسة الأطفال تكتيكاتهم المعهودة وتطبيقها في المنزل والشارع وربما تسبب احدهم في خرق قواعد اللعبة لجرح احدهم ليشهد الدماء تسيل من احد رفاقه لتشب معركة بين الإباء لتنهي العملية بفصل عشائري .

هذه الظواهر التي تسبب المشاكل وكيفية الحلول التي اعتمدتها الأسرة والدولة معا في حل المشاكل العالقة بينهما وهل هناك حلول تطبقها الدولة عن العزوف منها أم تزيد المشهد أكثر تعقيدا الدولة يجب عليها النظر الى أبنائنا بُنات جيلنا الواعد والتأكيد عليهم فهم حملة رسالات خالدة تعزز القيم والمبادئ لديهم, وحمل شعار الوطنية خير شعار لبناء الوطن من التفشي بلباس المحاصصة والفساد الإداري الذي أزكم الأنوف حتى أصبح شعار يفتخر به المفسدون .

علينا وعلى الجميع الحث والضغط على أبنائنا وتركها نوعا ما من دون الضرب المبرح الذي يزيد المشهد عنادا الى أن تحجب الحكومة هذه اللعبة من الأنتر نت مع سحب الهواتف الذكية من الأبناء وتعزيز الثقة فيما بينهم دون المساس أليهم بسوء تدريجياً والحث على دروسهم مع التفات أليهم ببرامج هادفة يسير عليها أبنائنا فلذات أكبادنا .

**فلم ضياع**

إن الفكرة توحي لضياع مستقبل أبنائنا وهذا الضياع جاء نتيجة أولياء الأمور والذين اسكرهم الغرب بنشيد الغزو الثقافي لتضع أبنائهم عرضة للضياع وزجهم في العمل دون الالتفات إلى مستقبلهم المدمي المبكي.  
إن الأخ أحمد عبد الحسين الوائلي ومنتدى شباب الهندية وهي بوابة الثقافة لفرقة صدى الحق وبما نحن نعيش ولادة فجرا جديد لمنقذ البشرية الإمام المنتظر ونسلط الضوء على القامات الفنية التي عُدت من أجمل وأرقى الأفلام وهي دلالة على وعي الفنان والمعلم التربوي أبو زينب.  
إن الذين يقدمون كثيرون في وطني وإن لم يسلط عليهم الأضواء فهذا الرجل التربوي الذي جمع الشباب ربما يعدهم العقل الجمعي بأنهم تائهون في وقع الظلال لم يعرفوا طريق الحق لكن تمثيلهم ينشد السعادة والرقي وأن لم تكتمل فصول الحياة بشهادة مدرسية ومن خلال مشاهدتي فلم ضياع.  
جاءت الفكرة وهي ترسل للمجتمع خطراً محدق بها وسط تسخير الأطفال للبيع في الأسواق والأسواق ما شاء الله كل شيء فيها ووجود انحراف في المجتمع فحتما تأتي النتيجة عكسية عليهم وسلبية وهذه المشاهد من أهمها بيع الجسد والإدمان...

**أكاديمية الوحدة العربية للتدريب والدراسات المهنية أنموذجاً**

إن الحديث عن اكاديمية التي أقامها من اجتمعت فيهم روح التفاني والكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات في عراقنا الحبيب عام 2020,ومن يتحدث عنها عمره الزمني شهران أو أقل إذ انضممت في صفوفهم عبر القنوات ومنها قناتهم الخاصة بالتليكرام ( telejram )واطلعت على دوراتهم فيها وحصلت على عدة شهادات في المجان معتمدين على كادر مخلص وطموح يبحث عن تحقيق الحلم لدى معظم شبابنا المفعمين والطموحين إذ يصبح مساهم في القرارات وتطوير مؤسسات الدولة من خلاله لأن الفئات المستهدفة ربما تكن موظفة تبحث عن نشاط يعزز روح المواطنه . إذ نلاحظ إن أكاديمية الوحدة العربية عززت هذه الدور من خلال دوراتها فهي مؤسسة تبث روح الوطنية من خلال ترسيخ المبادئ التي غيبتها الديمقراطية ما بعد الغزو فنسيج الواحد قد غلبت عليه مخرجات العملية السياسية فالمطلع على دوراتهم و دراساتهم يجدها ساهمت مساهمة فعالة في تنشيط الفكر في المجتمع العراقي.  
استثمار نخب العلمية والفكرية:  
لعبت هذه الاكاديمية دوراً كبيرا في استقبال القامات العلمية لتقديم افكارها التخصصية وهذا التعاون المشترك لم يكن اقليمي بل امسى دولياً قد جاءت ثماره متبادله بينهم لأن العلم والعمل صقل المواهب المتعددة وجعلها طاقات تفجر بحوثها المستفيضة على شكل دورات زمنية لعل جلها ساعات مختصرة الالت الزمن فيها . إذ إن الطاقات التدريبية حُققِت بجهوده الكثير من الاصدقاء وهؤلاء ممن يبحثون عن نتاج فكرهم من خلال الدوارات اليومية وعبر منصاتهم التي وصلت إلى أكثر من عشرة منصات تبث جمال أفكارها فيها ولعل في المستقبل القريب نجد فكرة البحث المطبوع أو المحاضرة المطبوعة .  
حلم الشباب العراقي:  
إن الحلم لم يتبدد أن حصل على مبتغاة وهذه الأكاديمية وفروعها العشر قادرة على إيصال المعلومة عبر محاضرين محليين ودوليين لديهم القدرة على إيصال المعلومة والفكرة ومن خلال تتبعي بهذه الفترة الوجيزة معهم حصلت على الكثير من المعلومات وأضفتها إلى قاموس الحياة ولم يخفَ على الجميع أن عملية التعاقد مع هذه المؤسسات غالباً ما تكون قانونية... إن الحلم يصبح قريب نتيجة العلمية والعملية التي تبدأ من الشروع بالمحاضرة حتى انتهائها اذ تعتمد على الطرح الاكاديمي وهو ما يسهل على المتلقي المشاركة الفعالة فيما يسمع أو يقرأ وهذه الحداثة تعتمدها هذه الأكاديمية وفروعها العشر ملبين دعوة الجمهور الذي استهدف بهذه المحاضرة أو تلك .  
أختم حديثي عن الاكاديمية وفروعها العشر ولم تكن هذه الفروع هواء في شبك بل لها مقرات معتمدة في عراقنا الحبيب وغيرها توثق أعمالها ونشاطاتها يومياً أو حسب الجدول المعمول لديها وأراشيف وهي تحمل عبير الربيع في هذه المحاضرات اليومية وفي وقتها المحدد وبعد انتهاء المحاضرة يطلب من المشاركين تسجيل اسمائهم لمنحهم شهادة المشاركة وهذا يعد وسام متصل بهذه الاكاديمية التي تحتضن هذا الجيل الواعد وبناة مجد العراق الجديد كل حسب رؤيته وأيمانا به...

**من الشركاء وكيف الضمان**

يقف العقل عاجزاً امام ما يدور في أروقة السياسة من الشركاء ومن هو الضامن لعملية السلام في عراقنا الجريح وهل الدستور ؟أو مسودةً من قصاصة تكون الفيصل فيما بينهم ...وإن المتخصصين في الدراسات استراتيجية تكتب الكثير دون الدخول في حيز التنفيذ .  
الاقتصاد:  
إن البلد النفطي الزراعي السياحي الصناعي عاجز عن دفع رواتب موظفيه فكيف في إعادة إعمار البلد أو يعد بمسودة قوانين تلحق البلد في ضفاف الدول العالم الثالث وأن جائحة كورونا التي اجتاحت العراق والعالم ولكن في العراق وقف المسؤولون عاجزون عن التصدي لهذه الأزمة وهي مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق المسؤول والموظف معاً .  
الأمن والسلام :  
إن ألاستقرار يمهد لعملية البناء في مفاصل الدولة والحكومة التي شوها الفساد ومن يجد نفسه شريكاً قوياً يخرج البلد من التأزم الطائفي أو المد الخارجي والذي تقف خلفه أيدي محلية تسارع في برمجة الخلافات وهي سيناريو مؤدلجة في عالم الخيانة العظمى وحتما سوف تهدد الجميع بفشل المخطط الوطني الذي يقف عاجزاً أمام سيل التهم .  
تفتيت الفوضى :  
من يقف عاجزاً لتفتيت الفوضى حتماً يلعب بنار الطائفية وصراخها المفتعل, وهذه المظاهرات التي خرجت في تشرين لكفيلة في زعزعة أمن العراق والكل شاهد صراخ المنتفضين على العملية برمتها ومن السياسيين صرح عبر وسائل الإعلام أننا فشلنا في إدارة البلد وهو متمسك بعد في زمام الأمور ,وهذا يعطينا مبرراً لأن الكل لم يعطي الأمل من خلال قرارات أو مساهمات لحل الأزمة الراهنه وأن السخط سوف يعود عليهم مرة أخرى .  
اعمار وبناء :  
كل منا يعٍ مرحلة إعمار وبناء وتنمية مستدامة من مشاريع كان الهدف منها إنعاش مبكر ليصل إلى المعوزين من أبناء عراقنا الحر الذي يريد أن ينعم بخيرات بلده ولكن الأعمار متلكئ في عدة مفاصل وهذا يعود للعامل الاوحد من بيع النفط ولم يساهم في بناء المشاريع وأعطى الفرص الكفيلة لسد الاحتياجات المتراكمة .  
منظمات لم تقدم...  
هناك منظمات في بلدي كثيرة وهي إن لم نقل عاجزة في تقديم الأفضل وأن لها الباع الطويل في إعطاء الدور الريادي في التنمية البشرية وتوعية الفرد لطلب الحقوق والواجبات ولكنها لم تزل تحبوا في مجال عملها وهي في دور النمو بعد وهذا غالباً ما يعود إلى الخبرة وكيفية طرح الاحتياجات للبلد الذي يفتقر لكل شيء .  
مناطق واسعة:  
شغل العراق مساحة صغيرة في أعمارها وأن لديه كم هائل من المناطق التي لم يفكر في طرق أعمارها وتلبية حاجات الموطنين منها حتى بات المواطن عاجزاً عن التفكير بكيفية إصلاحها وأن الدولة والحكومة لو فكرت قليلاً وأعطت الفرص لهؤلاء ليمارسوا في مواهبهم القليلة في سد الحاجات المهمة وأن الأرض لمن استصلحها قانون رباني لماذا نضع العراقيل أمامه ولدينا شباب عاطل عن العمل وربات بيوت كذلك .  
نماذج ناجحة:  
لعلي أضع هذا النموذج الذي در ارباحاً وفيرة على أهل المزارع والتي كانت تسمى بأرض الحماد وهي مناطق قاحلة بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وهي كفيلة لأن تعد من ضمن المناطق المستصلحة زراعياً ,هذه الأرض كانت مثمرة في ظل الحصار الجائر ولم تزل مثمرة لكن الوضع تغير (البطر والتعفلق) هما السبب أن المزارع اليوم ينظر إلى راتب شهري وقبل ذلك كان ينظر إلى زراعة الأرض موسمية وهنا في عملية حسابية ليس بالمعقدة أن الدولة تنظر اليه ولعائلته في هذه الفترة حتى يعتمد على نفسه فيها .  
استقطاب المانحين :  
اراضي واسعة لو جعل قانون الاستثمار بيد أيدي نزيهة لما خرج عن دائرة العراق أحد وهناك ضمان حقيقي لهؤلاء المستثمرين لكن الخارجية كانت تحقق رفاهية عيشها على حساب المناطق الآمنة ولم تزل تحقق وتعطي لهم إما في المناطق الآمنة تجد العراقيل ,وهذا غالبا ما يعود إلى عنصر النزاهة والجانب الوطني لدى الفرد وأن الاراضي الشاسعة تئن من لعق الجراح ومن يقف خلف بوار الارض .  
فقراء من شرائح الشعب :  
إن القيادة المتنورة والحكيمة التي تعي مسؤوليتها هي الحل الوحيد في هذه المعادلة وأن المنح التي تطلق عبر منظمات المجتمع المدني والتي قلنا تنقصها الهمة في رفع سقف المطالب إن كان هناك حراك مع روابط الاتحادات أو غيرها والذي يصب في عملهم لكفيل بأن نكون هذه المنظمات قادرة على رفع جزء ليس باليسير عن كاهل الدولة والحكومة فهل هناك عاقل ليستنير .!  
أختم حديثي عن العراق الجريح وما صنع به في هذه السنوات العجاف من حكم الأحزاب السياسية التي لم تضع في حسابها الا هموماً للشعب وتحقيق مطالبهم الفئوية دون تحقيق رفاهية العيش لهم مع وجود إمكانيات من الصناعة والزراعة والسياحة وكثيرة هي الموارد لديه ولكن السياسيين عمدوا على تحقيق رفاهيتهم ومن شكل خطوط الصد عنهم وهؤلاء نجد منصات التواصل الاجتماعي والسوشل ميديا يعج بهم ممكن عن نطلق عليهم بالذباب الالكتروني .

**أبو مفيد ترجل من حركته**

لم تزل مدينة النجف الأشرف عنوان كبير برجالها ورموزها ومنهم أبن الثلمة التي ابصر النور فيها عام 1/اكتوبر/ 1953م’وتتلمذ على ايدي اساتذتها ,وتخرج منها مهندساً واستمد من حراكها الدائم والذي نعته الحركة الحزبية وكل من عرفه من الاصدقاء الذي جمعهم القاسم المشترك لمواجهة الخطر .  
نعي مبكر :  
 كثير ممن نعى المناضل المهندس أزهر غني أبو غنيم ,ومنها الشارع الثقافي ومنها محلية النجف الأشرف والتنسيقية للتيار الديمقراطي وغيرها ,وهذا النعي يمثل أن الشخصية التي ينعاه هؤلاء دليل وعي تميز به الفقيد بين احبائه وكيف لا وهو جزء من الحوارات السياسية الديمقراطية وكيفية تنظيم صفوفها .

مجلس أزهر الثقافي :

إن المجلس الذي عقد في بيته هو من المجالس المهمة والتي تشخص مسار العملية السياسية بعد دحر قوى الظلام والدكتاتورية البعثية, وجاء من بعدهم لينظم في منظومة بريمر التي جعلت العراق يرجع الى العهود السابقة ,وهو لم يزل قائم على الفوضى وهذا المجلس يراهن على البناء الصحيح وكيفية تقديم العناوين الوطنية .

تصحيح مسار الهوية الوطنية :

إن الأخ المرحوم المهندس أزهر الذي حمل مشعل مسار لملمت تنظيم البيت قوى اليسار والتيار المدني الديمقراطي ,الذي جمعهم القاسم المشترك والحكمة التي جاءت من جراء حوارات هادفة لهذه الحلول وترك العناوين الكبيرة ولكي لا تفقد الهوية الوطنية التي جعلت من الرموز في كل محافظة وهو صراع على شرعية التمثيل وتغيير المسار جذرياً .

برامج تعددية :

إن القناعة لدى الاشخاص في قيادة الحركة المدنية وتنويعها ,كما شهدت الساحة العراقية ما بعد تشرين خرجت وجوه جديدة تمثل رؤى سياسية في القيادة ومنهم من يحمل روئ لبناء تشكيل قوي يلملم شتات الحركة المدنية ,تاركاً خلفه المشاركة في الحكومة ,ومنهم من يريد بناء دور المعارضة لبناء الحكومة المقبلة والتنظير لها وسط ضجيج المحاصصة والمماصصة...

أختم حديثي عن المرحوم المهندس أزهر أبو غنيم ,وهو من الشخصيات التي قادت الحراك في وقت ما حسب في تلك الفترة حراك مشبوه في تبني الافكار الغربية والتنظير لها وسط المجتمع العراقي ,مما شكل طيف جديد فيها ورفع القيود عنهم وجعل الشعارات التي تقنن من مسار القيود وهو صدى غير مسبوق قاده الشباب في عراقنا ونجحت في تسمية الواقع بقوى الظلام وهو شعار احسبه معيب لأن الكل يريد بناء المجتمع على برامجه الهادف ...

**مكافح عنيد**

إن المناضل أبن الثلمة الذي حمل مشعل النور، ليقدم ثمار مجده في تلابيد العطاء؛ من بيت يحمل العناء، ورجاحة الصبر، لتبصر هموم القضية، ومعاناتها لتشكل مراحل عده. منها النضال في المنافي في حكومة البعث لهذا البيت .

الم عميق :

تلقينا هذا اليوم نبأ رحيل الرفيق والأخ المناضل المهندس الأستاذ أزهر غني حمزة أبو غنيم 1/11/2021بعد رحلة قاسية وسنين عجاف في مقارعة النظم الرجعية التي عاثت في الارض فساد ومنها الوضع الراهن في عراقنا الجريح وعسر الحياة رحل الزميل والأخ أبو مفيد أو أبا رواء كما يحلو للمحبين مناداته في تلك الايام الخوالي من مسيرة الحزب .  
  
العقود التي عاشها :

إن الحياة تحمل من مصاعبها هموم شعب وأن الوجه الحقيقي لتطلعات الحزب من حرية، ومساواة وعدل يقدم الرقي لهم وهو الوجه الناصع لهذه الشخصية. وأخوته الذين كانوا امناء في حمل القيم العظيمة وأن الرفيق المناضل أبو رواء يتمتع بذكر طيب اجتماعي وله حضور لافت في هذه العقود لمجريات الحدث السياسي وأن الرحيل لم يترك الساحة العراقية بل له جذور في الفكر التنظيمي لمن بعده ...  
  
حزبي مقدام :

كثير منا من عرف المناضل أو مفيد وأخوته الكرام مثل الأخ معين ومضر وأنيس وغيرهم من حملت مشعل التصدي للهجمة الفاشية التي تعرض لها الحزب ومنهم من اضطر للمغادرة البلاد ومنهم من بقى يتعكز على عود الصبر، ليحمل هموم وطن وشعب ولم أنسى هذه الشخصية التي عرفتها منذ نعومة أظفاري وخصوصاً عندما تعرض عراقنا وشعبنا بحصار خانق كاد أن يهلك الحرث والنسل .

عودة لحزبي مقدام :

تعرض شعبنا وعراقنا الجريح الى حصار جائر اهلك الكثير من جراءة تحمل عناء السفر واستعان بكثير من حمل هموم وطن في ايام المهجر وليلبي نداء المعوزين ليأتي لهم بأدوية ومساعدات عينية لهم ولم يقتصر عمله وعمل زوجته المناضلة أم رواء التي كان لديها صيدلية الجماهير وهي تحمل عقولً وقلباً شيوعياً .

أختم حديثي عن أبو رواء الذي غاب جسداً عنا ليلتحق برفاق الدرب ممن حملوا مشعل الكفاح الصادق ليساعد ممن يريد المساعدة وكل من عرفه يأتي بما هو جميل عنه وأن المواساة لمن عرفه وذويه حتى يتحقق مسيرة من عرفناهم وطن حر وشعب سعيد لروحك الطيبة الخلود ولأخوتك الصبر والمواساة وكذلك لمحله النجف وتنسيقيتها الصبر والسلوان وأخيراُ أبو مفيد لترقد روحك بسلام .

**هل ينتظر العراقيون المصلح (لي كوان يو)**

إن العراقيين ينتظرون الفرج من أي أحد يضنون به انه المصلح أن كان قادم من خلف الحدود وهذا يأتي بعد اليأس من الوضع المتردي امنياً وثقافياً واقتصادياً ..نتيجة الفساد الاداري والمالي والقادة تقاتل من اجل مصالحها دون مصلحة البلد وشعبه .

من هو لي كوان يو ؟:

هو رجل تنمر على الفساد في بلده الذي شابه بلدنا العراق من حيث الفوضى والانحدار إلى مستنقع الرذيلة فساد مالي وأداري شلت قوامه لا صناعة ولا زراعة وهو يجلس على كنوز كثيرة غيبها الوعي ..قاد لي كوان يو سنغافورة إلى بر الامان الذي صنفت على العالم الثالث وأعاد لها هيبتها بثلاث عقود ليصنع فيها الروح من جديد عندما استثمر بها الانسان وتنمية قدراته ليعنها للجميع صناعة ورقي في المجتمع وهاهي تناطح السحاب ..فمن ياترى يعيد العراق له هيبته وعزه وشموخ ابنائه !.

انموذجاً حي:

سنغافورة الامس كانت تشبه الى عراقنا الجريح من حيث الفوضى امنياً واقتصادياً وثقافياً مما شكل الفساد الاداري منهجاً وسلوكاً وجاء الرجل المخضرم الذي اعاد لها مجداً ليدخل في الانتخابات وفاز بمنصب رئيس وزراء سنغافورة وأول خطوة لبناء النهضة اعادة الاقتصاد ويعيد بلاده الى الدول المتقدمة ..فمن يعيد عراقنا الى سابق عهده ومن هو راعي الاصلاح الذي يرفع عنا غبار الذل ويردم الخلافات العالقة بيننا وبين السياسيين ويستثمر طاقة الانسان ويغير بعض القوانين وسنها ليندحر الارهاب والفساد في بلدي وينهض بنا وعراق المكرمات معاً.

حمورابي ولي كوان يو تشابه :

إن صرامة القانون يعيد إلى البلاد والعباد هيبتها فمن يرى في نفسه حمو رابي ولي كوان يو فليتقدم لمحاسبة الفاسدين ومن سرق في وضح النهار في بلدي ومن يعيد للمعلم وللعلم هيبته وينير سراج المجد ويجعل المناهج الدراسية من اولى الركائز فليأتي ليجني ثمار النصر .  
أختم حديثي عن النصر المرتقب بمن يتسنم رئاسة الوزراء ويعيد لعراقنا الجديد الهيبة والوقار معتمداً على برامج وقوانين تغيير معالم الفساد في نفوسنا ومن يريد أن يحمل روح لي كوان يو اسطورة السحر والخيال ويبني مجد العراق وأهله بشكل من اشكال الحداثة والتطور بشموخ النخيل وظل الاشجار ليجعلها جنة خضراء معتمد على (أن الوطن ملك الجميع )فنرتقب الشخص الذي يعيد لنا هذا ...

**أكثر من ثلاث مليارات و نصف تلقوا جرعات التلقيح**

جائحة هزت دول العالم ولم تزل هذه الجائحة تنتشر كالنار بالهشيم ولم تجهضها الدراسات في الشركات التي تعمل في مجال الطب وصناعة ترياك يريح العالم من الوباء الذي ارعب العالم بأسره وأن الذين ذهبوا ضحيته من شعوب العالم.

من الصين وأيران :

أنتشر هذا الوباء من الصين مروراً بأيران وغيرها من بلدان العالم ليحقق مبتغاة في دول عظمى ليهلك الحرث والنسل فيها معتمداً على هشاشة النظام الصحي فيها وهتان الدولتين هما جزء من الهشاشة في بداية الأمر .

من ارعب العلم و العلماء :

منذ بدأ هذا الوباء ولحد الأن بين العلم والعلماء سلالات كثيرة منها تصيب الجهاز التنفسي أو المضاعفات العصبية ومنها التذوق والشم والارتباك نتيجة التشنج من جائحة كورونا وهذا يرعب العالم بأسره نتيجة التصريحات من المسؤولين وهم يتناولون هذا الوباء بين موضوع جدي ومنهم من يحوله إلى هزل وفشل ؟.

لقاح مضاد :

أستبشر العالم بهذا اللقاح الذي سوف يعيد الفرحة رغم ما تركته الجائحة وسط شعوب العالم, وهذا اللقاح اعدته الصين وبريطانيا والسويد والامريكيا وألمانيا والروسيا والأخير الذي انضم اللقاح الايراني إليها والذي سوف تتنفس البشرية الصعداء مرة اخرى دون خوف ووجل من الجائحة .  
 لقاح (استرازينيكا وفايزر بيوتنك وسينوفارم وسبوتنك وجونسن اد جونسن وبركت ) هذه المجموعة من اللقاحات جاءت ثمرتها من بعد يأس وتشكيك الدجالين وبسببهم راح الكثير من ابناء الشعوب .وأن الاطباء الذين تعرضوا لهذه الهجمة لم يكونوا في المستوى المطلوب مما تجد بعضهم راح فريسة الخوف والضعف وها هو الأمل يحي من جديد الفرحة بين ربوعنا أن شاء الله .  
حالة وفاة :

انهيار وخوف صاحب الجائحة وهو مستمر ما لم تكن بين ربوعنا وعي ثقافي لأهمية اللقاح كما استوعبتها الدول العظمى وأن الجائحة قد ذهبت ضحيتها الكثير من ابنائهم وهم الان يقومون بتلقيح شعبهم كخطوه تشجيعية من الرؤساء والعلماء والفنانين وحتى الرياضيين وكل من لهم شأن في الدول نجده يتجه صوب التطعيم وهو محفز لبقايا الشعب ضاربين المشعوذين والدجالين عرض الجدار .

يوم الحرية :

هل تشهد الشعوب يوماً تاريخياً يطلق عليه يوم الحرية من جائحة كورونا وأن محاربة التطعيم تبدأ من قيام المسؤولين وغيرهم عندما تنقلهم شاشات التلفاز وهو محفز كبير لأبناء شعبنا الصابر الذي يرى موته البطيء بسبب دمار المشافي وتهالكها ولكن يبقى المحفز وأن بعدت التطورات عن ساحتها في هذه الفترة .

التشكيك بالعلاج :

قلنا أن التشكيك بهذه العلاجات لم تجني منها الشعوب الا الحرمان والموت السريع وأن الدول المتقدمة نعدها في يوم من الأيام قد رأينا العجز يضربها وهي عاجزه عن الحلول ولكنهم اليوم يسيرون إلى المستشفيات بحرية لأخذ هذا اللقاح دون تدخل من أحد .

العقل والمنطق :

إن العقل نعمة كبيرة وضعها الله فينا كما هو يثيب به ويحاسب وأننا اليوم بين هجمة تشهدها الشعوب بين العلم والعلماء والجهل وهذا الأخير يأخذ منا مأخذ تاركين العلم جانباً وهو يدلي معلوماته ومنتجاته وهي اليوم بين ربوعنا وأن العلم والعلماء عليهم أن يضعوا الاعلام وتسخيره لضرب جذور الجهل بيننا وتحقيق أخذهم اللقاح الذي يرونه مناسب .

أختم حديثي أن الدول التي عجزت عن تقديم يد المساعدة نجدها اليوم متقدمة علينا بكثير من الأشياء وهذا التطور الملحوظ دليل وقوفها مع شعبها وشعوب العالم وهنا أوجه النصيحة لنفسي التي تعتمد على العلاج الأخير هو الحل وحتى العلاج اخير قد وجد جدارته وهو حل لعوائلهم الكريمة أن مستقبل ابنائنا بين ايدينا فعلينا ترك الخرافة والذين يرونه عجز لقلة خبرته .

**صناديق الاقتراع ولعبة الديمقراطية**

من ينظر إلى النظام السياسي في عراقنا الجريح بعد الغزو من قبل الامريكان وخلق الفوضى فيه وأن النظام السياسي لم يحقق رفاهية العيش بشعبً وقد مارس أبشع الجرائم في تلك الفترة من حكومة البعث ورسم ملامح السلطة التي جاءت من رحم الشعب عام 2005م بغطاء طائفي بغيض شهده العراق الجديد ...

رسم ملامح الدولة :

النظام السياسي الذي جاء به رحم الشعب الذي عد من مصادر السلطة وتحت غطاء صناديق الانتخابات التي سوف يشهده الشارع العراقي التي عدها النظام بعرسً انتخابياً مما نجده معاقباً لهم بعزوف ناتج عن عدم قناعة لهم ولبرنامجهم السياسي الذي فشل فشلاً ذريعاً .  
شعبنا طوال السنوات .

إن الشعب الذي له القدرة على معاقبة السياسي نتيجة العزوف الانتخابي لن يكن قادراً على رفع معاناته ولم يتمكن من دحرهم في الميدان ولو رجع إلى الذاكره شعبنا الصابر لوجد ثورة تشرين التي خرجت تريد الاصلاح لم تتمكن منه وكيف روج لهم مع سقوط قتلى وجرحى منهم والقائمة تطول في نظام سلطوي لم يحقق من الديمقراطية التي وعد الشعب بها أي شيء .

ممارسة الديمقراطية :

إن الممارسة الفعلية لهذه الديمقراطية عندما تجد استقلال في العملية السياسية وأن المحور الرئيسي لها التشريع والتنفيذ والقضاء وهذه الاستقلالية لم نجدها وسط ضجيج الأحزاب التي عملت بعد السقوط ومن يريد هيبة دولة وقانون فليحترم الضمير والتعبير عن الرأي وهي ثقافة نستخلص منها أن المعايير القانونية تمنع أي شكل من أشكال التلاعب على جميع المستويات .

هل الديمقراطية اداة استحواذ ؟:

إن المشهد السياسي الذي جاء به الغرب يعمل على استحواذ السلطة والهيمنة عليها عبر صناديق الاقتراع الذي يسيل عليها لعاب الناخب الذي يريد العيش الكريم وهذه الديمقراطية التي جهلها الشعب عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي مادة للسب والقذف دون تحقيق رفاهية العيش له وهذا الافساد جاء نتيجة اشاعة الفوضى بلباس الديمقراطية وهذا ما يريده السياسي المشرع للقوانين التي تخدم مصالحة دون مصلحة بلدة وشعبه .

هل يشهد العباد والبلاد دكتاتورية ؟:

إن الدولة الفتية شهدناها وشهدنا النظام السياسي لها وهو يحمل التنوع الآثني والعرقي والثقافي وهو نسيج الشعب العراقي والنظام القائم على محاصصة يكاد يهلك الحرث والنسل كما احرقت نار الطائفية نسيجه الاجتماعي وهذا الانتخابات سوف نخرج منها بدكتاتورية تكمم الافواه ولن يكون هناك مفهوم للتعايش السلمي وكأن اخوان المسلمين يطبق على الأرض الرافدين وأن هذا المشروع سوف يولد كسيح ولكنه قائم شاء من شاء وآبى من آبى .

جحيم على أساس من التخلف :

لم تفرز الديمقراطية نظام عادل تسوده المودة بين افراد الشعب وأن الاحباط مرض مزمن قد اخذ مأخذه من شعبنا الصابر ولد منها الفاقة والفقر وهذان دعاة التشرذم ولم تكن هناك رؤى اقتصادية تقنن من الفساد المستشري بعراقنا الجريح مما جعل الفساد ينخر قوى المواطن وهذا الوجه ينبأ بأن الانظمة الاستبدادية والدكتاتورية تعيد نفسها بشكل من الاشكال تحت اخضاع المال العام وسرقته من جديد .

من يعمل على النهوض الدول :

كثير من شعبنا يحلم ببناء دولة وأن الذين كانوا في الخارج يرون تقدم الدول وتحسين اقتصادهم بشكل ملحوظ كما تحقق العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع وهي داعمة للحقوق الانسان وحرياتهم ومن خلال ما يقارب العقدين نجد التجربة العراقية فريدة من نوعها ضربت جذور المحاصصة النسيج العراقي بين فكين مفترسين فك التحزب في النظام السياسي وفك شرس ينذر بالشؤم يقضي على كل الطموحات وهو مرض اصاب اغلب شعبنا الصابر الامراض مستعصية وهذا لم ينهض بدولة قوية تريد النهوض من كبوت الفساد المستشري ومن يريد النهوض من جديد عليه أن ينتخب الاصلح والتعامل معه ببرنامجه الانتخابي وكيفية تحقيقه.

المرجعية تقول قولها :

إن المرجعية التي بح صوتها في تلك الفترة ولا يزال صوتها مبحوح لأن المواطن لم يلتفت إلى الوراء قليلاً ويفرز الغث والسمين ومن خلال هذه الفترة نتج منها فساد وتردي الخدمات في جميع مفاصل الدولة والمواطن ينظر إلى المرجعية كالأب الحنون وأن توجيهاته نافذة المفعول فيهم ولكن الحقيقة لم تكن كما يتصور شعبنا الصابر وها هي يتجدد العهد انتخبوا الاصلح الذي ينهض بكم من جديد وأن الحماس المفتعل من عزوف سياسي ليتصدر المشهد من جديد فهؤلاء لن ينفعنا لأنها تشظيات محسومة لتدوير نفايات مختلفة سوف تتصدر المشهد بلباس جديد .

أختم حديثي عن صناديق الاقتراع ولعبة الديمقراطية أن صلافة المشهد السياسي ينبأ بأن العراق ذاهب إلى مجهول نتيجة تعري بعضهم البعض وأن سطوت المال العام سوف ينتج لنا أن الدكتاتورية يستعد لها اهلها ومن هنا علينا اضاعة الفرص عليهم بالمشاركة الفعلية التي توقض اركان محاصصتهم البغيضة وتغيير موازين القوى لديهم في قبة البرلمان القادم فأن التجارب تكفي بمرآتها السياسية التي لعبت فيها لا تحقق احلامنا ولا تحقق رفاهية العيش فنكن على وعي بما يدور .

**متى ينتهي الفرهود**

في بلدي كل شيء ممكن سطوه ..فوضى في انهيار خزينة الدولة تحت اذرع الفساد وأمام انظار الجميع ممن يرعى مصالح البلاد وشعبها مع قلت الوعي الجماهيري.

اعتراف سراق :

كلنا سمع السيد مشعان وغيره ممن هو في السلطة أو في قبة البرلمان العراقية وهو يقول كلنا مفسدون وهذا السيد لا يريد تشويه المنظر السياسي بل له علاقات دون تحريك لتغير الواقع المرير .

عندما نجد مواطن يفكر في الية التغيير حتماً سوف ينهض الوطن بكفاءته التي يضعون هذه الحلول لما تصحر في وطني ومن يتجاهل الوعي ويغفل عنه وعملية الفرهود متجذره عبر السنين لذا علينا ان نوحد الخطى والنهوض من كبوت الغفلة عن الأمام الصادق (ع) قال : ... فوجه الحلال من الولاية، ولاية الوالي العادل، وولاية ولاته بجهة ما أمر به الوالي العادل بلا زيادة ونقيصة، فالولاية له، والعمل معه، ومعونته، وتقويته، حلال محلل.وأما وجه الحرام من الولاية: فولاية الوالي الجائر، وولاية ولاته، فالعمل لهم، والكسب لهم بجهة الولاية معهم حرام محرم معذب فاعل ذلك على قليل من فعله أو كثير، لأن كل شئ من جهة المعونة له، معصية كبيرة من الكبائر.وذلك أن في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله، وإحياء الباطل كله، وإظهار الظلم والجور والفساد، وإبطال الكتب، وقتل الأنبياء. (1)

أختم حديثي عن واقع العراق قبل وما بعد 2003م حكومة عراقية قوية قادرة على ردع الفساد فيها مما تجد الكثير من الضحايا صنفت حسب تصنيفها في تلك الفترة أما بعد عام 2003م لم نجد سطوة أحزاب حددت مسار الفساد المستشري والحال لا يعنيهم وهم أصحاب القرار... ومن منا يريد دولة عليه أن يضع ورقة الانتخاب في محلها واضع الحلول والنتائج لها ولا يجعل العراق وشعبه فاقد الارادة من عملية التغيير.  
المصدر :  
1- كتاب المكاسب - الشيخ الأنصاري - ج ١ - الصفحة ٦

**للحكومة العراقية المرتقبة أولويات**

كثيرة هي الاوليات لدى الحكومة المرتقبة ومن اهمها ضبط ايقاع البطالة والنظر في الشهادات العليا وتجفيف منابع الارهاب بشكلية المسلح والمقنع وهي المخدرات التي عصفت بشبابنا وعلى البرلمان الجديد النظر بمستحقات السابقين واللاحقين الذين يرون استحقاقهم اولاً مع وجود ملفات باتت على رفوف الصبر بدوراته السابقة ؟.

تحالفات لتشكيل الحكومة :

إن التحالفات التي تنتج عن القوي والضعيف ما يجعلها تذهب إلى شقين أما حكومة توافق تخرج بسلة واحدة وأما المضي بالمحاصصة والمماصصة وهذين لم نرى تقدم فيها لأنهما احرقا العراق وشعبه والأمور حبلى والشعب ينتظر منهم المزيد بتشريع قوانين تخدم مصالح الشعب دون مصالحهم الفئوية .

حلول سريعة :

لعل من اولويات الحكومة المرتقبة ملف الكهرباء وقانون النفط والغاز وليجعل الوزير في هذه الحكومة اولى محطات عمله التقدم والرقي في هذا الملف دون التسويف والمماطلة لأن الصيف على الابواب وأن بعد وحسم ملف المولدات الاهلية التي تنهك جيوب المواطن مع نفعها في وقت الذروة وكذلك على البرلمان تقديم ملف قانون النفط والغاز وحل مشكلته لأن العراق بلد غني ذات ثروات عده وشعبه يعيش الفقر !.

خريجين في كل عام :

إن النظر في ملف الخريجين الذين يتكدسون عاماً بعد عام ولم تخلق الدولة والحكومة فرص عمل لهم مما تزيد البطالة والتسويف في ملفهم لن يجدي نفعاً ..أن النظر في عملية استيعاب هذا الحجم الكبير من الخريجين في كل عام ما لم تفتح الحكومة باب الاستثمار وتنويع الاقتصاد الوطني لهم كما عليهم تقليل الروتين الذي يعقد عمل المستثمر لأن الشباب زينة البلد بهم يرتقي البلد وتزدهر الاوطان .

تنويع الاقتصاد الوطني :

إن التنويع للاقتصاد لم تكن مهمة صعبة أن كان للحكومة المرتقبة برامج وحلول تطبق على عجالة والبرلمان متطلع لخلق الفرص لهم في فترة وجيزة تثمر الارض في تطبيقها وأن البرلمان أن كان المعرقل بفشل رئيس وزرائه, ولن تقيم لهذا البلد من باقية أن عمل على مخططات تملى عليه من قبل حزبه أو أيادي خارجية ...

بدائل للنفط :

إن النفط التي اصبحت اسعاره بين هبوط وارتفاع مع وضع خطط بديلة عنه كتنشيط الزراعة والصناعة وفرض ضرائب على البضاعة القادمة من خلف الحدود وجعل السيطرة النوعية عامل مشترك على القادم من البضائع وهذا يوفر عائدات لا يستهان بها للحكومة وضبط سجلاتها حتى لا تذهب إلى جيوب المفسدين الذين لا يملكون أي حس وطني .

البطاقة التموينية والقطاعات الاخرى :

إن الحكومة المرتقبة لاتنسى هذه القطاعات وكيفية وضع الحلول لها ذلك لأن المواطن يحتاج دعم الحكومة وهو يستحق منها هذا ورفد البطاقة التموينية والمستشفيات بالدواء وتقليل حجم الضرر عليهم كما لاينسى البرلمان القادم الرعاية الاجتماعية وتذليل الصعاب وإبعادهم عن خط الفقر والتعليم الذي بات من اولويات الحكومة والنظر إلى طلبتنا الاعزاء وتقديم المساعدة لهم وأن التعليم الاهلي المستمر في الدوام والحكومي يئن باستمرار بين معرقل له محتجين بأزمة جائحة كورونا مما عطل الدوام في دوائرنا .

أختم حديثي عن الحكومة العراقية المرتقبة بان لها أولويات وأن رئيس الوزراء القادم لم يزل محكوم بالتوافق السياسي وكذلك البرلمان لن ينتج فأن البرلمان بين خطين بعضهم معرقل لبرامجه الحكومي ومنهم من يريد بناء دولة قادرة على اعادة نفسها بأبنائها وهذا يفرز لنا عراق قوي وسط ضجيج المعطلين وفساد المفسدين وهذا لا تقبله الايادي الخارجية والعابثين داخلياً متحدياً الصعاب لشق طريق حكومته لصنع الفارق وتحقيق امكانيات المنجزات لهذه الحكومة المرتقبة ...

**مكافح عنيد**

إن المناضل أبن الثلمة الذي حمل مشعل النور، ليقدم ثمار مجده في تلابيد العطاء؛ من بيت يحمل العناء، ورجاحة الصبر، لتبصر هموم القضية، ومعاناتها لتشكل مراحل عده. منها النضال في المنافي في حكومة البعث لهذا البيت .

الم عميق :

تلقينا هذا اليوم نبأ رحيل الرفيق والأخ المناضل المهندس الأستاذ أزهر غني حمزة أبو غنيم 1/11/2021بعد رحلة قاسية وسنين عجاف في مقارعة النظم الرجعية التي عاثت في الارض فساد ومنها الوضع الراهن في عراقنا الجريح وعسر الحياة رحل الزميل والأخ أبو مفيد أو أبا رواء كما يحلو للمحبين مناداته في تلك الايام الخوالي من مسيرة الحزب .  
  
العقود التي عاشها :

إن الحياة تحمل من مصاعبها هموم شعب وأن الوجه الحقيقي لتطلعات الحزب من حرية، ومساواة وعدل يقدم الرقي لهم وهو الوجه الناصع لهذه الشخصية. وأخوته الذين كانوا امناء في حمل القيم العظيمة وأن الرفيق المناضل أبو رواء يتمتع بذكر طيب اجتماعي وله حضور لافت في هذه العقود لمجريات الحدث السياسي وأن الرحيل لم يترك الساحة العراقية بل له جذور في الفكر التنظيمي لمن بعده ...  
  
حزبي مقدام :

كثير منا من عرف المناضل أو مفيد وأخوته الكرام مثل الأخ معين ومضر وأنيس وغيرهم من حملت مشعل التصدي للهجمة الفاشية التي تعرض لها الحزب ومنهم من اضطر للمغادرة البلاد ومنهم من بقى يتعكز على عود الصبر، ليحمل هموم وطن وشعب ولم أنسى هذه الشخصية التي عرفتها منذ نعومة أظفاري وخصوصاً عندما تعرض عراقنا وشعبنا بحصار خانق كاد أن يهلك الحرث والنسل .

عودة لحزبي مقدام :

تعرض شعبنا وعراقنا الجريح الى حصار جائر اهلك الكثير من جراءة تحمل عناء السفر واستعان بكثير من حمل هموم وطن في ايام المهجر وليلبي نداء المعوزين ليأتي لهم بأدوية ومساعدات عينية لهم ولم يقتصر عمله وعمل زوجته المناضلة أم رواء التي كان لديها صيدلية الجماهير وهي تحمل عقولً وقلباً شيوعياً .

أختم حديثي عن أبو رواء الذي غاب جسداً عنا ليلتحق برفاق الدرب ممن حملوا مشعل الكفاح الصادق ليساعد ممن يريد المساعدة وكل من عرفه يأتي بما هو جميل عنه وأن المواساة لمن عرفه وذويه حتى يتحقق مسيرة من عرفناهم وطن حر وشعب سعيد لروحك الطيبة الخلود ولأخوتك الصبر والمواساة وكذلك لمحله النجف وتنسيقيتها الصبر والسلوان وأخيراُ أبو مفيد لترقد روحك بسلام .

**حقاً أنها موسوعة تستحق التعظيم صحفيون بين جيلين**

إن الإبداع في كل مفاصله فهو ارتقاء وأن المبدع الذي سطر أروع تراجم الكتاب والصحفيين في عراقنا الحبيب والمتمثل بموسوعته الموسومة (صحفيون بين جيلين ) وحيث أطلعنا على بعضها وهي تسلط الضوء على جيلين من رواد الصحافة العراقية والتي تحمل الكثير من مشاق المهنة أذ حملت هم المعانات وكيف لا وهي مهنة الحياد .

الأخ والأستاذ صادق فرج التميمي جاء كتابة الموسوم والذي حمل شخصيات الصحافة راودها الذين لهم باع طويل والخبرة في تقديم شهادات خاصة بحق كل واحد منهم وهي مسيرة طويلة وتوثيق لمسيرتهم الخالدة وهي مسيرة علمية عملية سلطت الضوء عليهم مع وجود رواد لم نطلع على أسمائهم بعد وهذا لم يغيب عن الأخ المخضرم التميمي .

لم تكن هذه المسيرة ألتوثيقه لجل كتابنا الذين رفعت قبعاتنا لهم خجلا ممن عندهم نفس طويل في مهنة المصاعب مهنة الحياد ولن تكن هذه المهنة عن الأستاذ التميمي والذي شملت الكثير من السيفيات (c.v ) ونأمل من الأستاذ التميمي أن يرفدنا بباقي الأعلام والصحفيون ونحن نكن لهم كل الاحترام كما لا ننسى الجهد الذي بذلة ولعبة المخضرم في تقديم النفائس النفسية وهي حقا موسوعة تدل على الجهد المبذول للصادق المترف الذي قدمه وسوف يقدم بعد .

شخصيات لهم جل احترامنا من المذكورين والذين سوف تطرز عبق كلماتهم في هذا الكتاب الموسوم من شخصيات لهم ثقلهم في الممارسة المهنية ولعل أي أحدا منا يتطلع أن يضع بضع كلمات خجله أمام هؤلاء الأساطين الذي رفدوا هذه المسيرة الخالدة وهي حتما باقية في نفوسنا وكيف لا وهي اللبنة الأولى في تقديم قدم السبق في هذه المسيرة المطرزة بكتابات عبرة عن أشراقة حياة جديدة لهم وللأجيال .

إن الجهد الذي بذله التميمي جهد كبير لذا علينا أن نقدم الشكر والتقدير لجناب المخضرم الأستاذ صادق فرج التميمي الذي قدم لنا كتابه الموسوم ونفائسه الثمينة التي قرضها الكتاب وأطلعنا على بعضها وهي عنوان فخر لنا فهم أصول السبق الصحفي ومعاناته لذا علينا أن نقدم الشكر والعرافان لجناب الأخ التميمي عما قدم وسوف يقدم لنا ونطمع منه أن يسلسل هذه الموسوعة ببقايا الأجزاء التي ترفد مسيرة الباقين .

**ثورة**

قلنا في موضوع سابق أن انتفاضة شعبان التي استمرت اربعة عشر يوماً قام بها اغلبية الشعب العراقي ضد نظام تعسفي مارس بحقهم الظلم والطغيان مستخدماً الإبادة الجماعية بحق الشعب مع تضامن بعض دول الجوار وتحت صمت غربي ,مارس جلاوزة البعث ومرتزقتهم فيها القمع والمجازر والإبادة ضد شعبنا الاعزل .

إن شعبنا الصابر حاول أن يرفع عناء الظلم والجور عن كاهلهم بعد أن مورس بحقهم وبحق أهله الظلم والتعسف ولعل الشاهد هنا أن محطة البنزين خانه وما تلتها من أحداث من شتم وقذف بحق الجمهور النجفي الذي كان يتزود بمادة النفط الابيض ليمارس عمله وخبطها بمادة الدهن ليصبح فيما بعد بمادة الكاز وغيرها من مشتقاته وبعد ايام جاءت سيارة تحمل منشورات تدعوا الشباب المؤمن للتصدي لهذه الطغمة وفي يوم محدد لكن المظاهرة جاءت بعد يومين من هذه المنشورات الملقاة علينا ؟.

السيد الخوئي والغوغاء :

هذه التسمية التي اطلقها السيد الخوئي (قدس سره )لم يكن فيها أي اساءه عليهم بل لها مدلول احتجاجي على ظلم وتعسف الحكومة التي جابهت شعبها بالنار والحديد وبما أن الدولة لم تلتفت إلى هذه الكلمة الا بعد مرور أشهر لتطلق عليهم صفحة الغدر والخيانة وهذا يعد من صور التشويه ربما اجتماعياً كما النيل منها ومن رجالها.

رفض الظلم والجور :

استعد الشباب المؤمن لهذا الانتفاضة استعداداً مباشراً ومن اهم اسباب نتائجها هو الظلم والتعسف الذي مورس بحق الشعب الذي كان مجرد بعضهم من السلاح كما فعل النظام باعطاء قطع سلاح لمحافظات الوسط والجنوب الا النجف وكربلاء لم تشملهم وأن وزعت فوزعت على الرفاق البعثيين ومن هم من المداهنين للنظام وهؤلاء يعرفهم الشعب وفي المقابل ما تجد الاستعداد لهذه المنازلة فهي منازلة بندقية يقابلها سلاح ابيض أو غيرها من اسلحة التي سوف تحقق النصر على هذه الطغمة التي عاثت في الارض الانبياء الفاسد .

ذكريات وشجن :

لقد جابه أبناء شعبنا الحياة بقسوة من ظلم وتعسف بين حروب عبثيه مارسها النظام بحق دول الجوار منها آيران حرب الثمان سنوات كادت أن تحرق الأخضر واليابس لولا رحمة الله وبعدها غزو الكويت ودمار جيشنا الباسل بحرب لم يجني النظام سوى الدمار والتقهقر ومن الذكريات التي يرويها الأخ علي عبد الرضا الجياشي حول سجن البعثيين في (اورسي)من اروقة الصحن الحيدري أن يونس الشمري وبلبلي وشاعر البعث فلاح عسكر وغيرهم ممن اجهل اسمائهم من حثالات البعث ومنهم لاقى حتفهم .

ذكريات السجن :

يقول الجياشي :كثير منا لم ينسى جرائم البعث ومرتزقته في الوقت الذي يأن من سياطهم هذا الرجل الذي لم يأخذ حقوقه رغم المطالبه بها كما طالبها غيره لكن القدر لم يحالفه بعد وأن الظلم ما زال يحاور الصمت البعثي بعد رغم الطغيان واني لمعرفتي الشخصية به ان الظلم الذي لحقه من قبل ازلام البعث ومرتزقتهم وما الاخيرة التي قضى فيها اربعة اشهر في امن النجف وبيعه سيارة اؤم لكي يطلق منها وهروبه إلى سوريا والعودة إلى ارض الوطن .

اعود إلى الذكريات :

من كان معه في السجن الرضوانية يذكر ممن يقية في الذاكرة اسمائهم السيد مجيد احمد الموسوي وفاضل احمد الموسوي ورزاق احمد الموسوي ومقداد عطيه عباس والشهيد ليث تركي عطيه ابو غنيم وسيد ثامر علوان الذبحاوي واحمد ابو كلل وكاظم شنون وسعد عبد العال ابو غنيم وقاسم مجيد ابو غنيم وكاظم الجصاص واخيه قاسم الذي قضى حتفه نتيجة مرض اصابه في السجن وهنا يتذكر حادثة في غاية الدنائه والخسة عندما طرق اخاه كاظم باب السجن ليستجدي الانسانية في معتقلات البعث ليأتي الانضباط لقول من طرق الباب فقال انا وقال له وماذا تريد قال اخي مريض وهو لا يعلم انه توفى نتيجة مرضه قال هذا فجاء هذا العتل الزنيم ليضربه ضربا مبرح رغم الوفاة وكذلك ضرب اخيه وغيرهم الكثير سوف اذكرهم في ذكريات لاحقه .

مع ذكريات السجن :

في سجن الرضوانية ومن ثم رقم واحد ومن ثم الجملونات ولك وحدة منها قصص تدمي القلوب ولن تجدي نفعا لأن الصوت الحر لم يزل ينطق عنفوان ولا يخشى أحد ولعل الحدث البارز وكلها احداث بارزه علينا أن نضعها في قاموس الصبر العراقي متخذين من جرائم البعث هدف يعلن على عبر شاشات اعلإم وتوثيقها توثيق أكاديمي ولن يفلح الساسة بهذا لأنهم فشلوا في بناء البلد مما تساوى الجلاد وضحيته .  
سجن رقم واحد :

في هذا السجن قصص منها قصص مغيبه في أفواه المعتقلين نفسهم الذي لا كوا القهر صبراً ولم تزل ذكرياتهم حبيسة في الصدور رغم جلاء البعث ومرتزقته ومنها قصة الشهيدان السيدان عز الدين والسيد علاء بحر العلوم اللذان كانا في المعتقل ليأتي الجلاد أبو درع ليقودهم إلى سجن أخر كما هناك جريمة بحق الانسانية أن الأخ فلاح فجر الشافعي كان محكوم ثلاث سنوات في سجن رقم واحد وهذا يخرج من السجن بطريقة تعسفية ليقود سيارة الأوساخ وهو مقيد اليد الواحدة خوفناً من الهرب وفي يوم من الايام اراد التغوط ولم يعلم أن في المرافق المدعو صباح مرزه ليضرب الأخ فلاح ضرباً مبرحاً حتى انتفخت منطقة أسفل البطن ليتبول دم وجاءت دكتورة برتبة رائد وقالت لهم ادري أن العملية لم تكن بقصد فعليكم أن ترسلوه إلى مستشفى الرشيد وعولج وهو حي يرزق .

أختم حديثي عن أحداث المعتقلات وزنازين البعث وكيفية العيش الرديء فيها ومن جاء من بعدهم يريد العوده اليها ويحن على أيامهما وهذا يعود علينا لأننا لم نسوغ هذه الجرائم بحقنا تسويقاً قانونياُ ولا سردنا هذه الاحداث لأطفالنا وأتذكر قصه لأخي مقداد عندما كان يتوعدنا بسرد ما جرى عليه في المعتقل بعد غياب الطواغيت ولم يقصها لحد الان علينا مع احتفاظنا بكثير ما جرى عليه في تلك الفترة وهو يملي أفادته والتوقيع عليها ليقول المجرم وقع على اعدامك مما تخور قواه فيغمى ويعود فيما التحقيق عليه مرة اخرى كما نقلها لنا أحد أصدقاء المعتقل .

**المحاصصة لا تسترها جزت صوف؟**

حكومة محاصصة عملت منذ سبعة عشر عاما بمبدأ الديمقراطية تخللها السب والشتم فيما بينهم وهي لا شك قد أخفقت كثيراً بحق شعبها ولو كانت لديهم القدرة على رفع المعانات وتسليط الضوء على رواتبهم ومنها الرئاسات الثلاث وكنت أردد هذه المقوله لو فرضنا أن المسؤول يتمتع بما لديه من إمكانيات لثلاث سنوات وأما السنة الرابعة لو حولت فوائدها للشعب ماذا يحصل في حكمهم .

ديمقراطية الشتم :

هذه الديمقراطية التي تشبه المثل الشعبي الذي يقول (اذا لم تستحي ففعل ما شئت )ولن تغني هذه الديمقراطية ولا تسمن من جوع لأنها سرقت قوت الشعب وكذلك سرقت القطاع الصناعي والصحي والزراعي ولم يسلم التعليم ولا غيره لأن المحور الديمقراطي يشهد الثروة تزداد لديه ومن يعقل قرب كل مستشفى حكومي توجد صيدلية أهلية ليشتري من لا قوت لديه الدواء المخصص منها ...

قوت عيالنا وثروات بلادنا :

عيالنا بين مطرقة المحاصصة وبين مطرقة مستقبلنا المجهول التي حولتها الديمقراطية والمحاصصة التي جاءت لتحول الشعب بين خطين مترف ومنهك لا قدرة له على شراء الدواء والغذاء وأما المترف يجد نفسه في الجامعات والمعاهد الأهلية وفي المقابل تجد المنهك يجلس في المدارس التربوية بين رحلاتها المكسورة .

تسيب أم نهب ثروة :

لقد شغلني هذا السؤال كثيراً :هل هو تسيب في القوانين تنتج منها هدر المال العام وما هذه الحصة التي كل شهر تنقص منها سلعتين أو أكثر أن المحاصصة التي لم تجني الشعب منها الا الفقر والفاقة ولعل سائل يسأل يقول كيف ما تكونوا يولى عليكم وهذا الخيار خيارنا ونحن من جاء بهم إلى الحكم فهل هناك عاقل يدرك الخطأ فيصححه.

تفاقم المشاكل :

في هذا الشتاء القارص شغل العراقيون موضوع البطاقة التموينية والكهرباء مع وجود وزارتين لهما نقول ما فائدة الوزراء ما لم يحققها مطلب جماهيري بسد حاجة المواطن الفقير المعدم بسد حاجته منهما وأن الحياء أصبحت حاجه مهمة يمتاز بها الموظف وهل فقدها السادة المسؤولين ؟.

فوضى ودمار :

شكلت أغلب وزاراتنا فوضى نتيجة جهلها الصناعة والزراعة والسياحي وهما جزء مهم في رفع المعانات عن كاهل المواطن ولتعتمد الحكومة على القطاع النفطي وهذا الجانب لم يسد احتياجات الوزارات وهي ترقي نفسها بفضل الفوضى التي عمد اليها اربابها لسيطرة على كل شيء ويذهب الشعب إلى الجحيم .

وحسرتاه على بلدنا :

هذه العقول المشيطنه أعتمده على الفوضى لتسيطر على ممتلكات البلد مع عمل ممنهج لغياب العقول العراقية التي هاجرت هذه العقول تنعم بها ديار الغربة ولتعيش بطمأنينة وسلام بظل دول تقول لكل من اتى اليها من يريد المسجد فهناك المسجد ومن يريد غيره فهناك اماكن لها ولكن بلدنا الغير قادر على تأمين حصة تموينية لشعبه ولم يعد منجز من منجزات حكومتنا الرشيدة ؟.

كلنا يتذكر حسقيل :

هذا الرجل يهودي الجنسية قد شغل منصبة بكل حيوية قادر على رفع المعانات عن كاهل المواطن وهذا الاعمار الذي نشاهده فهو يعود إلى حقبة الحكم الملكي وحتى الجمهوريات التي تعاقبت على حكم عراقنا الجريح فهو منجزات تلك الحقبة التي وضعت الخطط والاستراتيجيات لها وهنا احب أن أترحم على هذه الشخصية الوطنية التي حققت رفاهية العيش لنا ولأجيالنا .  
لأختم حديثي عن حقب مره بها شعبنا الصابر ولكل واحد منا له وجهة نظر خاصة حول هذا الممر وبما نحن مساهمون بها ورفدها عبر التأييد لها أو عبر سخطنا عليها أن اليوم شعبنا الصابر يمر عبر بوابة الفوضى التي لم تحقق رفاهية العيش لنا ولا أجيالنا اللاحقة فسحقاً لمن جاء بهذه الفوضى ومارسها دون رقيب ...

**للتأريخ أكتب**

إن الأخ العزيز ترجم لسير الكتاب والصحفيين بموسوعته الموسومة (صحفيين بين جيلين )حامل العناء والنقاء لهذه المهنة مهنة المصاعب وكيف لا وهو يوثقها لأجيال من الصحفيين يحاكي التأريخ بوثاقة القادر الذي عرف كل واحد منهم عن كثب أن اعلإم في العراق بجيلين متعاقبين الأول كان في فترة دكتاتورية بغيضة من سلطة البعث وكثير منهم من لقى حتفه في مهنة المصاعب وأما الأخر فقد شهد فترة الديمقراطية ليخلق جوا هادئاً من حواراتهم المعهودة .  
رحم الله القائل :

هذا الموسوعي الذي عاش الفترتين وهو يترجم قامات كبيرة ممن أبدع وارتقى في محاور الكتابة الصحفية ولعله يردد قول الموسوعي الكبير الأستاذ حميد المطبعي الشهير والذي سمعه الكثير (الي يشتغل بالصحافة يبيع حتى الحافة )بهذه الكلمات اقول ساعدك الله أخي أبا هبة وأنت تترجم سير الكتاب والصحفيين وتطرزها كلمات خالدة .

عُرف الأخ أبو هبه بالتحدي وركوب موجة المخاطر هذه المرة يلقي بنظراته الجميلة على مهنة المتاعب ليخرج لنا كنوز المعرفة وعن كثب قامات كبيرة عرفت بالتحدي ولها دور يعطي اهميته كل كاتب وإعلامي فتلك الفترة من قائد اوحد وحتى هذه الفترة لم يزل التبجيل يأخذ دور وكأنما جاء الحكام من رحم القداسة وان الاقلام التي تصدت تعلم أن الدور الذي يلعبه القلم المطبل سوف يخلق دكتاتورية بغيضة بلسان الديمقراطية الجميلة وهذا لن نرضى به .

أخيراً كل الشكر والتقدير للأخ الكبير الذي ضمني مع قامات كنت أحلم أن اكون من ضمنهم فهم نجوم اضاءة سماء المعرفة بأقلامها وهذه السيرة التي جاءت مزجاة حتى تكون جسراً لمن يأتي من بعدي يحمل الهم الهادف لرسالة الصحافة والإعلام لأن الحلم يراودهم وهي حقيقة دون انحياز فطوبى لك من اخاً وفياً صادقاً بعذب كلماتك و من همسك الجميل الصادق جعلتني من بين الالاف السير العطرة والقامات التي لها وزنها .

**لماذا عشقنا عبد الكريم؟**

عشقنا الزعيم عندما وجدنا الولاء العراقي وهذا الحب للوطن والشعب جاء من الايثار في النزاهة والشجاعة في قيادته لعراقنا الجديد بمؤسساته لبناء الوطن والمواطن وحتى القوى العسكرية الأمنية قادرة على التفكير بما يدور حولها .

أختلف الشعب بين مؤيد له وبين معارض له وحتى اليوم نشاهد من هو متذمر من هذه الجمهورية عادا الملكية خير لقيادة العراق بقيادتها ومن هو متفائل منها لأن فيها نسيج اجتماعي ركز على طبقة مسحوقة في المجتمع انذاك وهم الفقراء وفي المقابل نجد الطبقية في ذاك المجتمع الاقطاعي .

فتن قومية وعشائرية :

استغلت هذه الفتن وأخذت مجراها في المجتمع لأن الرابع عشر من تموز 1958م. مشروع هادف في تحقيق رفاهية العيش وبما أن القوى المستكبرة حركة الداخل في فتن تارة قومية وعشائرية وهؤلاء دسوا انوفهم في شؤون المجتمع عندما كانت دولة اقطاعية تسيطر على مجاميع الفلاحين الذين كانوا يعملون في اراضيهم دون حقوق تذكر وحتى عام 1963م,جاءت الذخيرة الحية لتقول أن المستقبل سوف يكون داكنً فكيف يكون مستقبل العراق الجديد في هذه الفترة من حكم الزعيم والفتن القومية وبعضها العشائرية !  
  
تموز 1958:

جاء تموز الدموي من قتل وسحل في الحكومة الملكية والتي ذهبت من خلالها فرحة بعض الشعب الغاضب عليها وحتى عندما نرجع لكلمة الزعيم (عفا الله عما سلف )عن أعداءه الذين يحملون البغض على هذه الثورة الفتية ,أن الغرب عندما دس انفه وسط الفاسدين الذين لديهم القدرة على تغيير المعادلة الثورية وهؤلاء نستطيع أن نجعلهم في خانة المؤتمرين والذين يحملون خارطة طريق قضت على هذه الثورة برائحة الدم والبارود في عامهم الداكن 1963م.

اعصار الموت :

هذا الاعصار الذي لحق بغداد ومناطق الوسط والجنوب كفيلة على تغيير المعادلة وأن الثورة الفتية لتموز 1958م حققت بعض الشيء لهم جاءت الثورة الثانية تحمل 17-30 تموز ونفس العنوان وهذا الخليط يدل على عمق التغيير واختراق جدار الصد للفقراء والمعوزين الذين تنطلي عليهم هذه الخدع لثني عزائم الزعيم في تحقيق هدفه ,وأن الفقراء والمعوزين تنطلي عليهم شعارات الحرمان لتغير الواقع لديهم وأن الثامن من شباط 1963م,خير دليل على التواطئ وتحديث الخبث عليهم .

8 شباط 1963:

عبر التأريخ نجد حرائق المحتلين والغزاة عندما تخترق جدار الصد لشعبنا الصابر منها الفقر والحرمان وهذه كفيلة أن تقلل شأن الزعيم ونبذ انجازاته التاريخية وهي قائمة على قدم وساق ,هذه الفترة من حكم الزعيم كما يطلق عليه وأن المؤامرة الخارجية قد لعبت دور كبير في اعطاء هؤلاء الانقلابيين في تعزيز ثقافة سحق ثورة الزعيم وحتى الذي أضاء طريقها الزعيم لم تكن في المستوى المطلوب في عملية الرقي وفي المقابل نجد بيوت وزعت فيما بعد أكثر مساحة من مساحات الزعيم وهذا الذي اسقط العراق جريحاً إلى يومنا .

أختم حديثي عن رحلة الزعيم ومن يحمل الخط الوطني لقيادة عراقنا الجريح وبث روح المواطنه وهو خط وطني قادر على تغيير وبناء العراق الجريح وهؤلاء شربوا من دجلة الخير والفرات وأن المرضعات اللاتي ارضعن ابنائهن عافية الثورة من نزاهة وكفاءة وهن شعلة وقاده تكسر انوف المعتدين الذين لم تهدأ لهم أفكار الا بحرق العراق وشعبه فعلينا أن نتدبر الاكاذيب التي تروج لها لتتجدد وترسخ جيلاً بعد جيل.

**قراءة في كتاب الجمل يٌعقر مرة أخرى**

ليس غريب على مركز النجف الأشرف للدراسات الأستراتيجية أن تقدم يد العون في طباعة الكتب وعلى قلم كرس من أجل العدالة في المجتمع ,وله عدة كتابات بين فيها أن العدالة والمواساة فقدت من زمن الأنبياء والرسل وعادت في خلافة علي بن أبي طالب (عليهم السلام )وصدور الفتوى الكفائي التي اعادت الحياة من جديد لهذه المساواة ,وهذا القلم من مواليد 1959م عاش الحرية بثورة الزعيم ولم يزل يراه افضل شخصية جاءت لحكم العراق ,وأن الفترة التي عاشها الكاتب وهو يميزها بأن الجمل يٌعقر مرة أخرى بفتوى الجهاد عندما بدأت لعبة الضغينة والقذارة السياسية في عراقنا الفتي .  
  
المرجعية تلغي التمييز :

إن الخط المرجعي الذي ساهم في حفظ العراق الفتي الذي لعبت به لعبة القدر السياسي ومزقه اشلاء مع وجود الأغلبية الشيعية ,وأن التأسيس لهذه الدولة الفتية بعد الغزو الامريكي لعراقنا الحبيب وقيادة أمريكيا له حتماً سوف تسقط شهداء وصراع يركز عليه البعد الطائفي والمنصف عندما ينظر الى شخص المرجعية التي لغت التمييز الطائفي بين مكونات العراق وبنظرة واحدة من الجميع .  
  
جاء الكتاب ...:

إن الكاتب يسرد نص سردي خارج حدود بلدية الكتابة وهو يستشهد أن الشيعة هم الأغلبية شاء من شاء وأبى من أبى وأن المكون الوحيد الذي لعبت الضغينة ولم تزل تمارس دورها وهي لعبة قذرة أقبرتها المرجعية الرشيدة ولكن السياسة تريدها خارج حدود ادارة الأغلبية وأن بعض الاعلإم الذي يرمي بهم اعجميون شعوبيون جهله ليس لهم القدرة على قيادة الأمة !  
  
الفتوى :

إن الكاتب اشاد بالفتوى في مقدمة كتابه عن تجربة الشيعة في الحكم الفتي وكيفية الفتوى انقذت حكمهم الخالي من نقاط الضعف ,وهو يعتمد على تأريخ لم يكن هين لين وسط ركام الماضي والحاضر ,نعلم أن المستقبل لن يكون وردياً بل يتجلى فيه الغيوم وصوت البرق من هنا وهناك ,وبما أن المرجعية باقية سوف تتخذ مثل هذه القرارات المفصلية في عراق الأنبياء والرسل .  
  
 إن الحديث عن الكتاب والكاتب الذي له عدة مؤلفات ومن المقالات الكثيرة التي نشرت عبر الصحف والمجلات ,هو قلم يمتاز بكسر الظالم والفاسد والمتستر بخيوط الذل والمهانة ليقتات عليها وهو من علمني قراءة الواقع العراقي ولم ازل احبو في ظلال الخيمة ومدرسته ومتابع لقرائها قراءة جيدة في الصحف والمجلات العربية والمحلية .  
  
 أختم حديثي عمن اعقر الجمل مرة أخرى, أن السياسة لعبت دور مهم في تشويه الحقائق منذ تأسيسها للدول ولو رجعت بنا الذاكرة إلى ناجي شوكت وغيرهم عندما اطلقوا على الشيعة أنهم جهله مع علمهم أنهم أكثرية وبما يطلق عليهم الأن ب (الأغلبية )والتي تئن من سياط الصمت والجهل في ربوعهم مع علمهم أن القيادة شيعية تمارس دورها الرقابي والتنفيذي وهو دور نستلهم منه السطوة عندما مارس ضغطه على أخراج المحتل لينشطر الرأي إلى متابع ومعارض, هذه محافظاتنا العزيزة تشهد التردي بالخدمات وكل شيء ...خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين هذا ما سمحت به قريحتي لهضم الكتاب الجمل يٌعقر مرة أخرى .

**نار المحاصصة تحرق العراق ح 1**

إن نظام مثل نظام المحاصصة قادر على حرق العراق وشعبه بشكل تدريجي مثلاً ارتكاب جرائم مختلفة تجدها قائمة في مؤسساته وهو خراب يستهدف الأبرياء والعبث باستقرارهم .  
أن الفساد الذي جاءت به المحاصصة والمماصصة هو من جاء بالمفخخات والأحزمة الناسفة التي كانت تقتل الأبرياء في المسطر ومحال عملهم ولن يكفي بل ذهب الفساد في مؤسسات الدولة حتى وصل الحال إلى المستشفيات ومن يرقد فيها بسلام على أمل العودة إلى عائلته وهو يحترق فيها بجريمة نكراء جبانة .

صراع الارادة أم ابادة :

إن الصراع صراع ارادة يمارسها السياسي الذي يريد تحقيق هدفه ,وهذا المشروع غيبت فيه الأخلاقيات وأن النظام الذي بني على شاكلة المحاصصة التي لم يعي أخلاقيات وإنسانية الصراع السياسي الذي عرض مؤسسات الدولة للخراب وليس هناك ضمانات لأي شخص فيها والابادة العبثية بتعطيل المؤسسة تدريجياً وفق خلفيات المحاصصة والمسؤولين بفسادهم استباحة دماء الأبرياء وأن تشكلت عدة لجان تشكل بعد كل جريمة وهل زجت المفسدين خلف القضبان وهل هذا الحل الأمثل لحلها ؟

حرق وأباده :

شهد العراق عدة احداث منها فساد ومنها اباده جماعية, وحتى عندما يعلن عن استقالة شخص ما في هذه الحكومة وما الفائدة التي تحصل منها أن لم يشخص الخلل لتقليل الخطر المحدق بشعبنا ,وأن استباحة دماء الأبرياء من الفاسدين الذين سبباه وأن التحقيق بالحوادث من قبل اللجان لم تأتي بشيء جديد وأن مسك فاسد هنا أو قاتل هناك .

النور أم المحاصصة :

كلنا نريد النور ونبغض الظلام والنور يعني هناك أمل ومستقبل وحق ووعود سوف تنفذ من قبل العاملين في الدولة ,وهي تشخص الخلل وتنبه عنه وأن القادم أجمل حسب رؤيا تقدم منهم وفي المقابل نجد المحاصصة التي لم تقدم سوى تصحر من فساد انهك عظم الدولة ليهلك المواطن عبر تغطيتها عن جرائم الفساد والمفسدين الذين يقتاتون على المحاصصة والمماصصة وعلى الشعب الذي يبغض الظلام عليه أن يلعن المتحاصص على سبيل الأجيال القادمة .  
القوى الاسلامية السياسية وغيرها :

كثير من يصور أن القوى الإسلامية هي التي تمسك العصى من المنتصف ولي وجهة نظر مخالفة نعم هي تشكل اغلبية تنطوي تحت عباءتها الشيوعي والعلماني وغيرهم ,وهذا ما يجعلهم فرق متعددة وهي لعبت دور الضحية لكسب رضا السياسيين في هذه الفترة على حساب مناطقهم وشعبهم المحروم وهذا التكالب عليهم نتيجة ضعف في المنظومة السياسية لكافة السياسيين الذين كرسوا دور الفقر والحرمان بين صفوف قواعدهم .  
  
بناء النظام المتهالك :

لدينا مؤشر في غاية الرقي أن وجد المواطن الرغبة باعادته من جديد وهذا الطلب من دفعني اليه مرة اخرى هم السياسيون رغم مأسي الماضي ,ولكن الحاضر ينبأ بأن المستقبل مجهول وهذا مقصود بنظام المحاصصة التي يعيش جو الصراع بينهم ليهلك من هلك وهنا أضع بين يدي القارئ الكريم طلبي الشخصي بأعادة القرار (986 لعام 1995) المسمى ببرنامج النفط مقابل الغذاء ( Oil for Food Program )والذي تتمدد فتراته بعد كل ستة أشهر.  
يتبع

**للذكريات أكتب**

لم تزل الذكريات حبيسة الصدور بجميلها ومرارتها وهي تخرج لتوثق قامة حسينية شابة خرجت من رحم الولاء لتعتلي سلم النجاح والرقي ولم نقل هنا البداية لتحدها نهاية بل العمل مستمر يوقظه العطاء الرسالي الحركي في مدينة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليهما السلام ).

رجل تنمر في مرضاة الله أسس موكبه الصغير مع ثلة من الشباب النجفي الغيور ليتحرك السفر الخالد شاقاً طريق ذات الشوكة في رسم لوحته الحسينية بلسان الحكمة ليبصم له المجتمع النجفي وغيره بأن الذكريات العطرة والسيرة لمن ترجم له تحمل سفر خالد وثقته كإمرة من لا تخفى عليه شيء ولا يزل سجل حبيب أبن مظاهر يروي قصص من الذكريات .

علي السيد حميد ايكونة النجاح :

رجل من أبناء المدينة ذات الواحد والعشرين ربيعاً ونيف بدأ البريق يعلو ليؤتي أكله في كل حين ومن مكتب لبيع الخضروات في العلوه إلى مؤسس موكب طرف خان المخضر تاركاً الخوف جانباً متحدياً زمرة النظام عندما وضع القدم الاولى في موكبه في خان المخضر (الجديدة الاولى )وتحديداً في عرصة تعود إلى البو الشمرتي أن لم تخوني الذاكرة وهي لم تزل تحاكي الصمود لتلك الفترة لمن مر من أمامها .

لمن مر من هنا :

من طيب الوالدة وعشق الولاء لابد من ترجمة للسيد حميد محمد العذاري الذي لم ازل اتذكر طيبته المعهودة وخلقه الرفيع وكذلك المرأة التقية والدته الذي لها ذكر طيب لمن عرفها وهذه الأسرة التي أنجبت هذا الرجل وأخيه السيد محمد رضا لكفيلة أن تعيش سعادة الولاء والعطاء وهما يشقان الطريق سوية من أبوين صالحين فطوبى لمن ذكرهم .  
  
عودة إلى ايكونة النجاح :

لم تكن البداية لكي نختمها في نهاية لأن الطريق غالباً ما يكون ملبد بالغيوم يصحبه البرق يخطف الاسماع وبما أن البداية منذ نعومة أظفاره حيث السطوع لضياء الفجر ومن موكب إلى سامراء والكاظمية وغيرها من محافظات العراق الحبيب حتى شق الطريق مرة ثانية متحدياً زمرة داعش ليشق الطريق إلى سامراء مرة ثانية بصبر الولاء وعشق التحدي لتثمر ثمرها برحلة الصمود والتحدي رحلة أخرى وهي رحلة جبل الصبر عمته الحوراء زينب (عليها السلام ),متحدياً في هذه المرة لمن سخر الطائفية ووضعها بعبع لينزعها منهم السيد علي ومن معه في هذه رحلتهم الشاقة ويفجرها نصرا ساحقاً.

رحلة الصمود لم تنتهي بعد :

لم تزل الفعاليات لهذه القامة الحسينية مستمرة مشوقه ولكن الذكريات جميلة عندما تداعب الصبر والرفاق قد اودعوا دار البقاء لتقفل سيرتهم العطرة ويبقى شذى الذكريات تعطر مسامعنا من هنا مر فلان وهنا تحدث ولكن السيد علي حميد ورفاق دربه باقين برحلتهم متحدين القيل والقال تاركين خلفهم سراب الوهم لينقش عملهم قمم الجبال.

أختم حديثي عن هذه الرحلة المعطاء والسيرة الحسينية التي لم تزل ترفد الطريق بخارطة العمل تاركاً خلفه البرق والرعيد الذي لم يعطي سوى الصوت المخيف أن رحلاته الموفقه تدل على حسن النية والتوكل ولم تنتهي رحلة الذكريات بل لنا موعد قريب أن شاء الله لنكمل سيرته وسيرة رجال فتحت بيوتهم لتستقبل المعزين في زمن ولى وتحت حرارة السيف تدق مضاجع البعث بالتحدي بين مسير على الاقدام قاصداً كعبة الأحرار وبين مجالس .

**مَنْ مَنَّا يُذْهِبُ لِبِنَاءِ دَوْلَةٍ ؟**

كثير منا من لم يدرك دولة تحقق رفاهية العيش وبما أن الشعب يدرك الملكية والجمهوريات المتعاقبة لحكم العراق وشعباً مورس بحقه أبشع الجرائم ونحن ما زلنا نريد قائد جعفري ومنهم من يريد قائد ضرورة والذين جاءوا بهؤلاء هل حققوا رغباتهم وأهدافهم في عراقنا الجديد؟ .

استراتيجية ودلائل :

من يدرك الحكم عقيم تجده يتخبط في استراتيجيته في بناء دولة وأن الفترة التي حكمها هؤلاء بكافة طوائفهم لم تحقق رفاهية العيش ولا لديهم استراتيجية لبنائها ومن صرح منهم بأنهم فشلوا بقيادة الأمة وجدنا الشعب يهتف بحياتهم وحتى الذين خرجوا لبناء الترميم المتصدع في مظاهرات كادت تنهي حياة المحاصصة ولكنها لم تفلح مع وقوع شهداء وجرحى ومن الدلائل الكثيرة على الألم الشعب .  
  
من يريد بناء :

إن بناء الدولة تقع مسؤوليتها على الجميع وبما أن المال العام مغري تسيل لأجله لعاب الاخرين الذين يريدون تغيير المعادلة على حساب شعبها وخيراتهم وأن هؤلاء لا يريدون بنائها فعلينا تصحيح المسار ومعرفة النتائج منها تغيير الخطاب السياسي.  
  
1- أن الخطاب السياسي لعب دور كبير في عراقنا الجريح وله تأثير في أشعال فتيل الحرب وكذلك له القدرة في تغيير المعادلة بالتهدئة .  
2- أن الفترة التي حكمها هؤلاء حققت لهم مكاسب شخصية على أساس مصالح شعبها وكانت حصة الشعب دمار وخراب كانت نتيجتها الأخيرة دخول داعش وهذا يدل على الكلمة لو العب لو اخرب الملعب .  
3- أن الأسطوانه المشروخة لدى بعض السياسيين خروج المحتل أو بلسان ثاني القوات الصديقة التي لها الفضل عليهم بما هم الان عليه من سلطة تاركين الشعب في عزلة من التقدم والرقي دون التفكير وليس لديهم أي خطط مستقبلية سوى الانتقام من شعبنا .  
4- من يريد بناء دولة عليه أن يكون أكثر وضوحاً مع شعبه وأن الحقيقة هذه الديمقراطية وحرية التعبير لم تحقق رفاهية العيش ولن تبني الدولة الفتية وأن المسؤولين لم يقرؤوا المشهد العراقي بعد حرق ودمار العراق وشعبه .  
5- الأمريكان حققوا لشعبهم الكثير وفي المقابل لم يساعدوا العراقيين في الخلاص من محنهم وما زاد الطين بله خروج جيل عكف على التقليد لهم وهؤلاء يرونهم الملاك الطاهر الذي حقق ما كانوا يحلمون به .  
6- من يتحمل المسؤولية في تدمير العراق وشعبه وفي المقابل هل يتحمل الشعب مسؤوليته في تغير الجناة والفاسدين وبناء دولة مؤسسات معتمدين على رص الصفوف من جديد وتاركين الماضي معتمدين لكم رؤوس اموالكم فاتركونا بسلام .  
  
 إن الشعب مصدر السلطة واختيارهم الافضل والاكفأ والنزيه تاركين الخطاب الطائفي الذي دمر العراق وشعبه وأنهم موحدين الخطى متضامنين فيما بينهم وأن مصدر السلطة هو شعار يطلق على من لم يحقق رفاهية العيش وأن التغيير يعود على محاسبة الفاسدين الذين يعتمدون على رؤوس الاموال وهي ثمرة الفساد .  
  
 أختم حديثي أن الفساد المستشري في عراقنا الجريح خصم الامر على بناء مصالح شخصية في بناء مجدهم التليد وهي قراءة صحيحة قرأها الشعب دون التغيير لذا علينا وعبر صناديق الانتخابات عقاب هؤلاء الفاشلين الذين لم يقدموا سوى مصالحهم .

**الإصلاح السياسي والاقتصادي**

إن الإصلاح السياسي ينتج عنه الإصلاح الاقتصادي وهو فاعل لضرب جذور المحاصصة والفساد المستشري في عراقنا الجريح وهذه النوايا الحسنة تجدها عند العازمون لبناء وطن مزق اشلاء من قبل العابثين في آمنه .

إدارة بايدن في العراق:

إن الامريكين لم يحققوا حلم الديمقراطية في عراقنا الجريح الذي يئن منها وأن بدايتها جميلة لخروج العراقيين إلى البلدان المجاورة والخلاص من نظام جائر وكذلك الحصار الذي دمر وقتل الكثير من الاطفال وهذا الدخول المرحب به والغاضب منه في آن واحد بين صفوف شعبنا شيء طبيعي لأن من يمسك قرار السلطة وذهبت منه حتماً سوف يرى شرار الطائفية تغلي في عروقه !.

مرة اخرى إدارة بايدن في العراق:

هذه الادارة عليها أن تضع الحلول الناجعة وهي تتحمل العبئ الكبير من سطوت الأحزاب السياسية الحاكمة وأن مستقبلنا ينبئ بأن دكتاتورية جديدة سوف تحل بين ربوعنا معتمده على الانتخابات التي سوف تجري في موعدها أو تأجيلها لخلق الفوضى لمجيئه ...هؤلاء القتلة المأجرون ومن المرجح عودة قيادات البعث وتسوية أمرهم من جديد تحت رعاية امريكا وحلفائها في المنطقة .

من يمتاز بالصبر والثبات :

من يمتاز بالصبر والثبات بالأمر سوف يحقق مستقبل عراقنا الجديد وأن البرامج والسيناريوهات معده سلفاً في الغرف المظلمة وأن الاستقرار الامني يعود بسطوة ونرى احزاب لها شأن فيما مضى ليس لها ضوء يذكر لأن هدف الثبات يحدده الناخب وما هي وجهته المقبلة .

الخطوات المهمة :

هذه الخطوات المهمة من مشروع عراقنا الجديد الذي سوف يحدد من قبل الكاظمي والرئيس الامريكي بايدن وكيفية التعاون المشترك بين العراق وأمريكا على المستوى البعيد وأنها سوف تفشل ما لم تكن في حسابها أن الاقتصاد يأتي عبر الحوار المنسجم ,وأن ايران لاعب مهم في المنطقة ومن يريد استنزاف قواها في عراقنا فهو واهم .

واهم من يقول التدخل الإيراني :

العراق الجديد يجب أن ينوه أن القوى الخارجية تعلب بعصى الداخل لتغيير معادلات المنطقة وأن المحور الايراني لاعب بكثافة وسط المقاومة العراقية وأننا نرى أن الاستفادة من الوقت لتقوية قواتنا الامنية وحشدنا المقدس لتعزيز الثقة بينهم لأن الحشد قوة عقائدية عرفها القاسي والداني ومن القوات الامنية تحسب يوما سقط من عمرها وهذا الفرق علينا أن ندركه جيداً .

حماية المشروع الفتي :

من أولويات هذا المشروع تقع على السياسيين الذين لعبوا دور في تحقيق رفاهية عيشهم معتمدين على النفط دون الزراعة والصناعة وحتى السياحة لم تكن من اولويات عملهم مما تجد الدولة استنزفت جيوب الشعب بجباية ليس لها اول ولا أخر معتمدين عليها لسد النقص الحاد واليوم الأحزاب الحاكمة أن تضع الحلول لشعبها وأن عجزت عنها فعلى الشعب وضعها لهم وأن جاءت بهم راعية الديمقراطية التي فشلت وأفشلت بفسادها ومفسدها .

أختم حديثي عن القوى العظمى التي جاءت بمشروع طائفي لم يحقق سوى قتل وإرهاب ومن يجد أن هذه القوى غبية فهو واهم وأن النوايا الحسنة لم تعمل مع أبو ناجي الذي يخطط ونحن نيام ,وأن العراق الجديد سوف تعد له سيناريو يتلائم مع الوضع الراهن وكبح الفساد المستشري وهذه المليشيات المسلحة وكيفية تحجيمها وتقديم الدعم المادي والعسكري من قبل راعية الديمقراطية وأنهم سوف يفشلون أن الضلوع بالعراق الجديد أن يحدد المسؤولية على عاتق الجميع وأن القوات العسكرية الامريكية عليها أن تقف جانباً في الوقت الراهن ووضع خطط المستقبل أن كانت في جعبتها منها !.

**رؤية ...لقراءة التأريخ**

كثير منا من يقرأ التأريخ معتمداً على اقلام صناع الحدث وأقاويلهم والذين كانوا قريبين منه وبما يسمى الان شهود عيان على تلك الحوادث وهي قراءة يجب ان يتخذها الاكاديميين وهي كذلك رسالة لسلطة الرابعة والباحثين وغيرهم لقراءة التأريخ بموضوعية لأن في التأريخ صفحات مطموسة ولعلها غامضة وحبيس الصدور أو بالغرف المغلقة وعليهم أن يدغدغوا مشاعرهم لأنهم بين ذاكرة القتل والتشريد .

توجس وفزع :

إن التأريخ الذي كتب بدافع الحسد والغيرة من قبل الفاشلين وهو المرض الذي ينتابهم لذا كتب عليهم بالقتل والفشل الذي يلاحقهم ما حيوا ومن يريد نبش هذا التأريخ واستخراج ما طوى منه بين دهاليز مظلمة وعلى الباحث أن لا يستأذن ضميره الوطني تلك الصفحات التي يراد لها أن تغيب مرت أخرى ولكن هذه المرة بمهنية وحياد بحثي علمي اكاديمي رصين وهذا لن يجعلها بين صفقات التسقيط .

دكتور حميد عبد الله :

إن الشخصية الوطنية التي ابحث عنها دق اسفين الحسد والحقد عليها من فتح باب المواجهة عليهم والتي تخلق آلاف القصص على تلك الفترة تارك الفشل على غيره وأن الدكتور أكد الفشل والخيبة من تلك الفترة ولن تقتصر على حكومة البعث بل ذهب إلى أكثر من ذلك وهو من الاعلاميين الذين نرفع قبعاتنا اليهم وهذه الفترة التي ركز عليها من فتح باب التأريخ قديماً وحديثاً .

رؤية :

إن الرؤيا التي عدها الدكتور ونبش قبور الموتى والإحياء الذين حكموا العباد والبلاد وهذا ما جعل الخصوم ينظرون اليه بأنه كاشف أسرار البعث وغيرهم ولن تسلم هذه الحكومة الفتية ولم يسلم من التهديد والوعيد ممن كشف باب فساد وهم كثيرون وهذه الصراحة حتما لن يجد من المتضررين منها صداقة وحتى السوشل ميديا لن يسلم منها رغم انتشار عمله فيها .

أختم حديثي عن تلك الأيام ومن أستثمرها وهي حافلة بمؤامرات السنين ومن سقط فيها وأن قناة تلك الأيام جاءت بما لم يأتي بها غيره ومن خلال قنوات بثت له العديد ليفتح باب الحوار والمناقشة مع رموز قادة فترات الحكم في عراقنا الجريح ولم نزل نقيم هذه القناة وهي تفتح نار المكاشفة التاريخية وهذا عادة ما يستغل من قبل ضعفاء النفوس لتبرر عن جرائم تلك الأيام التي يكشفها القلم الحر.

**الفهرست**

|  |  |
| --- | --- |
| **سفر جميل ..لصحفي أصيل** | 7 |
| **مقدمة الكاتب:** | 9 |
| **14 عاما مضت بين ...** | 11 |
| **الأغلبية الصامتة وثورة التغيير** | 13 |
| **الأغلبية بين الضبابية وفقدان المعايير لتشكيلها** | 16 |
| **ابراهيم الوائلي كما عهدته** | 17 |
| **أذرعُ الإعلامية وأصوات نشاز لزرع الطائفية لما بعد داعش** | 19 |
| **ارهابيون مقنعون ومفسدون في بلادي** | 22 |
| **أزمة الكهرباء تعيد خصخصتها في أرشيف الصبر العراقي** | 24 |
| **استبدلوهم يخلو لكم وجه العراق** | 26 |
| **أعمارهم العراق تعتريه أهات الفساد في السياسة** | 28 |
| **عشقوا الحرية رمزا فذابوا بها لتخلد اسمائهم في قلوب محبيهم** | 30 |
| **عطيه عباس محمد البو غنيم** | 31 |
| **الأفكار الغبية للنخبة الحاكمة** | 33 |
| **الأمانة والمسؤولية في شرعنا وقانوننا** | 35 |
| **الانتخاب بين المسؤولية والطموح** | 37 |
| **الانتخابات المقبلة ماذا تحقق لنا** | 40 |
| **الانتفاضة 1918م, بينت حقد الطغاة على أهل النجف** | 42 |
| **الحسين رمز عاشه الجمع المؤمن بقضيته الهادفة** | 43 |
| **البو غنيم تأريخ مغيب لعطاء مستمر** | 46 |
| **التسول والتسول الانتخابي نشهده بين الناس والسياسة** | 48 |
| **التغيير ثورة تاريخية يشهدها من ضد من** | 50 |
| **الحاكمون ... وأبواق المنتفعين** | 52 |
| **الحضور العراقي والتصدي الشريف** | 54 |
| **علينا أن نتدبر هذه المقارنة بين عراق اليوم وعراق الأمس؟** | 56 |
| **الساسة في نظر الكتاب...** | 58 |
| **الشاعر عبد الحسين أبو شبع رمز من رموز الكلمة الصادقة** | 61 |
| **الشاعر عبد الحسين رمز من رموز الكلمة التي جسدت القضية الحسينية كأنما عاشها** | 65 |
| **الشهيد الصدر وأخته العلوية في سطور** | 66 |
| **الشيخ عبد الكريم الزنجاني فيلسوف ظلمه الناس** | 73 |
| **الصحفي الحقيقي و معاناته لتحقيق هدفه** | 75 |
| **الصداقة نعمة يرسلها الله لنا** | 77 |
| **العراق حلم الصهيوامريكا هل يضيع قريبا** | 80 |
| **العراق ودول الجوار** | 83 |
| **العراقيين كما يقولون أم كما يرون !** | 87 |
| **الغزو الثقافي من أجل من ...** | 90 |
| **الفرصة الشيعية الضائعة...!** | 93 |
| **الفساد في العراق ؟** | 95 |
| **القداسة أنتهجها الساسة ليتحمل همومها الاصبع البنفسجي** | 98 |
| **القوى الحزبية تريد استثمار المشاكل !!** | 100 |
| **المالكي في الميزان** | 107 |
| **النجف الاشرف تكرم مبدعيها** | 109 |
| **أين حكام المسلمين ووعاظهم من قيم شهر رمضان الفضيل؟.** | 111 |
| **أين نحن وأنا وكافل اليتيم** | 113 |
| **أيها الناخب رفقا في العراق وأهله** | 115 |
| **براعم يفتخر العراق بهم** | 116 |
| **بسواعد عراقية تم تحرير الفلوجة من دنس البعث ومرتزقة أرادة الشر بنا** | 118 |
| **بلدنا شارف على الضياع وأحزابه متشبثة ...** | 120 |
| **تكرار مع اصرار الفاسدين على تدمير الحياة !!** | 122 |
| **تخريب النظّمْ الاقتصادية العراقية** | 123 |
| **تقاطع الانتخابات في العراق تجرنا الى أين** | 125 |
| **جبين لا يعرق** | 126 |
| **حقاً أنها موسوعة تستحق التعظيم صحفيون بين جيلين** | 128 |
| **حكاية أسمها أحتراق ضمائر؟** | 130 |
| **حكومة المحاصصة تلعن حكومة الاغلبية السياسية** | 135 |
| **حلبة المحاور وصراعها في العراق** | 137 |
| **خطوات شيعية تشوبها الاندساس؟؟** | 139 |
| **دبلوماسيتنا وتعبيد الطرق للمسؤولين الجدد؟؟؟.** | 140 |
| **دور العشائر العراقية في تشكيل الدولة** | 142 |
| **دور المنظمات والمؤسسات في المجتمع** | 144 |
| **رابطة الدفاع عن حقوق المرأة** | 145 |
| **ألبو غنيم ثورة لعطاء مستمر** | 148 |
| **رسائل من عاشور الحسين** | 151 |
| **زيف الاقنعة المتعددة في عراقنا الحبيب** | 153 |
| **سبتان في نقابة الصحفيين ولكن!** | 154 |
| **سيرة الشهيد: ليث تركي عطيه** | 155 |
| **شريعة الغاب والإعلان العالمي لحقوق الإنسان** | 157 |
| **شهيد الله والحركة التوعية** | 160 |
| **ضبابية المستقبل !** | 162 |
| **ضمائر فاسدة!** | 164 |
| **ضمن سلسلة حلقات متتالية عن العراق الى أين** | 166 |
| **علينا أن نتدبر هذه المقارنة بين عراق اليوم وعراق الأمس؟** | 169 |
| **طلاسم العراق تجرنا الى اين ح/1** | 171 |
| **طلاسم العراق تجرنا الى اين ح/2** | 173 |
| **طلاسم العملية السياسية --- منها المجرب لايجرب** | 175 |
| **عامان في موقع الحوار المتمدن** | 176 |
| **عريان ترجل من قوافي شعره** | 178 |
| **عقول مغلقة وصدئه** | 181 |
| **علينا ان نحمل فأس أبراهيم عليه السلام** | 184 |
| **علينا فهم مسؤولية المثقف والناشط الوطني؟** | 188 |
| **غياب المبادرة وإستراتيجيتها ...** | 191 |
| **فلنقف مستذكرين شهدائنا** | 193 |
| **في عيدهم أسمعوا لهم لتعم الفرحة بلادنا لكي لتحيى الشعوب المستعبدة** | 195 |
| **قائد من قادة الدعم اللوجستي ترجل من دعمه** | 197 |
| **قبل وبعد عام ٢٠٠٣م** | 199 |
| **قرائتي لما بعد داعش** | 201 |
| **قرن من معارك الصبر لنيل حرية التعبيير** | 204 |
| **قصة تيه بني إسرائيل** | 207 |
| **قطر الارهاب تم تغير المعادلة بسواعد أبناء الفراتين** | 209 |
| **قل للقداسة ... كن خادماً للشعب !** | 212 |
| **كتاب خزائن وتحف من وثائق النجف** | 214 |
| **كلمة الصحفي الأستاذ عباس عطيه عباس أبو غنيم** | 216 |
| **كلمة هل ... وبدأ القلم!** | 219 |
| **كورونا والأزمات** | 222 |
| **كيف نزرع القدوة الحسنة في حياة الطفل؟!** | 225 |
| **كيفية بناء دولة مؤسسات** | 227 |
| **لم يزل نهج الحسين وضاحا** | 229 |
| **لنجعل قادة الدعوة تحت المجهر هل نرى من عيوب؟** | 232 |
| **ما هي مخارج العملية الانتخابية المرتقبة؟** | 234 |
| **ماذا تعني لنا انا الاشرف واقل فساد من بينهم** | 236 |
| **متى نستثمر طاقاتنا المطمورة ؟** | 238 |
| **متى نعي حجم المخاطر التي تدور بها رحى السياسيين؟** | 239 |
| **مجرد رأي** | 241 |
| **محاربة الفساد تبدأ بضرب المحاصصة من الجذور** | 243 |
| **مختار العصر بين المطرقة والسندان !!** | 245 |
| **مدينة الفلوجة تبصر النور بسواعد عراقية** | 247 |
| **مستقبل العراق وأهله في ضل الديمقراطية ؟!** | 250 |
| **مشكلة البطالة في العراق الى أين** | 252 |
| **مَنْ أقلُّ فساداً...** | 254 |
| **من أين لكم هذا أيها الفاسدون ؟!** | 256 |
| **من قتل الكلمة ؟** | 258 |
| **من يضع خارطة الطريق لما بعد التظاهرات !** | 260 |
| **عيد العمال** | 262 |
| **مؤيد اللامي ينتخب من جديد** | 264 |
| **هل أخطأت الحكومة في حق شعبها ؟** | 267 |
| **هل التغيير ثورة يشهدها المجتمع بلفوضى...؟ح1...ح2** | 273 |
| **هل التّكافل: طريقنا لحياة أفضل؟** | 276 |
| **هل الجوكر من إحراق مناطق الفرات والجنوب ؟** | 278 |
| **هل السياسيين في الامتحان ليُكرمُ المرءُ أو يُهان؟.** | 280 |
| **هل العدل أساس الحكم ؟** | 282 |
| **هل المجرب النزيه أفضل أم المجرب الغير ...؟** | 284 |
| **هل تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ؟** | 287 |
| **هل صنعنا شيئا مفيدا للبشريّة ولأنفسنا في عامنا هذا؟** | 289 |
| **هل علينا التكهن ب ...؟** | 291 |
| **هل قتل الحسين (ع) ثلاثاً ؟** | 294 |
| **هل من صحوة ضمير أيها الساسة لتغليب مصالح العباد والبلاد؟ .** | 295 |
| **هل نحن وقادتنا على صورة الربيّين؟** | 297 |
| **هل هذا المشهد يتكرر في الانتخابات أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها!؟** | 299 |
| **هل هذه الجيوش الإلكترونية---- لغة المفلسين!؟** | 302 |
| **هل يشهد العبادي ولاية ثانية بعد 6 أشهر؟!** | 204 |
| **هل يشهد المشهد السياسي أتفاق يقضي على المالكي للابد؟** | 206 |
| **هل يشهد انتحار الديمقراطية في العراق ؟** | 210 |
| **هل يكون الأمل قاتلا للعراق الجديد ؟** | 212 |
| **هوس لعبة البو بجي (PBG )ومخاطرها في مجتمعنا ؟** | 214 |
| **فلم ضياع** | 215 |
| **أكاديمية الوحدة العربية للتدريب والدراسات المهنية أنموذجاً** | 217 |
| **من الشركاء وكيف الضمان** | 219 |
| **أبو مفيد ترجل من حركته** | 220 |
| **مكافح عنيد** | 223 |
| **هل ينتظر العراقيون المصلح (لي كوان يو)** | 225 |
| **أكثر من ثلاث مليارات و نصف تلقوا جرعات التلقيح** | 228 |
| **صناديق الاقتراع ولعبة الديمقراطية** | 331 |
| **متى ينتهي الفرهود** | 332 |
| **للحكومة العراقية المرتقبة أولويات** | 334 |
| **مكافح عنيد** | 336 |
| **حقاً أنها موسوعة تستحق التعظيم صحفيون بين جيلين** | 337 |
| **ثورة** | 340 |
| **المحاصصة لا تسترها جزت صوف؟** | 343 |
| **للتأريخ أكتب** | 344 |
| **لماذا عشقنا عبد الكريم؟** | 346 |
| **قراءة في كتاب الجمل يٌعقر مرة أخرى** | 348 |
| **نار المحاصصة تحرق العراق ح 1** | 350 |
| **للذكريات أكتب** | 352 |
| **مَنْ مَنَّا يُذْهِبُ لِبِنَاءِ دَوْلَةٍ ؟** | 354 |
| **الإصلاح السياسي والاقتصادي** | 356 |
| **رؤية ...لقراءة التأريخ** | 358 |